



المواظظة العَدَدِيَّة

آية الله ميرزا علي مشكيني قدس سره (۱۳۰۰-۱۳۸۶ ش)



كتاب

المواعظ العددية

تلخيص وتهذيب وتقديم وإضافات

لكتاب الاثنى عشرية

حبرها قلم العبد

على المشكيني الاردبيلي

واعان على طبعه المؤمن الصالح الحاج محمد صادق

الفلاحى التبريزى ايدى الله تعالى

حقوق الطبع محفوظة

طبع في شهر جمادى الاولى

شبكة كتب الشيعة

١٣٨٥

المطبعة الغليية بقم



shiabooks.net

رابط بديل < nktba.net

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلوة على رسول الله وعلى آله آل الله واللعن الدائم على اعدائهم فى كل عصر وصر اعداء الله وحفظ الله المسلمين عن شرورهم و رد كيدهم عليهم الى يوم لقاء الله .

وبعد كنت فى سالف الزمان كثيرا ، ابتلى بحضور مجالس العوام وصحبتهم ، والعشرة معهم و خلطتهم ، وكنت ارى كثيرا مما يتكلمونه باطلا ، وينطقون به آنما ليس الاحيص ويص ، وابناء وهناب ، واختلاطا من الكلام وشططا من القول ؛ فعزمت لذلك ان لادعهم مهماتيسرلى ان يتكلموا عندى من شتات امورهم ، ويأتوا فى ناديبهم المنكر من اقوالهم ، وان ابدلها من تلقاء نفسى ، بما يحبه الله ويرضى به ربي . ففحصت لهذا الغرض كتابا اشتغل بقراءته عندهم ، و اترجم مطالبه لهم ، كتاباً مختصرا نافعا ، مفيدا جامعاً ، دينيا اخلاقيا ، لا يمل القارى ، ولا يضجر السامع ، ليكون للمفيد مثوبة واجرا ، وللمستفيد هداية وذكر ، فوجدت المناسب للمقصود ، والماس الاكيد لاجاز المطلوب ، الكتاب الذى بين يديك ، فالقيته سفرا هنيئا ، وزبرا شريفاً ، اتعب صاحبه نفسه فى تنسيقه وتهذيبه ، وجمعه وترتيبه ، على نسق حسن . وطريق بديع ، و طراز رائع ، فتعرض اولاً للنقل المفردات من درر الكلمات ؛ ثم بالثنائيات والثلاثيات ، حتى انتهى الى الاثنى عشريات ، جل ذلك من الآثار الواردة عن اهل بيت العصمة عليهم السلام فاشتغلت بقراءته عندهم كلما حضرت فى ناديبهم ، حتى انتهيت بعد برهة الى آخره ، فرايت الكتاب ناقصا من جهات مخلا ، وزائدا من اخرى مملا ، فان صاحبه لما التزم على نفسه فى اوله ان يجعله اثنى عشر باباً ويجعل كل باب اثنى عشر فصلا ، ولم يجد فى اغلب الابواب من السنة والكتاب ، ما يكمل به فصوله وما شرط على نفسه حصوله ، تعرض لامور لا طائل

تحتها ولا ماساس لمقصد الكتاب في نقلها .

. ونقل مسائل صرفية ونحوية، وقصصاً من عباد السلف وزهادها بما لا يوافق السنة النبوية وقد كان مانع من بهمن امثال هذه الزوائد في كتابه كثيراً ، نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه قليلا ، فعمدت عندئذ على الكتاب فمررت على مطالبه مروراً وعبرت في محتوياته عبوراً . فلخصته وهذبته ، وحذفت الفث وابقيت السمين ، وطرحت البهرج واخذت الثمين ، فاخترت ابقاء الروايات من الامامية واهل السنة ، ثم اضفت الى ذلك اخبار كثيرة تلوا اعداد انتهت اليها مطالب الكتاب ، فشرعت من ثلثة عشر الى المائتين او اكثر ، و نقلتها من كتاب الخصال اخريت هذه الصناعة ، و حفظة القمين الشيخ ابى جعفر محمد بن على بن بابويه القمى ره ، ملخصاً ، مختاراً ، محذوف الاسانيد تبعاً لاصل الكتاب ، وصححت كل ذلك بما كان فى وسعى ، و بلغت اليه مقدرتى سوى ما كان محتاجاً الى مراجعة مداركه غير الموجودة عندى ، فصار بحمد الله و حسن توفيقه ، مكتوباً نفيساً ، وسفراً شريفاً ، محتويلاً لاثار كثيرة ، من متون الاخبار الواردة عن النبى المختار وآله الاطهار الاخيار (ع) واثارة من علم وبقية مما ترك ال يسن (ع) وجامعاً لمقدار وافر من افادات العلماء وكلمات الحكماء ، واقوال الزهاد ، والعباد .

فمنذ ذلك اقول اذا بليت بمجالس الناس ، فكن انت يا صاح ، كمشكوة فيهما مصباح ، لاتدعهم يخوضوا فى الجهر بالسوء من القول ، ونسيج اقاويل قد حوكت على نول ، وانت متوجه الى اقوالهم ، وتستمع الى مقالهم ، بل اعرض عنهم وعظهم وقل لهم فى انفسهم قولاً بليفاً ، ثم خذا الكتاب فافقرئه و ترجمه لهم ، قاصداً بذلك قرب الله ، مريداه رضاه ، ليكون ذلك مثوبة وتبصرة لك ، وتذيراً وتذكراً لهم ، انشاء الله تعالى . ثم اوصيك يا اخى بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر لتعمل باسمى الفرائض

واعلاها ، و افضل السنن واغلاها ، فريضة قوية قد اضيع فى هذه العصور قدرها ، واخفى تحت ستور النسيان بدرها ، فهى المفقودة اذا ذكرت ، والمؤودة اذا سئلت . فيا عجباً من رعاة الدين ، ودعاة الحق ، رفع الله قدرهم ، و شرح فى هذا

السبيل صدرهم ، ما حركت الشمال النخل الدقيق و احد الفرقدين للآخر رفيق

كيف تربهم يتعرضون لمسائل فقهية لم يتبل بها احد على مرالدهور؛ ولعله لن يتلى احد من الان الى يوم ينفخ فى الصور، اوفروع انقرض من الناس اصلها، وامور انقطع من بينهم نسلها، كفروع العتق والاستيلاء والظهار ونحوها، فتصرف من بدء استنتاجها وتنقيحها الى ختام ابلاغها وتعليمها انات جمعة ثمينه، واموال هامة غفيرة، ثم يحذف من الرسائل العملية كتاب من اصله، كتاب لايقادر صغيرة ولاكبيرة من الفرائض الا احيائها وعصمها، ومن الفحشاء والمنكر الامحائها وهدمها، الاوهو كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، الوارد فى السنة السنة ومتواتر الاخبار.

انهما فريضتان عظيمتان بها تقام الفرائض كلها .

وانهما اسمى الفرائض واشرفها .

وانهما افضل الاسلام بعد الايمان وصلة الرحم .

وانهما خلقان من خلق الله فمن نصرهما اعزه الله ومن خذلهما خذله الله

وانهما واجبان على من امكنه ولم يخف على نفسه واصحابه .

وان استتمام الامور عند الله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وانه انما سميت حوارى عيسى عليه السلام حواريون لانهم كانوا مخلصين انفسهم و

مخلصين غيرهم من اوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير .

وان الدال على الخير كفاعله .

وانه من امر بمعروف او نهى عن منكر او دل على خيراو اشار به فهو شريك .

وانهما لن يقربا اجلا، ولن يقطعا رزقا .

وانه اوحى الله الى موسى انى قد غفرت فلانة الفاجرة و اوجبت لها الجنة بتبئيتها

عبدى فلانا العابد عن معصيتى .

وانه لاتزال الامة بخير ما امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وان لم يفعلوا نزع

عنهم البركات و سلط بعضهم على بعض ولم يكن لهم ناصر فى الارض ولا فى السماء .

وانهويل لقوم لايدنون الله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وانه لولا هما ليستعملن عليكم شراركم فيدعوا خياركم فلا يستجاب لهم.

و انه متى تواكلتهما الامة فلياذنوا بوقاع من الله .

و انه لورفضوهما لثم غضب الله عليهم فيعمهم بعقاب فيهلك الابرار في دار الاشرار .

و انه انما هلك من كان قبلنا و نزلت بهم العقوبات من حيث انهم عملوا المعاصي

و لم ينهم الربانيون والاحبار عن ذلك .

و ان الصادق عليه السلام كتب الى الشيعة ليعطفن ذوو السن منكم والنهي على ذوى

الجهل وطلاب الرياسة ، او لتصيبنكم لعنتى اجمين .

وانه من مشى الى سلطان جائر فامر به بتقوى الله ووعظه و خوفه كان له مثل اجر الثقلين

الجن والانس و مثل اعمالهم .

و انه ما قدست امة لم يؤخذ لضعفها من قوتها غير متع .

و انه كيف يكون حال الناس ، اذا فسدت النساء و فسق الشباب و لم يأمروا

بالمعروف و لم ينهوا عن المنكر .

و ان الله ليبغض المؤمن الضعيف الذى لا دين له اى الذى لا ينهى عن المنكر .

و ان الله يبغض المؤمن الذى لا يرله ،

و انه لا يجل لعين مومنة ترى الله يعصى فتطرف حتى تغيره .

و انه من ترك انكار المنكر بقلبه ولسانه و يده فهو ميت بين الاحياء .

و انه من نشأ بين قوم ثم لم يؤدب على معصية كان اول عقابهم ان ينقص من ارزاقهم .

و ان النبى قال لتأمرن بالمعروف و لتنهين عن المنكر او ليعنكم عذاب الله .

و انه من رأى منكراً فليذكره بيده ان استطاع ، فان لم يستطع فبلسانه ، وان لم

يستطع فبقلبه ، و الاقلب فجعل اعلاه اسفله .

و انه ما اقر قوم بالمنكر بين اظهرهم لا يغيرونه الا اوشك ان يعمهم الله بعقاب

من عنده .

و انه من شهد امرافكره كان كمن غاب عنه ؛ و من غاب عن امر فريضه كان

كمن شهده .

و انه امر رسول الله ﷺ ان تلقى اهل المعاصي بوجوه مكفهرة .
 و ان اهل الله هم الذين يغضبون لمحا رم الله اذا استحدثت مثل النمر اذا جرح .
 وانه امر الله الملك ان يعذب ابدأمع الناس لانه لم يتمعرو وجهه غيظ الله قط .
 وان الصادق عليه السلام ليوأخذن البريء بذنب السقيم لانه يجالس ، ولا يزره ولا ينهأ .
 وانه عليه السلام ليحملن ذنوب السفهاء عن العلماء لانهم ما يمنعونهم ان يأتوا الرجل العاصي
 فيأنبوه ويعذلوه ، ويقولوا له قولاً بليغاً ؛ وان لم يقبل ان يهجره ويجنبوا مجالسه .
 ولم لا يقولون للعاصي يا هذا امان تعتزلنا وتجنبنا ، واما ان تكف عن هذا .
 وانه اوحى الله الى جبرئيل ان اخسف بفلان الزاهد العابد قبل الكفار والفجار
 لان الله مكنه واقدره فلم يأمر بالمعروف ولم ينه عن المنكر .
 وانه اوحى الله الى ارميا عليه السلام لاسلطن على بنى اسرائيل فى بلدهم من يسفك دمائهم
 ويأخذ اموالهم ؛ فان بكوا الى لم ارحم بكائهم . وان دعونى لم استجب دعائهم ، ولا خربن
 بيت المقدس مائة عام وذلك العذاب يشتمل علمائهم مع انهم لم يعملوا بمعاصيهم ، لانهم
 رأوا المنكر فلم ينكروه .
 وانه اوحى الله الى شعيب عليه السلام انى معذب من قومك ستين الفأمن خيارهم لانهم
 داهنوا اهل المعاصي ولم يغضبوا الغضبى
 وفقنا الله واياكم لمراضيه ، وجعل عاقبة امرنا خيراً من ماضيه ، ثم انه اعان على
 طبع الكتاب المؤمن الموفق الحاج محمد صادق الفلاحى التبريزى ، جعل الله عمله هذا
 من خيار زاده ، ومنحه من معاده وسلامة مرصاده ، والحمد لله اولاً و آخرأ وظاهرأ وباطناً .

الخلاصة

من كتاب الاثنى عشرية

فى المواعظ العددية

تأليف

المحدث الجليل العلامة

السيد محمد بن محمد بن الحسن الشهير بابن قاسم الحسينى العاملى

من علماء القرن الحادى عشر الهجرى

طبع فى جمادى الاولى ١٣٨٥



الباب الاول

من الاثنى عشرية فى المفردات ويشتمل على فصول

الفصل الاول

فيما نقله بعض العلماء بالف الافتتاح

قال النبى ﷺ : الامتنبه من رقدته قبل حلول منيته ، الامستيقظ من غفلته قبل نفاذ مدته ، الاعامل لنفسه قبل يوم يؤسه . الامستعد للقاء ربه قبل زهوق نفسه ، الامتزود لآخرته قبل ازوف رحلته . الاتائب من خطيئته قبل حضور منيته ، الا ان ابصر الابصار من نفذ فى الخير طرفه ، الا ان اسمع الاسماع من وعى للتذكر قلبه ، الا وان اعطاء هذا المال فى غير حقه تبذير واسراف ، الا وان القناعة وغلبة الشهوة من اكبر العقاف ، الا وان الدنيا دار لا تسلم منها الا بالزهد فيها ولا ينجى منها شئ كان لها ، الا انه ليس لكم ثمن الا الجنة فلا تبيعوها الا بها ، الا وان الدنيا قد تصرمت وآذنت بانقضاء وتسكر معروفها وصار جديدها وثمانها غناء ، الا وان التقى مطايا ذلل حمل عليها اهلها واعطوا ازمتها فأوردتهم الجنة ، الا وان الخطايا خيل شمس حمل عليها اهلها وخلعت لجمها فأوردتهم النار ، الا وان اليوم المضمار وغنأ السباق والسبقة الجنة والغاية النار ، الا وانكم فى ايام امل ومن ورائه اجل فمن عمل فى ايام امله قبل حضور اجله نفعه عمله ولم يضره اجله ، الا وان اللسان بضعة من الانسان فلا يصعده القول اذا امتنع ولا يهمله النطق اذا اتسع ، الا وان من البلاء الفاقة واشد من الفاقة مرض البدن واشد من مرض البدن مرض القلب ، الا وان من النعم سعة المال وافضل من سعة المال صحة البدن وافضل من صحة البدن تقوى القلب ، الا وان من تورط فى الامور من غير نظر فى العواقب فقد تعرض لفجائئ النوائب ، الا وان

اللييب من استقبل وجوه الاراء بفكر صائب ونظر فى العواقب ، الا وقد امرتم بالظمن و دلتهم على الزاد فتزودوا من الدنيا ما تحرزون به انفسكم غداً ، الا وان الجهاد ثمن الجنة فمن جاهد لنفسه ملكها واكرم ثواب الله لمن عرفها ، الا وان شرايع الدين واحدة وسبله قاصدة فمن اخذها حتف وغنم ومن وقف عنها ضل وندم ، الا لا يستحيين من لا يعلم ان يتعلم فان قيمة كل امرء ما يعلم ، الا فاعملوا والالسن مطلقة والابدان صحيحة والاعضاء لدنة والمنقلب فسيح والمجال عريض قبل ازهاق الفوت وحلول الموت .

الفصل الثانى

فى الالفاظ النبوية والاداب الشرعية المخصوص بجوامع الكلم وبدايع الحكم

قال النبى ﷺ: القرآن هو الدواء ، الدعاء هو العبادة ، الدين شين ، التدبير نصف العيش ، التودد نصف العقل ، الهم نصف الهرم ، حسن السؤال نصف العلم ، قلة العيال احدا ليسارين ، السلام قبل الكلام ، الرضاع يغير الطباع ، البركة مع اكابركم ، ملاك الامر خواتمه ، ملاك الدين الورع ، خشية الله رأس كل حكمة والورع سيد العمل ، مطل الغنى ظلم ، مسألة الغنى نار ، والتحدث بالنعم شكر ، انتظار الفرج بالصبر عبادة ، الصوم جنة ، الرفق رأس الحكمة ، الحكمة ضالة كل حكيم ، البر حسن الخلق ، الشباب شعبة من الجنون ، النساء حباثل الشيطان ، الخمر جماع الاثم ، الفلول من خمر جهنم ، النياحة من عمل الجاهلية ، الزنا يورث الفقر ؛ زناء العيون النظر ، الحمى رائد الموت ، الحمى من قبح جهنم ، الحمى حظ كل مؤمن من النار ، والقناعة مال لا ينفد ، الامانة تجر الرزق ، الخيانة تجر الفقر ، الصبيحة تمنع الرزق ، العمامة تيجان العرب ، الحياء خير كله ، الحياء لا يأتى الا بخير ، المسجد بيت كل تقى ، آفة العلم النسيان ، آفة الحديث الكذب ، آفة الحلم السفه ، آفة العبادة الفترة ، آفة الشجاعة البغى ، آفة السماحة المن ، آفة الجمال الخيلاء ، آفة الحسب الفخر ، آفة الدين الهوى ، السعيد من وعظ بغيره ، الشقى من شقى فى بطن امه ، كفارة الذنب الندامة ، الجمعة حج المساكين ، الحج جهاد كل ضعيف ، طلب الحلال جهاد ، موت الغريب شهادة ، العلم لا يحل منعه ، الشاهد يرى

ما لا يراه الغائب ، الدال على الخير كفاعله ، كل معروف صدقة ، مداراة الناس صدقة ،
 الكلمة الطيبة صدقة ، ما وقى المرء به عرضه كتب له به صدقة ، الصدقة على القرابة صدقة ،
 وصلة الصدقة تمنع ميتة السوء ، صدقة السر تطفى غضب الرب ، صلة الرحم تزيد في العمر ،
 صنائع المعروف تقي مصارع السوء ، الرجل في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس ، الصدقة
 تطفى الخطيئة كما يطفى الماء بالنار ، المتعدي في الصدقة كمانعها ، التائب من الذنب
 كمن لا ذنب له ، الظلم ظلمات يوم القيامة ، الضحك تيمت القلب ؛ لكل كبدر حراء اجر ،
 العلماء امانة الله على خلقه ، رأس الحكمة مخافة الله ، الجنة دار الاسخياء ، الجنة تحت
 ظلال السيوف ، الجنة تحت قدم الامهات ، الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد ، كسب الحلال
 فريضة بعد الفريضة ، اعظم النساء بركة اقلهن مؤنة ، المؤمن مرآة المؤمن ، المؤمن
 اخ المؤمن ، المؤمن يسير المؤنة ، المؤمن كيس فطن حذر ، المؤمن آلف مألوف ، المؤمن
 من امنه الناس على انفسهم واموالهم ، المؤمن عز كريم والقاجر خب لثيم ؛ المؤمن للمؤمن
 كالبنيان يشد بعضه بعضا ، المؤمن من اهل الايمان بمنزلة الراس من الجسد المؤمن يوم
 القيامة في ظل صدقته ، المؤمن يا كل في معاء واحد والكافر يا كل في سبعة امعاء ، المؤمنون
 هينون لينون ، الشتاء ربيع المؤمن ، الدعاء سلاح المؤمن ، الصلوة نور المؤمن ، الدنيا سجن
 المؤمن وجنة الكافر ، الحكمة ضالة المؤمن ، نية المؤمن ابلغ من عمله ، هدية الله الى المؤمن
 السائل على بابه ، تحفة المؤمن الموت ، شرف المؤمن قيامه بالليل ، وعزه استغناؤه عن الناس ،
 العلم خليل المؤمن والحلم وزيره ، والعقل دليله ، والعمل قائده والرفق والده ؛ والبر
 اخوه ، والصبر امير جنوده ، الغيرة من الايمان نصف ، الحياء من الايمان ، البذاذة من
 الايمان ، الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله ، الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر ، علم
 الايمان الصلوة ، المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه ، المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يشتمه
 المسلمون يد واحدة على من سواهم ، الموت كفارة لكل مسلم ، طلب العلم فريضة على
 كل مسلم ، كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله ؛ حرمة مال المسلم كحرمة
 دمه ، المهاجر من هجر ما حرم الله عليه ، المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله ، الكيس
 من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله ، المرء

كثير باخيه ، المرء على دين خليله ، المرء مع من احب ، كرم المرء دينه ، ومروته عقله ، وحسبه خلقه ، من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ، الناس كاسنان المشط ، الناس معادن كمعادن الذهب والفضة ، الغنى الياس مفاى ايدى الناس ، رأس العقل بعد الايمان التودد الى الناس ، كل امرء حسب نفسه ، كل ماهوآت قريب ، كل عين زانية ، كل شىء بقدر حتى العجز ، كل صاحب علم غرثان الى العلم ولكل شىء عماد وعماد هذا الدين الفقه ، كل شكل حرام وليس فى الدين اشكال ، كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته ، اول ماتقضى بين الناس يوم القيمة الدماء ، اول ما يحاسب به الصلوة ، اول ما يوضع فى الميزان الخلق الحسن ، اول ما يرفع من هذه الامة الحياء والامانة ، اول ماتفقدون من دينكم الامانة و آخر ماتفقدون الصلوة ، الود يتوارث والبغض يتوارث ، حبك للشىء يعمى ويصم ، الهدية تذهب بالسمع والبصر ، الخير معقود فى نواصى الخيل ، يمن الخيل فى شقرها ، السفر قطعة من العذاب ، طاعة النساء ندامة ؛ البلاء موكل بالقول ، الصيام نصف الصبر ، وعلى كل شىء زكوة توزكوة الجسد الصيام ، الصائم لانه يدعوته ، الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردة ، السواك يزيد الرجل فصاحة ، جمال الرجل فصاحة لسانه ؛ الامام ضامن ، والمؤذن مؤتمن ، المؤذنون اطول الناس اغناقا يوم القيامة ، شفاعتى لاهل الكبائر من امتى ، يدالله على الجماعة ، الصمت حكم و قليل فاعله ؛ الرزق اشد طلبا للعبد من اجله ، الرفق فى المعيشة خير من بعض التجارة ؛ التاجر الجبان محروم ، و التاجر الجسور مرزوق ، حسن الملكة نماء وسوء الملكة شؤم ، فضوح الدنيا اهون من فضوح الاخرة ، الصبر عند الصدمة اولى ، معترك المنايا ما بين الستين الى السبعين ، المكرو الخديعة فى النار ، اليمين على نية المستحلف ، الحلف حث او ندم ، اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع ، اليمين الكاذبة منفقة للسلعة ممحقة للكسب ، السلام تحية لملتنا و امان لذمتنا ، علم لا ينفع ككنز لا ينفق منه ، الطاعم الشاكر له مثل اجر الصائم الصابر ، الصلوة قربان كل تقى ، بين العبد و بين الكفر ترك الصلوة ؛ موضع الصلوة من الدين كموضع الرأس من الجسد ، صلوة القاعد على النصف من صلوة القائم ، الزكوة قنطرة

الاسلام ، طيب الرجال مظهر رريحه وخفى لونه ، وطيب النساء مظهر لونه وخفى ريعه ،
التراب ربيع الصبيان ، الارواح جنود مجنده فما تعارف منها ايتلف وما تناكر منها اختلف
الصدق طمأنينة والكذب ريبة ، القرآن غنى لا فقر بعده ولا غى دونه ، الايمان بالقدر
يذهب الهم والحزن ، والزهدي في الدنيا يريح القلب والبدن ، و الرغبة في الدنيا
تكثرالهم والحزن ؛ والبطالة يقسى القلب ، العالم والمتعلم شريكان في الخير ، على
اليديما اخذت حتى تؤديه ، الولد للفراش وللعاشر الحجر ، للسائل حق وان جاء على فرس ،
اي داء ادوى من البخل ، العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه ، النظر في الخسرة يزيد
في البصر ، والنظر الى المرفة الحسنة يزيد في البصر ، امتى الغرام محجلون يوم القيامة
من آثار الوضوء ، النظر سهم مسموم من سهام ابليس ؛ الشؤم في المرأة والفرس والدار
الجنب والجربة غريزان يضعهما الله حيث يشاء ، من كنز البر كتمان المصائب والامراض
والصدقة ومن سعادة المرء ان يشبه اباة ، من سعادة المرء حسن الخلق ، اهل المعروف
في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة ، كلام ابن آدم كله عليه لاله الا امرأ بمعروف
او نهياً عن منكرا وزكر الله ، الانبياء قادة والفقهاء سادة ومجالستهم زيادة ، التشبع بما
لا يملك كلابس ثوب زور ، الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعدة ينفي الهم ويصبح البصر ،
القاص ينتظر المقت والمستمع اليه ينتظر الرحمة والتاجر ينتظر الرزق والمحتكر
ينتظر اللعنة ، السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله ، الويل كل الويل لمن ترك
عياله بخير وقدم على ربه بشر ، دعوة المظلوم مستجابة وان كان قاجراً .

الفصل الثالث

مما ورد من حكم النبي (ص) بلفظة «من»

من صمت نجى ، من تواضع لله رفعه الله ؛ ومن تكبر وضعه الله ؛ من يغفر يغفر الله
له ، ومن يعف الله عنه ، ومن يصبر على الرزية يعوضه الله ، ومن يكظم بأجره الله ؛ ومن
قد رزقه الله . ومن بذّر حرمة الله ، ومن اقترب من باب السلطان افتتن ، ومن قتل دون
ماله فهو شهيد ، ومن قتل دون اهله فهو شهيد ، ومن قتل دون دينه فهو شهيد ، من برد الله

به خيرا يفقهه فى الدين ، من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ؛ ومن اشفق عن النار لهى عن الشهوات ، ومن ترغّب الموت لهى عن اللذات ؛ ومن زهد فى الدنيا هات عليه المصيبات ؛ من مات غريبا مات شهيدا ؛ من اعتر بالعبيد اذله الله ؛ من غفانا فليس منا ، ومن احدث فى امرنا هذا ما ليس فيه فهو رد ، ومن تأنى اصاب او كاد ومن عجل اخطأ او كاد ، من يزرع خيرا يحصد رغبة ومن يزرع شرا يحصد ندامة من ايقن بالخلف جاد بالعطية من احب ان يكون اكرم الناس فليثق الله ؛ ومن احب ان يكون اغنى الناس فليكن بما فى يده الله اوثق منه بما فى يده ، من هم بذنب ثم تركه كانت له حسنة ، من آتاه الله خيرا فليسر عليه ؛ من سره ان يسلم فليلزم الصمت ؛ من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثر ذنوبه ومن كثر ذنوبه كان النار اولى به ، من رزق من شىء فليلزمه ، من انزلت اليه نعمة فليشكرها ، من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ، من عزى مصابا فله مثل اجره ، من افطر صائما كان له مثل اجره ، من رفق بامتى رفق الله به ، من عاد مريضا لم يزل فى حرفة الجنة ، من عاد على من ظلمه فقد انتصر ، من مشى مع ظالم فقد اجره ، من تشبه بقوم فهو منهم ، من طلب العلم تكفل الله برزقه من لم ينفعه علمه ضره جهله ، من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه ؛ من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين ، من حمل سلعته فقد برى من الكبر ، من كذب بالشفاعة لم ينلها يوم القيامة ، من سرته حسنة و سائته سيئة فهو مؤمن ، من خاف ادلج و من ادلج بلغ المنزل ، من يشته كرامة الاخرة يدع زينة الدنيا ، من كثرت صلواته بالليل حسن وجهه بالنهار ، ومن احب دنياه اضر بآخرته ، و من احب آخرته اضر بدنياء ، من اهان سلطان الله اهان الله ، ومن اكرم سلطان الله اكرمه الله ، من احب عمل قوم خيرا كان او شرا كان كمن عمله ، من استعاذكم بالله فاعينوه ، ومن سألكم بالله فاعطوه ، و من دعاكم فاجيبوه ، ومن اتى اليكم معروفا فكافئوه ، فان لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا انكم قد كافأتموه ، من مشى منكم الى طمع فليمش رويدا ، من عمره الله ستين سنة فقد اعذر اليه فى العمر ، من اصبح لا ينوى ظلم احد غفر له ما جسى . من القى جلباب الحياء فلا غيبة له ، من سائته سيئته غفر له و ان لم يستغفر ، من خاف

الله خوف الله منه كل شيء ، ومن لم يخف الله خوفه الله من كل شيء ، من احب لقاء الله احب الله لقائه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقائه ، من سئل عن علم يعلمه فكتمه الجحيم بلجام من النار ، من استطاع منكم ان يكون له خيبة من عمل صالح فليفعل ، من فتح له باب خير فلينبهه فانه لا يدري متى يفلق عنه ، من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملاه الله ايمانوا ايماننا ، من سره ان يجد طعم الايمان فليحب المرء ولا يحب الا الله تعالى ، من اصاب مالا من مهاوش اذبه الله في نهار ، من اعطى حظه من الرفق فقد اعطى حظه من خير الدنيا والاخرة ، من آثر محبة الله على محبة الناس كفاه الله مؤنة الناس ، من فارق الجماعة شبرا خلع ربقة الاسلام من عنقه ، من سره ان يسكن بجبوحه الجنة فليلزم الجماعة ، من اقال نادماً بيعته اقال الله عثرته يوم القيامة ، من فرق بين والدته وولدها فرق الله بينه وبين احبته يوم القيامة ، من يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ، من انظر معسرا او وضع له اظله الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله ، من كان ذا لسانين في الدنيا جعل له لسانان من نار ، من نظر كتاب غيره بغير اذنه فكأنما ينظر في النار ، من كان امر بمعروف فليكن امره ذلك بمعروف ، من اخلص الله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او يصمت . من اسلم على يديه رجل وجبت له الجنة ، من نصر اخاه بظهر الغيب نصره الله في الدنيا والاخرة ، من فرج عن اخيه كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب الاخرة ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ، ومن ستر على اخيه ستره الله في الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ، من بنى مسجداً ولو مثل مفصص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة ، من طلب علماً فادركه كتب له كفلا من الاجر ومن طلب علماً فلم يدركه كتب له كفل من الاجر ؛ من سمع الناس يعلمه سمع الله له سامع خلقه يوم القيامة وحق موصفه ، من طلب الدنيا بعمل الاخرة فماله في الاخرة من نصيب ، من اولى معروفا فلم يجد جزاء الا الثناء فقد شكره (و من) كتمه فقد كفره ، من اولى معروفاً فليكافى به فان لم يستطع فليذكره فان ذكره فقد شكره ، ومن اولى رجلا من

عبد المطلب معروفاً في الدنيا ، فلم يقدر ان يكافيه كافأته عنه يوم القيامة ، من رأى عورة فسترها كان كمن احيا سواة من قبرها ، من انقطع الى الله كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب ، من انقطع الى الدنيا وكله الله اليها ، من طلب محامداً الناس بمعاصي الله عاد حامده من الناس ذاماً ، من التمس رضى الله بسخط الناس رضى الله عنه وارضى عنه الناس ومن التمس رضى الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط الله عليه الناس ، من اذنب في الدنيا ذنباً فعوقب به فالله اعدل من ان يشنى عقوبته على عبده ، من اذنب ذنباً فستره الله عليه وعفى عنه في الدنيا فالله اكرم من ان يعود في شيء قد عفى عنه ، من لم يكن لدورع يصد عنه معصية الله اذ اخلاص يعبد الله في شيء من علمه ، من احسن صلواته حين يراه الناس ثم اساءها حين يغلو فتلك استهانة استهان بهاربه ، من لم تنهه صلواته عن الفحشاء والمنكر لم تزد من الله الا بعداً ، من حاول امراً بمعصية كان افوت لمارجى واقرب لمجىء ما اتقى ، من كانت له سريرة سالحة نشر الله عليه منها ود ايعرف به ، من حلف على بعين فراى خيراً منها فليكفر عن يمينه ثم ليفعل الذي هو خير ، من ابتلى من هذه البنات بشيء فاحسن اليهن كن له ستراً من النار ، من مشى الى طعام لم يدع اليه دخل سارقاً وخرج معيراً ، من كان وصلة لاخته المسلم الى ذى سلطان فى منهج براو تيسير عسيرا عنه الله على جازة الصراط يوم تدحض فيه الاقدام ، من نزل على قوم فلا يصومون تطوعاً الا باذنهم ، من انتهر صاحب بدعة بملاء الله قلبه اماناً وايماناً ، من اهان صاحب بدعة امانه الله يوم الفزع الاكبر ، من اصبح معافاً فى بدنه آماناً فى سربه عنده قوت يومه فكانما خیرت له الدنيا . من ولى شيئاً من امور المسلمين فاراد الله به خيراً جعل معه وزيراً صالحاً فان نسي ذكره وان ذكر اعانته ، من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت عدالته ، ووجبت اخوته ، وحرمت غيبته ، من حفظ ما بين لحييه وما بين رجليه دخل الجنة من كذب على متعمداً فليتبوء مقعده من النار .

الفصل الرابع

مما ورد في المواضع

قال النبي ﷺ : حفت الجنة بالمكارم وحفت النار بالشهوات ، وجبت محبة الله على من اغضب فحلم ، بعثت بجوامع الكلم ، يبعث الناس يوم القيامة على نياتهم ، رحم الله امرء أصلح من لسانه ، رحم الله عبداً قال فغفم أو سكت فسلم ، رحم الله المتخللين من امتي في الموضوع والطعام ؛ اني الله ان يرزق عبده الامن حيث لا يعلم ، كاد الفقر ان يكون كفرا وكاد الحسد ان يقلب القدر ، خص البلاء من عرف الناس وعاش فيهم من لم يعرفهم ، يطبع المؤمن على كل خلق ، ليس الخيانة والكذب في الدين ، تبنون ما لا تسكنون وتجمعون ما لا تأكلون وتأملون ما لا تدركون ، كم من مستقبل يوماً لا يستكمله ومنتظر غدا لا يبلغه ، عجبت لغافل لا يغفل عنه ، عجبت لمؤمل دنيا و الموت يطالبه ، وعجبت لصاحك ملاء فيه و لا يدري ارضى الله ام اسخطه ، يا عجباً كل العجب للمصدق بدار الخلود و هو يسعى لدار الغرور ، عجباً للمؤمن فوالله لا يقضى الله للمؤمن قضاء الا كان له خيراً ، اقرب الساعة و لا يزداد الناس على الدنيا الا حرصاً و لا تزداد منهم الا بعداً ، يذهب الصالحون اسلافاً الاول فالاول حتى لا يبقى الا حثالة (١) كحثة التمر و الشعير لا يبالي الله بهم ؛ يبصر احدكم القذى في عين اخيه ويدع الجذع في عينه ، كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثاً هولك بمصدق وانت له كاذب ، كأن الحق فيها على غيرنا واجب و كأن الموت فيها على غيرنا كتب و كأن الذين نشيع من الاموات سفعماً قليل الينا عائدون نبوئهم اجداثهم و نأكل تراثهم كأننا مخلصون بعدهم قد نسينا كل واعظة و امانا كل جائحة (الخافة نسخة) ، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس و انفق من مال اكتسبه من غير معصية و خالط اهل الفقه و الحكمة و جانب اهل الذل و المعصية ، طوبى لمن ذل في نفسه و حسنت خليفته و انفق الفضل من ماله و امسك الفضل من قوله و وسعته

السنة ولم يدعها الى بدعة ، طوبى لمن طاب كسبه و صلحت سريره و كرمت علانيته
وعزل عن الناس شره ، طوبى لمن عمل بعلمه ، ابن آدم عندك مايكفيك وانت تطلب
مايطغيك ، ابن آدم لا يقليل تقنع ولا من كثير تشبع ، طوبى لمن هدى للاسلام و كان
عيشه كفافا وقنع ، (وقال ﷺ) ان اعلى منازل الايمان درجة واحدة من بلغ اليها فقد
فاز وظفروان هو تنتهى سريره فى الصلاح الى ان لا يبالي صوابها اذا ظهرت ولا يخاف
عقابها اذا سترت ، (وقال ﷺ) خصلة من لزمها اطاعته الدنيا والاخرة و ربح الفوز
بقرب الله تعالى فى دار السلام قيل وماهى يا رسول الله قال التقوى من اراد ان يكون
اعز الناس فليتبوا الله ثم تلى هذه الآية ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
(وقال ﷺ) جماع الخير خشية الله ، جدوا السفينة فان البحر عميق ، جدوا
الاستعداد فان الطريق سحيق ، جاهدوا اهوائكم تملكوا انفسكم جاء الموت فلا
ينفعكم الا ما قدمتموه من خير ، جاء الموت فلا يغنى عنكم الا ما اسلفتموه من بر ، جاهدوا
انفسكم على شهواتكم تحل قلوبكم الحكمة جاهدوا انفسكم بقلة الطعام والشراب
تظلكم الملائكة وينفر منكم الشيطان ، جمود العين من قساوة القلب ، الحرص على الدنيا
من علامات النفاق ، جلوس المرء عند عياله احب الى الله من اعتكاف فى مسجدى هذا ،
جعل الله من مكارم الاخلاق صلة بينه وبين عبده فحسب احدكم ان يتمسك بخلق متصل
بالله ، جالس الابرار فانك اذا فعلت خيرا حمدوك وان اخطأت لم يعفوك ، جوعوا بطنكم
واظمأوا اكبادكم واعروا اجسادكم وطهروا قلوبكم عساكم تجاوزوا الملاء الاعلى ،
حسب ابن آدم من الشر ان يحقر اخاه المسلم ؛ حسب الرجل من الاثم ان يرتع فى عرض
اخيه المسلم ، حرام على كل قلب يحب الدنيا ان يفارقه الطمع ، حرام على كل قلب متوله
بالشهوات ان يسكنه الورع ، حب الدنيا اصل كل معصية واول كل ذنب ، حرام على كل قلب
عزى بالشهوات ان يجول فى ملكوت السماوات ، حسب الرجل من دينه كثرة محافظته على اقامة
الصلوة ، حسبك من الكذب ان تحدث بكل ما سمعت ، حسبك من الجهل ان تظهر كل ما علمت ،
حرمة العالم العامل بعلمه كحرمة الشهداء والصديقين ، خير كم من جعل كل همته الاخرة
وكل سعيه لها ، خير كم من رضى بالفقر وتفرد عن الناس و احرز زور عمود دينه ؛ خير كم من اعانه

الله على نفسه فملكها ، خير كم من عرف سرعة رحلته فتزود لها ، خير كم من ذكر كم بالله
 رؤيته ، خير كم من زاد في علمكم منطقته ، خير كم من دعاكم الى فعل الخير ، خير كم من
 رضى بالفقر حرفة واعرض عن الدنيا نزاهة وعنفه ؛ خير كم المبرء من العيوب ، خير كم
 المتزهون من المعاصي والذنوب ، خير اعمالكم ما صلحتم به المعاد ، خير العمل اذومه
 وان قل ، خير الاخوان المساعد على اعمال الآخرة ، خير امتى ازهدهم فى الدنيا وارغبهم
 فى الآخرة ، خير اخوانكم من اهدى اليكم عيوبكم ، خير الاستغفار عند الله الاقلاع والندم
 خير عبد الله الذين يراعون الشمس والقمر لعبادة الله ، خير اخوانك من اعانك على طاعة
 الله وصدقك عن معصية الله وامرك برضاه ، خير امتى فيما نبأنى الملاء الاعلى قوم يستبشرون
 جهرا فى سعة رحمته ويكفون سرا من اليم عقوبته ، خير المسلمين من كثر قناعته وحسنت
 عبادته وكان همه لآخرته ، خير امتى من هدم شبابه فى طاعة الله وفطم نفسه عن لذات
 الدنيا وتوله بالآخرة ان جزاء على الله اعلى مراتب الجنة ، خير العباد عند الله اكثرهم
 توكلا عليه وتسليماً اليه ، خير امتى الذين لم يوسع عليهم حنى يبطروا (١) ولم يبق عليهم
 حتى يسئلوا ، خير امتى من اذا سفه عليهم احتملوا واذا جنى عليهم غفروا واذا اوذوا
 صبروا ، واشفعوا توجروا ، وسافروا تصحوا وتغنموا ، يسروا ولا تعسروا ، قيدوا العلم
 بالكتاب ، اقل من الدين تعش حراً ، واقل من الذنوب يهن عليك الموت ، كن ورعاً تكن
 اعبداً للناس ، وكن قنعاتك اشكر الناس ، واحبب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمناً ،
 احسن مجاورة من جاورك تكن مسلماً ، واحسن مصاحبة من صاحبك تكن مؤمناً ، واعمل
 بفرائض الله تكن عابداً ، وارضى بقسم الله تكن زاهداً ، وازهد فيما فى ايدي الناس يحبك
 الناس ، وازهد فى الدنيا يحبك الله ، كن فى الدنيا كأنك غريب و كأنك عابر سبيل ،
 وعد نفسك فى اصحاب القبور ، ودع ما يريبك الى ما لا يريبك ، انصر اخاك ظالماً او مظلوماً ،
 ارحم من فى الارض برحمك من فى السماء ، اسمح يسمع لك ، اسبغ الوضوء يزد فى عمرك ،
 وسلم على اهل بيتك يكثر خير بيتك ، استعفف عن السؤال ما استطعت ، قل الحق وان
 كان مرا ، اتق الله حيث كنت ، واتبع السيئة الحسنة تمحها ، وخالق الناس بخلق حسن ،

صلوا ارحامكم ولو بالسلام ، نهادوا تزدادوا حباً ، وجاهدوا تورثوا ابنائكم مجداً ،
واقبلوا الكرام عثراتهم ، نهادوا فان الهدية تذهب وحر (١) القلب ، نهادوا يينكم فان
الهدية تذهب بالسخيمة ، نهادوا تحابوا فانه يضعف الحب وينهب بفواثل الصدر ، نهادوا ،
فان الهداية تذهب بالضاغين اطلبوا الخير عند حسان الوجوه ، بلغوا عنى ولو بآية ،
اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى ، اتقوا الحرام فى البنيان فانه اساس الخراب ،
اكرموا اولادكم واحسنوا آدابهم ، قولوا خيراً تفنموا ، واسكتوا عن شر تسلموا ،
تخيروا لنطفكم ، اكثر وامن ذكر هادم اللذات ، تزوجوا المودود والودفانى مكاتربكم
الانبياء ، تسحروا فان السحور بر كثر . اتقوا النار ولو بشق تمرة . اتقوا الشح فان الشح
اهلك من كان من قبلكم ، استغنوا عن الناس ولو بشوص (٢) السواك ، حصنوا اموالكم
بالزكوة ، ودوا واما راضكم بالصدقة ، واعدوا للبلاء الدعاء ، اغنموا الدعاء عند الرقة فانه
رحمة ، اطلبوا الخير دهركم وتعرضوا لنفحات رحمة الله فان الله تعالى نفحات من
رحمته يصيب بها من يشاء من عباده ، دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض ، استعينوا
على اموركم بالكتمان ، استعينوا على انجاح الحوائج بالكتمان لها ؛ اطعموا طعامكم
الاتقياء واولوا معروفكم المؤمنين ، احفظونى فى عترتى ، مثل اهل بيتى كمثل سفينة نوح
من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها غرق.

الفصل الخامس

سما ورد من حكمه (ص) بلفظة «لا»

قال النبى ﷺ : لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين : لا يشكر الله من لا يشكر
الناس ، لا يرد القضاء الا الدعاء ، ولا يزيد فى العمر الا البر ، ولا حلیم الا ذوبعة ، ولا
فقر اشد من الجهل ، ولا مال اعود من العقل ، ولا وحدة اوحش من العجب ، ولا مظاهرة
اوفق من المشاورة ، ولا عقل كالتيدير ، رخص كحسن الخلق ، ولا ورع كالكف ؛

(١) الوحر الحقد والفيظ (مجمع)

(٢) شوص السواك وغسلته (مجمع)

ولا عبادة كالتفكر ، ولا ايمان كالحياء والصبر ، لا يتم بعد حلم ، لاضرورة في الاسلام
 لاهجرة بعد الفتح ، لا ايمان لمن لا امانة له ، ولادين لمن لا عهد له ، لارقية الأمن
 عين او حمئة ، لاهجرة فوق ثلاث ، لا كبيرة مع الاستغفار ، لاصغيرة مع الاصرار ، لاهم
 الآهم الدين ، ولا وجع الاوجع العين ، لافاقة لعبد يقرأ القرآن ، ولا غنى له بعده ،
 لا يغنى حذر عن قدر ، لا يفكك مؤمن ، لا يفلح قوم تملكهم امرئة ، لا ينبنى لمؤمن ان
 يذل نفسه ، لا ينبغي لذى الوجهين ان يكون امينا عند الله ، لا يصلح الملق الا للوالدين
 والامام العادل ، لا تصلح الصنيعة الا عند ذي حسب او دين كما لا تصلح الرياضة الا في
 النجيب ، لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق ؛ لا يدخل الجنة قتات (١) ، لا يدخل الجنة
 عبد لا يامن جاره بوائقه ؛ لا يحل لمسلم ان يروع مسلماً ، لا يحل لامرء مسلم ان يهجر
 اخاه فوق ثلاث ، لا تحل الصدقة لغنى ، ولا لذي مرة قوى ، لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم
 قلبه ، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ، لا يؤمن عبد حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه
 من الخير ، لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطيئه وما اخطأه
 لم يكن ليصيبه ، لا يستكمل احدكم حقيقة الايمان حتى يخزن لسانه ، لا يرحم الله من
 لا يرحم الناس ، لا يشبع المؤمن دون جاره ، لا يشبع عالم من علم حتى يكون منتهاه
 الجنة ، لا يزداد الامر الا شدة ولا الدنيا الا اداً باراً ولا الناس الا شحاً ، ولا تقوم الساعة
 الا على شرار الناس الا المهدي وعيسى بن مريم عليهما السلام ، لا تقوم الساعة حتى تقل
 الرجال وتكثر النساء ، لا يستر عبد عبداً الا ستره الله يوم القيمة ، لا خير في صحبة من
 لا يرى لك من الحق مثل الذي ترى له ، لا تذهب حبيبتا عبد فيصبر ويحتسب الا دخل
 الجنة ، لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذراً لما به الباس ،
 لا تزال نفس طائفة من امتي على الحق ظاهرين حتى ياتي امر الله ، لا تزال نفس الرجل معلقة
 بدينه حتى يقضى عنه ، لا يزال العبد في صلوة ما انتظر الصلوة ، لا تظهر الشماتة لآخيك
 في عافية الله وبينتيك ، لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر ، لا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء
 لا تسبوا الاموات فانهم افوا الى ما قدموا ، لا يرد الرجل هدية اخيه فان وجد فليكافيه

لا تمسح يديك بثوب من لا تكسوا ، لا تردوا السائل ولو بشق تمره ، لا تغتابوا المسلمين ، ولا تتبعوا عورتهم ، لا تخرقن على احدا سراً ، لا تحقرن من المعروف شيئاً ، ولا تواعد اخاك موعداً فتخلفه ، لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به ، لا يموتن احدا الا وهو يحسن الظن بالله ، لا تعجبوا بعمل عامل حتى تنظروا بما يختم له ، لا يعجبنكم اسلام رجل حتى تعلموا كنه عقله ، لا تمنعن احدكم مهابة الناس ان يقوم بالحق اذا علمه . لا يخلون رجل بامرأة فان ثالثهما الشيطان ، لا ترضين احدا بسخط الله ولا تحمدن احدا على فضل الله ولا تنمن احدا على مالم يؤتك الله فان رزق الله لا يسوقه اليك حرص حريص ولا يرده عنك كراهة كاره ، لا تسال الامارة فانك ان اعطيتها من غير مسئلة اعنت عليها و ان اعطيتها من مسئلة وكلت اليها لا تقوم الساعة حتى يكون الولد غيظاً ؛ والمطر قيضاً ، و تفيض اللثام قيضاً ، وتفيض الكرام غيضاً ، ويجترى الصغير على الكبير ، واللثيم على الكريم لن يهلك امرء بعد مشورة ، لن تهلك الرعية وان كانت ظالمة مسيئة اذا كانت الولاة هادية مهديّة .

الفصل السادس

مما ورد من حكمه (ص) بلفظة «ان»

قال النبي ﷺ : ان من البيان لسحراً ، وان من الشعر حكمة ، وان من القول عيالا ، وان من طلب العلم جهلا ، ان امتى امة مرحومة ، ان حسن العهد من الايمان ، ان حسن الظن من حسن العباداة ، ان العلماء ورثة الانبياء ، ان الدين يسير ، ان دين الله الحنيفه السمعة ، ان اعجل الطاعة ثوابا صلة الرحم ، ان الحكمة تزيد الشرف شرفا ، ان محرم الحلال كمحل الخرام ، ان احساب اهل الدنيا هذا المال ، ان لصاحب الحق مقالا ، ان مكارم الاخلاق من اعمال اهل الجنة ، ان احسن الحسن الخلق الحسن ، ان اكثر اهل الجنة البله ، ان اقل ساكنى الجنة النساء ، ان المعونة تحت العبد من الله على قدر المؤنة ، وان الصبر ياتي العبد على قدر المصيبة ، ان ابر البر ان يصل الرجل اهل ودايه بعد ان يتولى الاب ، ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم ، لن اشكر الناس لله

اشكرهم للناس ، ان اعطاء هذا المال قنية وامساكه فتنة ، ان عذاب هذه الامة جعل في دنياها ، ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ، ان من عباد الله من لواقسم على الله لا يره ، ان الله عباداً يعرفون الناس بالتوسم ، ان الله عبادا خلقهم لحوائج الناس ، ان حقاً على الله ان لا يرفع شيئاً من الدنيا الا ووضعه ، ان لجواب الكتاب حقاً كره السلام ، ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه ، وان ولده من كسبه ، ان المسئلة لا تحل الا للفقير مدقع (١) او غرم مقطع (٢) ، ان قليل العمل مع العلم كثير وكثير العمل مع الجهل قليل ، ان العبد ليدرك بحسن الخلق درجة الصائم القائم ، ان لكل دين خلقاً وان خلق هذا الدين الحياء ، ان لكل شيء شرفاً وان اشرف المجالس ما استقبل به القبلة ، ان لكل امة فتنة وان فتنة امتي المال ، ان لكل ساع غايقة وغايقة كل ساع الموت ، ان لكل قول مصداقاً ولكل حق حقيقة ، ان لكل ملك حمى وان حمى الله محارمه ، ان لكل صائم دعوة ، ان لكل شيء بابا وان باب العبادة الصيام ، ان لكل شيء معدنا ومعدن التقوى قلوب العارفين ، ان لكل شيء قلباً وان قلب القرآن يس ، ان لكل نبي دعوتوا نى اختبات دعوتى شفاعته لامتى يوم القيامة ان المؤمن يوجر فى نفقته كلها الاشياء جعله فى التراب والبناء ان الحسد لياكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ، ان اكثر ما يدخل الناس النار الاجوفان الفرج والغم ، ان اكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق . ان الفتنة تجيء فتتسف العباد نسفاً ينجد (ينجو) العالم منها بعلمه ، ان العين لتدخل القبر وتدخل الجمل القدر ، ان الذى يجز ثوبه خيلاء لا ينظر الله اليه يوم القيامة ، ان الله جميل يحب الجمال ، ان الله يحب الملحين فى الدعاء ان الله يحب الابرار الاخفاء الاتقياء ، ان الله يحب المؤمن المتحرف المتحرف ، ان الله يحب كل قلب حزين ان الله يحب معالى الامور و اشرافها ويكره سفافها (٣) ، ان الله يحب ان تؤتى رخصته كما يحب ان تترك معصيته ، ان الله يحب البصر الناخذ عنده مجبىء الشهوات والعقل الكامل عند نزول الشبهات ويحب السماحة ولوعلى تمرات ويحب الشجاعة

(١) الدقع سوء احتمال الفقر (مجمع)

(٢) قطع الامر ككره اشتدت شناعته وجاوز المقدار فى ذلك

(٣) السفاف هو الامر الحقير ، الردى من كل شيء وهو ضد المعالى والمكارم - مجمع

ولو على قتل حية ، ان ربك يحب المحامد ، ان الله يحب السهل الطلق ، ان الله يقبل توبة عبده
 ما لم يعز ، ان الله يبغض العفريه (۱) العفريه الذي لم يزرع في جسمه ولا مانه ، ان الله
 كره لكم العتب في الصلوة والرفث في الصيام والضحك عند المقابر ؛ ان الله ينهاكم عن قيل
 وقال واضاعة المال وكثرة السؤال . ان الله يفار للمسلم فليفر ، ان الله لا يرحم من عباده الا
 الرحماء ، ان الله ليدرء بالصدقة سبعين مئة من سوء ، ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ،
 ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشرية فيحمده عليها ، ان الله
 اذا انعم على عبده نعمة احب ان ترى عليه ، ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس
 ولكن يقبض العلم بقبض العلماء ، ان الله يعطى الدنيا على نية الآخرة وای ان يعطى الآخرة
 على نية الدنيا ، ان الله يستحي من العبد ان يرفع اليه يديه فيردهما خائبين ، ان الله جعل
 لى الارض مسجداً وطهوراً ، ان الله زوى لى الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان ملك امتى
 سبيلغ ما زوى لى منها ؛ ان الله تجاوز لامتى عما حدثت به انفسها ما لم يتكلم به او تعمل به ،
 ان الله بقسطه وبعده جعل الروح والفرج فى اليقين والرضى وجعل الهم والحزن فى الشك
 والسخط ، ان الله كتب الفيرة على النساء والجهاد على الرجال فمن صبر منهم احتساباً كان
 له مثلاً جرسيد ، ان الله عند لسان كل قائل ، ان الله لا يقبل عمل عبد حتى يرضى قوله
 ان الله اذا اراد لقوم خيراً ابتلاهم ، ان اشد الناس عذاباً يوم القيامة عالم لم ينفعه الله بعلمه ،
 ان شر الناس عند الله يوم القيامة من فرقته الناس اتقاء فحشه ، ان من شر الناس عند الله يوم
 القيامة عبداً اذهب آخرته بدنياه غيره ، ان اشقى الاشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب
 الآخرة ، ان من موجبات المغفرة ادخال السرور على اخيك المؤمن ، ان من موجبات
 المغفرة بذل السلام وحسن الكلام ، ان الدنيا حلوة خضرة ، وان الله مستخلفكم فيها لينظر
 كيف تعملون ، ان من قلب ابن آدم بكل واد شعبة فمن اتبع قلبه الشعب كلها لم يبال الله
 فى اى واد اهلكه ، ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة الله فان
 المنبت لا ارضاً قطع ولا ظهراً بقى ، ان من السنة ان يخرج الرجل مع ضيفه الى باب الدار ،
 ان روح القدس نفث فى روعى ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا فى

الطلب ، انهما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى: اذالم تستحي فاصنع ما شئت ، ان فى الصلوة لشغلى ، ان المصلى ليقرع باب الملك وانهم يدم قرع الباب يوشك ان يفتح له ، ان ربي امرني ان يكون نطقى ذكراً وصمتى فكراً ونظري عبرة ، انما اثارحمة مهداة ، انما شفاء العي السؤال ، انما يعرف الفضل لاهل الفضل والفضل ، انما بعثت لانهم مكارم الاخلاق ، انما اخاف على امتي الائمة المضلين ، انما الاعمال بالنيات وبالخواتيم ، انما بقى من الدنيا بلاء وفتنة ، ان هذه القلوب تصدء كما تصدء الحديد قيل فما جلاءها قال ذكر الموت وتلاوة القرآن ، الا ان عمل الجنة حزن برؤية ، الا ان عمل النار - اوقال الدنيا - سهل بشهوة .

الفصل السابع

مما ورد من حكمه (ص) بلفظة «ليس»

قال النبي ﷺ : ليس الخبر كالمعاينة ، ليس لفاسق غيبة ، ليس لعرق ظالم حق ، ليس من خلق المؤمن الملق ، ليس بعد الموت مستعجب ، ليس منامن وسع الله عليه ثم قتر على عياله ، ليس منامن تشبه بغيرنا ، ليس منامن يتغنى بالقرآن ، ليس منامن لم يوقر الكبير ويرحم الصغير ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر ، ليس بكذاب من اصلح بين اثنين فقال خيراً او نعى خيراً ، ليس الغنى من كثرة العرض انما الغنى غنى النفس ، ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب ، ليس شيء اكرم على الله من الدعاء ، ليس شيء اسرع عقوبة من بغى ، ليس لك من مالك الا ما اكلت فافنيت اولبتست فابليت او تصدقت فامضيت ، رب قائم ليس لهن قيامه الا السهر ، رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش ، ورب طاعم شاكر اعظم اجرأ من صائم صابر .

الفصل الثامن

مما ورد من حكمه (ص) بلفظة «خير»

قال النبي ﷺ : خير الذكر الخفى ، وخير الرزق ما يكفى ، وخير العبادة اخفاها ، وخير المجالس اوسعها ، خير دينكم ايسره ، خير النكاح ايسره ، خير الصدقة

ما كان عن ظهر غنى ، خير العمل مانفع ، خير الهدى ماتبع ، خير مالقى فى القلب اليقين
 خير الناس انفعهم للناس ، خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه ، خير الرفقاء اربعة و
 خير الجيوش اربعة آلاف ، خير كم من تعلم بالقرآن وعلمه ، خير كم خير لاهله ،
 خير كم من يرجى خيره ويؤمن من شره ، خير بيوتكم بيت فيه يتيم مكرم ، خير مساجد
 النساء قعر بيوتهن ، ان خير ثيابكم البياض ؛ وان من خير الحاكم لكم الاثمد ، خير
 شبابكم من تشبه بالكهول وشركهولكم من تشبه بشبابكم ، خير صفوف الرجال اولها وشرها
 آخرها ، وخير صفوف النساء آخرها وشرها اولها ، اليد العليا خير من اليد السفلى ،
 ما قل وكفى خير مما كثر والهى : خيار المؤمنين القانع وشرارهم الطامع ، الدنيا متاع وخير
 متاعها المروثة الصالحة ، الوحدة خير من جليس سوء ، والجلس الصالح خير من الوحدة
 واملاء الخير خير من السكوت ، والسكوت خير من املاء الشر ، استتمام المعروف خير
 من ابتدائه ، عمل قليل فى سنة خير من عمل كثير فى بدعة ، خيار كم كل مفتن ثواب ،
 خيار كم احسنكم قضاء ، خيار امتى علماؤها ، وخيار علماء هاحلماؤها ، خيار امتى
 احداوها الذين اذا غضبوا رجعوا ، افضل الصدقة اللسان ، ان افضل الصدقة اصلاح ذات
 البين ، افضل الصدقة على زى الرحم الكاشح ، افضل العبادة انتظار الفرج ، عبادة امتى
 قراءة القرآن ، العلم افضل من العبادة ، مامن عمل افضل من اشباع كبد جائع ؛ ما
 تقرب العبد الى الله بشىء افضل من سجود خفى ، مانحل والدولده افضل من ادب حسن
 نعم الهدية الكلمة من كلام الحكمة ، نعم المال النخل الراسخات فى الوحل المطعمات
 فى المحل ، نعم المال الصالح للرجل الصالح ، نعم العون على تقوى الله المال ، نعم
 الايام الخل ، نعم صومعة المسلم بيته ، اصدق الحديث كتاب الله ، و اوثق العرى كلمة
 'لتقوى ، و احسن الهدى هدى الانبياء ، اشرف الموت قتل الشهداء ، اطيب الطيب
 المسك ، سيد ادامكم الملح ، اسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب .

الفصل التاسع

مما ورد من حكمه (ص) بلفظة «مثل»

قال النبي ﷺ: مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجي ومن تخلف عنها غرق ، مثل اصحابي في امتي كالملح في الطعام لا يصلح الطعام الا بالملح ، مثل امتي مثل المطر لا يدري اوله خير ام آخره ، مثل المؤمن مثل النحلة لا تأكل الا طيباً ولا تضع الا طيباً ، مثل المؤمن والايمان كمثل الفرس يجول اخيه ثم يرجع الى اخيه ، مثل المؤمن مثل السنبلة تحر كها الريح فتقوم مرة وتقع اخرى ، ومثل الكافر مثل الارز لا تزال قائمة حتى تنقر ، مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم مثل الجسد اذا اشتكى بعضه تداعى به بالسهر والحمى ، مثل القلب مثل ريشة بارض تقلبها الرياح ، مثل القرآن مثل الابل المعلقة ان عقلها صاحبها امسكها وان تركها ذهبت ، مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين ، مثل المرأة كالضلع ان اردت ان تقيم كسرت وان استمعت به استمعت به وفيه اود ، مثل المجلس الصالح مثل الداوى ان لم يجدك من عطره علقك من ريحه ، ومثل جلس السوء مثل صاحب الكيران لم يحرقك من شرار ناره علقك من نتنه ، مثل الصلوة المكتوبة كالميزان من اوفى استوفى ، ما مثلى ومثل الدنيا الا كراكب قال فى ظل شجرة فى يوم حار ثم راح وتركها ، ما الدنيا فى الآخرة الا مثل ما يجعل احدكم السباب فى اليم فلينظر بما يرجع .

الفصل العاشر

مما ورد من حكم يعسوب الدين وامير المؤمنين على بن ابي طالب (ع)

مشمتم على حروف التهجي .

حرف الالف - قال ﷺ: ايمان المرء يعرف بايمانه ، اخوك من واساك فى

الشدة ، اظهار الغنى من الشكر ، ادب المرء خير من ذبه ، اداء الدين من الدين ، ادب عيالك تنفعهم ، احسن الى المسيء تسده ، اخوان هذا الزمان جواسيس العيوب ،

استراحة الناس في اليأس ، اخفاء الشدائد من المروءة .

حرف الباء - بر الوالدين سلف ، بشر نفسك بالظفر بعد الصبر ، بركة المال في اداء الزكوة ، بيع الدنيا بالآخرة تريح ، بكاء المؤمن من خشية الله قرّة عينه ، بالبر تستعبد الحر ، باكر بالخير تسعد ، بطن المرء عدوه ، بكرة السبت والخميس بركة ، بركة العمر في حسن العمل ، بلاء الانسان في اللسان ، بقية العمر لاقيمة لها ، برك لا تبطله بالمن ، بشاشة الوجه عطية ثانية .

حرف التاء - توكل على الله يكفيك ، تأخير الاساءة من الاقبال ، تدارك في آخر عمرك ما فاتك في اوله ، تكاسل المرء في الصلوة من ضعف الايمان ، تراحم الايدي على الطعام بركة ، تفاقل عن المكروه توقر ، تطرف بترك الذنوب ، تواضع المرء بكرمه .

حرف الناء - ثلثة الحرص لا يسدها الا التراب ، ثلثة الدين موت العلماء ، ثوب السلامة لا يبلى ؛ ثبات الملك في العدل ، ثن احسانك بالاعتذار ، ثواب الآخرة خير من نعيم الدنيا ، ثبات النفس بالغذاء ، و ثبات الروح بالفناء ، ثناء الرجل على معطيه مستزيد .

حرف الجيم - جد بما تجدد ، جمال المرء في الحلم ، جهل المقل كثير ، جليس السوء شيطان ، جولة الباطل ساعة ، ودولة الحق الى الساعة ، جودة الكلام في الاختصار ، جليس الخير غنيمة ، جالس الفقراء تزداد شكرا ، جل من لا يموت .

حرف الحاء - ، حلم المرء عونه ، حلى الرجال الادب ، وحلى النساء الذهب حياء المرء سترة ، حرقة الاولاد محرقة الاكباد ، حموضات الطعام خير من حموضات الكلام ، حدة المرء تهلكه ، حرم الوفاء على من لا اصل له ، حرفة المرء كنز . حسن الخلق غنيمة .

حرف الخاء - ، خف الله تأمن غيره ، خير الاصحاب من يسدّدك على الخير ، خالف نفسك تستريح ، خابت صفقة من باع الدين بالدنيا ، خليل المرء دليل عقله ؛ خلوا القلب خير من ملاء الكيس ، خوف الله يجلي القلب ، خلوص الود من حسن العهد

(الخلق نسخه)، خير النساء الولود الودود ، خير المال ما انفق في سبيل الله .

حرف الدال - ، دواء القلب الرضا بالقضاء ، داء النفس في الحرص ، دواء النفس دفع الحرص ، دليل عقل المرء قوله ، دليل اصل المرء فعله ، دوام السرور برؤية الاخوان ، دولة الارذال آفة الرجال ، دينار البخيل حجر ، دين الرجل حديثه دولة الملوك في العدل ، دم على كظم الغيظ تحمد عواقبك .

حرف الذال - ، ذراطاغي في طفيانه ، ذنب واحد كثير والفسطاعة قليل ؛ ذراقة السلاطين محرقة الشفتين ، ذل المرء في الطمع ، ذليل الفقر عزيز عند الله ، ذكر الشباب حسرة ، ذلاقة اللسان رأس المال ، ذكر الموت جلاء القلوب .

حرف الراء - ، رؤية الحبيب جلاء العين ، راع اباك يرعاك ابنك ، رفاحية العيش في الامن ، رتبة العلم اعلى الرتب ، رزقك يطلبك فاسترح ؛ رسول الموت الولادة رواية الحديث انتساب الى رسول الله ﷺ ، رعونات النفس تتبعها ، راع الحق عند غلبات النفس ، رفيق المرء دليل عقله .

حرف الزاء - ، زن الرجال بموازينهم ، زحمة الصالحين رحمة ، زلة غافل كثير ، زوال العلم اهون من موت العلماء ؛ زرا المرء على قدرا كرامه لك ، زوايا الدنيا مشحونة بالرزايا ، زيارة الحبيب اطراء لمحبة المرء ، زيارة الضعفاء من التواضع ؛ زينة الباطن خير من زينة الظاهر ، زهد العامي مظلة .

حرف السين - ، سوء الظن من الحرام ، سرورك في الدنيا غرور ، سوء الخلق وحشة لا خلاص منها ، سيرة المرء ان تنبىء عن سريره ، سلامة الانسان في حفظ اللسان ، سكوت اللسان سلامة الانسان ، سادة الامة الفقهاء ، سلاح الضعفاء الشكاية ، سمو المرء في التواضع .

حرف الشين - ، شين العلم الصلف ، شرا الامور اقربها من الستر ، شمر في طلب الجنة ، شمة من المعرفة خير من كثير العمل ، شيبك ناعيك ، شفاء الجنان قراءة القرآن ، شحيح غنى افقر من فقير سخي ، شرط الالفه ترك الكلفة ، شر الناس من يتقيه الناس .

حرف الصاد - ، صدقة المرء نجاته ، صدقة البدن فى الصوم ، صبرك يورث الظفر ، صلوة الليل بهاء فى النهار ، صلاح البدن فى السكوت ، صلاح الانسان فى حفظ اللسان ، صاحب الاختيار تأمن من الاشرار ، صمت الجاهل ستره ، صل الأرحام يكثر حشمك ، صلاح الدين فى الورع وفساده فى الطمع .

حرف الضاد - ، ضل سعى من رجا غير الله ، ضمن الله رزق كل احد ، ضرب الحبيب اوجع ، ضياء القلب من اكل الحلال ، ضرب اللسان اشد من طعن السنان ، ضل من ركن الى الاشرار ، ضل من باع الدين بالدنيا ، ضيق القلب اشد من ضيق اليد (البدن نسخة) ، ضاق صدر من ضاقت يده ، ضاقت الدنيا على المتباغضين .

حرف الطاء - ، طوبى لمن رزق العافية ، طول العمر مع الطاعة من خلق الانبياء طال عمر من قصر تبعه ، طلب الادب اولى من طلب الذهب ، طال عمر من قصر رجاء ؛ طاعة العدو هلاك ؛ طوبى لمن لاهل له ، طاعة الله غنيمة .

حرف الظاء - ظلم المرء يصرعه ، ظلم الملوك اولى من خذلان الرعية ، ظلامة المظلوم لاتضيع ، ظلم الظالم يقوده الى الهلاك ، ظماء المال اشد من ظماء الماء ، ظلمة الظلم تظلم الايمان ، ظل السلطان كظل الله ، ظل عمر الظالم قصير ، ظل الكريم فسيح .

حرف العين - عشقنا تكن ملكا ، علو الهمة من الايمان ، عيب الكلام تطويله عاقبة الظلم وخيمة ، عدو عاقل خير من صديق جاهل ، عسر الاسر فقدم اليسر ، عليك بالحفظ دون الجمع من الكتب ، عقوبة الظالم سرعة الموت ، عقيب كل ليل يوم .

حرف الفعين - غنم من سلم ، غلا قدر المتوكلين ، غمرة الموت اهون من مجاسة من لا يهواه قلبك ، غلام عاقل خير من شيخ جاهل ، غدرك من ذلك على الاساءة ، غشاك من اسخطك بالباطل ، غضبك من الحق مقبحة ، غنيمة المؤمن وجدان الحكمة .

حرف الفاء - فاز من ظفر بالدين ، فخر المرء بفضله اولى من فخره باصله ، فاز من سلم من شرف نفسه ، فطنة المرء تدل على اصله ، فكاك المرء فى الصدق ، فى كل قلب شغل ، فسدت نعمة من كفرها .

حرف القاف - قول المرء يخبر عما فى قلبه ، قبول الحق من الدين ، قوة القلب

من صحة الايمان ، قاتل الحريص حرصه ، قدر فى العمل تنج من الزلل ، قيمة المرء ما يحسنه ، قرين المرء دليل دينه ، قرب الاشرار مضرة ، قسوة القلب من الشبع ، قدر المرء ما يهيمه .

حرف الكاف - كلام الله دواء القلب ، كافر سخي ارجى الى الجنة من مؤمن شحيح ، كفران النعمة يزيلها ، كفى بالشيب داء ، كفى للحسود من الحسد ، كمال العلم فى الحلم ، كمال الجود الاعتذار منه ، كفاك همأ علمك بالموت ، كفاك من عيوب الدنيا ان لاتبقى ، كفى بالشيب ناعيا ، كمال الجود الاعتذار معه ؛ كما ترحم ترحم ، كما تزرع تحصد .

حرف اللام - لين الكلام قيد القلب (القلوب نسخة) ، لين قولك تحجب ، ليس الشيب من العمر ، ليس للحسود راحة ، ليس لسلطان العلم زوال ؛ ليس الشهرة من الرعونة لكل عداوة مصلحة الاعداء الحسود (الحساد نسخة)

حرف الميم - من علت همته طالت همومه ، من كثر كلامه كثر ملامه ، مشرب العذب مزدحم ؛ مجلس العلم روضة الجنة ، مصاحبة الاشرار ركوب البحر ، ما ندم من سكت ، مجلس الكرام حصول الكلام ، منقبة المرء تحت لسانه ، مجالسة الاحزاب مفسدة الدين .

حرف النون - نور المؤمن من قيام الليل ، نسيان الموت صداء القلوب ، نور قلبك بالصلوة فى الظلم ، نعت الى نفسك حين شاب رأسك ، نماناتكن فى امهدا الفرش ، نيل المنى فى الفنى ، نار الفرقه احرم من نار جهنم ، نضرة الوجه فى الصدق .

حرف الواو - وضع الاحسان فى غير موضعه ظلم ، وزر صدقة المنان اكثر من اجره ، ولاية الاحق سريعة الزوال ، ويل لمن ساء خلقه وقبح خلقه ، وحدة المرء خير من جليس السوء ، واساك من تغافل عنك ، والاك من لم يعادك ، ويل للحسود من حسده ولى الطفل مرزوق ، ويل لمن وترا الاحرار .

حرف الهاء - هموم المرء بقدر هممه ، هيات من نصيحة العدو ، هم السعيد آخرته ، وهم الشقى دنياه ، هلاك المرء فى العجب ، هربك من نفسك انفع من هربك

من الاسد ، هانت المرء همته ، هم التريد غير اكله ، هلك الحريص وهو لا يعلم ، هات ما عندك تعرف به ، همة المرء قيمته .

حرف لام الف- لادين لمن لامرودة له ، لا فقر للعاقل ، لا كرامة للكاذب ، لا راحة للحسود ، لا غم للقانع ، لا حرمة للفاسق ، لا وفاء للمرثية ، لا قذف للفاحش ، لا ايمان لمن لا امانة له ، لا غنى لمن لا فضل له .

حرف الياء- ياتيک ما قدر لك ، يعمل النمام فى ساعة فتنة اشهر ، يزيد الصدقة فى العمر يطلبك الرزق كما تطلبه ، يأمن الخائف اذا وصل الى ما يخافه ، يصير امر الصبور الى مراده ؛ يبلغ المرء بالصدق منازل الكبار ، يسود المرء قومه بالاحسان اليهم ، يأمن القلب راحة النفس ، يصعد الرجل بمصاحبة السعيد .

وقال امير المؤمنين - عليه السلام : الحلم صاحب لا يکبو والقناعة سيف لا ينبو ، و من افضل عدة صبر فى شدة ، ومن جعل الصبر له واليا لم يلف يحدث مباليا .

وقال ايضا : المؤمن يكون صادقا فى الدنيا ، راعى القلب ، حافظ الحدود ، وعاء العلم ، كمل العقل ، سليم القلب ، ثابت الحلم ، عاطف اليدين ، باذل المال ، مفتوح الباب للاحسان ، لطيف اللسان ، كثير التبسم ، دائم الحزن ، كثير التفكير ، قليل النوم ، قليل الضحك طيب الطبع ، مميت الطمع ، قاتل الهوى ، زاهد فى الدنيا ، راغب فى الآخرة ؛ يجب الضيف ، ويكرم اليتيم ويلطف الصغير ، ويوقر الكبير ؛ يعطى السائل ، ويعود المريض ويشيع الجنائز ، ويعرف حرمة القرآن ، ويناجى الرب ، ويبكى على الذنوب أمر بالمعروف ، ناهى عن المنکر ، اكله بالجوع ، و شر به بالعطش ، و حر كته بالادب ، و كلامه بالغضب ، و موعظته بالرفق ، لا يخاف الا الله ولا يرجو الا اياه ، ولا يشغل الا بالثناء والحمد ، ولا يتهاون فى الصلوة ، ولا يتكبر ، ولا يتفاخر بمال ، مشغول بعيوب نفسه ، فارغ عن غيره ، الصلوة قرعة عينه ، الصيام حرفته ، الصدق عادته ، والشكر بر كته والعقل قائده ، والتقوى زاده . والدنيا حانوته ، والقبر منزلته ، والليل والنهار رأس ماله ، والجنة ماواه والقرآن حريفه ، ومحمد ﷺ شفيعه ، والله جل ذكره مونسه .

الفصل الحادي عشر

مماورد من كلام بعض العلماء

من لم يكن لهواظ من دينه لم تنفعه المواعظ ، من سره الفساد سائه المعاد ، كل يحصد ما زرع ويجزى بما صنع ؛ لا يفرئك صحة نفسك وسلامة امسك فمدة العمر قليلة وصحة النفس مستحيلة ، من اطاع هواه باع دينه بديناه ؛ ثمرة العلوم العمل بالمعلوم ؛ افضل الناس من لم تفسد الشهوة دينه ؛ خير الناس من اخرج الحرص من قلبه ؛ وعصى هواه فى طاعة ربه ، البخيل حارس نعمته وخازن لورثته ، من لزم الطمع عدم الورع ، من اكثر ابتهاجه بالمواهب اشتد انزعاجه بالمصائب ، اياك وفضول الكلام فانه يظهر من عيوبك ما بطن ويحرك من عدوك ماسكن ، كلام المرء يبان فضله وترحل عقله فانصره على الجميل واقتصر منه على القليل ، كل امرء يعرف بقوله ويوصف بفعله فقل سديداً وافعل حميدا ، من اكثر مقالته سئماً ، ومن كثر سؤاله حرم ، ومن استخف باخوانه خذل ، ومن اجترأ على سلطانه قتل ، لا عزم من اذل جيرانه ولا سعد من احرم اخوانه ، اجل النوال ما وصل قبل السؤال ، اولى الناس بالنوال ازهدهم فى السؤال ، من حسن صفأؤه وجب اصطفاؤه ، من غاظك بقبح الشتم منه فعظه بحسن الحلم عنه ، من بخل بماله على نفسه جاد به على زوج عرسه ، اذا صنعت المعروف فاستره ، واذا اصطنع اليك فانشره ، من جاور الكرام امن من الاعداء ، من طاب اصله زكى فرعه ، من انكر حسن الصنعة استوجب حسن القطيعة ، من من بمعروف سقط شكره ، ومن اعجب بعمله حبط اجره ، من رضى من نفسه بالاساءة شهد على نفسه بالرداءة ، من رجع فى هبته بالغ فى خسته ، من رقى درجات الهمم عظم فى عيون الامم من ساء خلقه ضاق رزقه ، من هان عليه المال توجهت اليه الامال ، من جاد بماله جل ، ومن جاد بعرضه ذل ، خير المال ما اخذ من الحلال وصرف على الحلال ، وشر الاموال ما اخذ من الحرام وصرف على الانام ، افضل المعروف اغائة الملهوف ، ومن تمام المروة ان تنسى الحق لك وتذكر الحق عليك وتستكثر الاساءة منك وتستصغر الاساءة

عليك ، جود الرجل يحببه الى اصدقاءه ويخله يفضله الى اعدائه ، لاتسئ الى من احسن اليك ولا تمن على من انعم عليك ، من كثر ظلمه واعتداؤه قرب هلاكه و فناءه ، من طال تعديده كثرت اعداؤه ، شر الناس من ينصر الظالم ويخذل المظلوم ، من حفر حفرة لآخيه كان حنقه فيه ، عى تسلم به خير من نطق تندم عليه ، من قال ما لا ينبغي سماعه ما لا يشتهي ، من امارت شهوته احيى مروتها ، من سل سيف العدوان اغمد فى رأسه ، من كثرت عوارفه كثرت معارفه ، اياك و البقى فانه يصدع الرجال و يقطع الاجال ، القناعة راحة البدن وكثرة التجارب زيادة فى العقل ، من سعى بالنسيمة حذر القريب والبعيد ، ومن يشاور النساء فسد رأيه ، و من حلم ساد ، من اعز نفسه اذل فلسه ، من سلك الجدد امن العثار ، من كان عبدا للحق فهو حر ، من بذل بعض عنايته لك فابذل جميع شكره له ، من تانى اصاب ما تمنى ، ما صين العلم بمثل بذاه لاهله ، ربما كانت العطية خبيثة والعناية جناية ، لولا السيف كثر الحيف ، لو صور الصدق لكان اسدا ، ولو صور الكذب لكان ثعلبا ، لو سكت من لا يعلم تسقط الخلاف ، من قاس الامور فهم المستور من لم يصبر على كلمة سمع كلمات ، من عاب نفسه فقد زكاها ، من بلغ غاية ما يحب فليستوقع غاية ما يبكره ، من شارك السلطان فى عز الدنيا شاركه فى ذل الآخرة ، الفقر يخرس الفطن عن حبه ، المرض حبس البدن والهم حبس الروح ، والمفروح به هو المحزون عليه ، الهدية ترد بلاء الدنيا ، والصدقة ترد بلاء الآخرة ، الحر عبدنا طمع والمبد حر اذا قنع ، الفرصة سريعة الفوت بطيئة العود ، الاثام فرايس الانام ، اللسان صغير الجرم عظيم الجرم ، يوم العدل على الظالم اشد من يوم الجور على المظلوم ، قد تنكس اليواقيت فى بعض المواقيت ، اتبع ولا تبندع ، ارع من عصمك بغير حاجة اليك ، لاتشرب السم اذ لا على ما عندك من الترياق ، لاتكن ممن يلعن ابليس فى العلانية ويواليه فى السر لاتجاس سفهاء الحكماء ، ولا بحملك السفهاء ، صديقك من صدقك لامن صدقك ، لاسرف فى الخير كما لاخير فى السرف ، جهد المقل خير من عذر المخل (المهل نسخته) برد الياس خير من حر الطمع ، ان الطمع فقر وان الياس غناء ، واند من يش عما فى ايدى الناس استغنى عنهم ، وقيل العيش ساعة تمر وخطوب ايام تكرر ، (وقال) ابن مسعود

مامن يوم الاوملك ينادى يا بن آدم قليل يكفيك خير من كثير يطغيك ، (وقال) اويس القرني
 ماسمعت كلمة كانت للحكماء انفع لى من قولهم - انع وجها واحدا يكفيك الوجوه كلها

الفصل الثاني عشر

مماورد من كلام الحكماء

كتب حكيم الى حكيم من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر ، وقيل للقمان عليه السلام
 الست عبد آل فلان قال بلى قيل فما بلغ بك ماترى قال صدق الحديث واداء الامانة
 وتركى مالا يعنينى وغض بصرى وكف لسانى وعفة طمعتى فمن نقص عن هذا فهو دونى
 ومن زاد عليه فهو فوقى ومن عمله فهو مثلى .

وقال يابنى - الشر لا يطفى بالشر كالنار لا تطفى بالنار ولكنه يطفى بالخير كالنار يطفى
 بالماء لا تشمت بالموت ولا تسخر بالامبتلى ولا تمنع المعروف ، يا بنى كن امينا تعش غنيا
 يا بنى انك حين سقطت من بطن امك استدبرت الدنيا واستقبلت الآخرة وانت كل يوم
 الى ما استقبلت اسرع منك وادنى الى ما استدبرت ، يا بنى اتخذتقوى الله تجارة تأتلك
 الارباح من غير بضاعة واذا اخطات خطيئة فابعث فى اثرها صدقة تطفئها ، يا بنى ان
 الموعظة تشق على السفه كما يشق الصعود على الشيخ الكبير يا بنى لا ترث لمن ظلمته
 ولكن ارث لسوء ما جنيته على نفسك فاذا دعتك القدرة الى ظلم الناس فازكر قدرة الله
 عليك يا بنى تعلم من العلماء ما جهلت وعلم الناس ما علمت .

ومن وصاياه لابنه كن فى الشدة وقوراً وفى المكاره صبوراً وفى الرخاء شكوراً او
 فى الصلوة متخشعاً والى الصلوة متسرعاً لانهن من اطاع الله ولا تكرم من عصى الله ولا تدع ما
 ليس لك ولا تجحد ما عليك ولا تعترض الباطل ولا تستحى من الحق ولا تنقل مالا تعلم ولا
 تتكلف ما لا تطيق ، (وقال ايضاً) لابنه يا بنى تعلم العلم وان لم تنل به حظا فلان يذم لك
 الزمان خير من ان يذم بك الزمان .

وعن ابي عبد الله (ع) قال كان فيما وعظ به لقمان ابنه ان الناس قد جمعوا قبلك
 لاولادهم فلم يبق ما جمعوا له وانما انت عبد مستاجر قد اجرت بعمل ووعدت عليه اجرا

فاوف عملك فاستوف اجرک ، ولا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت في زرع اخضر فاكت حتى سميت فكان حنقها عند سمنها ، ولكن اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة على نهر جزت عليها وتركتها ولم ترجع اليها آخر الدهر اخربها ولا تعمرها فانك لم تعمم بعمارتها .

وروى مسنداً ايضاً عن ابي عبدالله عليه السلام عن لقمان وحكمته فقال اما والله ما اوتي الحكمة بحسب ولا مال ولا اهل ولا بسط في الجسم ولا جمال ولكنه كان رجلاً قويا في امر الله متورعاً في دينه ساكناً سكيناً عميق النظر طويل الفكر حديد البصر لم ينم في نهار قط ، ولم ينم في محفل قوم قط ، ولم ينقل في مجلس قوم قط ولم يعب احدا بشيء قط ولم يره احدا من الناس على بول ولا غائط قط ولا اغتسال لشدة تستره وعمق نظره وتحفظه لذنوبه ، ولم يضحك من شيء قط ، ولم يغضب قط مخافة الاثم في دينه ولم يمازح انساناً قط ولم يفرح لشيء اوتي من الدنيا ولا حزن على ما فاته منها قط ولم يسمع قولاً من احدا استحسنة الا سئل عن تفسيره ، وكان يكتر عن مجالسة الحكماء ويتواضع لهم ويغشى القضاة والملوك والساطين فيرثي للقضاة بما ابتلوا ويرحم الملوك والساطين لعدتهم واغترارهم بالله وطمانينتهم الى الدنيا وميلهم اليها والى زهرتها فيفكر في ذلك ويعتبر ويتسلم ما يغلب به نفسه ويجاهد هواه ويحترزه من الشيطان ، وكان لا يصغي الا فيما ينفعه ولا ينطق الا فيما يعنيه ، فبذلك اوتي الحكمة ومنح العصمة ، وان الله تعالى امر طوائف من الملائكة حين انتصف النهار وهدأت العيون بالقليلة فنادو القمان من حيث يسمع كلاهم ولا يراهم فقالوا يا القمان هل لك ان يجعلك الله خليفة تحكم بين الناس فقال لقمان ان امرني ربي بذلك فسمعاً وطاعة لانه ان فعل ذلك بي اعا نني واغاثني وعلمني وعصمني وان هو عز وجل خيرني قبلت العافية ، فقالت الملائكة ولم يا القمان ؟ فقال الحكم بين الناس شر المنازل من الدين واكثره فتنا وبلايا يخذل صاحبه ولا يعان ويفشأ الظلم من كل مكان وصاحبه من بين امرين ان اصاب فيه الحق فبالحرى ان يسلم وان اخطأ اخطأ طريق الجنة ومن يكن ذليلاً ووضعاً بين الناس لا يعرف كان اهون عليه في المعاد واقرب الى الرشاد من ان يكون فيها جليلاً ، ومن اختار الدنيا على الآخرة يخسرهما كليهما تزول عنه هذه ولا يدرك تلك قال فعجب الملائكة من حكمته واستحسن الرحمن منطقه فلما امسى

واخذ مضجعه من الليل انزل الله عليه الحكمة فغشاه بها فاستيقظ وهو احكم اهل الارض .
 وعن ابي جعفر عليه السلام قال لما وعظ لقمان ابنه قال انا منذ سقطت الى الدنيا
 استدبرت الدنيا واستقبلت الآخرة فدارت اليها تسير اقرب من دارات عنها متباعد ،
 يا بنى لا تطلب من الامر مدبراً ولا ترفض منه مقبلاً فان ذلك يفسد الرأى ويزرى بالعقل ،
 يا بنى ليكن مما تستظهر به على عدوك الورع عن المحارم والصيانة لمروتك والاكرام
 لنفسك ان لا تدنسها بمعاصي الرحمن ومساوى الاخلاق وقبيح الافعال فاكنم شرك
 واحسن سيرتك فانك اذا فعلت ذلك امنت بستر الله ان يصيب عدوك منك عورة او
 يقدر منك على زلة ولا تامن مكره واستصغر الكثير فى طلب المنفعة واستعظم
 الصغير فى ركوب المضرة ، يا بنى لا تجالس الناس بغير طريقتهم ولا تحملن عليهم فوق
 طاقتهم فلا يزال خليلك يعضدك والمحمول عليه فوق طاقتهم مجانباً لك فاذا انت فرد لا صاحب
 لك يونسك ولا اخ لك يعضدك فاذا بقيت وحدك كنت مخذولاً وصرت ذليلاً ولا تعتذر الى
 من لا يحب ان يقبل لك عذراً ولا يرى لك حقاً ولا تستعن فى امورك الا بمن يحب ان يتخذ
 فى قضاء حاجتك اجراً ، فانه اذا كان كذلك طلب قضاء حاجتك لك كطلبه لنفسه لانه بعد
 نجاحها لك كان ربها فى الدنيا الفانية وحظاً و ذخراً لك فى الدار الباقية فيتجهد فى قضائها
 لك ، وليكن اخوانك واصحابك الذين تستخلفهم وتستعين بهم على امورك اهل المودة و
 الكفاف والثروة والعفاف الذين ان تعقبهم صحبتهم شكروك وان غبت ان حضرتهم ذكروك
 يا بنى اذا ناديت صغيراً انتفعت به كبيراً و اياك والكسل وان غلبت على الدنيا فلا تغلبن
 على الآخرة ، يا بنى اذا سافرت مع قوم فاكثر استشارتهم واكثر التبسم فى وجوههم
 فاذا دعوك فاجبهم واذا استعانوك فاعنهم واغلبهم بطول الصمت وكثرة البرو الصلوة و
 سخاء النفس بماءعك من دابة اموال اوزاد واذا رايت اصحابك يمشون فامش معهم واذا
 رايتهم يعملون فاعمل معهم واسمع ممن هو اكبر منك سناً وان تحيرتم فى طريقكم
 فانزلوا وان شككنكم فى القصد فقفوا وتوامروا واذا قربت من المنزل فانزل عن دابتك
 ثم ابدء بعلفها قبل نفسك وان استطعت ان لاتا كل الطعام حتى تصدق منه فافعل و
 عليك بقراءة كتاب الله مادمت راكباً والتسبيح عاملاً وبالدعاء مادمت خالياً ، يا بنى

اياك و الضجرو سوء الخلق وقلة الصبر فلا يستقيم لك على هذه الخصال صاحب و الزم نفسك النؤدة فى امورك ، يابنى ان عدمك ماتصل به قرابتك و تفضل به على اخواتك فلا يبعد منك حسن الخلق و يسط البشر فانه من احسن خلقه احبه الاخيار و حباء الفجار واقنع بقسم الله لك يصف عيشك فان اردت ان تجمع عز الدنيا فاقطع طمعك عما فى ايدى الناس فانما بلغ الانبياء والصدىقون ما بلغوا بقطع طمعهم .

وروى ايضا فى آداب الاسفار وقد تقدم مثله غير ان فيه زيادة عن لقمان **عليه السلام** انه قال لابنه اذا سافرت مع قوم فاكثر استشارتهم فى امرك وامورهم و اكثر التمس فى وجوههم و كن كريماً على زادك و اذا دعوك فاجبهم و اذا استعانوك فاعنهم و اغلبهم بثلاث طول الصمت و اكثر الصلوة و سخاء النفس بما معك من دابة او مال او زاد و اذا استشهدوك على الحق فاشهد لهم واجهد رأيك و لا تجب فى مشورة حتى تقوم فيها وتقع وتنام و تاكل وتصلى وانت مستعمل فكرك و اذا رايت اصحابك يمشون فامش معهم و اذا رايتهم يعملون فاعمل معهم و اذا تصدقوا واعطوا فاعط معهم واسمع ممن هو اكبر منك و اذا تحيرتم فى الطريق فقفوا وتوامروا و اذا رأيتم شخصاً واحداً فلا تسئلوه عن طريقكم ولا تسترشدوه فان الشخص الواحد فى القلاة مريب لعله ان يكون عينا للصوص او ان يكون هو الشيطان الذى حيركم ، واحذروا الشخصين ايضا الا ان تروا ما لا يرى فان العاقل اذا ابصر بعينه شيئاً عرف الحق منه والشاهد يرى ما لا يرى الغائب ، (يابنى) و اذا جاء وقت الصلوة فلا تؤخرها لشيء صلها واسترح منها فانها دين و لا تنام على دابتك و ابدء بعلمها قبل نفسك و اذا اردت النزول فعليك من بقاع الارض باحسنها لونا والينها ترربة واكثرها عشباً و اذا نزلت فصل ركعتين ثم ودع الارض التى حلت بها وسلم عليها وعلى اهلها فان لكل بقعة اهل من الملائكة وان استطعت ان لا تأكل شيئاً طعاما حتى تبدء فتصدق منه فافعل وعليك بقراءة كتاب الله مادمت راكباً وبالتسبيح ما دمت عاملا عملا وعليك بالدعاء ما دمت خاليا و اياك والسير فى اول الليل وعليك بالتعريس والدلجة من لدن نصف الليل الى آخره و اياك ورفع الصوت فى سيرك .

وقيل لبوزرجمهر : هل تعرف نعمة لا يحسد صاحبها عليها و باء لا يهرم

صاحبه عليه فقال اما النعمة فالتواضع واما البلاء فالكبر وقال بعض الحسد (وقيل) لبوزرجمهر لما احتضر : اوص فقال باى شىء اوصى خرجت الى الدنيا فعثت فيها جاهلا و اخرجت منها كارها وان دارا يدخلها العبد جاهلا و يخرج منها كارها لحرى ان لا يوثق بها ولا يطمئن اليها .

قال بعض الحكماء ما اتاه على احد اكثر من مرة لاني تركته واعرضت عنه وقال آخر بادروا بتعليم الاطفال قبل تراكم الاشغال وقال ارسطو بلطف الكلام يخدع الكرام ، من خاف شيئا هرب منه ، ومن خاف الله هرب اليه ، وقال تعليم الاحمق ابطال العمر .

وقال لقمان اذا قل طعمة المرء عاش طويلا ، وقال جالينوس خفف طعامك تا من سقامك ، وقال بليناس الحكيم فوت الحاجة خير من طلبها الى غير اهلها ، و قيل لحكيم ما التواضع قال التكبر على الاغنياء وقال المشورة راحة لك وتعب لغيرك .
وقال سقراط من لا يعرف الخير من الشرف الحقوه بالبهائم ، وقال رأس الحكمة حسن الخلق ؛

وقال افلاطون : لا تصحب الاشرار فانهم يمتنون عليك بالسلامة ، وقال الشيخوخة غمامة تمطر الامراض ، وقال بقراط العجب لمن يتكبر وقد جرى من مجرى البول مرتين ، وقال حكيم عجا لمن يشتري العبيد بالمال و لا يشتري الاحرار بالنوال . وقال بقراط : السخى من كان بماله متبرعا وعن مال غيره متورعا ، وقال ابو على من اراد الدنيا فعليه بالعلم و من اراد الاخرة فعليه بالعمل ، وقال بقراط لا تكن ممن يلعن ابليس فى العلانية و يطيعه فى السر ، وقال حكيم شرار الامراء ابعدهم من الفقراء و شرار الفقراء اقربهم من الامراء ، وقال سقراط دواء الغضب الصمت .

وقال بقراط مجالسة الثقيل حمى الروح ، والتزوج فرح شهروهم دهر ووزن مهروودق ظهر ، وقال النساء يغلبن الكرام واللثام .

وقال لاصديق اوفى من الصحة ، ولا عدو اعدى من السقم ، بمرارة السقم توجد حلالة الصحة ، لا تستحى من اعطاء القليل فن الحرمان اقل منه ، مرآة العواقب فى ايدي

ذى التجارب، **وقال** حكيم من لم يصبر على مرارة الدواء لم يظفر بحلاوة الشفا .

وقال بوذرجمهر البخيل حارس نعمته و خازن و رثته ، **وقال** لقمان من ساء خلقه ضاق رزقه ، وقال من قل صدقه قل صديقه ، وقال سقراطيس نفع السكوت أكثر من نفع الكلام وضرر الكلام أكثر من ضرر السكوت وقال العاقل يعرف بكثرة صمته والجاهل بكثرة كلامه **وقال** اكنتم سر غيرك كما تحب ان يكنتم سر .

وقال افلاطون اضعف الناس من ضعف عن كتمان سره و اقويهم من قوى على غضبه و اصبرهم من سترفاقته و اقنعمهم من قنع بما يتيسر له ، **وقال** الجاهل عدو لنفسه فكيف يكون صديقا لغيره **وقال** امتحن المرء في وقت غضبه لافى وقت رضائه وحين قدرته لافى حين ذلته ، **وقال** لقمان لاخير فى الكلام الا بدكر الله ولاخير فى السكوت الا بالفكرة فى المعاد ، **وقال** تقرب الى الله بحب اوليائه وتقرّب اليه ببغض اهل المعاصى ، وقال كفران النعمة لؤم وصحبة الجاهل شؤم وقال اعظم المصائب شماتة الاعداء واشدمنها الحاجة اليهم .

ومن امثالهم الليل جنة الهارب ، القلم احدى اللسانين ، من فاته الادب لم ينفعه النسب ، الملوك حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك ، من لم يحتمل ذل التعليم ساعة بقى فى ذل الجهل ابدا ، الدعاء مفتاح الرحمة ، حلاوة الدنيا مرارة الآخرة و مرارة الدنيا حلاوة الآخرة ، اياك و الشاعر فانه يطلب على الكذب مثوبة ، من شارك السلطان فى عز الدنيا شاركه فى ذل الآخرة ، الصدق ربح بلا رأس مال ، البس من الثياب ما لا تحتقر فيه ، جنة المؤمن داره ، خير المدح ما وافق حال الممدوح ، ان غلا اللحم فالصبر رخيص ، الصبر على المصيبة مصيبة على شامتها ، من حسن خلقه اراح واستراح ، سادة الناس فى الدنيا الاسخياء وفى الآخرة الانقياء ، الكريم للقليل شاكر ، والليثم للكثير كافر ، المزاحمة تذهب المهابة ، من اطاع غضبه اضاع ادبه ، اول الغضب جنون واخره ندامة ، اشد الجهاد مجاهدة الغضب ، اظلم الناس من ظلم الناس لمنفعة غيره . من خان هان ، عليك بالاخوان فانهم زينة فى الرخاء وعدة للبلاء ، لقاء الخليل شفاء

لحكيم ما اعم الاشياء نفعاً قال فقد الارار ، وقيل لحكيم اى شىء يضمن الدابة قال عين صاحبها .

وقال بقرط الانسانية التواضع فى الدولة والعفوعند القدرة والسخاء مع القلة و العطاء بغير المنة ، **و قال** من صاحب العلماء وفرو من صاحب السفهاء حقر ، من قل عقله كثر هزله ، الادب مال واستعماله كمال ، الجهل اضر الاصحاب ، والذم اقبح الانواب من عمر دنياه ضيع ماله ، ومن عمر آخرته بلغ آماله ، من حاسب نفسه سلم ، ومن حافظ دينه غنم .

ومن كلام الحكماء قلة المال اهانة الرجال ، من قل ماله قل حباله **وقيل** الباطل سحابة صيف ليس يرجى دو امها ، و من كلام الحكماء ؛ على قدر بصيرة العقل يرى الانسان الاشياء فسال العقل يرى الاشياء على حقايقها والنفس البهيمية ترا الاشياء بطبعها .

قال الشاعر

وكم من غائب قولاً صحيحاً
وافته من الفهم السقيم .

وقال آخر

والنجم تستصغر الابصار رؤيته
والذنب للطرف لالنجم فى الصغر

ومن كلامهم من كثرت اصدقائه ركب اعناق اعدائه ، (و من كلامهم) جند الوداق اذا رعد والصادق اذا وعد ، و من الامثال المواعيد من الكريم ديون و الكريم اعطى وان ابطى ، ومن كلام الحكماء عز الدنيا بالوجود وعز الآخرة بالسجود .

لما مات جالينوس وجد فى جيبه رقعة فيها مكتوب ما اكلته مقتصداً فلجسمك ، وما تصدقت به فلروحك ، وما خلقتك فلغيرك ، والمحسن حى وان نقل الى دار البلى ، و المسىء ميت وان بقى فى دار الدنيا ، و القناعة تسد الخلّة ، والتدبير يكثر القليل ، وليس لابن آدم انفع من التوكل على الله سبحانه .

الباب الثاني

في المواعظ الثنائيات ويشتمل على فصول

الفصل الأول

مماروته الخاصة

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما من يوم طلعت فيه شمس الا وجنبها ملكان يناديان يسمعهما خلق الله الا الثقلين ، ايها الناس هلموا الى ربكم ان ما قل وكفى خير مما كثر والهي **وعن ابي عبد الله** عن آباءه عن علي (ع) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خصلتان لا احب ان يشاركني فيهما احد ، وضوئي فانه من صلوتي ، وصدقتي من يدي الى يد السائل فانه تقع في يد الرحمن ، **وقال رسول الله صلى الله عليه وآله** غريبتان فاحتملوهما كلمة خير من سفية فاقبلوها وكلمة سفية من حكيم فاغفروها ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله صنفان من امتي اذا صلحا صلحت امتي واذا فسدوا فسدت امتي ، قيل يا رسول الله ومن هما قال الفقهاء والامراء ، **وقال رسول الله صلى الله عليه وآله** ان الجنة ليوجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام ولا يجدها عاق ولا ديوث قيل يا رسول الله **صلى الله عليه وآله** وما الاديوث قال الذي يزني امرأته وهو يعلم ، **وقال رسول الله صلى الله عليه وآله** يجيء يوم القيمة ذو وجهين دلماً لسانه في قفاه وآخر من قدماه يلتهبان ناراً حتى تلهبها جسده ثم يبق له هذا الذي كان في الدنيا الساين وذو وجهين يعرف بذلك يوم القيمة ، **وقال رسول الله صلى الله عليه وآله** من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم القيمة لسانان من نار ، **وقال رسول الله صلى الله عليه وآله** الناس اثنان واحد اراح وآخر استراح ، فاما الذي استراح فالمؤمن اذا مات استراح من الدنيا وبلائها ، واما الذي اراح فالكافر اذا مات اراح الشجر والدواب وكثيراً من الناس ، **وقال رسول الله صلى الله عليه وآله** من واسى الفقير وانصف الناس من نفسه فذلك المؤمن حقاً ، وفي خبر آخر **قال رسول الله صلى الله عليه وآله** من سرتة حسنة وسائته سيئة فهو مؤمن .

وعن امير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في كلام له العلماء رجالان رجل

عالم اخذ بعلمه فهذا ناج وعالم تارك لعلمه فهذا هالك ، وان اهل النار ليتأخرون من ربح

العالم التارك لعلمه ، وان اشدا الناس ندامة وحسرة رجل دعى عبد الله عز وجل فاستجاب له وقبل منه وطاع الله عز وجل فادخله الجنة وادخل الداعي الى النار بتركه علمه واتباع الهوى ، ثم قال امير المؤمنين عليه السلام الان اخوف ما اخاف عليكم خصلتان اتباع الهوى وطول الامل ، اما اتباع الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسى الآخرة ، من الجفا وهذه الدنيا مرحلة ذاهبة وهذه الآخرة مرحلة قادمة ، ولكل واحد منهما بنون فان استطعتم ان تكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فافعلوا فانكم اليوم في دار العمل ولا حساب وانتم غدافي دار الحساب ولا عمل وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ ان اخوف ما اخاف على امتي الهوى وطول الامل ، اما الهوى فيصد عن الحق اما طول الامل فينسى الآخرة .

عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ البول قائما من غير علة من الجفاء والاستنجاء باليمين من الجفاء وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ الحياء على وجهين فمنه ضعف ومنه قوة اسلام و ايمان ، وقال رسول الله ﷺ ما انفق مؤمن نفقة هي احب الى الله تعالى من قول الحق في الرضى والغضب ، وقال النبي ﷺ رجلان لا تنالهما شفاعتى صاحب سلطان عسوف غشوم ، وغال في الدين مارق ، وعن عطية العوفى عن ابي سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ انى تشارك فيكم امرين ، احدهما اطول من الآخر كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء الى الارض و عترتى ، الا انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، فقلت لابي سعيد ومن عترته قال اهل بيته .

وقال النبي ﷺ يهرم ابن آدم ويشب منه اثنتان الحرص وطول الامل ؛ و عن عبد الله بن حسن بن حسين عن امهما فاطمة بنت الحسين عليها السلام عن ابيها قال قال رسول الله ﷺ الرغبة فى الدنيا تكثر الهم والحزن والزهدي فى الدنيا يريح القلب والبدن ، وقال رسول الله ﷺ شيان يكرهما ابن آدم يكره الموت والموت راحة المؤمن من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال اقل للحساب .

وقال رسول الله ﷺ خصلتان لا يجتمعان فى مسلم البخل وسوء الخلق و قال

رسول الله ﷺ لا يجتمع الشح والايمن في قلب عبدا بدا **وقال** رسول الله ﷺ لاحسد الا في اثنين ، رجل اتاه الله ما لا فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار . ورجل اتاه الله القرآن وهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ، وقالت فاطمة يا رسول الله هذان ابناك فانحلهمما فقال رسول الله ﷺ اما الحسن فنحلته هيبتي وسوددي ، واما الحسين فنحلته سخاوتي وشجاعتي ، **وعن صفوان بن سليمان** ان النبي ﷺ قال اما الحسن ﷺ فانحلته الهيبة والحلم واما الحسين ﷺ فانحلته الجود والرحمة **قال النبي ﷺ** لا سهر بعد العشاء الاخرة الا احد رجلين مصدا و مسافر ، **قال النبي ﷺ** ان اكثر ما يدخل به النار من امتي الاجوفان قال الفرج والفم واكثر ما يدخل به الجنة تقوى الله وحسن الخلق ، **قال النبي ﷺ** قال الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي لا اجمع على عبدى خوفين ولا اجمع له آمنين فاذا آمننى فى الدنيا اخفته يوم القيمة واذا خافنى فى الدنيا امنته يوم القيمة . **وقال النبي ﷺ** ان صلاح اول هذه الامة بالزهد واليقين ، وهلاك آخرها بالشح والامل .

الفصل الثانى

مماروته العامة

قال النبي ﷺ من كف شيئين وقاه الله من شيئين ، من كف لسانه عن اعراض المسلمين وقاه الله عثرته ، ومن كف غضبه وقاه الله عذابه ، **حب الدنيا** وحب الله لا يجتمعان فى قلب ابدأ ، **حب الاطراء** والثناء يعمى ويصم عن الدين ويدع الديار بلاقع فويل لبايع الاخرة بالدنيا ، **جلاء هذه القلوب** ذكر الله وتلاوة القرآن ، **وروى** انه ما اجتمع عند رسول الله ﷺ ادا مان الا اكل احدهما و تصدق بالآخر ، **و خطب** ﷺ الناس يوماً و عليه عباء شامية فقال ما قل وكفى خير مما كثر والهى ، وان صاحب الدرهمين أطول حسابا من صاحب الدرهم .

وقال ﷺ ما عال من اقتصد والقناعة مال لا ينفد ، **وقال النبي ﷺ** من قل طعمه صح بدنه وصفا قلبه ومن كثر طعمه سقم بدنه وقسى قلبه ، **وقال النبي ﷺ** اعمال الدنيا

كانك تعيش أبدا واصل لاخرتك كانك تموت غدا ، فمعناه والله أعلم ان تسوف عمل الدنيا من وقت الى وقت وتأخره واصل العمل الاخرة فينبغي المبادرة الى فعله ولا تأخره الى غد فربما ياتيك الموت بغتة .

وقال بعضهم في هذا المعنى

ولا ترج فعل الصالحات الى غد
لعل غدا يأتي وانت فقيد

وقال النبي ﷺ الا انبئكم باكبر الكبائر ثلثا قلنا بلى يا رسول الله ، قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين فكان متكياً فجلس فقال الاوقول الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت ؛ **وقال النبي ﷺ** صنفان من امتي لاتنالهم شفاعتي الامير الجائر والفاسق المعلن بفسقه .

وعن انس عن النبي ﷺ في قوله (تع) مرج البحرين يلتقيان ، قال علي وفاطمة بحران من العلم عميقان لا يبغي احدهما على صاحبه ، وفي رواية بينهما برزخ لا يبغيان وهو رسول الله ﷺ يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان يعني الحسن والحسين عليهما السلام ، **وقال النبي ﷺ** الايمان والحياء في قرن واحد فاذا ذهب احدهما تبعه الآخر ، **وقال النبي ﷺ** من مشى في طلب العلم خطوتين وجلس عند العالم ساعتين وسمع منه كلمتين اعطاه الله (تع) جنتين كل جنة على قدر الدنيا مرتين ، **وقال النبي ﷺ** الناس اثنان عالم ومتعلم والباقي كالمهج لا خير فيهم .

وقال ﷺ من كان في طلب العلم كانت الجنة في طلبه ومن كان في طلب الدنيا كانت النار في طلبه ، **وقال النبي ﷺ** اثنان اسرع ثوابا صلة الرحم واعانة المظلوم واثنان اعجل عقوبة قطع الرحم والظلم ، **وقال النبي ﷺ** اتق الله بعض التقى وان قل واجعل بينك وبينه سترأ وان رق ، **وقال النبي ﷺ** شتان ما بين عاملين عمل تذهب لذته وتبقى تبعته وعمل تذهب مؤنته ويبقى اجره .

وقال النبي ﷺ من كفارات الذنوب العظام اغائة الملهوف والتنفيس عن المكروب ، **وقال النبي ﷺ** فاعل الخير خير منه وفاعل الشر شر منه ، **وقال النبي ﷺ** اياك ومصاحبة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك ، واياك ومصاحبة الكذاب

فانه كسراب يقرب اليك البعيد و يبعد منك القريب ، **وقال النبي ﷺ** من تواضع رفعه الله الى السماء السابعة ومن تكبر وضعه الله الى الارض السابعة .

و قال النبي ﷺ اذا رأيتم المتواضعين فتواضعوا واذا رأيتم المتكبرين فتكبروا لهم . **وقال النبي ﷺ** تواضعوا مع المتواضعين فان التواضع مع المتواضعين صدقة ، وتكبروا مع المتكبرين فان التكبر مع المتكبرين عبادة ، **و قال النبي ﷺ** رأس التواضع ان يبدأ بالسلام على من لقيه من المسلمين و ان يرضى بالدون في المجلس .

وقال النبي ﷺ كلذى نعمة محسود الا صاحب التواضع والتواضع من اخلاق الانبياء والكبر من اخلاق الكفار والفراعة ، **وقال النبي ﷺ** اياكم والتواضع لغنى فما توضع احد لغنى الا ذهب نصيبه من الجنة ولعل المراد منه ماورد في خبر ابي امامة قال خرج علينا رسول الله ﷺ متوكيا على عصى فقمنا له فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضاً **وفي خبر آخر** قال النبي ﷺ من سره ان يتمثل له الرجال قياماً فليتبوأ مقعده من النار (رواهما البخارى) من الصحاح فى الصحيح ، و الظاهر ان لهذا الخبر معنيين ، (الاول) ان يكون المراد من قوله ﷺ من سره ان يتمثل له الرجال قياماً اراد بذلك اهل الجاه والشوكة و المناصب فان من عادتهم ان تكون عبيد هم وخدمهم وحشمهم والرعايا وغيرهم من الناس و قوفاً بين ايديهم فهذه العادة لم يرضاها احد من امته صلوات الله عليه لانها من عادات الجبايرة فلذلك توعدها عليها بالنار نعوذ بالله منها (والثانى) المعنى الاول الذى نهى عنه فى الخبر السابق .

وقال النبي ﷺ ما يوضع فى ميزان امره يوم القيمة افضل من حسن الخلق ، و اكثر ما تلج به امتى الجنة تقوى الله وحسن الخلق ، **وقال النبي ﷺ** حسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان فى الاعمار **وقال النبي ﷺ** من ضمن لى ما بين لحييه وما بين رجليه ضمنت له الجنة .

وقال النبي ﷺ كلام ابن آدم كله عليه لاله الامر بالمعروف او نهى عن المنكر

او ذكر الله ، و قال النبي ﷺ ان الله يحب العطاس ويكره التثائب (١) و قال النبي ﷺ نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة و الفراغ ، و قال النبي ﷺ عيان لا تمسهما النار ، عين بكت في جوف الليل من خشية الله و عين باتت تحرس في سبيل الله .

و عن ابي سعيد الخدري (قال) خطب رسول الله ﷺ فقال ايها الناس اني تركت فيكم الثقلين خليفتين ان اخذتم بهما لن تضلوا بعدى احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي وهم اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا على الحوض (اوردها الثعلبي واحمد في مسندهما)

و قال النبي ﷺ خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكراً صابراً ، من نظر في دينه الى من هو فوقه فاقتدى به ، و نظر في دنياه الى من هو دونه فحمد الله على ما فضله الله عليه كتبه الله شاكراً صابراً ، و من نظر في دينه الى من هو دونه و نظر في دنياه الى من هو فوقه فاسف على ما فاته من علم يكتبه الله شاكراً و لاصبراً ، و قال النبي ﷺ منهومان لا يشبعان طالب علم و طالب دنيا ، و قال النبي ﷺ يهرم ابن آدم و يشب منه اثنتان الحرص على المال و الحرص على العمر ، جبلت النفوس على حب من احسن اليها و بغض من اساء اليها ، جف القلم بالشقى و السعيد ، و قال النبي ﷺ الدنيا و الآخرة كالغرب و المشرق فاذا قربت من واحدة بعدت من الاخرى .

و قال النبي ﷺ الحريص الجاهد و القانع الزاهد يستوفيان اكلهما غير منتقص منه شيء فعلام التهافت في النار .

و روى عن النبي ﷺ انه مر على البقيع فوقف على قبر ثم قال الان اقعده و سألوه و الذي بعثني بالحق نبياً لقد ضربوه بمرزبة من نار لقد تطاير قلبه ناراً ، ثم وقف على قبر آخر فقال مثل مقالته على القبر الاول ، ثم قال ﷺ لولا اني اخشى على قلوبكم لسألت الله ان يسمعكم من عذاب القبر مثل الذي اسمع ، فقالوا يا رسول الله ما كان فعل هذين الرجلين ، فقال ﷺ كان احدهما يمشى بالنميمة بين الناس ، و كان الآخر

لا يستبرى من البول .

و قال النبي (ص) اقتصدوا في الطلب فان ما رزقتموه اشد طلبا لكم منكم وما حر متموه فلن تنالوه و اوحرصتم ، (وروى ابن بابويه رحمه الله في اماليه) عن النبي ﷺ انه قال من وصل احداً من اهل بيتي في هذه الدنيا بقيراط كافيته يوم القيمة بقنطار .

و قال النبي (ص) مثل الا خوين مثل اليمين تغسل احد يهما الا خري ، و عنه (ص) من اراد الله به خيرا رزقه خيلا صالحا ان نسي ذكره وان ذكر اعانه و قال النبي ﷺ اول ما يوضع في الميزان حسن الخلق والسقاء ، ولما خلق الله عز وجل الايمان قال اللهم قوني فقواء بحسن الخلق والسقاء ، ولما خلق الله الكفر قال اللهم قوني فقواء بالبخل وسوء الخلق ، و عنه (ص) ان حسن الخلق يذيب الخطيئة كما تذيب الشمس الجليد .

و عنه (ص) انه قال حسن الخلق زمام في انف صاحبه و الزمام بيد الملك والملك يجره الى الخير والخير يجره الى الجنة ، وسوء الخلق زمام في انف صاحبه والزمام بيد الشيطان و الشيطان يجره الى الشر و الشر يجره الى النار .

و عنه ﷺ من اصبح مرضياً لابويه اصبح له بابان مفتوحان الى الجنة ، و من امسى مثل ذلك وان كان واحداً فواحد ، ومن اصبح مسخطاً لابويه اصبح له بابان مفتوحان الى النار و من امسى مثل ذلك وان كان واحداً فواحد ، و عنه ﷺ الجنة يوجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام ولا يجدر بها عاق ولا قاطع الرحم ، و قال النبي (ص) من احب ان يعلم كيف منزلته عند الله فليستظر كيف منزلة الله عنده ، فان كل من خيره الامران امر الدنيا وامر الآخرة فاختر امر الآخرة على الدنيا فذاك الذي يحب الله و من اختار امر الدنيا على الآخرة فذلك الذي لامرلة الله عنده ، و روى ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اكثروا ذكر هادم اللذات فانكم ان ذكرتموه في ضيق وسعه عليكم فرضيتم به ، وان ذكرتموه في غنا بغضه اليكم فجدمت به فائبتم ، فان المنايا قاطعات الآمال والليالي مدنيات الآجال وان المرء بين يومين ، يوم قدمضي حصي فيه عمله فحتم

عليه ، ويوم قد بقي فلا يدري لعله لا يصل اليه ، ان العبد عند خروج نفسه وحلول رmhه يرى اجزاء ما اسلف وقلة غناء ما اخلف ، ولعلهم باطل جمعه او من حق منعه .

الفصل الثالث

مماروته الخاصة

قال النبي ﷺ ما من عالم او متعلم يمر بقرية من قرى المسلمين او بلدة من بلاد المسلمين ولم يأكل من طعامهم ولم يشرب من شرابهم ودخل من جانب و خرج من جانب آخر الرفع الله تعالى عذاب قبورهم اربعين يوما . وقال النبي ﷺ علماء هذه الامة رجلان رجل اتاه الله تعالى علما فبذله للناس ولم ياخذ عليه طمعا ولم يشربه ثمنا فذلك يستغفر له حيتان البحر ودواب البر والطير في جو السماء ، ويقدم على الله سيدا شريفا حتى يرافق المرسلين ، ورجل اتاه الله تعالى علما فبخل به على عباد الله تعالى واخذ عليه طمعا وشرابه ثمنا فذلك يلجم يوم القيمة بلجام من نار وينادى مناد هذا الذي اتاه الله تعالى علما فبخل به على عباد الله تعالى واخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا وكذلك حتى يفرغ من الحساب .

وقال النبي ﷺ العلم علمان فعلم في القلب فذاك العلم النافع وعلم على اللسان فذاك حجة الله على ابن آدم . وقال النبي ﷺ اني لا اتخوف على امتي مؤمنا ولا مشركا فاما المؤمن فيحجزه ايمانه واما المشرك فيقمعه كفره ، ولكن اتخوف عليكم منافقا عليم اللسان يقول ما تعرفون ويعمل ما تنكرون ، وقال ﷺ الا ان شر الشر اشار العلماء وان خير الخير خيار العلماء ، وروى عن علي عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ العلماء رجلان رجل عالم اخذ بعلمه فهذا ناج وعالم تارك لعلمه فهذا هالك ، وان اهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه ، وان اشد اهل النار ندامة وحسرة رجل دعى عبدا الى الله تبارك و تعالى فاستجاب له وقبل منه فاطاع الله تعالى فادخله الله تعالى الجنة ، وادخل الداعي النار بتركه علمه واتباعه الهوى وعن النبي ﷺ ان اخوف ما اخاف على امتي اتباع آلهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فيصد عن الحق واما طول

الامل فينسى الآخرة .

وقال النبي ﷺ من تعلم حديثين ينفع بهما نفسه او يعلمهما غيره فينتفع بهما كان خيرا له من عبادة ستين سنة ، **وروت العامة هذه الاحاديث الخمسة، قال النبي ﷺ** ان مثلما بعثني به ربي من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا منها طائفة طيبة فقبلت الماء فانبتت العشب والكلاء الكثير وكان منها اجازب امسكت الماء فنفع الله تعالى بها الناس و شربوا منها وسقوا وزرعوا و اصاب طائفة منها اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاء فذلك مثل من فقه في دين الله تعالى وتفقه فيما بعثني الله تعالى به فعمل وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله تعالى الذي ارسلت به ، **وقال النبي ﷺ** لاحسد يعني لا غبطة الا في اثنين رجل اتاه الله تعالى ما لا فسلطه علىهلكته في الحق ورجل اتاه الله تعالى الحكمة فهو يقضى بها ويعلمها الناس **وقال ﷺ** من دعى الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من اتبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعى الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من اتبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا .

وقال ﷺ العالم والمتعلم شريكان في الاجر ولاخير في ساير الناس **وقال النبي ﷺ** من ازداد في العلم رشدا ولم يزد في الدنيا زهداً لم يزد من الله الا بعدا ، **وعن سهل بن سعيد قال** جاء رجل الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا انا عملته احبني الله واحبني الناس فقال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس ، يحبك الناس **وقيل اني النبي ﷺ** رجل فقال يا رسول الله اني لا اصوم الا شهر رمضان لا ازيد عليه ولا اصلي الا الخمس لا ازيد عليها وليس لله عندي صدقة ولا حرج ولا تطوع انا اين اذا مت قال معي في الجنة اذا حفظت لسانك من اثنين الغيبة والكذب ، وقبلك من اثنين الغل والحسد ، ونظرك من اثنين ترك النظر الى ما حرم الله ولا نوزي مساماً دخلت معي في الجنة .

وقال ﷺ اذا كان يوم القيمة انبت الله لطائفة من امتي اجنحة فيطيرون من قبورهم الى الجنان يسرحون فيها ويتمتعون فيها كمف شاؤا ، فيقول لهم الملائكة هل رأيتم الحساب ، فيقولون مارأينا حسابا فيقولون هل جزتم الصراط ، فيقولون مارأينا

صراطا، فيقولون هل رأيتم جهنم ، فيقولون ما رأينا شيئا ، فتقول الملائكة من امة من انتم، فيقولون من امة محمد ﷺ فيقولون نشدناكم الله حدثونا ما كانت اعمالكم في الدنيا . فيقولون خصلتان كانتا فينا فبلغنا الله هذه المنزلة بفضل رحمته، فيقولون وما هما فيقولون كنا اذا خلونا نستحيى ان نعصيه ، ونرضى باليسير بما قسم لنا ، فتقول الملائكة حق لكم هذه .

الفصل الرابع

مماروته الخاصة

عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال يهلك في اثنان ولا ذنب لى محب غال ومفرط قال قال ذلك اعتذارا منه لا يرضى بما يقول فيه الغالى والمفرط ولعمري ان عيسى عليه السلام سكت لما قات فيه النصارى لعذبه الله تعالى به، هذا ما قاله ابن بابويه في اماليه بعدما روى هذا الحديث ، وقال عليه السلام الصبر صبران صبر عند المصيبة حسن جميل واحسن من ذلك الصبر عندما حرم الله عليك، والذكر ذكران ذكر ان ذكر الله عز وجل عند المصيبة و افضل من ذلك ذكر الله عند ما حرم الله عليك فيكون حاجزا ، وسئل امير المؤمنين عليه السلام عن الخير ما هو فقال عليه السلام ليس الخير ان يكثر مالك وولدك ولكن الخير ان يكثر علمك وان يعظم حلمك وان يباهى بعبادتك ربك ، فان احسنت حمدت الله وان اساءت استغفرت الله، **لاخير** في الدنيا الا للرجلين رجل اذنب ذنوبا فهو يتداركها بالتوبة ورجل يسارع في الخيرات ولا يقل عمل مع تقوى وكيف يقل ما يتقبل .

وقال عليه السلام ان ولي محمد صلى الله عليه وآله من اطاع الله وان بعدت لحمته ، وان عدو محمد عليه السلام من عصى الله وان قربت قرابته؛ **وعن** امير المؤمنين عليه السلام قال لابنه الحسن عليه السلام يا بنى خف الله خوفا انك لو اتيت به حسنات اهل الارض لم يقبلها منك ، وارجو الله رجاء انك لو اتيت به سيئات اهل الارض غفرها لك ، **وقال** امير المؤمنين عليه السلام الدنيا دار ممر والاخرة دار مقر والناس فيها رجالان ، رجل باع نفسه فاقبها ورجل ابتاع نفسه فاعتقها، **وقال** يعسوب الدين عليه السلام ان الدنيا والاخرة عدوان متفاوتان و سبيلان مختلفان فمن

احب الدنيا وتولاها ابغض الاخرة وعادها وهما بمنزلة المشرق والمغرب والماشى بينهما كلما قرب من واحدة بعد من الاخرى ، وقال ؑ القناعة والطاعة يوجبان الفنى والعز ، والمعصية والحرص يكسبان الشقاء والذل ، وقال ؑ لابنه الحسن ؑ يا بنى اكرم من كان له بيت فى الاصل ولا يفرنك سوء حاله من انقلاب الزمان عليه فان الدهر يجبر ما كسر ، ويكسر ما جبر ، واعلم يا بنى ان النعمة زائلة ، واذا احوجتك الحاجة واورثك القلة فعليك ببطن جاعت بعد الشبع فان الخير فيها مضمون ، والله لامدن يدى الى فم ثعبان ولا امدينها الى من كان جائعا وهو الان شعبان ، فان الكريم كلما اغتممه او كسبه احتقر ذلك فى نفسه ، ومثله كالشمس لا تمنع نفعا ولو كان عليها غيم واللثيم كالحنظل كلما ازداد ريعا يزداد مرورة ؛ وقال امام المتقين على بن ابي طالب ؑ لبعض اصحابه لا تجعل ان اكثر شغلك لاهلك ووادك فان يكن اهلك وولدك اولياء الله فان الله لا يضيع اوليائه ، وان يكونوا اعداء الله فما عملك وشغلك باعداء الله ، وقال ؑ لابنه الحسن ؑ يا بنى لا تخلفن وراءك شيئا من الدنيا فانك تخلفه لاحد رجلين ، اما رجل عمل فيه بطاعة الله فساعد بما شقيت به واما رجل عمل فيه بمعصية الله فكنت له عوناً على معصيته وليس احد هذين حقيقاً ان تؤثر على نفسك وتحمل له على ظهرك .

وقال ؑ فى ذم الدنيا ما اصف من دار او لها عناء وآخرها فناء ، فى حلالها حساب وفى حرامها عقاب ، من استغنى فيها فتن ، ومن افتقر فيها حزن ، ومن ساعاها فاته ، ومن قعد عنها واتته ، ومن ابصر بها بصرته ، ومن ابصر اليها اعمته ، وقال ؑ اذا تم العقل نقص الكلام ، وقال امير المؤمنين ؑ ، العقل عقلان مطبوع ومسموع ولا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع كما لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع وقال لآخر فى الصمت من الحكمة كما لآخر فى القول بالجهل .

الفصل الخامس

فيما روته الخاصة والعامة من كلام امير المؤمنين (ع)

قال ؑ فى ذم اختلاف العلماء فى الفتيا ترد على اقدم القضية فى حكم من

الاحكام فيحكم فيها برأيه ، ثم ترد تلك القضية بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله
ثم تجتمع القضاة بذ لك عند الامام الذي استقضاهم فيصوب آرائهم جميعا ، واللهم
واحد ونبيهم واحد وكتابهم واحدا ، فامرهم الله سبحانه وتعالى بالاختلاف فاطاعوه ،
ام نهاهم عنه فصوه ، ام اتزل الله ديننا ناقصا فاستعان بهم على اتمامه ، ام كانوا اشر كاء له
فلهم ان يقولوا وعليه ان يرضى ، ام اتزل الله تعالى ديننا تاما فقصر الرسول صلى الله
عليه واله وسلم عن تبليغه وادائه ، والله سبحانه وتعالى يقول ما فرطنا في الكتاب من
شيء وفيه تبيان لكل شيء . و ذكر ان الكتاب يصدق بعضه بعضاً و انه لاختلاف
فيه فقال سبحانه وتعالى و لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيراً و ان
القرآن ظاهره انيق ، و باطنه عميق لاتنفى عجايبه ولاتنقضى غرائب ولا تنكشف
الظلمات الابيه ،

وقال امير المؤمنين عليه السلام قسم ظهري رجالان عالم متهتك وجاهل متنسك ، هذا
يضر الناس بتهتكه والآخر يفر الناس بتنسكه ، اقل الناس قيمة اقلهم علما ان قيمة كل
امرء ما يحسنه ، كفى في العلم شرفا انه يدعيه من لا يحسنه ويفرح اذا نسب اليه ، و
كفى بالجهل ضعة ان يتبرأ منه من هوفيه و يغضب اذا نسب اليه ، و الناس عالم او
متعلم و سايرهم همج لاخير فيهم **وقال** امير المؤمنين عليه السلام العقل عقلان عقل الطبع و
عقل التجربة و كلاهما يؤدى الى المنفعة والوثوق الى صاحب العقل والدين ، ومن
فاته العقل والمروة فرأس ماله المعصية ، وصديق كل امرء عقله وعدوه جهله ، وليس
العاقل من يعرف الخير والشرو لكن العاقل من يعرف الخير الشرين ومجالسة العقلاء
تزيد في الشرف ، و العقل الكامل قاهر للطبع في السوء ، وعلى العاقل ان يحصى
على نفسه مساوئها في الدين والرأى والاخلاق والادب وجميع ذلك في صدره او في
كتاب ويعمل في ازالتها .

وقال عليه السلام الشيء شيثان شيء قصر غنى ولم ارزقه فيما مضى و لا ارجوه فيما
بقى وشيء لا ناله دون وقته ولو استعنت عليه بقوة اهل السموات والارض ، فما اعجب
امر هذا الانسان ان يسره درك مالم يكن ليفوته ويسوءه فوت مالم يكن ليذكره ،

ولوانه ابصر لعلم انه مدبر واقتصر على ما تيسر ولم يتعرض لما تعسر واستراح قلبه مما استوعر، فباي هذين افنى عمرى ، فكونوا اقل ماتكونون فى الباطن اموال احسن ما تكونون فى الظاهر احوالا، فان الله تعالى ادب عباده المؤمنين اذ باحسنا ، فقال جل من قائل يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا .

الفصل السادس

مماروته الخاصة

روى ابن بابويه فى الخصال بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عليه السلام ان رجلا قام الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين بما عرفت ربك ، قال بفسخ العزم (العزائم نسخه) ونقض الههم ، لما ان هممت فحال بينى وبين همى وعزمت فخالف القضاء عزمى علمت ان المدبر غيرى ، قال فبماذا شكرت نعماءه قال نظرت الى بلاء قد صرفه عنى وابلى به غيرى فعلمت انه قد انعم على فشكرته ، قال فبماذا احببت لقاءه قال لما رايت قد اختار لى دين ملائكته ورسله وانبيائه علمت ان الذى اكرمنى بهذا ليس ينسانى فاحببت لقائه .

وقال على عليه السلام كان فى الناس امانان رسول الله صلى الله عليه وآله والاستغفار فرفع منهم امان وهو رسول الله صلى الله عليه وآله وبقي امان وهو الاستغفار، وقال على عليه السلام لابي الطفيل عامر بن واثلة الكنانى يا ابا الطفيل العلم علما علم لا يسع الناس الا النظر فيه وهو ضيعة الاسلام وعلم يسع الناس ترك النظر فيها وهو قدرة الله عز وجل ، وعنه عليه السلام انه قال السنة سنتان سنة فى الفريضة الاخذ بها هدى وتركها ضلالة ، وسنة فى غير فريضة الاخذ بها فضيلة وتركها غير خطيئة ، وعن ابي جعفر عليه السلام قال قام الى امير المؤمنين عليه السلام رجل بالبصرة فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن الاخوان قال الاخوان صنفان اخوان الثقة واخوان المكاشرة، فاما اخوان الثقة فهم الكف والجناح والاهل والمال، فاذا كنت من اخيك على جنب الثقة فابذل له مالك وبدنك وضاف من صافاه و عاد من عاداه واكتم سره وعيبه واظهر منه الحسن ، واعلم ايها السائل انهم اقل من

الكبريت الاحمر، واما اخوان المكاثرة فانك تصيب منهم لذتك فلا تقطن ذلك منهم ولا تطلبين ما وراء ذلك من ضميرهم وابدل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان **وقال على عليه السلام** اهلك الناس اثنان خوف الفقر وطلب الفخر.

وقال عليه السلام قطع ظهري رجلان من الدنيا رجل عليم للسان فاسق ورجل جاهل القلب ناسك هذا يصد بلسانه عن فسقه وهذا ينسكه عن جهله فاتقوا الفاسق من العلماء والجاهل من المتعبدین اولئك فتنة كل مقتون، فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول يا على هلاك اهتدى على يدي كل منافق عليم اللسان.

وقال عليه السلام لبنیه يا بنی اياکم ومعاداة الرجال فانکم لا تخلون من ضربين من عاقل يمكر بكم او جاهل يعجل عليكم ، والكلام ذكر و الجواب اننى فاذا اجتمع الزوجان فلا بد من النتاج، ثم انشأ يقول .

سليم الارض من حذر الجوابا ومن دارى الرجال فقد اصابا

ومن هاب الرجال يهيبوه ومن حقر الرجال فلن يهابا

وروى عن بعض العلماء ان الحجاج بن يوسف لعنه الله كتب الى الحسن البصرى والى عمرو بن عبيد والى واصل بن عطاء الى عامر الشعبي ان يذكر ما عندهم وما وصل اليهم فى القضاء والقدر ، فكتب اليه الحسن البصرى ان من احسن من انتهى اليكما سمعت من امير المؤمنين على عليه السلام انه قال اتظن ان الذى نهاك دهاك انما دهاك اسفلك واعلاك والله يرى من ذاك ، وكتب اليه عمر و احسن ما سمعت فى القضاء والقدر قول على بن ابي طالب عليه السلام لو كانت الوزر فى الاصل محتوما لكان الموزور فى القصاص مظلوماً ، وكتب اليه واصل احسن ما سمعت قول امير المؤمنين عليه السلام ابدلك على الطريق وياخذ عليك المضيق هذا فى العقل لا يلىق ، وكتب اليه الشعبي احسن ما سمعت قول امير المؤمنين عليه السلام كل ما استغفرت الله منه فهو منك و كل ما حمدت الله تعالى عليه فهو منه فلما وصلت اليه كتبهم ووقف عليها قال لقد اخذوها من عين صافية هذا مع ما كن عليهم العداوة .

الفصل السابع

مماروته الخاصة

ايضاً عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال عليه السلام انقوا الله في الضعيفين يعني بذلك اليتيم والنساء ، وعنه عليه السلام قال من عال ابنتين او عمتين او خاليتين حجبتاه عن النار ، وعن ابي عبدالله الصادق عليه السلام عن ابيه الباقر عليه السلام قال اوحى الله تبارك و تعالى الى موسى عليه السلام لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكرى على كل حال ، فان كثرة المال تنسى الذنوب وترك ذكرى يقسى القلوب ، وعن ابي عبدالله عليه السلام تقليم الاظفار واخذ الشارب من جمعة الى جمعة امان من الجذام وعن ابي عبدالله قال بكى ابوذر رحمة الله من خشية الله عز وجل حتى اشتكى بصره ف قيل له يا اباذر لودعوت الله ان يشفى بصرك فقال انى عنه لمشغول وما هو اكبر همى ، قالوا وما يشغلك عنه قال العظيمتان الجنة والنار ، وعن ابي جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قام ابوذر رحمة الله عليه عند الكعبة فقال انا جندب بن السكن فاكتشفه الناس فقال لو ان احدكم اراد سفراً لاتخذ فيه من الزاد ما يصلحه فسفر يوم القيمة اما تريدون فيه ما يصلحكم ، فقام اليه رجل فقال ارشدنا ، فقال صم يوماً شديداً الحر للنشور ، وحج حجة اعظام الامور ، وصل ركعتين فى سواد الليل لوحشة القبور ، كلمة خير تقولها وكلمة شرتسكت عنها صدقة منك على مسكين املك تنجوا بمسكين من يوم عسير ، اجعل الدنيا درهمين درهمها انفقته على عيالك ودرهما قدمته لآخرتك والثالث يضر ولا ينفع لآترده ، اجعل الدنيا كمتين كلمة فى طلب الحلال وكلمة للآخرة والثالثة تضر ولا تنفع لآتردها ، ثم قال قتلنى هم يوم لا ادر كه .

وعن موسى بن اكيل قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول لا يكون الرجل فقيها حتى لا يبالى اى يوم يدا بتذلو بما سد فورة الجوع ، وقال ابو عبدالله عليه السلام لا خير فى الدنيا الا ل احد رجلين رجل يزداد فى كل يوم احساناً ورجل يتدارك ذنبه بالتوبة ، وانى لى بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه الا بولايتنا ، وعن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اهبط ملكا الى الارض فلبث فيها دهرها طويلا ثم عرج الى السماء

ف قيل له ما رايت قال رأيت عجائب كثيرة ، واعجب ما رايت انى رايت عبداً متقلباً فى نعمتك يأكل رزقك ويدعى الربوبية فعجبت من جرأته عليك ومن حلمك عنه فقال الله عزوجل فمن حلمى عجبت قال نعم قال قدامه لته اربعمأة سنة لا يضرب عليه عرق ولا يريد شيئاً من الدنيا الا ناله ولا يتغير عليه فيها مطعم ولا مشرب ، وعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال فى الجيد دعوتان وفى الردى دعوتان ، يقال لصاحب الجيد بارك الله فيك وفيمن باعك ويقال لصاحب الردى لا بارك الله فيك ولا فيمن باعك ، وعن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما ناصح الله عزوجل عبداً مسلم فى نفسه فاخذ الحق منها واخذ الحق لها الا اعطى خصلتين ، رزقاً من الله يقنع به ، ورضا من الله ينجي به .

وقال ابو عبد الله عليه السلام المعروف شىء سوى الزكوة فتقربوا الى الله عزوجل بالبر وصلة الرحم ، وعن ابي عبد الله عليه السلام قال لما هبط نوح عليه السلام من السفينة اتاه ابليس فقال ما فى الارض رجلا اعظم منة على منك دعوت الله على هؤلاء الفساق فارحتنى منهم الا اعلمك خصلتين اياك والحسد فهو الذى عمل بى ما عمل واياك والحرص فهو الذى عمل بآدم ما عمل ، وعن مفضل بن يزيد قال قال ابو عبد الله عليه السلام انه اك عن خصلتين فيهما هلك الرجال ان تدين الله بالباطل وتفتى الناس بما لا تعلم ، وقال ابو عبد الله عليه السلام منهومان لا يشبعان منهومان علم ومنهومان مال ، وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من حقيقة الايمان ان تؤثر الحق وان ضرك على الباطل وان نفعتك وان لا يجوز منطقك علمك ، وعن ابي عبد الله عليه السلام قال غسل الاناء وكسح الفناء تجلب (مجلبة) الرزق ، وعن ابي عبد الله عليه السلام قال يروا آباءكم يبركم ابناؤكم وعفوا عن نساء الناس تعفوا نساؤكم .

الفصل الثامن

ممارواه الخاصة والعامة من كلام الحكماء والزهاد والعباد

قيل لعابد كيف اصبحت فقال بين نعمتين رزق موفور وذنب مستور ، وقيل ينبغي للعاقل ان يتخذ مرأتين فينظر فى احديهما مساوى نفسه فيصاغر منها ويصالح ما استطاع منها وينظر فى الاخرى محاسن الناس فيتحلى بها ويكتسب منها ما استطاع ، وقيل شيئان

لا يعرف فضلها الا من فقدهما العافية والشباب ، وقيل لبعض الحكماء هل تعرف نعمة لا يحسد صاحبها عليها وبلاء لا يرحم صاحبه عليه قال نعم: اما النعمة فالتواضع ، واما البلاء فالكبر ، وقيل لعبد الله بن جعفر الطيار رضى الله عنه وقد نظر اليه بما كس فى درهم انما كس فى درهم وانت تجود بما تجود به فقال ذلك ما الى جدت به وهذا على بخلت به ، وقيل لبعضهم من الراضى فقال من لم يحزنه المنع ولم يسره العطاء ، وقيل لآخر من الزاهد فقال التارك لما حرم الله الاخذ بما احله الله ، وقيل لآخر من الزاهد قال الراغب فى الآخرة التارك لما نهى عنه العامل بما امر به ، وقيل لآخر من الزاهد قال من اعتصم بالحلال عن الحرام ، وقيل لبعضهم من العاقل فقال الحريص على الخير الساعى فى الصالحات ؛ (وسئل على بن الحسين عليه السلام عن الزهد قال من يقنع بدون قوته ويستعد ليوم موته .

وقال محمد الباقر عليه السلام البر وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان فى الاعمار ، وقال يحيى بن معاذ النواضع حسن ولكن فى الاغنياء احسن والتكبر سمح فى الخلق ولكن فى الفقراء اسمح ، ونقل عن الشافعى انه قال الانقباض عن الناس مكسبة لعداوتهم والانبساط اليهم مجلبة لقرناء سوء فكن بين المنقبض والمنبسط ؛ (وفى الحديث القدسى) ليس شئ من العبادة احب الى من الصوم والصمت ومن صام ولم يحفظ لسانه كان كمن قام ولم يقرء شيئا فى الصلوة فاعطيه اجر القيام ولا اعطيه اجر العابدین ، وقال تبارك وتعالى وعزتى وجلالى ان اول العبادة الصمت والصوم وقال تعالى عليك بالصمت فانى اعمر مجلس قلوب الصالحين والصامتين واخرب قلوب المتكلمين بما لا يعنيههم ، (وقال جل وعلا) ان العبد اذا جاع بطنه وحفظ لسانه علمته الحكمة .

وقال ابن ابي صام عدى داود بن ابي هند اربعين سنة لا يعلم به اهله كان خزايا يحمل غداه من عندهم فيصدق به فى الطريق ويرجع عشيا فيفطر معهم ، وكان بشر بن الحارث يقول حسبك ان قوما موتى تحيى القلوب بذكرهم وان قوما احياء تقسوا القلوب برؤيتهم ، وكان بشر يقول .

اقسم بالله لرضح (١) النوى	وشرب ماء القلب المالحة
اغز للانسان من حرصه	ومن سؤال الاوجه الكالحة
فاستغن بالله تكن ذاغنى	مغتبطا بالصفة الرابعة
اليأس عز والبقى سودد	ورغبة النفس لها فاضحة
من كانت الدنيا به برة	فانها يوما له رابعة

وقال بشرهلك القراء فى هاتين الخصلتين الغيبة والعجب ، وقال افلاطون الجوع سحاب يمطر العلم والحلم ، والشبع سحاب يمطر الحمق والجهل ، وقال الجاهل عدو لنفسه فكيف يكون صديقا لغيره ؛ وقال من كان همته ما يدخل فى بطنه كان قيمته ما يخرج منها ، **وقيل** لديدو جانس اى الخصال احمد عاقبة قال الايمان بالله وبر الوالدين **وقال** بقراط خسارة الانسان تظهر فى شيئين بان يكثر كلامه فيما لا نفع فيه او يخبر بما لا يسئل عنه ، ومن كلامهم اياك وفضول الكلام فانها تظهر من عيوبك ما بطن وتحرك من عدوك ما سكن ، ومن كلامهم ، من افراط فى المقالزل ومن استحقق الرجال ذل ، ومن كلامهم يستدل على عقل الرجل بقلة مقاله وعلى فضله بكثرة احتماله ، وقال بعض المدققين : الجواد محتكر البر لا محتكر البر ؛ **وقال عيسى عليه السلام** انا الذى اكبت الدنيا لوجهها وجلست على ظهرها ليس لى ولد يموت ولا بيت يخرب **وقال ابو ذر** يا بن آدم اجعل الدنيا مجلسين مجلسا فى طلب الحلال ومجلسا للآخرة ولا ترد الثالث فانه لا ينفعك ، اجعل الكلام كلمتين كلمة للآخرة وكلمة فى التماس الحلال والثالثة تضرك ، واجعل مالك درهمين درهما تنفقه على عيالك ودرهما لآخرتك و الثالث لا ينفعك ، واجعل الدنيا ساعة بين ساعتين ساعة مضت بما فيها فلست قادر على ردها وساعة آتية ولست على ثقة من ادراكها والساعة التى انت فيها ساعة عملك فاجتهد فيها لنفسك واصبر فيها عن معاصى ربك فان لم تفعل فقد هلكك ، ثم قال قتلنى هم يوم لا ادر كه ، وعن ابي جعفر عليه السلام قال لا والله ما اراد الله من الناس الا خصلتين ان يقولوا له بالنعم فيزيدهم وبالذنوب فيغفرها لهم ، **وقال لقمان لابنه يا بنى** " كن ذا قلبين قلب تخاف به الله خوفا

لاتخالطه بتفريط، وقلب ترجوه الله رجاء لاتخالطه بتفريط ، وقال ايضا لابنه يا بنى الذهب والفضة يختبران بالنار والمؤمن يختبر بالبلايا .

وعن داود (ع) قال لبنى اسرائيل لا تدخلوا اجوافكم الاطيبا ولا يخرج من افواهكم الاطيب ، وعن الرضا عليه السلام انه قال : قال على عليه السلام الحياء والدين مع العقل حيث كان . اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما ورد علينا قط الا اوصانا بخصلتين عليكم بصدق الحديث واداء الامانة الى البر والفاجر فانهما مفتاح الرزق. وقال الصادق عليه السلام لسفيان الثوري ياسفيان خصلتان من لزمهما دخل الجنة ، قال وما هما يا بن رسول الله عليه السلام ، قال احتمال ماتكرهه اذا احبه الله وترك ماتحبه اذا ابغضه الله فاعمل بهما و اذا شريكك. وقال رجل لاحد الائمة عليه السلام عظمى يا بن رسول الله فقال لاتحدث نفسك بشيئين بفقر ولا بطول عمر، وقال على بن الحسين عليهما السلام الدنيا سبات والاخرة يقظة ونحن بينهما اضغاث احلام ، وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس منا من لم يوقر كبيراً ولم يرحم صغيراً وقال ابو جعفر عليه السلام ان المؤمنين اذا التقيا تصافحا ادخل الله يده بين ايديهما فصافح اشدهما حباً لصاحبه ، وقال الحسن البصرى ان هذين الحجرين قد اهلكا من قبلكم وانهما مهلكاكم فانظروا كيف تعملون ، و قال الحسن بع دنياك بآخرتك تربحهما ولا تبغ آخرتك بدنياك تخسرهما ، وسمع بعض حازم بن خزيمة يقول فى خطبته ان يوماً اسكر الكبار وشيب الصغار يوم عسير شره مستطير. وقال بعضهم الطمع جبل فى القلب والحرص قيد للرجل فمن حل الحبل من قلبه انفك القيد من رجله ، و قال بعضهم الصدق عز والكذب ذل ، وقال آخر الكريم يلين اذا استعطف والثلثم يقسو اذا الطف، وقال الصادق عليه السلام خصلتان فريستان على كل ذى ايمان ، طلب العلم و طلب الكسب طلب العلم لصالح دينه وطلب الكسب لصالح دنياه ، فمن طلب العلم ولم يطلب الكسب جاء يوم القيمة مفلساً ، وهما ورد فى مدح الغنى وذم الفقر كان ابن عباس رضى الله عنه يقول : الناس لصاحب المال الزم من شعاع الشمس للشمس ، وهو عندهم اعذب من الماء ، و ارفع من السماء ، واحلى من الشهد ، و اذكى من الورد ، خطأؤه صواب و سيئاته حسنات ، وقوله مقبول ، يرفع مجلسه ولا يمل حديثه ، والمفلس عند الناس اكذب

من لمعان السراب ، واثقل من الرصاص ، لا يسلم عليه ان قدم ، ولا يسال عنه ان غاب ان غاب شتموه ؛ وان حضر ذموه ، وان غضب صنعوه ، مصافحته تنقض الوضوء ، و قرائته تقطع الصلوة .

روى عن الصادق عليه السلام ان الحسنه في الدنيا شيان طيب المعاش وحسن الخلق، و في الآخرة شيان رضوان الله والجنة ، وعن الحسن عليه السلام هي العلم والعبادة في الدنيا و الجنة في الآخرة ، وعن علي عليه السلام هي المرأة الصالحة في الدنيا والجنة في المقبي ، وقال علي عليه السلام سميت الدنيا دنيا لانها ادنى من كل شيء ، وسميت الآخرة آخرة لتأخرها ، وقال عليه السلام من رضى من الدنيا بما يجزيه كان ايسر ما فيها يكفيه، ومن لم يرض من الدنيا بما يجزيه لم يكن فيها شيء يكفيه ، وقال امير المؤمنين عليه السلام مسكين ابن آدم له بطن يقول املاني والافضحتك واذا امتلاء يقول فرغني والافضحتك وهو ابدأ بين فضيحتين وقيل لابي حازم ما مالك فقال : شيان الرضى عن الله ، والفنى عن الناس ، وقال شيان هما خير الدنيا و الآخرة قيل وماهما قال تحمل ما تكره اذا احبه الله وتترك ما تحب اذا كرهه الله ، وقال انظر الذى نحب ان يكون معك فى الآخرة فقد معه اليوم وانظر الذى تكره ان يكون معك فاتركه اليوم ، وقال من عرف الدنيا لم يفرح فيها برءاء ولم يحزن على بلاء ، وقال ما فى الدنيا شيء يسرك الا وقد الزق به (بك نسخه) شيء يسوءك ؛ وقال اكنتم حسنا تك اشد مما كنتم سيئاتك، (وقال) افضل خصلة ترجى للمؤمن ان يكون اشد الناس خوفا على نفسه وارجاه لكل مسلم، وقال بعض الحكماء من ترك نصيبه من الدنيا استوفى حظه من الآخرة ، وقال آخر الزاهد من لا يطلب المفقود حتى يفقد الموجود، وعن ابي عبد الله عليه السلام ليكون للعبد منزلة عند الله فما ينالها الا باحد الخصلتين، اما بذهاب ماله او ببليه جسده، وروى انه ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان كان احدهما يصلى المكتوبة ويجلس ويعلم الناس الخير، وكان الآخر يصوم النهار ويقوم الليل ، فقال صلى الله عليه وسلم افضل الاول على الثانى ، نلى على ادناكم، وقال صلى الله عليه وسلم ما لا ينتفع به ككنز لا ينفق منه، قال صلى الله عليه وسلم العلم علما باللسان وهو الحجة على صاحبه و علم بالقلب وهو النافع لمن عمل به وقال بعض العارفين المصيبة واحدة فان جزع صاحبها فائنتان يعنى فقد

المصاب وفقد الصواب . وفي الحديث بعثت الى الاسود والاحمر اى الى العرب والعجم لان الغالب على الوان العرب الادمية والسمرة والغالب على الوان العجم البياض والحمرة والمراد بالعجم ما عدا العرب ، وقيل المراد بالاسود والاحمر الجن والانس فالاسود كناية عن الجن لعدم ظهورهم والاحمر عن الانس والقول الاول هو المشهور ، و قال النبي ﷺ خصلتان لاشيء افضل منهما الايمان بالله والنفع للمسلمين ، و خصلتان لا شيء اخبث منهما الشرك بالله و الاضرار للمسلمين ، وروى عن النبي ﷺ انه قال ما رأيت مثل الجنة نام طال بها وما رأيت مثل النار نام هاربها .

وقال بعضهم اجل ما ينزل من السماء التوفيق واجل ما يصعد الى السماء الاخلاص ، وقال آخر قبح الله الدنيا فانها اذا قبلت على الانسان اعطته محاسن غيره ، واذا دبرت عنه سلبته محاسن نفسه ، وقال افلاطون انظر في المرأة فان كان وجهك حسناً فاعمل ما يناسبه ، وان كان وجهك قبيحاً فلا تجمع بين القبيحين ، وسئل بعض الحكماء من اسوء الناس حالاً وما لا ، قال من لا يثق باحد لسوء ظنه ولا يثق به احد لسوء فعله ، وقال نوح عليه السلام وجدت الدنيا بيتاً له بابان دخلت من احدهما وخرجت من الآخر ، ذكر الثعلبي في تفسيره ان بغثيشوع بن جبرئيل المتطبب النصراني كان يخدم الرشيد و كان حازقاً فقال يوماً بحضرة الرشيد لعلى بن الواقد الواقدي ليس في كتابكم من علم الطب شيء والعلم علمان علم الابدان وعلم الاديان ، فقال له على بن واقد قد جمع الله الطب في نصف آية من كتابه و هو قوله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا ، فقال النصراني اولاً يروى عن نبيكم شيء من الطب فقال الواقدي جمع النبي ﷺ الطب في كلمات وهي قوله المعدة بيت الداء والحمية رأس كل دواء واعط كل بدن ما عودته فقال النصراني ماترك كتابكم ولا نبيكم لجالينوس طباً .

الفصل التاسع

من كلام الحسن (ع)

رأى يهودى الحسن بن على عليه السلام في ابهى زى واحسنه واليهودى في حال ردى

واشمال رثته، فقال اليس قال رسولكم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر قال نعم فقال هذا حالي وهذا حالك ، فقال غلظت يا اخا اليهود لورأيت ما وعدني الله من الثواب وما عدلك من العقاب لعلمت انك في الجنة وانا في السجن ، وقال الحسن عليه السلام علم الناس علمك وتعلم علم غيرك فتكون قد انفتحت علمك وعلمت ما لم تعلم . وقال عليه السلام لانات رجلا الا ان ترجو بركة دعائه او تصل رحماً بينك وبينه . وقال الحسن عليه السلام ما رأيت ظالماً اشبه بمظلوم من حاسد . وقال عليه السلام اجعل ما طلبت من الدنيا فلم تظفر به بمنزلة ما لم يخطر ببالك ، واعلم ان مروءة القناعة والرضا اكبر من مروءة الاعطاء ، وتمام الصنيعة خير من ابتدائها . وروى في كتاب دعائم الاسلام عن الحسن عليه السلام انه قال الناس في دار سهو وغفلة يعملون ولا يعلمون ، فاذا صاروا الى الآخرة صاروا الى داريقين يعلمون ولا يعملون؟ . وقال الحسن عليه السلام غسل اليدين قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي الهم ، وامتنع رجل من غسل اليدين قبل الطعام عنده ، فقال عليه السلام اغسلهما فالغسلة الاولى لنا والثانية لك فان شئت اتركها . وسئل عن النذل واللؤم فقال من لا يغضب من الجفوة ولا يشكر عن النعمة .

ونقل الحافظ ابو نعيم في حليته بسنده فيها ان امير المؤمنين علياً عليه السلام سأل ابنه الحسن عليه السلام عن اشياء من امر المودة ، فقال يا بني ما السداد فقال عليه السلام يا ابت السداد رفع المنكر بالمعروف ، قال فما الشرف قال اصطناع العشيرة وحمل الجريرة ، قال فما المروءة قال العفاف واصلاح المال ، قال فما الدقة قال النظر في السير ومنع الحقير ، قال فما اللؤم قال احراز المرء نفسه وبذل عرسه ، قال فما السماح قال البذل في السر واليسر ، قال فما الشح قال ان ترى مافي يدك سرفاً وما انفقته تلقاً ، قال فما الاخاء قال المساواة في الشدة والرخاء ، قال فما الخير قال الجزاء على الصديق والنكول على العدو ، قال فما الغنيمة قال الرغبة في التقوى والزهادة في الدنيا هي الغنيمة الباردة ، قال فما الحلم قال كظم الغيظ وملك النفس . قال فما الغنى قال رضى النفس بما قسم الله تعالى لها وانما الغنى غنى النفس ، قال فما الفقر قال شره النفس في كل شيء قال . فما المنعة قال شدة البأس ومنازعة عز الناس ، قال فما النذل قال الفرع عند المصدوقة

قال فما الغي قال العتب باللحية وكثرة البزق عند المخاطبة ، قال فما الجزاء قال موافقة الاقران ، قال فما الكلفة قال كلامك فيما لا يعنيك ، قال فما الجيد قال ان تعطى في الغرم ، وتعفو عن الجرم ، قال فما العقل قال حفظ القلب كلما استوعبته ، قال فما الخوف قال معاداتك امامك ورفعك عليه كلامك ، قال فما السناء قال اتيان الجميل وترك القبيح ، قال فما الجود قال طول الاناة والرفق في الولاة ، قال فما السفه قال اتباع الدناة ومصاحبة الفواة ، قال فما الغفلة قال تركك المسجد وطاعتك المفسد ، قال فما الحرمان قال ترك حظك وقد عرض عليك . قال فمن السيد قال الاحمق في ماله والمتهاون في عرضه يشتم فلا يجيب والمهتم بامر عشرته هو السيد .

وقال الحسن البصري ان المؤمن لا يصبح الا خائفا وان كان محسنا ولا يسمى الا خائفا وان كان محسنا ولا يصلحه الا ذلك ؛ لانه بين مخافتين بين ذنب قدمضى لا يدري ما يصنع الله فيه وبين اجل قد بقى لا يدري ما يصيب فيه من الهلكات ، وقال الحسن البصري اوحى الله الى عيسى عليه السلام ان قل لبني اسرائيل يحفظوا عني حرفين ان يرضوا بدني الدنيا لسلامة دينهم كما ان اهل الدنيا رضوا بدني الدين لسلامة دنياهم ، وقال عظم الناس بفعلك ولا تعظم بقولك وقال ان الله تعالى ضرب ابن آدم بالموت والفقر وانه مع ذلك لوثاب ، وقال ان الرجل ليعمل الحسنة فيكون نورا في قلبه وقوة في بدنه وان الرجل ليعمل السيئة فيكون ظلمة في قلبه ووهنا في بدنه .

وقال محمد الباقر لابنه عليه السلام اياك والكسل والضجر فانهما مفتاح كل شر ان كسلت لم تؤدحقا وان ضجرت لم تصبر على حق . قال النبي صلى الله عليه وآله لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته ابد او لو علم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من الجنة ابد او قال النبي صلى الله عليه وآله من كان ذا وجهين في الدنيا كان له يوم القيمة لسانان من نار ، وقال النبي صلى الله عليه وآله من احب لقاء الله احب لقاءه ومن كره لقاء الله كره لقاءه ، فانه يدل بظاهره على ان المؤمن الحقيقي لا يكره الموت بل يرغب فيه ، كما نقل عن امير المؤمنين عليه السلام كان يقول ان ابن ابي طالب آس بالموت من الطفل بشدى امه ، وانه قال حين ضربه ابن ملجم لعنه الله عليه فزت برب الكعبة ، وروت العامة خبر آخر في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وآله

انفقال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قيل يا رسول الله انا لنكره الموت فقال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله فاحب الله لقاءه ، وان الكافر اذا حضر يبشر بعذاب الله فليس شيء اكراه اليه مما امامه كره لقاء الله فكره الله لقاءه . روى ان رجلا قال يا رسول الله ذهب مالي وسقم جسمي فقال ﷺ لا خير في عبد لا يذهب ماله ولا يسقم جسمه ان الله تعالى اذا احب عبدا ابتلاه ثم صبره . عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ يقول الله تعالى يا بن آدم ما تنصني اتحب اليك بالنعمة وتمقت الي بالمعاصي خيري اليك نازل وشركي الى صاعد .

الفصل العاشر

في الثنائيات الواردة في فضل على (ع)

وقال امير المؤمنين عليه السلام اختبروا شيعتي بخصلتين فان كانتا فيهم فهم شيعتي ، محافظتهم على اوقات الصلوة ومواساتهم مع اخوانهم المؤمنين بالمال ، فان لم يكونا غرب ثم اغرب ، وعن سيد البشر ﷺ انه قال يا علي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ، وقال رسول الله ﷺ اتاني جبرئيل عليه السلام من قبل ربي جل جلاله فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك بشراخاك عليا بن ابي طالب لا اعذب من تولاه ولا ارحم من عاداه ، وقوله ﷺ على منى كنفسى طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي ، وقوله ﷺ حرب على حرب الله وسلم على سلم الله ، وقوله ﷺ ولي على ولي الله وعدو على عدو الله ، وقوله (س) على حجة الله وخليفته على عباد ، وقوله ﷺ حب على ايمان وبغضه كفر . وقوله ﷺ حزب الله حزب علي

حزب الله وحزب اعدائه حزب الشيطان .
وقوله ﷺ على مع الحق والحق مع علي لا يفرقان حتى يرثيا علي . الحوض ، وقوله ﷺ على قسم الجنة والنار ، وقوله ﷺ من فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عز وجل ، وقال رسول الله ﷺ يا حذيفة ان حجة الله عليكم بعدي علي بن ابي طالب عليه السلام الكفر به كفر بالله ، والشرك به شرك بالله والشك به شك بالله والالحاد فيه الحاد في الله والانكار

له انكار في الله والايمان به ايمان بالله لانه اخر رسول الله ووصيه وامام امته ومولاهم وهو حبل الله المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب له محب غال ومقصر قال ، يا حذيفة لا تفارقن عليا فتفارقني ولا تخالفن عليا فتخالفني وان عليا مني وانا منه من اسخطه فقد اسخطني ومن ارضاه فقد ارضاني ، **وقال عليه السلام** من احب عليا وتولاه اكرمه الله وادناه ومن ابغض عليا وعاداه مقتله الله واخزاه . **وقال عليه السلام** من احب علياً كان طاهر الاصل ومن ابغضه ندم يوم الفصل **وقال عليه السلام** من احب علياً فقد اهتدى ومن ابغضه فقد اعتدى . **وقال عليه السلام** يا علي من احبك فقد احبني ومن اجبني فقد احب الله ومن ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله ومن ابغض الله فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين **و نقل عن الشافعي** انه قال اجتمع في علي بن ابي طالب **عليه السلام** فضائل لم تجمع في غيره الا نادرا ، اجتمع فيه العلم والعمل بالكمال وقل ما يكون العالم عاملا ، واجتمع فيه الفقر والسخا بالكمال وقل ما يكون الفقير سخيا ، واجتمع فيه الشجاعة ورقة القلب بالكمال وقل ما يكون الشجاع رقيق القلب ، واجتمع فيه الزهد وحسن الخلق بالكمال وقل ما يكون الزاهد حسن الخلق ، واجتمع فيه الحسب والتواضع وقل ما يكون الحسب متواضعا ، وروى ايضا عن محمد بن ادريس الشافعي ان قيل له ما تقول في حق علي **عليه السلام** فقال ما اقول في رجل اخفت اولياءه فضائله خوفا واخفت اعداءه فضائله حسدا و شاع له من هذين ماملاء الخافقين . وقال لقمان لابنه يا بني "بع دنياك بآخرتك تربحهما جميعا ولا تباع آخرتك بدنياك تخسرهما جميعا .

الباب الثالث

فى المواعظ الثلاثيات ويشتمل على فصول

الفصل الاول

قال الله تبارك وتعالى لموسى عليه السلام يا موسى انا افعل بك ثلاثة افعال انت ايضا افعل ثلاثة ، فقال موسى عليه السلام ما هذه الثلاثة قال الله تعالى الاول وهبتك نعيماً كثيراً ولم امن عليك فهكذا اذا اعطيت خلقى شيئاً فلا تمن عليهم ، والثانى لواكثر الجفامى لقبلت معذرتك اذا قبلت الى فكذلك اقبل معذرة من جفائك لواءتذر اليك ، والثالث لم اكلفك عمل غد فلا تكلفنى رزق غد ، **وقال الله** عز وجل ما من عبد منع من فيه اقمه من شهوة الا كافيته فى الدنيا بثلاثة اشياء وفى الآخرة بثلاثة اشياء ، اما فى الدنيا ابارك فى عمره ووسع عليه رزقه وانور قبره ، واما فى العقبى فايض وجهه وامنع منه ترادف خصومه واريه وجهى الكريم . **وقال الله** جل شأنه لموسى عليه السلام هل عملت لى عملاً خالصاً قال نعم صليت لك وصمت لك و سبحت وهللت لك ، قال الله تعالى الصلوة لك جواز على الصراط ، والصوم جنة لك من النار والتسبيح والتهلل لك درجات فى الجنة ، فبكى وقال يا رب دلنى على عمل خالص لك ، قال هل نصرت مظلوماً هل كسوت عريانا هل سقيت عطشانا هل اكرمت عالماً هذا الى عمل خالص ، وقال جل وعلا ثلاثة انا خصمهم يوم القيمة رجل اعطى لى ثم غدر ، ورجل باع حرافاً كل ثمنه ، ورجل استاجر اجيراً فاستوفى منه ولم يعطه اجره ، و اوحى الله تبارك وتعالى الى عزيز النبى عليه السلام اذا اذنبت ذنباً صغيراً فلا تنظر الى صغره وانظر من الذى اذنبت له ، واذا اصابك خير صغير فلا تنظر الى صغره وانظر من الذى رزقك ، واذا اصابك بلية فلا تشكو الى خلقى كما لا اشكو الى ملائكتى اذا صعدت الى مساويك ، **و اوحى الله** عز وجل الى بعض الانبياء من لقينى وهو يجبنى

ادخلته جنتي ، ومن لقيني وهو يخافني انجيت من ناري ، ومن لقيني وهو يستحي ، غني
انسيت الحفظة ذنوبه ، قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر
بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا قضيت ويسلموا تسليما ، اشار سبحانه في هذه
الآية الكريمة الى المقامات الثلاثة اولها التوكل وثانيها الرضا وثالثها التسليم .

الفصل الثاني

قال النبي ﷺ ثلاثة لا يجدون ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة
عام البخيل المنان ، و مدمن الخمر ، والعاق للوالدين ، وقال النبي ﷺ ثلاثة
تستغفر لهم السموات والارضون والملائكة والليل والنهار ، العلماء والمتعلمون و
الاسخياء ؛ وثلاثة لاترد لهم دعوة ، السخي والمريض والتائب ، وثلاثة لاتمسهم النار
المرأة المطيعة لزوجها ، والمرأة الصابرة على عسر زوجها ، والبار بوالديه . و ثلاثة
عصموا من ابليس اذا كرون الله بالليل والنهار ، والمستغفرون بالاسحار ، والباكون من
خشية الله . وثلاثة رفع عنهم العذاب يوم القيمة ، الراضي بقضاء الله ؛ والناصح للمسلمين
والدال على الخير ، و ثلاثة على كتيب المسك الاذ فر يوم القيمة لا يهولهم فزع ولا ينالهم
حساب ، رجل قرء القرآن ابتغاء وجه الله ، ورجل ام بقوم وهم عنه راضون ، و رجل
اذن في مسجد ابتغاء وجه الله تعالى ، و ثلاثة يدخلون الجنة بغير حساب ، رجل يغسل
قميصه ولم يكن له بدل ، و رجل لم يطبخ على مطبخ قدرين ، و رجل كان عنده قوت
يوم و لم يهتم لغد ، و ثلاثة يدخلون النار بغير حساب اشمط زان و عاق الوالدين و
مدمن الخمر .

و قال النبي ﷺ اذا اراد الله تعالى بعبد خيرا زهده في الدنيا ، وفقهه في الدين ،
وبصره عيوبه ، ومن اوتهن فقد اوتى خيرا الدنيا والاخرة . و قال ﷺ من تعلق قلبه بالدنيا
تعلق قلبه بثلاث خصال ، هم لا يقنى ، وامل لا يدرك ، ورجاء لا ينال ، وقال ﷺ ثلاث مهلكات
وثلاث منجيات ، فالثلاث المهلكات شح مطاع وهو متبع واعجاب المرء بنفسه ، والثلاث
المنجيات خشية الله في السر والعلانية والقصد في الفقر والغنى والعدل في الغضب والرضا ،

وقال النبي ﷺ افضل الحرف ثلاثة ، الفقر والعلم والزهد ، وسئل النبي ﷺ ما الفقر فقال خراثة من خزاين الله ، قيل ثانيا يا رسول الله ما الفقر فقال كرامة من الله قيل ثالثا ما الفقر فقال ﷺ شيء لا يعطيه الله الانبياء مرسل او مؤمنا كريما على الله تعالى ، و قال ﷺ المقر اشد من القتل ، وقال ﷺ اوحى الله تعالى الى ابراهيم عليه السلام فقال يا ابراهيم خلقتك وابتليتك بنار نمرود ، فلو ابتليتك بالفقر ورفعت عنك الصبر فما تصنع ، قل ابراهيم يارب الفقر الى اشد من نار نمرود ، قال الله تعالى فبعزتي وجلالي ما خلقت في السماء والارض اشد من الفقر ، قال يارب من اطعم جايعا فما جزاؤه قال جزاؤه الغفران وان كانت ذنوبه تملأ ما بين السماء والارض ، لولا رحمة ربي على فقراء امتي كاد الفقر ان يكون كفرا ، فقام رجل من الصحابة واسمه ابو هريرة فقال يا رسول الله فما جزاء مؤمن فقير يصبر على فقره ، قال ﷺ ان في الجنة غرفة من ياقوتة حمراء ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل الارض الى نجوم السماء لا يدخل فيها الانبياء فقير او مؤمن فقير او شهيد فقير .

وقال الفقراء لرسول الله ﷺ ان الاغنياء ذهبوا بالجنة يحجون و يعتمرون و يتصدقون ، وانا لانقدر فقال عليه الصلوة والسلام ان من صبر واحتسب منكم تكن له ثلاث خصال ليست للاغنياء ، احدها ان في الجنة غرفا ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل الارض الى نجوم السماء لا يدخلها الانبياء فقير او شهيد فقير او مؤمن فقير ، وثانيها يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمس مائة عام ، وثالثها اذا قال الغني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقال الفقير مثل ذلك لم يلحق الغني الفقير وان انفق فيها عشرة آلاف درهم ، وكذلك اعمال البر كلها فقالوا رضينا ، وسئل عابد ما الفرق بين قوله ﷺ لا الفقر فخري وبين قوله ﷺ الفقر سواد الوجه في الدارين وبين قوله ﷺ كاد الفقر ان يكون كفرا ، قال اعلم ان الفقر الاحتياج والاحتياج على ثلاثة انواع ، احتياج الى الله فقط واحتياج الى الخلق فقط واحتياج اليهما ، فالحديث الاول اشارة الى المعنى الاول وهو الاحتياج الى الله تعالى ، والحديث الثاني الى المعنى الثالث وهو الاحتياج

الى الخلق ، والحديث الثالث اشارة الى المعنى الثانى و هو الاحتياج الى الخلق و الحق فافهم . .

وعن رسول الله ﷺ قال كلمنى ربي فقال يا محمد اذا احببت عبدا اجعل معه ثلاثة اشياء، قلبه حزيناً وبدنه سقيماً ويده خالية من حطام الدنيا ، واذا ابغضت عبداً اجعل معه ثلاثة اشياء قلبه مسروراً وبدنه صحيحاً ويده مملوءة من حطام الدنيا ، وعنه ﷺ ثلاثة يشفعون يوم القيمة فى الناس مثل شفاعَةِ النبيين العالم والخدام والفقير الصابر، وعنه ﷺ الآباء ثلاثة اب ولدك واب زوجك واب علمك ، وقال النبى ﷺ زينة الدنيا ثلاثة المال والولد والنساء ، وزينة الآخرة ثلاثة العلم والورع والصدقة، واما زينة البدن فلة الاكل وقلة النوم وقلة الكلام ، واما زينة القلب فالصبر والصمت والشكر وقال النبى ﷺ من اكل فى اليوم مرة لم يكن جائعاً ومن اكل مرتين لم يكن عابداً ومن اكل ثلاث مرات اربطوه مع الدواب .

وقال النبى ﷺ لما اسرى بى الى السماء اخذ جبرئيل عيسى بيدي واقعدنى على درنوك من درانيك الجنة ثم ناولنى سفرجلة فانا كنت اقبلها اذا نفقت فخرجت منها جارية حوراء لم ارا حسن منها فقالت السلام عليك يا محمد قلت من انت قالت انا الراضية المرضية خلقنى ربي الجبار من ثلاثة اصناف ، اسفل من مسك و وسطى من كافور و اعلاى من عنبر ، عجننى من ماء الحيوان ثم قال لى الجبار كوني فكنت خلقنى لايخيك وابن عمك على بن ابي طالب ع ، ومما روى عن النبى ﷺ انه قال اعطيت ، ثلاثا و على ع شارك فيها واعطى على ثلاثا ولم اشاركه فيها ، فقيل يا رسول الله وما الثلاث التى شاركت فيها ، قال لى لواء الحمد وعلى ع حامله ولى الكوثر وعلى ع ساقيه ولى الجنة والنار و على ع قاسمهما ، واما الثلاث التى لم اشاركه فيها فانه اعطى حموا ولم اعط مثله ، واعطى فاطمة ع زوجة ولم اعط مثلها ؛ واعطى ولديه الحسن والحسين ع ولم اعط مثلهما . وقال النبى ﷺ العقل ثلاثة اجزاء ، فمن تكن فيه فهو العاقل ومن لم تكن فيه فلا عقل له، حسن معرفة الله وحسن طاعة الله وحسن الظن بالله ، وقال ع ، ثلاثة تزدن فى الحفظ السواك والصوم وقراءة القرآن ،

وقال النبي ﷺ من قصر (قص خل) شاربہ اعطاه الله ثلاثة انوار نور في وجهه ونور في قبره ونور في القيمة ، ورفع عنه ثلاثة انواع من العذاب عذاب القبر وعذاب منكر و نكير وشدة القيمة ، وقال النبي ﷺ الايدي ثلاثة ، سائلة ومنفقة وممسكة وخير الايد منفقة . وقال النبي ﷺ الايدي ثلاث يد الله العليا ويد المعطي التي تليها ويد المعطي اسفل الايدي ، فاستغفوا عن السؤال ما استطعتم ، ان الارزاق دونها حجب فمن شاء قنى حياته واخذ رزقه ومن شاء هتك الحجاب واخذ رزقه ، والذي نفسى بيده لان ياخذ احدكم حبلا وياخذ عرض هذا الوادي فيحطب حتى لا يلتقى طرفاه ثم يدخل به الى السوق فيبيعه بمد من تمر وياخذ ثلثه ويتصدق بثلثيه خير له من ان يسال الناس اعطوه او حرموه ، وقال النبي ﷺ قراء القرآن ثلاثة ، رجل قرء القرآن فاتخذ به بضاعه واستجربه الملوك واستطال على الناس ؛ ورجل قرء القرآن فحفظ حروفه ووضيع حدوده ، ورجل قرء القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه فاسهر به ليله واضطأ به نهاره وقام به في مساجده وتجافى به عن فراشه . فباولئك يدفع الله البلاء وباولئك يبدل الله من الاعداء وباولئك ينزل الله الغيث من السماء ، والله لهولاء في قراء القرآن اعز من الكبريت الاحمر . وقال النبي ﷺ من مات غير تائب زفرت جهنم في وجهه ثلاث زفرات ، فالولاء لا تبقى دمة الا جرت من عينه و الزفرة الثانية لا يبقى دم الا خرج من منخره و الزفرة الثالثة لا يبقى قيح الا خرج من فمه ، فرحم الله من تاب ثم ارضا الخصماء فممن فعل انا كفيله بالجنة ،

وقال النبي ﷺ انما مثل احدكم واهله وماله وعمله كرجل له ثلاثة اخوة فقتل لاخته الذي هو ماله حين حضرته الوفاة ونزل به الموت ما عندك فقد ترى ما نزل بي ، فقال له اخوه الذي هو ماله مالك عندى غناء ولا نفع الامادمت حيا فخذ مني الان ماشئت فاذا فارقتك فسيذهب بي الى مذهب غير مذهبك وسيأخذني من تكبره ، فالتفت النبي ﷺ الى اصحابه فقال هذا الاخ الذي هو ماله فاي اخ ترون هذا فقالوا اخ لانرى له طائلا ثم قال لاخته الذي هو اهله وقد نزل به الموت ماذا عندك في نفعي وللدفع عني فقد نزل بي ما ترى فقال عندى لك ان امرضك واقوم عليك فاذا مت غسلتك ثم كفنتك واحملك في الحاملين ،

فقال النبي ﷺ هذا اخوه الذي هو اهل هفاي اخ ترون هذا فقالوا اخ غير طائل يا رسول الله، ثم قال لاخته الذي هو عمله ما عندك في نفعي والدفع عني فقد ترى ما نزل بي، فقال له اونس وجشتك وازهب غمك واجادل عنك في القبر واوسع عليك جهدي. ثم قال النبي ﷺ هذا اخوه الذي هو عمله فاي اخ ترون هذا، فقالوا خير اخ يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ الامر هكذا، الاوان الظلم ثلاثة فظلم لا يغفر وظلم لا يترك وظلم مغفور لا يطلب (فاما) الظلم الذي لا يغفر فالشرك بالله لقول الله تعالى : ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (واما) الظلم الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضاً العقاب هنالك شديد ليس جرحاً بالمدى ولا ضرباً بالسياط ولكنهما يستصغر ذلك معه (واما) الظلم الذي يغفر فظلم المرء نفسه عند بعض الحفقات .

و قال النبي ﷺ يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ وذكر الله انحلت عقدة وان توشأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس ، والا صبح خبيث النفس كسلان .

وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ قالت ام سليمان بن داود لسليمان عليه السلام لا تنكر النوم بالليل فان كثرة النوم بالليل تترك الرجل فقيرا يوم القيمة ، **وعن جابر** ان رسول الله ﷺ قال من لذذ اخاه بما يشتهي ، كتب الله له الف الف حسنة ومحي عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة ، واطعمه الله من ثلاث جنة الفردوس وجنة عدن وجنة الخلد ، وان لا يقول اقدم طعاما بل يقدم فان اشتهى اكل والارفع ، وقال بعض الشعراء في هذا المعنى واجاد :

جنة الفردوس لاتصلح الا للكرام كن كريما وادخل الجنة عفواً بسلام

وقال النبي صلى الله عليه وآله النعل السوداء فيها ثلث خصال تضعف البصر و ترخي الذكر وتورث الهم ، وهي مع ذلك لباس الجبارين . **وقال (ص)** لبس النعل الصفراء فيها ثلث خصال يحد البصر ويشد الذكر وينفي الهم ، وهي مع ذلك لباس الانبياء **وقال النبي ﷺ** من دخل السوق قاصدا لشراء نعل بيضاء لم يلبسها حتى

يكتسب مالا من حيث لا يحتسب ، **وقال رسول الله ﷺ** الدواء في ثلاثة في شرطة محجم او شربة عسل او كية بنار ، وانا انهى امتي عن الكي ، **وقال النبي ﷺ** انا زعيم لثلاث انفس بثلاث: للمكب على الدنيا الحريص عليها الشحيح ، بقر لا غناء فيه وشغل لا فراغ منه وهم لا فرج منه .

وقال رسول الله ﷺ في وصيته لابي ذر الغفاري رحمه الله يا ابا ذر من لم يات يوم القيمة بثلاث فقد خسر ، قلت ما الثلاث فذاك ابي وامى يا رسول الله قال ورع يحجزه عما حرم الله عليه وحلم يرد به جهل السفیه وخلق يدارى به الناس ، يا ابا ذر ان سرك ان تكون اقوى الناس فتوكل على الله ، وان سرك ان تكون اكرم الناس فاتق الله ، وان سرك ان تكون اغنى الناس فكن بما فى يد الله عز وجل اوثق منك بما فى يدك ، **وقال النبي ﷺ** صدق المحبة في ثلاثة يختار كلام حبيبه على كلام غيره ويختار مجالسة حبيبه على مجالسة غيره ويختار رضا حبيبه على رضا غيره ، **وقال رسول الله ﷺ** يقول ابن آدم ما لك الى وهل لك من مالك الا ما تصدقت فابقيت وما اكلت فافنيت اولبت فابليت ، **وقال النبي ﷺ** ثلاث لا يعرض احدكم نفسه عليهن وهوصائم : الحجامة والحمام والمرءة الحسناء ، **وقال رسول الله ﷺ** الداء ثلاثة والدواء ثلثة ، اما الداء الدم والمرءة والبلغم فدواء الدم الحجامة ودواء البلغم الحمام ودواء المرءة المشى ، **وقال عقبة بن عامر** ، ثلاث ساعات كان رسول الله ﷺ ينهانا ان نصلى فيهن وان نقبر فيهن موتانا : حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تضيق الشمس للغروب حتى تغرب .

وقال النبي ﷺ ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وامام كذاب وعائيل مزهو ، ووجدت هذا الحديث بهذا اللفظ سوى لفظين وهما قوله **ولا** وملك كذاب وعائيل مستكبر .

الفصل الثالث

فيماروته العامة

قال النبى ﷺ ثلاثة تنقى القلب ، استماع لله وطلب الصيد وان كان باب السلطان ، وروى عن النبى ﷺ قال لما اسرى بى الى السماء رأيت على باب الجنة ثلاثة اسطر ، السطر الاول ، بسم الله الرحمن الرحيم انا لله لا اله الا انا سبقت رحمتى غضبى ، والسطر الثانى ، بسم الله الرحمن الرحيم الصدقة بعشرة والقرض بشمانية عشروصلة الرحم بثلاثين ، والسطر الثالث ، من عرف قدرى وربوبيتى فلا يتهمنى فى الرزق .

وصية النبى ﷺ لعلى عليه السلام قال رسول الله ﷺ لعلى بن ابي طالب عليه السلام يا على انت ملى بمنزلة هرون من موسى الا انه لانبى بعدى ، وانى اوصيك اليوم بوصية ان انت حفظتها عشت حميداً وميت شهيداً ويبعثك الله يوم القيمة فقيها عالماً ، يا على اعلم ان للمؤمن ثلاث علامات : الصوم والصلوة والصدقة ، يا على وللمنافق ثلاث علامات ، ان حدث كذب وان وعد اخلف وان اؤتمن خان ولا تنفعه الموعظة ، يا على وللمرائى ثلث علامات ، لا يتم ركوعه وسجوده وينفرد اذا صلى وخدم ويذكر الله بين الملاء وينسأه اذا خلا ، يا على وللظالم ثلاث علامات ، يقهر من دونه بالقلبة وينبسط ان امكنه من اموال الناس ولا يبالي من اين ما كله .

يا على وللحسود ثلاث علامات : يتملق اذا حضرو ويغتاب اذا غاب ويشهد بالباطل ، يا على وللكسلان ثلاث علامات ، يتوانى فى طاعة الله ويفرط حتى يضيع ويؤخر الصلوة حتى تفوت اوقاتها ، يا على وللتائب ثلاث علامات ، اجتناب المحارم والحرص فى طلب العلم وان لا يعود الى الذنب كما لا يعود الحليب الى الضرع ، يا على وللعاقل ثلاث علامات ، الاستهانة بالدنيا واحتمال الجفا والصبر على الشدائد .

يا على وللحليم ثلاث علامات : يصل من قطعه ويعطى من حرمة ولا يدعى على من ظلمه ، يا على وللأحمق ثلاث علامات ، التهاون فى فرائض الله والاستهزاء بعباد الله وكثرة الكلام فى غير ذكر الله ، يا على وللصالح ثلاث علامات ، يصلح ما بينه وبين الله بالعمل الصالح

ويصلح دينه بالعلم ويرضى للناس ما يرضاه لنفسه .

ياعلى وللتقى ثلاث علامات ، يتقى جليس السوء ويتقى جليس الكذب ويتقى الغيبة ، ويدع شطر من الحلال مخافة ان يقع في الحرام ، **ياعلى** وللقاسى ثلاث علامات ، لا يرحم الضعيف ولا يقنع باليسير ولا تنفعه الموعظة ، **ياعلى** وللصديق ثلاث علامات ، كتمان الصدقة و كتمان المصيبة و كتمان العباداة . **ياعلى** وللقاسق ثلاث علامات ، حب الفساد وضر العباد واجتناب الرشاد ، **ياعلى** وللسفلة ثلاث علامات ، عصيان الرحمن و اذاء الجيران وحب الطغيان ، **ياعلى** وللعابد ثلاث علامات : مقت النفس في ذات الله ومقت الشهوات في الله وطول القيام بين يدي الله ، **ياعلى** وللمخلص ثلاث علامات : بغض المال وبغض الدنيا وبغض المعصية ، **ياعلى** وللعالم ثلاث علامات ، صدق الكلام واجتناب الحرام والتواضع لسائر الانام ، **ياعلى** وللسخي ثلاث علامات : العفو عند المقدرة واخراج الزكوة وحب الصدقة ، **ياعلى** وللصديق ثلاث علامات : ان يجعل ماله دون ماله وعرضه دون عرضك ونفسه دون نفسك مع كتمان سرك ، **ياعلى** وللفاجر ثلاث علامات ، يفجر بالايمان ويخدع بالنسوان ويأتى بالبهتان ، **ياعلى** وللكافر ثلاث علامات ، الشك في دين الله والبغض لعباد الله والغفلة في طاعة الله **ياعلى** وللمسيء ثلاث علامات ، الامن من مكر الله والياس من رحمة الله والمخالفة لرسول الله ﷺ .

وعن ابن مسعود قال سمعت رسول الله (ص) يقول من تهاون في الصلوة من الرجال والنساء عاقبه الله تعالى بثمانية عشر عقوبة : ستة في الدنيا وثلاثة عند موته وثلاثة في قبره وثلاثة في محشره وثلاثة عند الصراط ؛ فاما التي في الدنيا ، زهاب البركة من رزقه ، وزهاب البركة من حيوته ؛ وزهاب النور من وجهه ، ولاحظ له في الاسلام ، ولا يشر كراه الله في دعاء الصالحين ولا يستجاب دعاءه ، واما التي عند الموت فالاول يموت ذليلاً ، وعليه ثقل اكانه الجبل وبه ضعفاً كانه يضرب بالسياط ، والثانية يموت عطشاً ولو شرب ماء الدنيا لم يرو ، والثالثة يموت جائعاً ولو اكل طعام الدنيا لم يشبع ، واما التي في قبره فالاول الغم الشديد ويظلم عليه قبره ، والثانية يضيق عليه القبر ويكون مذبذباً الى يوم القيمة ، والثالثة لا تبشره الملائكة بالرحمة ، واما التي في المحشر فانه يقوم على صورة الحمار

ويعطى كتابه بشماله ، ويحاسبه الله حساباً طويلاً ، وأما التي على الصراط فلا ينظر الله اليه ولا يزيكبه ، ولا يقبل منه صرفاً ولا عدلاً ، ويحاسبه الله على الصراط الفعّام ثم يأمر به إلى النار مع الداخلين ، وهو قوله تعالى ما ليكنكم في سقر قالوا لم نك من المصلين ، وقال النبي ﷺ : ثلاثة لا يظلمهم الله عز وجل في ظل عرشه : رجل ارخى ازاره اسفل من كعبه خيلاء وتجبرا ، ورجل يضحك في وجه رجل يغتابه من حيث لا يعلم ورجل انفق سلعته يزينها بما ليس فيها .

وروى مسلم بن الحجاج في الصحيح باسناده من عدة طرق عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكّيهم ولهم عذاب اليم : المنان الذي لا يعطى شيئاً الا منه ، والمنفق سلعته بالحلف الفاجر ، والمسبل ازاره ، وعن انس قال جاء ثلثة رهط الى ازواج النبي ﷺ يسألون عن عبادة النبي ﷺ فلما اخبروا بها كانهم تقالوها ، فقالوا اين نحن من النبي ﷺ وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فقال احدهم اما انا فاصلي الليل ابداً ، وقال الآخر انا اصوم النهار ولا افطر ، وقال الآخر انا اعتزل النساء فلا اتزوج ابداً ، فجاء النبي ﷺ اليهم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا؟ أما والله اني لاخشاكم لله واتفاقكم له و لكني اصوم وافطر و اصلي وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني ، وقال النبي ﷺ تعلموا من الغراب خصالاً ثلاثة : استتاره بالسفاد ، و بكوره في طلب الرزق ، و حذره ، وقال النبي ﷺ علامة المؤمن ، ثلاثة : قلة الاكل لاختيار الصوم ، وقلة فضول الكلام لاختيار الذكر ، وقلة النوم لاختيار الصلوة .

و قال النبي ﷺ لا يعذب احد في قبره الا باحدى ثلاث الغيبة والنميمة والبول . وقال النبي ﷺ من فارق روحه جسده وهو بريء من ثلاثة دخل الجنة : الكبير والدين والغلول ، وقال النبي ﷺ ، ثلاث اخافهن على امتي بعدى : الضلالة بعد المعرفة و مضلات الفتن وشهوة البطن و الفرج .

وقال ﷺ من لم يتورع في دين الله ابتلاه الله بثلاث خصال : اما ان يميته شاباً ، او يوقعه في خدمة السلطان ، او يسكنه في الرساتيق ، وروى عن النبي ﷺ انه قال ثلاث

يستغفر لهم السموات والارضون السبع ومن فيهن والملائكة المقربون والليل والنهار، العلماء والمتعلمون والعاملون. **وقال النبي ﷺ**: ثلاث لا يغفل عليهن قلب مسلم: اخلاص العمل لله، والنصيحة للمسلمين، ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائهم .

وقال النبي ﷺ اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث، من صدقة جارية او علم ينتفع به، او ولد صالح يدعو له. **وروى عن النبي ﷺ** انه قال ثلاثة يوم القيمة تحت عرش الله يوم لا ظل الا ظله، قيل من هم يا رسول الله قال من فرج عن مكروب من امتي، ومن احيا سنتي، ومن اكثر الصلوة على. **وقال النبي ﷺ** ان اول الناس يقضى عليه يوم القيمة ثلاث: رجل استشهد فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت، قال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال رجل جريء فقديق ثم امر به فمسح على وجهه حتى القى في النار، ورجل تعلم العلم وعلمه وقرء القرآن فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن، قال كذبت ولكنك تعلمت العلم لي قال هو عالم وقرئت القرآن لي قال هو قارى فقد قيل ثم امر به فمسح على وجهه حتى القى في النار، ورجل وسع الله عليه واعطاء من اصناف الاموال كلها فاتي به فعرفه نعمه فعرفها وقال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك، قال كذبت ولكنك فعلت لي قال رجل جواد فقديق ثم امر به فمسح على وجهه حتى القى في النار .

روى عن الصادق عليه السلام انه قال قال رسول الله ﷺ افضل الاعمال من امتي ثلاثة طالب العلم حبیب الله، والغازی ولی الله، والكاسب من يده خلیل الله، **وقال عليه السلام** يشفع يوم القيمة ثلاثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء، فاعظم مرتبة هي تلو النبوة وفوق الشهادة، **وقال عليه السلام**: ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان: من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما، ومن احب عبداً لا يحبه الله، ومن يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يلقي في النار .

وقال النبي ﷺ ان ثلاثة في بنی اسرائيل ابرص واقرع واعمي فاراد الله ان يبتليهم، فبعث اليهم ملكا فاتي الابرص فقال اي شيء احب اليك قال لون حسن و جلد حسن ويذهب

عني الذي قدرني الناس ، قال فمسحه فذهب عنه قدره واعطى اونا حسنا وجلداً حسنا ، قال فاي المال احب اليك قال الابل او قال البقر (شك اسحق بن عبد الله احذروا هذا الحديث الا ان الابرص او الاقرع قال احدهما الابل وقال الآخر البقر) فاعطى ناقه عشرة فقال بارك الله لك فيها ، فاني الاقرع فقال اى شيء احب اليك قال شعر حسن ويذهب عني الذي قد قدرني الناس ، فمسحه فذهب عنه واعطى شعراً حسناً ، فقال اى المال احب اليك قال البقر فاعطى بقرأ حاملاً قال بارك الله لك فيها ، قال فاني الاعمى فقال اى شيء احب اليك قال ان يرد الله الى بصرى فابصر به الناس ، فمسحه فرد الله اليه بصره ، قال فاي المال احب اليك قال الغنم فاعطى شاة والدا ، فانتج هذان وولد هذا فكان لهذا وادمن الابل ولهذا وادمن البقر ولهذا وادمن الغنم ، قال ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين قد انقطعت بى الجبال في سفرى فلا بلاغ لى اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذى اعطاك الجلد الحسن واللون الحسن والمال اعطني بغيراً ابتلغ عليه في سفرى ، فقال الحقوق كثيرة ؛ فقال له كاني اعرفك الم تكن ابرص يقدرك الناس و كنت فقيراً فاعطاك الله ، فقال انا ورثت هذا كابرأ عن كابر ، فقال ان كنت كاذباً صيرك الله الى ما كنت ، قال فاني الاقرع في صورته وقال له مثل ما قال لهذا ورد عليه مثل ما رد على هذا ، قال ان كنت كاذباً فصيرك الله الى ما كنت ، قال فاني الاعمى في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بى الجبال في سفرى فلا بلاغ لى اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذى رد عليك بصرك شاة ابتلغ بها في سفرى ، فقال قد كنت اعمى فرد الله الى بصرى فخدماشئت ودع ماشئت فوالله لا اجهدك اليوم شيئاً اتخذته الله ، فقال امسك مالك فانما ابتليتم فقد رضى الله عنك وسخط على صاحبيك **وقال النبي ﷺ** ابغض الناس الى الله ثلاثة ، ملحد في الحرام ، ومبتغ في الاسلام سنة جاهلية ، ومتطلب دم امرء بغير حق ليهرق دمه ، **وقال النبي ﷺ** لا يدخل الجنة خب ولا بخيل ولا ممان .

وقال النبي ﷺ العلم ثلاثة : آية محكمة ، اوسنة قائمة ، اوفريضة عادلة ، وما كان سوى ذلك فهو فضل ، **وقال النبي ﷺ** اتقوا الملاعن الثلاثة البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل ؛ **وقال النبي ﷺ** ثلاثة كلهم ضامن على الله عز وجل : رجاء

خرج غازيا في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرد به بما نال من اجر او غنيمة ، ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله . ورجل دخل البيت بسلام فهو ضامن على الله ، **وقال النبي ﷺ** وعليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم فهو قرينة لكم الى ربكم ، ومكفرة للسيئات ، ومنهاة عن الاثم ، وقال **ﷺ** ثلاثة يضحك الله اليهم : الرجل اذا قام بالليل يصلي ، والقوم اذا صفوا في الصلاة والقوم اذا صفوا في قتال العدو **وقال النبي ﷺ** لا يحل الكذب الا في ثلاث : كذب الرجل على امرائه ليرضيها ، والكذب في الحرب ، و الكذب ليصلح بين الناس . **وقال النبي ﷺ** ان الله تعالى يقول يوم القيمة يا بن آدم مرضت فلم تعدني ، قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين ، قال اما علمت ان عبدى فلانا مرض فلم تعده ، اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده ، ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني ، قال يا رب كيف اطعمك وانت رب العالمين ، فقال استطعمك فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي ، يا بن آدم استسقيتك فلم تسقني قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين ، قال استسقاك عبدى فلان فلم تسقه اما علمت انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي .

وقال النبي ﷺ افضل الاعمال ثلاثة التواضع عند الدولة ، والعفو عند القدرة ، والعطية بغير المنة . **وقال النبي ﷺ** قال الله تعالى ثلاثة انا خصمهم يوم القيمة رجل اعطى بى ثم غدر ، ورجل باع حرا فأكل ثمنه ، ورجل استاجر اجيراً فاستوفى منه ولم يعطه اجره . **وقال النبي ﷺ** يا قبيضة ان المسئلة لاتحل الا ل احد ثلاثة ، رجل تحمل حمالة فحلت له المسئلة حتى يصيبها ثم يمسك ، ورجل اصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسئلة حتى يصيب قواما من عيش ، ورجل اصابته فاقة حتى تقول ثلثة من ذوى الحجي من قومه لقد اصاب فلانا فاقة فحلت له المسئلة حتى يصيب سداداً من عيش ، فماسوا من المسئلة يا قبيضة سحت يأكلها صاحبها سحتا ، **وروى عن النبي ﷺ** انه قال لا يند رحمه الله نيه بالفكر قلبك وجاف عن النوم جنبك واتق الله ربك .

وقال النبي ﷺ ثلاث يزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم ، قراءة القرآن ، والعسل ، واللبان ، **وقال النبي ﷺ** العقل ثلاثة اجزاء ، فمن تكن فيه فهو العاقل

ومن لم تكن فيه فلا عقل له ، حسن معرفة الله ، وحسن طاعة الله ، وحسن الظن بالله ،
وقال ﷺ من اشرب قلبه حب الدنيا و ركن اليها التاط منها يشغل عنه ، و امل
لا يبلغ منتهاه ، و حرص لا يدرك مداه ، **وقال النبي ﷺ** تلك منجيات و تلك مهلكات
اما المنجيات فخيفة الله تعالى في السرو العلانية ، و القصد في الفقر و الغنى ، و العدل
في الغضب و الرضا ، و اما المهلكات فشح مطاع ، و هوى متبع ، و اعجاب المرء بنفسه ،
وعنه ﷺ ثلاثة نفر يظلمهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظل العرش ، المتوضىء
في مكانه ، و الماشي الى المسجد في الظلم ، و مطعم الجايح .

الفصل الرابع

ممارواه الخاص و العام

قال النبي ﷺ العباد ثلاثة ، قوم عبدوا الله خوفاً فلك عبادة العبيد ، و
قوم عبدوا الله طلباً للثواب فلك عبادة الاجراء ، و قوم عبدوا الله حباً له فلك عبادة
الاحرار و هي افضل العبادات . **و عن النبي ﷺ** من خرج من ذل المعصية الى عز الطاعة
اغناه الله من غير مال ، و ايده من غير جند ، و اعزه من غير عشيرة . **وعنه ﷺ** انه
قال ذات يوم لاصحابه كيف اصبحتم قالوا اصبحتنا مؤمنين بالله ، قال و ما علامة ايمانكم
قالوا نصبر على البلاء . و نشكر في الرخاء ، و نرضى بالقضاء ، فقال نعم اتم مؤمنون
حقاً و رب الكعبة . **وقال النبي ﷺ** المحبة اساس المعرفة و العفة غاية اليقين و رأس
اليقين الرضا بتقدير الله تعالى ، **وقال النبي ﷺ** الامر ثلاثة امرين رشده فاتبعه ،
وامرين غيه فاجتنبه . و اماراختلف فيه فكله الى الله عز و جل .

وقال النبي صلى الله عليه وآله ان الله يرضى لكم ثلاثاً ، و يكره لكم ثلاثاً ،
فيرضى لكم ان تعبدوه و لا تشركوا به شيئاً ، و ان تعتصموا بحبل الله جميعاً و لا تفرقوا ،
و ان تناصحوهم و لا اله الا الله امركم ، و يكره لكم القيل و النقال ؛ و كثرة السؤال ، و اضاءة
المال . **قال النبي ﷺ** ان الله يحب العبد التقى الغنى الخفى ، **وقال النبي ﷺ**
ثمرة الايمان ثلاثة اشياء ، الحب في الله ، و البغض في الله ، و الحياء من الله تعالى ،

وعنه عليه السلام انه قال الكرم التقوى ، والشرف التواضع ، والانقياد اليقين .

سأل نبينا عليه السلام جبرئيل عليه السلام هل تضحك الملائكة وتبكي قال نعم تضحك في ثلاث تعجبا وتبكي في ثلاث ترحما ، اما الاول فالرجل يلغو كل اليوم ثم يصلى العشاء يأخذ بعدها في اللغو ، فتضحك الملائكة وتقول لم تشبع في طول يومك يا غافل افتشبع في هذه الساعة ، والثاني الدهقان ياخذ المروة ويضرب الجدر المشترك مراثيا انه يعمر نصيبه ويزيل الحشيش وغرضه ان يزيد في كروته ، فتضحك منه الملائكة وتقول انك ماشبعت من هذا الجريب افتشبع من هذا ، والثالث المرأة البارزة اذا ماتت فيسجى قبرها حتى يسوى عليها اللبن لئلا يطلع على حجمها ، فتضحك الملائكة وتقول حين كانت مشتهاة فما سجيتموها والان صارت منفرة فسجيتموها ، واما بكائهم في الثلاث ، فالاول الغريب اذا خرج لطلب العلم فادرکه الموت ، والثاني الشيخ والشيخة اذا تمنيا ولدا ورزقهم الله وفرحا وقالاهو خاد منافى آخر عمرنا ومشيع جنازتنا ادرکه الموت في حيوتهم ، فان الملائكة تبكي قبل بكائهما على ولدهما ، والثالث اليتيم اذا استيقظ من منامه واخذ يبكي لتسرع اليه امه وهولايذ كرموتها فلما سمعت الداية بكاء صاحبه عليه بصوت كرية ما هذا البكاء ، فلما سمع صوتها تذكر لموت الوالدة فيسكت آيساً فعند ذلك تبكي الملائكة .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للمنافق ثلاث علامات ، يخالف لسانه قلبه ، وقوله فعله ، وعلايته سره وعلامة الخاسر (الحاسد خ ل) ثلاثة ، يغتاب اذا غاب ، ويتملق اذا شهد ، ويتشمت بالمصيبة .

نقل من خط سلطان المشايخ والمحققين ناصر الحق والدين نضر الله وجهه وطاب ثراه انه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال بعد فريضة الصبح مائة مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين فعل الله معه ثلاثة ، سهل عليه عسرة الدنيا والآخرة ، ويا منه من شر السلطان وشر الشيطان ، ولا يزول ايمانه بالذنوب ومن قال بعد صلوة الظهر مائة مرة اللهم صل على محمد وآل محمد فعل الله معه ثلاثة ، الاول لا يقرم وان كان غرم آدام الله تعالى عنه ، ويحفظ ايمانه من الزوال ، ولا يسأل يوم القيمة عن نعمة ، و من

قال بعد صلاة العصر مرة استغفر الله و أتوب اليه فعل الله معه ثلاثة ، يعفو عنه ذنب سيئته ، ويوسع عليه رزقه ، ويوجب دعائه ، و من قال بعد صلاة المغرب مائة مرة لا اله الا الله محمد رسول الله فعل الله معه ثلاثة ، لا يزول ايمانه بالذنب ، ويرضى الله عنه ؛ ويأمنه من عذاب القبر ، ومن قال بعد صلاة العشاء مائة مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فعل الله معه ثلاثة ، يكتب له عشرة آلاف حسنة ؛ ومحي عنه عشرة آلاف سيئة ، ويبني له في الجنة خمسمائة الف قصر من لؤلؤ و زبرجد .

و قال النبي ﷺ ثلاثة نساء يرفع الله عنهن عذاب القبر وحشرهن مع فاطمة عليها السلام ، امرأة صبرت على عسر زوجها ، وامرأة صبرت على سوء خلق زوجها ، و امرأة وهبت صداقها . **وقال النبي ﷺ** ثلاثة من خصال اهل الجنة ولا تكون هذا الا في الكريم ، الاحسان الى من جفاك ، والعفو عن من يظلمك ، والعطاء لمن لم يرجوك . **و قال النبي ﷺ** ثلاثة في ظل العرش ، من وصل الرحم ، وامرأة مات زوجها وهي تربي يتيما ولم تتزوج ، ورجل اطعم المساكين والاسارى .

قال النبي ﷺ علامة الابله ثلاثة ، عصيان الله واذاء الجار ولا يثبت في العهد . علامة الزهد ثلاثة ، البعد من جلس السوء ومن الكذب ومن المحرمات . علامة الشقى ثلاثة ، اكل لقمة الحرام وترك صحبة العلماء وعدم الرحمة على الضعفاء . علامة العاقل ثلاثة ترك الدنيا ، وتحمل عناء الخلق ، والصبر في البليات .

وقال النبي ﷺ يا على للسعيد ثلاث علامات ؛ قوت الحلال في بلده ، ومجالسة العلماء ، والصلاة الخمس بالامام ، وللشقى ثلاث علامات قوت الحرام ، والاجتناب عن العلماء ، والصلاة وحده ، وقال النبي ﷺ القلب ثلاثة انواع قلب مشغول بالدنيا ، و قلب مشغول بالعقبى ، وقلب مشغول بالمولى ، اما القلب المشغول بالدنيا فله الشدة و البلاء ، واما القلب المشغول بالعقبى فله الدرجات العلى ، واما القلب المشغول بالمولى فله الدنيا والعقبى والمولى .

الفصل الخامس

قال الله تعالى انا من الدنيا يا محمد احب ثلاثة اشياء ، قلب شاكر ، ولسان زاكر ، وبدن للبلاء صابر . وروى ايضا يحب رب العزة من عباده ثلاث خصال ، بذل الاستطاعة ، والبكاء عند الندامة ، والصبر عند الفاقة . وقال جبرئيل عليه السلام انا من الدنيا احب ثلاثة اشياء ، ارشاد الضال واعانة المظلوم ومحبة المساكين . وقال جبرئيل انا حب الى من دنيا كم ثلاثة ارشاد المضلين ، ومؤانسة الغرباء الغايبين ، ومعاونة اهل العيال المعسرين ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم حب الى من دنيا كم ثلاث ، الطيب ، والنساء ، وجعلت قرعة عيني في الملو ، وقال صلى الله عليه وسلم انا من الدنيا احب ثلاثة اشياء ، الصوم في الصيف ، والضرب بالسيف ، واكرام الضيف . وقال صلى الله عليه وسلم انا من الدنيا احب ثلاثة اشياء ، المشي الى المساجد ومجالس العلماء ، وصلوة الجنائز .

و قال النبي صلى الله عليه وسلم خدم من الدين ما صفى ، ومن العيش ما كفى ، ودع الظلم والجفافان العمر قصير والناقد بصير .

و من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة يحبها الله قلة الكلام وقلة المنام ؛ وقلة الطعام . ثلثة يبغضها الله كثرة الكلام ، وكثرة المنام ، وكثرة الطعام . ثلثة يحبها الله سبحانه وتعالى القيام بحقه ، والتواضع لخلقه ، والاحسان الى عباده . ثلثة من سنن المرسلين الطهور ، والنكاح ، والورع . ثلثة من علامات الحمق كثرة الهزل ، واللهو ، والخرق . ثلثة من خلق اهل النار الكبر ، والعجب ، وسوء الخلق . ثلاث تخلص المودة اهداء العيب ، وحفظ الغيب ، والمعونة في الشدة . ثلثة لا خوف عليهم يوم القيمة المخلص في الايمان ، والمجازى في الاحسان ، والسلطان العادل . ثلاثة لا يخالفهم الا شقى العالم العامل ، واللييب العاقل ، والامام المقسط . ثلثة ليس لهم غيبة الامام الجائر ، والمعان بالفسق ، ومدمن الخمر . ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم المبتغى بعلمه حطام الدنيا ومستحل المحرمات بالشبهات ، والزاني بحليلة جاره ، ثلثة اول من يدخل الجنة الشهيد في سبيل الله ، ومملوك لم يشغله ملك رقه عن طاعة ربه ، وفقير ذو عيال متعفف

ثلاثة يبغضهم الله المنان بصدقته ، و المقترع سعتيه ، و الفقير المسرف . ثلاث اول من يدخل النار ، امير متسلط بالجور ، و ذو ثروة من المال لا يخرج الزكوة ، و فقير فاجر .

ثلاث ليس لاحد منهم رخصة الوفاء لمسلم كان او كافر ، و بر الوالدين مسلمين كانوا و كافرين ، و اداء الامانة لمسلم كان او كافر . ثلاث من كن فيه فقد استكمل الايمان ، من لا يخاف في الله لومة لائم ، و لا يرأى بشيء من عمله ، و اذا عرض له امر ان احدهما للدنيا و الاخر للآخرة آثر الآخرة على الدنيا . ثلاث هن من افضل الاعمال ، مجاهدة النفس ، و مغالبة الهوى ، و الاعراض عن الدنيا . ثلاث لا تؤخر ، الصلوة اذا اتت ، و الجنابة اذا حضرت و الايم اذا وجدت كفوا .

و قال النبي ﷺ ثلاثة لا يستخف بحقهم الامنافق ، زوشية في الاسلام ، و امام مفسط ، و معلم الخير ، و قال النبي ﷺ ثلاث من كانت فيه واحدة منها زوجة الله من الحور العين ، رجل ائتمن على امانة خفية فاداءها مخافة من الله عز و جل . و رجل عفى عن قاتله ، و رجل قرء قل هو الله احد عشر مرات في دبر كل صلوة ، و قال رسول الله ﷺ ثلاث ليس عليهم غيبة ، من جهر بفسقه ، و من جار في حكمه . و من خالف قوله فعمله . و قال ﷺ لا تقعدوا الا الى عالم يدلکم من ثلاث الى ثلاث ، من الكبر الى التواضع ، و من المداهنة الى المناصحة ، و من الجهل الى العلم .

و قال ﷺ هلاك النفس في ثلاث ، الكبر ، و الحرص ، و الحسد ، فالكبر هلاك الدين و بد لمن ابليس ، و الحرص عدو النفس و بداخرج آدم ﷺ من الجنة ، و الحسد رائد السوء و منه قتل قابيل هابيل . و قال النبي ﷺ نعوذ بالله من رجل هفاة و حفاة و نفاة ، الهفاة رجل يظهر المحبة بلسانه و يكون عدواً في قلبه ، و الحفاة هو الذي يكون كثير المقال و لا يكون الفايذة في مقالته ، و النفاة هو الذي يقول و لا يعمل بما يقول ، و قال النبي ﷺ لا يرد دعاء اوله بسم الله الرحمن الرحيم ، فان امتى يؤتون يوم القيمة و هم يقولون بسم الله الرحمن الرحيم فيثقل حسناتهم في الميزان فيقال الاما رجع موازين امة محمد ﷺ ، فتقول الانبياء ﷺ ان ابتداء كلامهم ثلاثة اسماء من اسماء

الله لو وضعت في كفة الميزان ووضعت سيئات الخلق في كفة أخرى أرجحت حسناتهم .

وعن ابن عباس نظر رسول الله ﷺ الى الكعبة فقال مرحباً بك من بيت ما اعظمك و ما اعظم حرمتك ، و الله ان المؤمن اعظم حرمة عند الله منك ، ان الله حرم منك ، واحدة ومن المؤمن حرم ثلاثاً ، دمه وماله وان يظن به ظن السوء .

وعن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ من عرف الله منع فاه من الكلام ، وبطنه من الطعام ، وعنى نفسه بالصيام والقيام . وقال النبي ﷺ ثلاثة تقسى القلب استماع اللغو ، و طلب الصيد ، واثيان باب السلطان . وقال ﷺ الجيران ثلث ، جاره حق واحد ، وجار له حقان ، وجار له ثلاث حقوق ، اما الذى له حق واحد الجار المشرك ، والذى له حقان الجار المسلم ، و الذى له ثلث حقوق الجار المسلم ذى الرحم .

وقال النبي ﷺ ثلاث من كن فيه آواه الله تعالى فى كنفه ونشر عليه رحمته وادخله فى محبته ، قيل ومن ذاك يا رسول الله قال من اذا اعطى شكر ، واذا قدر غفر ، واذا غضب فتر .

وقال النبي ﷺ ثلث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ، من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ، ومن احب عبد الا يحبه الله ، ومن يكره ان يعود فى الكفر بعد ان انقذه الله كما يكره ان يلقى فى النار . وقال النبي ﷺ ذاق طعم الايمان من رضى بالله رباً ، وبالاسلام ديناً ، وبمحمد رسولا . وقال النبي ﷺ ثلثة لهم اجران ، رجل من اهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد ؛ والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه ورجل كانت عنده امة يطأها فادبها فاحسن تاديبها وعلّمها فاحسن تعليمها ثم اعانها ففتر وجهها فله اجران .

قال النبي ﷺ ، ثلاثة يكون فى ظل العرش يوم لا ظل الا ظله ، امام عادل ، ومؤذن حافظ على الاذان ، وقارى يقرأ كل يوم مائتى آية . وقال ﷺ اصدقاؤك ثلاثة صديقك ، وصديق صديقك ، وعدو عدوك ، واعداؤك ثلاثة عدوك ، وعدو صديقك ، و صديق عدوك . وقال ﷺ الصديقون ، ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل يس ، وخربيل مؤمن آل فرعون ، وعلى بن ابي طالب عليه السلام و هو افضلهم رواه صاحب الفردوس وروى

ايضاً في الكتاب المذكور **قال النبي ﷺ** ان الله عزوجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن ابي طالب **عليه السلام** .

وقال النبي ﷺ امتي على ثلاثة اصناف ، صنف يشبهون الملائكة ، وصنف يشبهون الانبياء ؛ وصنف يشبهون البهائم ، اما الذين يشبهون الملائكة فهمتهم تسبيح وتهليل ، واما الذين يشبهون الانبياء فهمتهم الصلوة والصدقة و الصوم ، واما الذين يشبهون البهائم فهمتهم اكل وشرب ونوم . **وروى** عبدالله بن عمر قال سمعت رسول الله **ﷺ** يقول تكون امتي في الدنيا على ثلاثة اطباق ، اما الطبق الاول فلا يحبون جمع المال وادخاره ولا يسعون في اقتنائه واحتكائه وانما رضاهم من الدنيا سدجوعه وسترعورته و غناهم منها ما بلغ الاخرة فاولئك الآمنون الذين لاخوف عليهم ولا هم يحزنون ، (واما الطبق الثاني) فانهم يحبون جمع المال من اطيب وجوهه واحسن سبله يصلون به ارحامهم و يبرون به اخوانهم ويواسون فقرائهم ولبعض احدهم على الرضا يسر عليه من ان يكتسب درهما من غير حلاله او يمنعه من حقه او يكون له خازن الى يوم موته فاولئك الذين ان نوقشوا عذبوا وان عفى عنهم سلموا (واما الطبق الثالث) فانهم يحبون جمع المال مما حله و حرم ومنعه مما افترض ووجب ان انفقوا انفقوه اسرافاً و بداراً وان امسكوه امسكوا بخلا و احتكارا واولئك الذين ملكت الدنيا زمام قلوبهم حتى او ردتهم النار بذنوبهم .

وقال الباقر عليه السلام قال رسول الله **ﷺ** يقول الله عزوجل اذا ابتليت عبدي ولم يشك علي عواده ثلاثا ، ابدلته لحماً خيراً من لحمه ، و جلدأ خيراً من جلده ؛ ودما خيراً من دمه ، ان توفيته فالي رحمتي وان عافيته عافيته ولا ذنب عليه . **و روى عن النبي (ص)** انه قال قسم العقل على ثلاثة اجزاء فمن كن فيه كمل عقله ومن لم تكن فيه فلا عقل له ، وهي حسن المعرفة بالله تعالى ، حسن الطاعة له ، وحسن الصبر على ما امر الله **ﷻ** وعنه **عليه السلام** سيد الاعمال ثلاثة ، انصاف الناس من نفسك ، ومواساة الاخ في الله ، وذكر الله على كل حال .

وقال النبي (ص) ثلاثة من الذنوب تعجل عقوبتها في الدنيا لا توخر الى الاخرة ،

العلق الى والديه ، والباغى على الناس ، والمجازي الاحسان بما يكفر . **و اوصى**

عليه الصلوة والسلام اباذررحمه الله بثلاث ، نبه بالذكر قلبك ، وجاف عن النوم جنبك ، واتق الله ربك . **وقال** (ص) اكثروا من ذكر ثلاث نهن عليكم المصايب ، اكثروا ذكر الموت ويوم خروجكم من المقابر ، ويوم قيامكم بين يدي الله عز وجل .

الفصل السادس

مماروته الخاصة عن النبي (ص)

روى عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث خصال من كن فيه او واحدة منهن كان في ظل عرش الله عز وجل يوم القيمة يوم لا ظل الا ظله ، رجل اعطى الناس من نفسه ما هو سألهم لها ، ورجل لم يقدم رجلا ولم يوخراخرى حتى يعلم ان ذلك لله فيدرضى اوسخط ، ورجل لم يعب اخاه المسلم بعيب حتى ينفي ذلك العيب من نفسه ، فانه لا ينفي منها عيبا ابدا له عيب وكفى بالمرء شغلا بنفسه عن الناس .

وعن علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال سئلت ربي تبارك وتعالى ثلاث خصال فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة ، قلت يارب لا تهلك امتي جوعا قال لك هذه ، قلت يارب لا تسلط عليهم عدوا من غيرهم يعني المشركين فيحتاجهم قال لك ذلك ، قلت يارب لا تجعل باسمهم بينهم فمنعني هذه . **وقال النبي** صلى الله عليه وآله ثلاث موبقات ، نكث الصفة ؛ وترك السنة ، فراق الجماعة . وثلاث منجيات ، تكف لسانك ، رتبكي على خطيئتك ، وتلزم بيتك . **وقال رسول الله** صلى الله عليه وآله ثلاثة ان تظلمهم ظلموك ، السفلة ، وزوجتك ، وخادمك . **عن ابي الحسن** عليه السلام قال لعن رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة الاكل زاده وحده ، والراكب في الفلاة وحده ، والنايم في بيت وحده .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان في الجنة درجة لا ينالها الا امام عادل ؛ او ذو رحم وصول ، او ذو عيال صبور . **وقال** صلى الله عليه وآله كل عين باكية يوم القيمة الاثثة اعين ، عين بكت من خشية الله ؛ وعين غضت عن محارم الله ، وعين باتت ساهرة في سبيل الله ، **وقال رسول الله** صلى الله عليه وآله يا علي لا تشاورن جباناً فانه يضيق عليك المخرج ، ولا تشاورن البخيل فانه يقصر بك عن غابتك ولا تشاورن حريصاً فانه يزين لك شرها ، واعلم يا علي

ان الجبن والبخل والحرص غريزة واحدة يجمعها سوء الظن .

وقال رسول الله (ص) ثلاث خصال من كن فيه استكمل خصال الايمان ، الذى اذا رضى لم يدخله رضاء فى اثم ولا باطل ، واذا غضب لم يخرج به الغضب من الحق ، واذا قدر لم يتعاط ما ليس له . **وقال رسول الله (ص)** ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكهم ولهم عذاب عليم ، رجل بايع اماماً ولا يبايعه الا للدنيا ان اعطاء منها ما يريد وفى له والا لم يف ، ورجل بايع رجلاً بسلمة بعد العصر فحلف بالله عز وجل لقد اعطى بها كذا وكذا فصدقه فاخذها و لم يعط بها ما قال ، ورجل على فضل ماء بالفلاة يمنع ابن السبيل . **وقال رسول الله (ص)** من صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيها وليس بفاعل ، ومن كذب فى حلمه عذب وكلف ان يعقد بين شعيرتين وليس بفاعل ، ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون يصب فى اذنه الا نك يوم القيمة ، (الا نك الرصاص) .

وقال رسول الله (ص) ان اسرع الخير ثواباً البر ، وان اسرع الشر عقاباً البغى ، وكفى بالمرء عيباً ان ينظر من الناس ما يعمى عنه من نفسه ، ويعير الناس بما لا يستطيع تركه ، ويؤذى جلسيه بما لا يعينه . **وقال رسول الله (ص)** من لم يحب عترتى فهو لا حدى ثلاث ، اما المنافق ، واما الزنية ، واما امرء حملت به امه فى غير طهر ، **وقال رسول الله (ص)** لاسهر الا فى ثلاث منهجد بالقرآن ، وفى طلب العلم ، او عروس تهدى الى زوجها .

وقال رسول الله (ص) ثلاث دعوات مستجابات لاشك فيهن ، دعوة المظلوم ، ودعوة المسافر ، ودعوة الوالد على ولده ، **وقال رسول الله (ص)** زينة الدنيا ثلاثة ، المال والولد والنساء ؛ وزينة الآخرة ثلاثة العلم والورع والصدقة ، وزينة البدن ثلاثة قلة الكلام وقلة النوم وقلة الاكل ، وزينة العقل ثلاثة الصبر والشكر والصمت ، **وقال رسول الله (ص)** لولا ثلاث فى ابن آدم ما طأطأ رأسه بشيء ، المرض والفقر والموت ؛ وكلهم قيد وانه معهن لوثاب ، **وقال رسول الله (ص)** اسرى بى ربى واوحى الى فى على بثلاث ، اماما المتقين وسيد المؤمنين وقائد الفر المحجلين ، **وقال رسول الله (ص)** اغدعالما او متعلماً او احبب العلماء ، ولا تكن را بعا قتهلك ببغضهم ،

ومما روته الخاصة في الثلاثيات وصية النبي ﷺ لأمير المؤمنين علي عليه السلام عن أبي عبد الله عليه السلام قال فيما كان أوصى به رسول الله ﷺ عليا ، **يا علي** انهاك عن ثلاث خصال عظام ، الحسد والحرص والكذب ، **يا علي** سيد الاعمال ثلاث خصال انصافك الناس من نفسك ، و مواساة الاخ في الله عزوجل ، وذكر الله تعالى على كل حال ، **يا علي** ثلاث فرحات للمؤمن في الدنيا ، لقاء الاخوان ، والافطار من الصيام ، والتجهد من آخر الليل ، **يا علي** ثلثة من لم تكن فيه لم يقم له عمل ، ورع يحجزه عن معاصي الله عزوجل ، وخلق يدارى به الناس ، وحلم يردبه جهل الجاهل ، **يا علي** ثلاث من حقايق الايمان ، الانفاق في الاقتار ، وانصاف الناس من نفسك ، وبذل العلم للمتعلم ، **يا علي** ثلاث خصال من مكارم الاخلاق ، تعطي من حرمك ، وتصل من قطعك ، وتعفو عمن ظلمك .

وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ انه قال في وصية **يا علي** ثلاث من لقي الله بهن فهو افضل الناس ، من اتى بما افترض الله عليه فهو من اعبد الناس . ومن ورع عن محارم الله فهو من اورع الناس ، ومن قنع بما رزقه الله فهو من اقنع الناس ، **يا علي** ثلاث لا يطيقها هذه الامة ، المواساة للاخ في ماله ، وانصاف الناس من نفسه ، وذكر الله على كل حال ، وليس هو سبحانه والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولكن اذا ورد على ما يحرم الله عليه خاف الله عزوجل عنده وتركه ، **يا علي** ثلاثة مجالستهم تميم القلب ، مجالسة الانزال ، مجالسة الاغنياء ، والحديث مع النساء **يا علي** ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن السقم ، اللبان ، والسواك ، وقراءة القرآن ، **يا علي** ثلاثة من الوسواس ، اكل الطين ، وتقليم الاظفار بالاسنان ، واكل اللحية ، **يا علي** انهاك عن ثلاث خصال ، الحسد ، والحرص ، والكبر ، **يا علي** ثلاث يقسين القلب ، استماع اللهو ، وطلب الصيد ، واتيان باب السلطان . **يا علي** العيش في ثلاث خصال ، دارقوراء ، وجارية حسناء ، وفرس قباء (الضامر البطن) .

وقال رسول الله ﷺ ان جبرئيل عليه السلام اتاني فقال انا معاشر الملائكة لاندخل بيتاً

فيه كلب ، ولا تمثال ، ولا ناء يبالي فيه ، **وقال** رسول الله ﷺ من امر بمعروف ، او نهى عن منكر ، اودل على خير او اشار به فهو شريك ، وقال رسول الله ﷺ ما عجة الارض الى ربها عز وجل كم جيجها من ثلاثة ، من دم حرام يسفك عليها ، واغتسال من زنا ، او النوم عليها قبل طلوع الشمس ، **وقال** رسول الله (ص) انا زعيم بيت في ربض الجنة ، وبيت في وسط الجنة ، وبيت في اعلى الجنة ، لمن ترك المراء وان كان محققاً ، ولمن ترك الكذب وان كان هازلاً ، ولمن حسن خلقه ، **وقال** رسول الله (ص) ان الله حرمت ثلث ، من حفظهن حفظ الله له امر دينه وديناه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئاً ، حرمة الاسلام ، وحرمتي وحرمة عترتي .

وعن ابي جعفر (ع) قال بينا رسول الله (ص) ذات يوم في بعض اسفاره اذا لقيه ركب فقالوا السلام عليك يا رسول الله فالتفت فيهم وقال ما انتم فقالوا مؤمنون قال فما حقيقة ايمانكم - قالوا الرضا بقضا ، الله ، والتسليم لامر الله ، والتفويض الى الله ، فقال رسول الله علماء حكماء كادوا ان يكونوا من الحكمة انبياء ، فان كنتم صادقين فلا تبنيو ما لا تسكنون ، ولا تجمعوا ما لا تأكلون ، و اتقوا الله الذي اليه ترجعون ، **وقال** رسول الله ﷺ ثلاث يشفعون الى الله عز وجل فيشفعون ، الانبياء ، ثم العلماء ، ثم الشهداء .

وعن عبد الله بن مسعود قال سألت رسول الله ﷺ اى الاعمال احب الى الله تعالى قال الصلوة لوقتها ، قلت ثم اى شىء قال بر الوالدين ، قلت ثم اى شىء قال الجهاد في سبيل الله . **وقال** رسول الله ﷺ اشد ما تخوف على امتي ثلاثة زلة عالم ، او جدال منافق بالقرآن ، اودينا تقطع رقابكم فاتهموها على انفسكم . **وقال** رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يشرب عليها الخمر ، و من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام ابمير ، و من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع حليله ، تخرج الى الحمام .

وقال رسول الله ﷺ انما تخوف على امتي من بعدى ثلاث خصال ، ان يتأولوا القرآن على غير تأويله ، ويتبعوا زلة العالم ، او يظهروا فيهم المال حتى يظفروا به بطروا ،

وسأبشكم بالمخرج من ذلك أما القرآن فاعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه ، وأما العالم فانتظروا فيه ولا تتبعوا زلته ، وأما المال فإن المخرج منه شكر النعمة وإداء حقه ، **وقال رسول الله ﷺ** الإيمان معرفة بالقلب ، وإقرار باللسان ، وعمل بالأركان ، **وقال رسواله ﷺ** يوماً يا انس اسبغ الوضوء تمر على الصراط مر السحاب ، أفش السلام بكثرة خير بيتك ، أكثر من صدقة السرفانها تطفئ غضب الرب ، **وقال رسول الله (ص)** لا بى ذررحمه الله يا أباذر اياك والسؤال فانه ذل حاضر ، وفقر استعجلته ، وفيه حساب طويل يوم القيمة ، يا أباذر تعيش وحدك ، وتموت وحدك ؛ وتدخل الجنة وحدك يسعدك قوم من اهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك ، يا أباذر لاتسأل بكفك وان اتاك شيء فاقبله . **ثم قال ﷺ** لأصحابه الا خبركم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله ، قال المشاؤون بالنميمة ، المفرقون بين الاحبة ، ألباغون للبراء العيب ، **وقال رسواله (ص)** فى حديث طويل طوبى لمن ذل فى نفسه ، وانفق الفضل من ماله ، وامسك الفضل من كلامه **وقال رسول الله ﷺ** بينا ثلاثة نفر من كان قبلكم يمشون اذا اصابهم مطر فاووا الى غار فانطبق عليهم ، فقال بعضهم لبعض يا هؤلاء ما ينجيكم الا الصدق فليدع كل رجل منكم ما يعلم الله عز وجل انه قد صدق فيه ، فقال احدهم اللهم ان كنت تعلم انه كان لى اجبر عمل لى عملا على فرق من ازرقذهب وتركه فزرعته فصار من امره انى اشتريت من ذلك الفرق بقرأ ، ثم اتانى فطلب اجره فقلت اعمد الى تلك البقر فسقها فانها من اجرتك فساقتها ، فان كنت تعلم انى فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة ، وقال اخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لى ابوان شيخان كبيران كنت اتيتهما كل ليلة بلبن غنم لى فابطات عليهما ذات ليلة فاتيتهما وقد رقدا ، واهلى وعيالى يتضاعون من الجوع وكنت لاسقيهم حتى يشرب ابواى ، فكرهت ان اوقفهما من رقدتهما وكرهت ان ارجع فيستيقظا لشربهما ، فلم ازل انتظرهما حتى طلع الفجر ، فان كنت تعلم انى فعلت ذلك من خيقتك ففرج عنا ، فانساخت عنهم الصخرة حتى نظروا الى السماء ، وقال الاخر اللهم ان كنت تعلم انه كانت لى ابنة عم احب الناس الى وانى راودتها عن نفسها فابت على الا ان آتيتها بمائة دينار ، فطلبتها حتى قدرت عليها فجئت

بها دفعتها اليها فامكنتني من نفسها ، فلما قعدت بين رجلها قالت انق الله ولا تنص الخاتم الابحقه ، فقامت عنها وتركت لها الماء ؛ فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا ؛ ففرج الله عزوجل عنهم فخرجوا (وروت العامة) هذا الحديث عن ابن عمر عن النبي ﷺ الا انه ذكر الفاظاً مغايرة لهذه الالفاظ التي هنا والمعنى واحد .
وقال رسول الله ﷺ ان احب الاعمال الى الله عزوجل الصلوة ، والبر والجهاد

الفصل السابع

مما روته الخاصة من كلام امير المؤمنين

قال علي عليه السلام الرجال ثلاثة ، عاقل واحمق وفاجر ، فالعاقل الدين شريعته و
الحلم طبيعته والرأى سجيته ، وان سئل اجاب وان تكلم اصاب وان سمع وعى وان
تحدث صدق وان اطمأن اليه احد وفي ، والاحمق ان استنبه بجميل غفل وان استنزل
عن حسن نزل وان حمل على جهل جهل وان حدث كذب لا يفقه وان فقه لم يتفقه ، والفاجر
ان اثمتمته خانك وان صاحبتة شانك وان وثقت به لم ينصحك ، وعن علي عليه السلام قال العقل
شجرة اصلها التقى ، وفرعها الحياء ، وثمرتها الورع ؛ فالتقوى تدعو الى خصال ثلاث ،
الى الفقه في الدين ، والزهد في الدنيا ، والانقطاع الى الله تعالى ، والحياء يدعو الى
ثلاث خصال ، الى اليقين ؛ وحسن الخلق ، والتواضع ، والورع يدعو الى خصال ثلاث ،
الى صدق اللسان والمصارعة الى البر ، وترك الشبهات ، وقال علي عليه السلام (في كتاب
الحكم) ثلاثة مهلكة ، الجراءة على السلطان ؛ والامانة لخوان ، وشرب السم للتجربة ، وقال
علي عليه السلام تحل الفروج بثلاثة وجوه ، نكاح بميراث ، ونكاح بلاميراث ، ونكاح بملك يمين .
وقال علي عليه السلام ثلاث بهن يكمل المسلم ، التفقه في الدين ، والتقدير في المعيشة ،
والصبر على النوائب ، وقال علي عليه السلام كانت الحكماء و الفقهاء اذا كاتب بعضهم بعضا كتبوا
بثلاث ليس معهن رابعة ، من كانت الآخرة همته كفاه الله همه من الدنيا ، ومن اصلح سريره
اصاح الله علانيته ، ومن اصلح فيما بينه وبين الله عزوجل اصلح الله فيما بينه وبين الناس ،
ثلاثة مهلكات بخل وهوى وعجب ، ثلث الايمان الحياء ، وثلثه وفاء وثلثه سخاء وقال

امير المؤمنين (ع) في وصيته لابنه محمد بن الحنفية ؛ اياك والعجب ، وسوء الخلق ، وقلة الصبر ، فانه لا يستقيم لك على هذه الخصال الثلث صاحب ، ولا يزال لك عليها من الناس مجانب ، والزم نفسك التودد واصبر على مؤنات الناس نفسك ، وابذل لصديقك نفسك و مالك ، و امعرفتك رفدك ومحضرك ، و للعامّة بشرك ومحبتك ، ولعدوك عدلك و انصافك ، واضنن بدينك وعرضك من كل احد ، فانه اسلم لدينك ودنياك .

وفي الخبر لما قتل عثمان بن عفان جلس امير المؤمنين عليه السلام مقامه ، فجاء اعرابي فقال يا امير المؤمنين اني مأخوذ بثلاث علل ، علة النفس ، وعلة الفقر ، وعلة الجهل ، فاجاب امير المؤمنين عليه السلام وقال يا اخا العرب علة النفس تعرض على الطيب ، وعلة الفقر تعرض على الكريم ، وعلة الجهل تعرض على العالم ، فقال الاعرابي يا امير المؤمنين انت الطيب وانت الكريم وانت العالم ، فامر امير المؤمنين عليه السلام بان يعطى لعمى بيت المال ثلاثة آلاف درهم ، وقال تنفق القابضة النفس والفا بعة الفقر والقابضة الجهل ، وروى عن علي عليه السلام انه دعاه رجل ، فقال له علي ان تضمن لي ثلث خصال ، قال وما هي يا امير المؤمنين قال لا تدخل علينا شيئا من خارج ، ولا تدخر عنا شيئا في البيت ، ولا تجحف العيال ، قال ذلك لك فاجابه علي بن ابي طالب عليه السلام وروى ابن بابويه في اماليه حديثا طويلا نقلت منه ما يناسب هذا الباب ، قال علي عليه السلام سلوني قبل ان تفقدوني ، فقام اليه رجل من اقصى المسجد متوكيا على عكازه فلم يزل يتخطا الناس حتى دنى منه فقال يا امير المؤمنين دلني على عمل اذا انا عملته نجاني الله من النار ، فقال له اسمع يا هذا ثم افهم . ثم استيقن ، قامت الدنيا بثلاثة ، بعالم ناطق مستعمل لعلمه ، وبغنى لا يبخل بماله على اهل دين الله عز وجل ، وبفقير صابر ، فاذا كنتم العالم علمه ، وبخل الغنى ، ولم يصبر الفقير ، فعندها الويل والثبور وعندها يعرف العارفون بالله ان الدار قد رجعت الى بدئها اى الى الكفر بعد الايمان ، ايها السائل فلا تفرن بكثرة المساجد ، وجماعة اقوام اجسادهم مجتمعة وقلوبهم شتى ، ايها الناس انما الناس ثلاثة : زاهد ، وراغب ، وصابر ، فاما الزاهد فلا يفرح بشيء من الدنيا اتاه ولا يحزن على شيء منها فاتاه ، واما الصابر فيتمناها بقلبه فان ادرك منها شيئا صرف عنها نفسه لما يعلم من سوء عاقبتها ، واما الراغب فلا .

يبالى من حل اصابها ام من حرام ، قال يا امير المؤمنين فما علامة المؤمن فى ذلك الزمان ، قال ينظر الى ما اوجب الله عليه من حق فيتولاه ، وينظر الى ما خالفه فيتبرء منه وان كان حبيباً قريباً قال صدقت والله يا امير المؤمنين ؛ ثم غاب الرجل فلم نره فطلبه الناس فلم يجدوه فنسبم على عليه السلام على المنبر ثم قال مالكم هذا اخى الخضر عليه السلام ثم ذكر الحديث الى آخره ، وقال على عليه السلام ثلاثة تنقص النفس ، الفقر ، والخوف ؛ والحزن ، وثلاثة تحيىها ، كلام العلماء ، ولقاء الاصدقاء ، ومر الايام بقلة البلاء .

وقال على عليه السلام طلاب العلم على ثلاث اصناف فاعرفوهم بصفاتهم ونعوتهم ، طائفة طلبته للمراء والجدل ، وطائفة طلبته للاستطالة والحيل ، وطائفة للفقه والعمل ، اما صاحب المراء والجدل موزممار متصد للمقال فى اندية الرجال فهو كاس السجع عار من الورع ، فاعمى الله من هذا خبره وقطع من آثار العلماء اثره ، واما صاحب الاستطالة والحيل فذو حجب وملق ماثلاً الى اشكاله مضاه لأمثاله وهو لحلوائهم هاضم ولدينه حاطم ، فهشم الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه ، واما صاحب التفقه والعمل فذو حزن وكابة كثير الخوف والبكاء طويل الابتهاال والدعاء عارفاً بزمانه مقبلاً على شانه مستوحشاً من اوثق اخوانه ، قد خضع فى برنسه وقام الليل فى حنوده ، فشد الله من هذا اركانه واعطاء مما يخاف امانه .

وقال امير المؤمنين على عليه السلام من لم يكن عنده سنة الله وسنة رسوله وسنة اوليائه فليس فى يده شىء ، قيل وما سنة الله قال كتمان السر قيل وما سنة رسوله قال المدارات ، قيل وما سنة اوليائه قال احتمال الاذى ، وقال على عليه السلام جمع الخير كله فى ثلاث ، النظر ، والسكوت ، والكلام ، فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو ، وكل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة ، وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو ، وقال على عليه السلام ثلاثة لن يجعل الله فى كسبهم بركة ، بايع البشارة وذابح البقرة ، وقاطع الشجرة ، وقال على عليه السلام لا يكون الصديق صديقاً حتى يحفظ اخاء فى ثلاث ، فى نكبته ؛ وغيبته ، ووفاته ، وكان على عليه السلام يقول انا اهل بيت امرنا ان نطعم الطعام ، ونودى فى الناس النائبة ، ونصلى اذا نام الناس ،

وقال يعسوب الدين على عليه السلام كن عند الله خير الناس ، وكن عند نفسك شر الناس ، وكن عند الناس واحداً من الناس ، (واخذ هذا المعنى عبدالله بن مسعود) فقال ادما افترض الله عليك تكن اعبداً للناس . واجتنب عن محارم الله تكن ازهدا للناس ، وارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس ، **وقال** سيد الوصيين عليه السلام فضل على من شئت فانت اميره ، واستغن عن من شئت فانت نظيره ، واسئل من شئت فانت اسيره ، و غنم عليه عليه السلام ثلاث يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم ، السواك ، والصوم ، وقراءة القرآن . **وقال عليه السلام** الدنيا تغر وتضرو تمر .

وقال الشاعر

كن غريباً واجعل الدنيا سبيلاً للعبور
وارفض الدنيا ولا تسكن الى دار الغرور
وقال امير المؤمنين عليه السلام يا طالب العلم ؛ لك شئء علامة به يشهد له وعليه ، فللدين ثلاث علامات ، الايمان بالله وبكتبه وبرسله ، وللعلم ثلاث علامات ، المعرفة بالله وما يحب ويكره ، وللعمل ثلاث علامات ، الصلوة والزكوة والصوم ، وللمتكلف ثلاث علامات ، ينزع من فوقه ، ويقول ما لا يعلم ، ويتعاطى ما لا يناله ، وللمنافق ثلاث علامات ، يخالف لسانه قلبه ، وقوله فعله ، وسريته علانيته ، ولظالم ثلاث علامات ، يظلم من فوقه بالمعصية ، ولمن دونه بالغلبة ، ويظهر الظلمة ، وللمرائي ثلاث علامات ، يكسل اذا كان وحده ، ويحرص اذا كان معه غيره ، ويحرص على كل امر يعلم فيه المدحة ؛ وللغافل ثلاث علامات السهو واللهو والنسيان ، **وقال على عليه السلام** لله عز وجل في كل ليلة ثلاثة عساكر فعسكر ينزل من الاصلاب الى الارحام ، وعسكر من الارحام الى الارض ، وعسكر يرتحل من الدنيا الى الآخرة ، **فقال** امير المؤمنين عليه السلام في كلام له طويل في ذم الدنيا الدنيا ثلاثة ايام ، يوم مضى بما فيه فليس بعائد ، ويوم انت فيه يحق عليك اغتنامه ، ويوم لا تدري من اهل له لملك راحل فيه . فاما امس فحكيم مؤدب ، واما اليوم . فصديق مودع ، واما غد فانا في يدك منه الامل .

وقال على عليه السلام خيار خصال النساء شرار خصال الرجال . الزهو ، والجبن ، والبخل ، **وقال على عليه السلام** في ذم النساء ، ان النساء لاعهد لهن ولا يبعدن من الاخلاق

الدنية ، صالحتهن طالحة وطالحتهن فاضحة ، الا المعصومات فانهن مفقودات ، ان وكلت اليهن من إمرضاع ، وان استودعتن من سرذاع ، فاطهر لهن حبا ولا تشعر قلوبا وكن معهن كالعجائز واحفظ نفسك منهن بالاحتراز ، فانهن اليوم لك وغدا عليك ، **وقال عليه السلام** استعن على العدل بحسن النية في الرعية ، وقلة الطمع ، وكثرة الورع .

وقال امير المؤمنين عليه السلام سيكون زمان لا يستقيم لهم الملك الا بالقتل والجور ، ولا يستقيم لهم الغنى الا بالبلل ، ولا يستقيم لهم الصحة في الناس الا بتابع هواهم والاستخراج من الدين ، فمن ادرك ذلك الزمان فصر على الفقر وهو يقدر على الغنى ، وصبر على الذل وهو يقدر على العز ، وصبر على بغضة الناس وهو يقدر على المحبة ، اعطاء الله تعالى ثواب خمسين صديقا ، **وقال امير المؤمنين عليه السلام** من اراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء ، وليخفف الرداء ، وليقل غشيان النساء .

وقال علي عليه السلام كن لما لا ترجو ارجى منك لما ترجو فان موسى بن عمران خرج يقتبس لاهله نارا فكلمه الله عز وجل فرجع نبياً ، وخرجت ملكة سبأ فاسلمت مع سليمان عليه السلام وخرج سحرة فرعون يطلبون العزة لفرعون فرجعوا مؤمنين .

و قال علي عليه السلام في وصيته لكميل بن زياد يا كميل ان هذه القلوب اوعية و خیرها او عاها ، احفظ غنى ما اقول لك ، الناس ثلاثة عالم رباني ، و متعلم على سبيل النجاة ، و همج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم و لم يلجئوا الى ركن وثيق ، يا كميل العلم خير من المال ، العلم يحرسك وانت تحرس المال ، و المال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق ، العالم حاكم والمال محكوم عليه ، محبة العالم دين يدان بها تكسبه الطاعة في حياته وجميل الاحدثة بعد مماته ، يا كميل مات خزان المال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر ، اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة ، آه آه ان هيننا وأومى بيده الى صدره علما لو اصاب به حملة بل اصاب له لقنا غير مامون عليه ، يستعمل آله الدين ويستظهر بحجج الله على عباده وبنعمه على عباده ومنقاد الاهل الحق لا بصيرة له ، ينقذ الشك في قلبه باول عارض شبهة الا لا زلا ولا ذاك ، او منهموما بالذات سلس القياد للشهوات ، او مغرى بجمع الاموال والادخار ، ليسا من رعاة

الدين في شيء اقرب شبيها بهما الانعام ، السائمة كذلك يموت العلم بموت حامله ، اللهم بلى لم تخلو الارض من قائم لله بحجة لكيلا تبطل حجج الله وبيناته ما بين اولئك والله الاقلون عدداً الا عظمون عند الله قدرا ، بهم يحفظ الله حججه حتى يؤدوها الى نظرائهم ويزرعوها في قلوب اشباههم ، هجم بهم العلم على حقايق الامور ، باشروا روح اليقين استلانوا مسا استوعره المترفون ، وانسوا بما استوحش منه الجاهلون ، وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة في المحل الاعلى ، اولئك خلفاء الله في ارضه و الدعاة الى دينه ، آه آه شوقا الى رؤيتهم واستغفر الله لى ولك . وقال اذا شئت فقم ، وروى عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ان للعالم ثلاث علامات ، العلم ، والحلم ، والصمت ، وللمتكلف ثلاث علامات ، ينازع من فوقه بالمعصية ، ويظلم من دونه بالغلبة ، ويظهر الظلمة . وروى عن امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام انه قال الاعمال على ثلاثة احوال ، فريض ، وفضايل ، ومعاصي ، فاما الفريض فبامر الله وبرضاء الله وبقضاء الله ومشيته وعلمه ، واما الفضائل فليست بامر الله ولكن برضاء الله وبقضاء الله ومشيته وعلمه ، واما المعاصي فليست بامر الله ولا بقضاء الله وقدره ولا بمشيته ولكن بعلمه ثم يعاقب عليها . و سأل رجلا امير المؤمنين عليه السلام فقال له اسألك عن ثلاث هن فيك ، اسالك عن قصر خلقك ، وعن كبر بطنك ، وعن صلح رأسك ، فقال امير المؤمنين عليه السلام ان الله تعالى لم يخلقنى طويلا و لم يخلقنى قصيرا ، ولكن خلقنى معتدلا اضرب القصير فاقده . واضرب الطويل فاقطعه ، واما كبر بطنى فان رسول الله صلى الله عليه وآله علمنى بابا من العلم يفتح ذلك الف باب فازدحم العلم فى بطنى فنفتحت منه عضوى . واما صلح رأسى فمن ادمان لبس البيض ومجالد الاقران .

الفصل الثامن

مما ورد من الاحاديث عن الامام جعفر الصادق

قال ابو عبد الله عليه السلم ثلاثة يدخلهم الله الجنة بغير حساب ، امام عادل ، وتاجر صدوق ، وشيخ افنا عمره فى طاعة الله عزوجل واما الثلاثة الذين يدخلهم الله عزوجل فى النار بغير حساب فامام جائر وتاجر كذوب ، وشيخ زان .

و قال ابو عبدالله عليه السلام ثلاثة اشياء لا يحاسب الله عليها المؤمن ، طعام يأكله وثوب يلبسه ، وزوجة سالحة تعاونه وتحصن فرجه . **و قال ابو عبدالله** عليه السلام ثلاثة في ظل عرش الله عز وجل يوم لا ظل الا ظله ، رجل اصف الناس من نفسه ، و رجل لم يقدم رجلا ولم يوخراخرى حتى يعلم ان ذلك لله عز وجل رضى اوسخط ، و رجل لم يعب اخاه يعيب حتى ينفى ذلك العيب من نفسه ، فانه لا ينفى منها عيبا الا بالعدم العيب آخرو كفى بالمرء شغلا بنفسه عن الناس . **وروى** زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ثلاثة ان تعلمهن المؤمن كانت زيادة في عمره و بقاء النعمة عليه فقلت وما هن قال تطويله في ركوعه وسجوده في صلوته ، تطويله بجلوسه على طعامه اذا اطعم على ما ائذته واصطناعة المعروف الى اهله .

وقال ابو عبد الله عليه السلام ثلاثة هم اقرب الخلق الى الله يوم القيمة حتى يفرغ من الحساب ، رجل لم تدعه قدرته في حال غضبه الى ان يحيف على من تحت يديه ، و رجل مشى بين اثنين فلم يمل مع احدهما على الاخر بشعيرة ، و رجل قال الحق فيما له وعليه . **وعن** ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اقشعر جلدك ، ودمعت عينك ، ووجل قلبك ، فدونك دونك فقد قصد قصدك ، **وقال ابو عبدالله** عليه السلام لا يؤمن رجل فيه الشح والحسد والجبن ؛ ولا يكون المؤمن جباناً ولا حريصاً ولا شحيحاً . **وقال ابو عبدالله** عليه السلام ثلث من كن فيه زوجة الله من الحور العين كيف شاء ، كظم الغيظ ، والصبر على السيوف لله عز وجل ، و رجل اشرف على مال حرام فتركه لله عز وجل . **وقال ابو عبدالله** عليه السلام اني ارحم ثلاثة ، وحق لهم ان يرحموا ، عزيز اصابته المذلة بعد العز ، وغنى اصابته حاجة بعد الغنى . وعالم يستخف به اهله و الجهلة . **وقال ابو عبدالله** عليه السلام ان الله عز وجل يبغض الغنى الظلوم ، والشيخ الفاجر ؛ والصلوك المختال ؛ ثم قال اتدري ما الصلوك المختال قال فقلت القليل المال ، قال لا هو الذي لا يتقرب الى الله بشئ من ماله ، ثلاث بثلاث **قال ابو عبدالله** عليه السلام من صدق لسانه زكى عمله ومن حسنت نيتما زاد الله في رزقه ، ومن حسن بربه باهله زاد الله في عمره . **وقال ابو عبدالله** عليه السلام من تعلق قلبه بالدنيا تعلق منها بثلاث خصال ، هم لا يفنى ، وامل لا يدرك ، ورجاء لا ينال .

وقال ابو عبدالله عليه السلام ثلاث خصال فيهن المقت من الله تبارك وتعالى ،
 نوم من غير سهر . وضحك من غير عجب ، واكل على الشبع . **وقال ابو عبدالله عليه السلام** الهدية
 على ثلاثة اوجه ، هدية مكافاة ، وهدية مصانعة ، وهدية لله عز وجل . **وقال ابو عبدالله عليه السلام**
 اصول الكفر ثلاثة ، الحرص والاستكبار والحسد . فاما الحرص فادم حين نهى عن الشجرة
 حملها الحرص على ان اكل منها ، واما الاستكبار فابليس حين امر بالسجود فاي ، واما
 الحسد فابن آدام حين قتل احدهما صاحبه حسدا .

وقال الصادق عليه السلام ثلاثة لا يسلمون . الماشى مع الجنابة ، والماشى الى جمعة .
 وفى بيت حمام ، وقال ابو عبدالله عليه السلام ثلاث من سنن المرسلين ، العطر ، واحفاء الشعر ،
 وكثرة الطروقة (عن احمد بن عمر الحلبي) قال قلت لابي عبدالله عليه السلام اى الخصال
 بالمرء اجمل ، قال وقار بالامهابة ، وسماح بلا طلب مكافاة ، وتشاغل بغير متاع الدنيا .
وقال ابو عبدالله عليه السلام السرف فى ثلاثة ، ابتذالك ثوب صونك ، والقاؤك النوى يمينا
 وشمالا ، واهراقك فضلة الماء .

وعن ابي عبدالله عليه السلام قال تذاكروا الشؤم عنده فقال الشؤم فى ثلاثة ، فى المرأة
 والدابة والدار ، فاما شؤم المرأة فكثرة مهرها وعقوق زوجها ، واما الدابة فسوء خلقها
 ومنعها ظهرها ، واما الدار فضيق ساحتها وسوء جيرانها وكثرة عيوبها .

وقال ابو عبدالله عليه السلام ثلاثة فى حرز الله تعالى الى ان يفرغ الله من الحساب ،
 رجل لم يهيم بزنا قط ، ورجل لم يشب ماله بر بواقط ، ورجل لم يسع فيهما قط ؛ **وقال**
ابو عبدالله عليه السلام من اعطى ثلاثة لم يحرم ثلاثة ، من اعطى الدعاء اعطى الاجابة ، و
 من اعطى الشكر اعطى الزيادة ، ومن اعطى التوكل اعطى الكفاية ، فان الله عز وجل
 يقول فى كتابه ومن يتوكل على الله فهو حسبه ، ويقول لئن شكرتم لازيدنكم ويقول
 ادعوني استجب لكم ، **وقال ابو عبدالله عليه السلام** يعتبر عقل الرجل فى ثلاثة ، طول لحيته ،
 وفى نقش خاتمته ، وفى كنيته . **وقال ابو عبدالله عليه السلام** ثلاث من كن فيه استكمل خصال
 الايمان ، من صبر على الظلم ، وكظم غيظه ، واحتسب وعفى وغفر كان ممن يدخله الله عز وجل
 الجنة بغير حساب ويشفعه فى مثل ربيعة ومضر **وقال ابو عبدالله عليه السلام** ثلثة يعذبون يوم

القيمة، من صور صورة من الحيوان يعذب حتى ينفخ فيها وليس بنافخ فيها، والمكذب في منامه حتى يعقدين شعيرتين وليس بعاقدين بينهما، والمستمع بين قوم وهم له كارهون يصب في اذنيه الانك وهو الاسرب. وقال ابو عبد الله عليه السلام من رقع جيبه، وخصف نعله، وحمل سلعته، فقدم من الكبر، وعن ابي جعفر عليه السلام او ابي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة لا ينجبون اعور عين. او ازرق كالنفس، ومولد السند. وقال ابو عبد الله عليه السلام قال ابليس لعنه الله لجنوده اذا استمكنتم من ابن آدم في ثلاثة لما ابالي ما عمل فانه غير مقبول منه، اذا استكثر عمله، ونسى ذنبه، ودخله العجب.

وقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل يقول اني قد تطولت على عبادي بثلاث، اقيت عليه الريح بعد الروح ولولا ذلك ما دفن حميم حميماً، واقيت عليهم السلوة بعد المصيبة ولولا ذلك لم يتهن احد بعيشه، وخلقت هذه الدابة وسلطتها على الحنطة والشعير ولولا ذلك لكنزها ملوكهم كما يكتزون الذهب والفضة، وقال ابو عبد الله عليه السلام اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام ان عبادي لم يتقربوا الى بشي احب الى من ثلاث خصال، قال يارب وما هي قال يا موسى الزهد في الدنيا، والورع عن المعاصي، والبكاء من خشيتي، قال موسى يارب ما لمن صنع ذا، فلوحي الله عز وجل اليه يا موسى اما الزاهدون في الدنيا ففي الجنة، واما البكاؤون من خشيتي ففي الرفيع الاعلى لا يشاركهم فيه احد، واما الورعون عن معاصي فاني افتش الناس ولا افتشهم.

وعن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه قال ان الامامة لا تصلح الا للرجل فيه ثلاث خصال، ورع يحجزه عن المحارم، وحلم يملك به غضبه، وحسن الخلافة على من ولى حتى يكون له كالوالد الرحيم. وعن ابي عبد الله عليه السلام قيل كان في قميص يونس عليه السلام ثلاث آيات، قوله عز وجل وجاؤا على قميصه بدم كذب، وقوله عز وجل ان كان قيمه قد من قبل الاية، وقوله تعالى اذهبوا بقميصي هذا وعن ابي عبد الله عليه السلام قال مكتوب في حكمة آل داود لا يظعن الرجل الا في ثلاث زاد للمعاد، او مرمة لمعاش؛ او لذة في غير محرم، ثم قال من احب الحياة ذل. وعن ابي عبد الله عليه السلام انه نظر الى فراش دار رجل، فقال فراش للرجل، وفراش لاهله، وفراش لضيفه، والفراش

الرابع للشيطان

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لقمان لابنه يا بني لكشء علامة يعرف بها ويشهد عليها وإن للدين ثلاث علامات ، العلم و الإيمان و العمل ، و للإيمان ثلاث علامات ، العلم بالله و بما يحب وما يكره ، و للعقل ثلاث علامات ، الصلوة و الصيام و الزكوة ، و للمتكلف ثلاث علامات . ينازع من فوقه و يقول ما لم يعلم و يتعاطى ما لم ينل ، و للظالم ثلاث علامات ، يظلم من فوقه بالمعصية و من دونه بالغلبة و يعين الظلمة ، و للمنافق ثلاث علامات ، يخالف لسانه قلبه و قلبه فعله و علانيته سريره ، و للاثم ثلاث علامات يجور و يكذب و يخالف ما يقول ، و للمرائي ثلاث علامات ، يكسل إذا كان و حدمو ينشط إذا كان الناس عنده و يتعرض في كل امر للمحمدة ، و للحاسد ثلاث علامات ، يقتاب إذا غاب و يتملق إذا شهد و يشمت بالمعصية ، و للمسرف ثلث علامات ، يشتري ما ليس له و يلبس ما ليس له و يأكل ما ليس له ؛ و للكسلان ثلث علامات ، يتوانى حتى يفرط و يفرط حتى يضيع و يضيع حتى يائس ، و للغافل ثلث علامات ، اللهو و السهو و النسيان ، **قال حماد بن عيسى** قال أبو عبد الله عليه السلام و لكل واحد من هذه العلامات شعب يبلغ العلم بها أكثر من ألف باب و ألف باب و ألف باب فكن يا حماد طالباً للعلم في آناء الليل و النهار فإن اردت أن تفرعنيك و تنال خير الدنيا و الآخرة فاقطع الطمع ممافي أيدي الناس و عد نفسك في الموتى و لاتحدث نفسك أنك فوق احد من الناس و اخزن لسانك كما تخزن مالك ، **و قال أبو عبد الله عليه السلام** ثلاثة لا عذر لاحد فيها ، اداء الامانة الى البر و الفاجر ، و بر الوالدين برين كانا و فاجرين ، و ابقاء بالعهد للبر و الفاجر ، **و قال أبو عبد الله عليه السلام** ما ابتلى المؤمن بشيء اشد عليه من خصال ثلث يحرمها ، قيل و ما هي قال المواساة في ذات يده ، و الانصاف من نفسه ، و ذكر الله كثيراً ، اما اني لا أقول لكم سبحانه الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اكبر ولكن ذكر الله عندما احل له و ذكر الله عندما حرم عليه .

و قال أبو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل في كل يوم و ليلة ملكا ينادي مهلا مهلا عباد الله عن معاصي الله ، فلو لا بها يمرتج ، و صبية رضع ، و شيوخ رقع لص عليكم البلاء صبارت رضون به رضا **و قال أبو عبد الله عليه السلام** ثلث لا يطيقهن الناس ، الصبح عن الناس و مواساة الاخ

اخاه في ماله ، وذكر الله كثيراً ، وعن جارود بن المنذر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سيد الاعمال ثلاثة ، انصف الناس من نفسك حتى لا ترضى بشيء الا رضيت لهم مثله ، ومواساة الاخ في المال ، وذكر الله على كل حال ليس سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقط ولكن اذا ورد عليك شيء امر الله تعالى به اخذت به ، واذا ورد عليك شيء نهى الله تركته . وقال ابو عبد الله عليه السلام رايت المعروف لا يصلح الابناث خصال ، تصغيره ، وتستيره ، وتعجيله ، فانك اذا صغرته عظمت عند من تصنعه اليه ، واذا سترته تممت ، واذا عجلته هنيته ، فان كان غير ذلك سخفته ونكدته .

وقال ابو عبد الله عليه السلام ان رجلاً مر بعثمان وهو قاعد على باب المسجد فامر له بخمسة دراهم فقال له الرجل ارشدني فقال له عثمان دونك الفتية الذين ترى و اومى بيده الى ناحية من المسجد فيها الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر عليهم السلام ، فمضى الرجل نحوهم حتى سلم عليهم وسألهم ، فقال له الحسن عليه السلام يا هذا ان المسئلة لا تحل الا في احدى ثلث ، دم مفجع ، اودين مقرح ، او فقر مدقع ، ففي ايها تسأل فقال في وجه من هذه الثلاثة ، فامر له الحسن عليه السلام بخمسين ديناراً ، وامر له الحسين عليه السلام بتسعة واربعين ديناراً ، وامر له عبد الله بن جعفر بثمانية واربعين ديناراً ، و انصرف الرجل فمر بعثمان فقال له ما صنعت فقال مررت بك فسألتك فامرت لى بما امرت ولم تسألني فيما اسأل ، وان صاحب الوفرة لما سألته فقال لى يا هذا فيما تسأل فان المسئلة لا تحل الا في احدى ثلاث فاخبرته بالوجه الذي له اسأل من الثلاثة فاعطاني خمسين ديناراً ، واعطاني الثاني تسعة واربعين ديناراً ، واعطاني الثالث ثمانية واربعين ديناراً ، فقال عثمان ومن لك بمثل اولئك الفتية ، اولئك فطموا العلم فطموا و حازوا الخير والحكمة ، قال ابن بابويه في الخصال معنى قوله فطموا العلم فطموا اي قطعوه عن غيرهم قطعاً وجمعوه لانفسهم جمعاً وعن الحسين ابن حماد عن سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول ياكم وسؤال الناس فانه ذل في الدنيا ، وفقر تعجلونه ، وحساب طويل يوم القيمة .

وقال ابو عبد الله عليه السلام ثلاثة يسمن وثلاثة يهزلن ، فاما الذين يسمن ، فادمان الحمام ، وشم الرايحة الطيبة ، ولبس الثياب اللينة ، واما التي يهزلن فادمان اكل البيض

والسمك والطلع ، قال ابن بابويه رحمه الله يعنى بادمان الحمام ان يدخله يوم و يوم لانه ان دخله كل يوم نقص من لحمه ، قال ابو عبد الله عليه السلام كلوا البصل فان فيه ثلث خصال . يطيب النكهة ، ويشد اللثة ، ويزيد في الماء والجماع ؛ وقال ابو عبد الله (ع) من كسب مالا من غير حله سلط على البناء والماء والطين .

وقال ابو عبد الله عليه السلام ثلاث للمؤمن فيهن راحة دار واسعة توارى عورته وسوء حاله من الناس ، وامرأة صالحة تعينه على امر الدنيا والآخرة ، وابنة او اخت يخرجها من منزله بموت او تزويج . وعن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله (ع) قال كنت عنده وعنده جفنة من رطب فجاء سائل فاعطاه ، ثم جاء سائل فاعطاه ، ثم جاء آخر فقال وسع الله عليك ، ثم قال ان رجلا لو كان له مال يبلغ ثلثين او اربعين الفا ثم شاء ان لا يبقى منه شيء الا قسمه في حق فعل فيبقى لاهل له ، فيكون من الثلاثة الذين يرد دعائهم عليهم ، قال قلت جعلت فداك من هم ، قال رجل رزقه الله عز وجل مالا فافتقه في وجوههم ، ثم قال يارب ارزقني فيقول الرب ألم أرزقك ، ورجل دعا على امرأته وهو ظالم لها ، فيقال ألم اجعل امرأها بيدك ، ورجل جلس في بيته وترك الطلب يقول يارب ارزقني فيقول الرب عز وجل ولم اجعل لك السبيل الى الطلب للرزق . وقال الصادق عليه السلام ان الله تعالى اذا احب عبداً نظر اليه واذا نظر اليه اتحفه بواحدة من ثلاثة ، اما حمى ، او وجع عين ، او صداع . عن علي بن حمزة عن ابيه ، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عما جرت به السنة في الصوم من رسول الله صلى الله عليه وآله قال ثلاثة ايام في كل شهر ، خميس في العشر الاول ، واربعاء في العشر الاوسط ، وخميس في العشر الاخر ، تعدل صيام من صام الدهر لقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ، فمن لم يقدر عليها لضعف فصدقة درهم افضل من صيام يوم .

الفصل التاسع

مما رواه النخاس والعام عن الامام الهمام جعفر الصادق (ع)

وكان مالك بن انس بن عامر فقيها المدينة يقول كنت ادخل على الصادق عليه السلام فيقدم الى مخدة ويعرف لي قدرا ، ويقول يا مالك اني احبك فكنت اسر بذلك واحمد الله عليه ،

وكان عليه السلام لا يخلو من احدى ثلاث خصال، اما صايما ، واما قائما واما ذا كرا ، وكان من عظماء العبادوا كابر الزهاد الذين يخشون الله عز وجل ، وكان كثيرا الحديث طيب المجالسة كثير الفوائد ، فاذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اصفر مرة واخضر اخرى حتى ينكره من يعرفه ، ولقد حججت معه سنة فلما استوت به راحلته عند الاحرام كان كلامهم بالتلبية انقطع الصوت في حلقة وكاد ان يخرج عن راحلته ، فقلت قل يا بن رسول الله فلا بد لك من ان تقول ، فقال يا بن ابي عامر كيف اجسر ان اقول لبيك اللهم ابيك واخشى ان يقول لى عز وجل لالبيك ولا سعديك ، وعن سفيان الثوري قال لقيت الصادق بن الصادق محمد عليه السلام فقلت له يا بن رسول الله اوصنى فقال يا سفيان من اراد عزاً بلا عشيرة ، وغنى بلا مال ، وهيبة بلا سلطان ، فلينتقل من ذل معصية الله الى عز طاعته فقلت زدنى يا بن رسول الله فقال لى يا سفيان امرنى والدى عليه السلام بثلاث ونهاني عن ثلاث ، وكان فيما قال لى يا بنى من يصحب صاحب سوء لا يسلم ، ومن يدخل مداخل السوء يتهم ، ومن لا يملك لسانه يائم ، ثم انشدنى .

عود لسانك قول الحق تحظ به ان اللسان لما عودت معتاد

موكل يتقاضى ما سننت له فى الخير والشرف انظر كيف تعتاد

وقال ابو عبدالله عليه السلام ايما ثلاثة مؤمنين اجتمعوا عندا خ لهم يأمنون بوائقه ، ولا يخافون غوايله ، ويرجون ما عنده ان دعوا الله اجابهم ، وان سألوا اعطاهم ، وان استزادوا زادهم ، وان سكتوا ابتدأهم . وقال عليه السلام من غضب عليك ثلاث مرات ولم يقل فيك سوء فاتخذ لنفسك خيلا . وقال عليه السلام لبعض اخوانه اقلل من معرفة الناس وانكر من عرفت منهم ، وان كان لك مائة صديق فاطرح تسعة وتسعين وكن من الواحد على حذر . وقال عليه السلام كمال المؤمن ثلاث تفقه فى دينه ، والصبر على النائية ، والتقدير فى المعيشة . وقال الصادق عليه السلام ثلاثة لا يرفع الله لهم عملا عبد آبق ، وامرئة زوجها عليها ساخط ، والمذيل ازاره ، وقال الصادق عليه السلام ثلاثة قليلة فى كل زمان ، الاخاء فى الله والزوجة الصالحة الاليفة فى دين الله ، والولد الرشيد فمن اصاب احدا لثلاثة فقد اصاب خيرا الدنيا والحظ الاوفر .

وقال الصادق عليه السلام ثلث من لم تكن فيه فلا يرجى خيره ابداً ، من لم يخش الله

فى الغيب ، ولم يبرع عند الشيب . ولم يستح من العيب .

وقال الصادق عليه السلام كل عين باكية يوم القيمة الا ثلاث ، عين غضت عن محارم الله ، وعين سهرت فى طاعة الله ، وعين بكت فى جوف الليل من خشية الله . **وقال الصادق عليه السلام** نجوى العارفين تدور على ثلاثة اصول . الخوف والرجاء والحب ، فالخوف فرع العلم ، والرجاء فرع اليقين ؛ والحب فرع المعرفة ، فدليل الخوف الهرب ، ودليل الرجاء الطلب ، ودليل الحب ايثار المحبوب على ما سواه ، فاذا تحقق العلم فى الصدر خاف ، واذا صح الخوف هرب ، واذا هرب نجا ، واذا اشرق نور اليقين فى القلب شاهد الفضل ، واذا تمكن منه رؤية الفضل رجا . واذا وجد حلاوة الرجاء طلب ، واذا وفق للطلب وجد ، واذا تجلى ضياء المعرفة فى القوادح ربح المحبة ، واذا هاج ربح المحبة استأنس فى ظلال المحبوب ، واذا استأنس فى ظلال المحبوب آثره على ما سواه . وباشر او امره واجتنب نواهيه واجتارهما على كل شيء غيرهما ، فاذا استقام على بساط الانس بالمحبوب مع اداء اوامره واجتناب نواهيه وصل الى روح المناجات والقرب ، ومثال هذه الاصول الثلاثة كالحرم والمسجد والكعبة ، فمن دخل الحرم امن من الخلق ، ومن دخل المسجد امنت جوارحه ان يستعملها فى المعصية ، ومن دخل الكعبة امن قلبه من ان يشغل بغير ذكر الله تعالى ، فانظر ايها المؤمن فان كانت حالتك حالة ترضاها حلول الموت فاشكر الله تعالى على توفيقه وعصمته ، وان تكن الاخرى فانتقل عنها بصحة العزيمة ، واندم على ما سلف من عمرك فى الغفلة ، واستعن بالله على تطهير الظاهر من الذنوب وتنظيف الباطن من العيوب ، واقطع زيادة الغفلة عن قلبك واطفئ نار الشهوة من نفسك .

عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله جعفر الصادق عليه السلام يقول ثلثة ان يعلمهن المؤمن كان زيادة فى عمره وبقاء النعم عليه ، فقلت وما هن قال تطويله فى ركوعه وسجوده فى صلواته ، وتطويله بجلوسه على طعامه اذا طعم على مائدته ، واصطناعه المعروف الى اهله (بيان) الضمير فى اهله ان عاد الى المعروف وهو الظاهر فالمراد الاحسان الى من يستحق الاحسان وان عاد الى الرجل فالمراد اقاربه وعشيرته ، وقال الصادق عليه السلام الناس فى الجمعة على ثلثة منازل ، رجل شهد بها بانصت وسكوت قبل الامام وذلك

كفارة لذنوبه من الجمعة الى الجمعة الثانية وزيادة ثلاثة ايام لقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ، ورجل شهدا بلفظ وملق وقلق فذلك خطه ، ورجل شهدا والامام يخطب فقام يصلي فقد اخطأ السنة وذاك ممن اذا سأل الله عز وجل ان شاء اعطاه وان شاء حرمه . **وقال الصادق عليه السلام** يقوم الناس عن فرشهم على ثلاثة اصناف ، فصف له ولا عليه ، وصف عليه ولا له ، وصف لـ عليه ولا له ، فاما الصف الذي له ولا عليه فهو الذي يقوم من مقامه ويتوضأ ويصلي ويذكر الله عز وجل ، والصف الذي عليه ولا له فهو الذي لم يزل في معصية الله حتى نام فذاك الذي عليه ولا له ، والصف الذي لا له ولا عليه فهو الذي لا يزال نائما حتى يصبح فذاك لا له ولا عليه . **قال الصادق عليه السلام** علامات ولد الزنا ، ثلث سوء المحضر والحنين الى الزنا ، و بغضا اهل البيت .

وقال الصادق عليه السلام التقوى على ثلاثة اوجه : تقوى بالله في الله وهو ترك الحلال فضلا عن الشبهة وهو تقوى خاص الخاص ، وتقوى من الله وهو ترك الشبهات فضلا عن الحرام وهو تقوى الخاص ، وتقوى من خوف النار والعقاب وهو ترك الحرام وهو تقوى العام ، و مثل التقوى كماء يجري في نهر ، ومثل هذه الطبقات الثلاث في معنى التقوى كاشجار مغروسة على حافة ذلك النهر من كل لون و جنس كل شجرة منها تستمص الماء من ذلك على قدر جوهره وطعمه ولطافته وكثافته ، ثم منافع الخلق من ذلك الاشجار والثمار على قدرها وقيمتها .

وقال الصادق عليه السلام المرضى ثلاثة ، عن النفس ، وعن القلب ، وعن الروح ، فمرض المنافق عن النفس ، ومرض المؤمن عن القلب ، ومرض العارف عن الروح ، فدواء المنافق دار جهنم ، ودواء المؤمن معرفته وحببه ، ودواء العارف لقاءه وقربه وقربة المنافق في دركة الشقاوة والمطبوع عليها اللعنة ، والمؤمن في درجة السلامة والمختوم عليها السعادة والعارف في درجة الولاية المختوم بالرؤية والكرامة . **وقال** ابو عبد الله عليه السلام الشيعه ثلاث ، محب وادفهو منا ، ومتزين بنا ونحن زين لمن تزين بنا ، ومستأكل بنا الناس ومن استأكل بنا افتقر ، **وعنه عليه السلام** قال امتحنوا شيعتنا عند ثلث ، عند مواقيت الصلوة كف محافظتهم عليها ، وعند اسرارهم كيف حفظهم لها من عدونا ، والى اموالهم كيف

مواساتهم لآخوانهم فيها.

الفصل العاشر

في الاخبار التي وردت عن الائمة الاطهار

قال الحسن عليه السلام هلاك الناس في ثلاث، الكبر و الحرص والحسد ، فالكبر هلاك الدين وبه لمن ابليس ، والحرص عدو النفس وبه اخرج آدم من الجنة ، والحسد رايد السوء ومنه قتل قاييل هابيل . وعن الرضا عليه السلام قال خرج ابو حنيفة ذات يوم من عند الصادق عليه السلام فاستقبله موسى بن جعفر عليه السلام فقال له يا غلام ممن المعصية ، فقال عليه السلام لا تخلو من ثلاثة ، اما ان تكون من الله عز وجل وليست منه فلا ينبغي لكريم ان يعذب عبده بما لم يكتسبه ، واما ان تكون من الله عز وجل ومن العبد فلا ينبغي للشريك القوي ان يظلم الشريك الضعيف ، واما ان تكون من العبد وهي منه فان عاقبه الله فبذنبه وان عفى عنه فبكرمه وجوده .

وعن الرضا علي بن موسى عليهما السلام قال لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلث خصال ، سنة من ربه ، وسنة من نبيه ، وسنة من وليه ، فاما السنة من ربه فكتمان سره قال الله جل جلاله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول . و اما السنة من نبيه فمدارات الناس فان الله عز وجل امر نبيه عليه السلام بمدارات الناس فقال خذ العفو و امر بالعرف و اعرض عن الجاهلين ، واما السنة من وليه فالصبر في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا و اولئك هم المتقون ، وقد تقدم مثل هذا الحديث عن علي عليه السلام غير انه اقتصر على ثلاث خصال ولم يذكر فيه الآيات المذكورة هنا ، و قال موسى الكاظم عليه السلام ثلثة يتخوف منهن الجنون ، التفوط بين القبور ، و المشي في خوف واحد ، والرجل ينام وحده .

وقال الفقيه (ع) يقال اصل الطاعة ثلثة اشياء ، الخوف والرجاء والحب ، فعلامة الخوف ترك المحارم ، وعلامة الرجاء الرغبة في الطاعة وعلامة الحب الشوق والانابة ، وعن الجواد عليه السلام ثلث تجلبت (تجلبت خ ل) بهن المحبة ، الانصاف في المعاشرة . و

المواساة فى الشدة والانتواع ، والرجوع الى قلب سليم ، وعن الباقر عليه السلام ان الله عز وجل اعطى المؤمن ثلث خصال ، العزة فى الدنيا ، والفلاح فى الآخرة ، والمهابة فى صدور الظالمين .

وقال عليه السلام ان الله جنه لا يدخلها الاثثة ، رجل حكم على نفسه بالحق ، ورجل زار اخاه المؤمن فى الله ؛ ورجل آثر اخاه المؤمن فى الله ، **وقال** ابو الحسن موسى عليه السلام ياهشام بن الحكم ، من سلط ثلاثاً على ثلاث فكانما اعان على هدم عقله ، من اظلم نور تفكره بطول امله ، ومضى طرايف حكمته بفضول كلامه ، واطفا نور غبرته بشهوات نفسه ، فكانما اعان هواه على هدم عقله ، ومن هدم عقاه فسد عليه دينه وديناه .

وقال طاووس رأيت رجلاً يصلى فى المسجد تحت الميزاب وهو يدعو ويبيكى ، فجنته وقد فرغ من الصلوة فاذا هو على بن الحسين عليهما السلام ، فقلت له يا بن رسول الله رأيتك على حالة كذا وكذا ولك ثلاثة ارجوا ان تؤمنك من الخوف ، احدها انك ابن رسول الله عليه السلام ، والثانى شفاعته ، والثالث رحمة الله تعالى ، فقال عليه السلام اما انى ابن رسول الله عليه السلام فلا يؤمننى وقد سمعت الله تعالى يقول **فلا انساب بينهم يومئذ** ، واما شفاعته جدى فلا تؤمننى لان الله تعالى يقول **ولا يشفعون الا لمن ارتضى** ، واما رحمة الله فان الله تعالى يقول **انها قريبة من المحسنين ولا علم انى محسن** ، ومما يشبه ذلك ما رواه بعضهم وقال رجل لجعفر بن محمد الصادق عليهما السلام رأيت قوله عليه السلام ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريته على النار اليس هذا ما نال لكل فاطمى فى الدنيا ، فقال انك لاحمق انما اراد حسنا وحسينا لانهما من الخمسة اهل البيت فاما من عداهما فمن قعد به عمله لم ينهض به نسبه .

وقال محمد الباقر بن على عليه السلام ، ثلاث درجات ؛ وثلاث كفارات ، وثلاث موبقات ، وثلاث منجيات ، فاما الدرجات فافشاء السلام ، واطعام الطعام والصلوة بالليل والناس نيام والكفارات اسباغ الوضوء فى الشتوات ، والمشى بالليل والنهار الى الصلوات ؛ والمحافظة على الجماعات ، والموبقات فشح مطاع ، وهوى متبع ؛ واعجاب المرء بنفسه ، والمنجيات خوف الله فى السر والعلانية ، والقصد فى الغنى والفقر . وكلمة العدل فى الرضى والغضب

وقال محمد الباقر عليه السلام العبد بين ثلاثة ، بلاء وقضاء ، ونعمة ، فعليه في البلاء من الله الصبر فريضته ، وعليه في القضاء من الله التسليم فريضته ، وعليه في النعمة من الله عروج الشكر فريضته ، **وقال ابو الحسن موسى بن جعفر** عليهما السلام ان الانبياء واولاد الانبياء واتباعهم خصوا بثلاث خصال ، السقم في الابدان ، وخوف السلطان ، والفقر . **وقال ابو الحسن الرضا عليه السلام** ان اوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواطن ، يوم يولد ويخرج من بطن امه فيرى الدنيا ، ويوم يموت ويرى الآخرة واهلها ، ويوم يبعث فيرى احكاما لم يرها في دار الدنيا وقد سلم الله على يحيى في هذه المواطن الثلاثة وآمن روعته ، فقال **وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا** ، وقد سلم عيسى بن مريم على نفسه في هذه المواطن الثلاثة وآمن روعته فقال ، **والسلام على يوم ولد ويوم اموت ويوم ابعث حيا** .

وقال علي الرضا عليه السلام من زارني على بعد داري اتيت يوم القيمة ، في ثلاثة مواطن حتى اخلص من احوالها ، اذا نظارت الكتب يمينا وشمالا ، وعند الصراط ، وعند الميزان .

قال علي بن الحسين عليهما السلام العامل بالظلم ، والمعين له ، والراضى به ، شركاء ثلاثة ، **وعنه عليه السلام** قال كان مما اوصى به الخضر موسى بن عمران عليهما السلام ان قال لا تعيرن احدا بذنب ، وان احب الامور الى الله عز وجل ثلاثة ، القصد في الجدة ، والعفو في القدرة والرفق بعباد الله ، وما رفق احد باحد في الدنيا الا رفق الله عز وجل به يوم القيمة ، ورأس الحكمة مخافة الله تبارك وتعالى ، **وعن ابي مالك** قال قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام اخبرني بجميع شرايع الدين ، قال قول الحق . والحكم بالعدل ، والوفاء بالعهد جميع شرايع الدين . **وقال علي بن الحسين عليه السلام** اشد ساعات ابن آدم ثلاث ساعات ، التي يعاين فيها ملك الموت ، والساعة التي يقوم فيها من قبره ، والساعة التي يقوم فيها بين يدي الله عز وجل فاما الى الجنة واما الى النار .

وقال جعفر بن محمد عليه السلام اني لارجو النجاة لهذه الامة لمن عرف حقنا منهم الا احد ثلاثة ، صاحب سلطان جابر ، وصاحب هوى ، والفاسق المعلن ، **وعن ابي جعفر عليه السلام** قال الله عز وجل جنة لا يدخلها الاثلاثة ، رجل حكم نفسه بالحق ؛ ورجل زار اخاه المؤمن في الله عز وجل ، ورجل آثر اخاه المؤمن في الله عز وجل **وعنه عليه السلام** قال لم ادع

نوح عليه السلام ربه عز وجل على قومه اتاه ابليس فقال يا نوح ان لك عندي بدا اريد ان اكافيك عليها ، فقال له نوح والله اني لبغيض الى ان يكون لك عندي يدغماهي ؟ قال بلى دعوت الله على قومك فاغرقهم فلم يبق احداغويه فانامستريح حتى ينشوقرن اخر فاغويهم ، قال له فما الذي تريد ان تكافيني به قال له اذكرني في ثلاث موطن فاني اقرب ما اكون من العبد اذا كان في احد يهن ، اذكرني عند غضبك . و اذكرني اذا حكمت بين اثنين ، و اذكرني اذا كنت مع مرثة جالس ليس معكما احد . **وعن ابي جعفر** عليه السلام قال ان الله تعالى يقول ابن آدم تطولت عليك بثلاث ، سترت عليك ما لو يعلم به اهلك ماواروك ، و اوسعت عليك فا ستقرضت منك فلم تقدم خيرا ، وجعلت لك نظرة عند موتك في ثلثك فلم تقدم خيراً ، **وعنه** عليه السلام قال ان الله عز وجل اعطى المؤمن ثلاث خصال ، العزة في الدنيا ، والفلاح في الآخرة ، والمهابة في صدور العالمين ، ثم قرأ **قلله العزة ولسو له وللمؤمنين وقرء قد افلح المؤمنون** الى قوله **هم فيها خالدون** ، **وعن ابي الحسن الرضا** عليه السلام قال ان الله عز وجل امر بثلاثة مقرونة بثلاثة اخرى ، امر بالصلوة والزكوة فمن صلى ولم يترك لم تقبل منه صلوة ، و امر بالشكر لهو للوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله ، و امر باتقاء الله وصلة الرحم فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عز وجل . **وعن ابي جعفر** عليه السلام قال لهو المؤمن في ثلاثة اشياء ، التمتع بالنساء ، ومفاكهة الاخوان ، والصلوة بالليل . **وعنه** عليه السلام قال الظلم ثلاثة ، ظلم يغفره الله وظلم لا يغفره الله وظلم لا يدعه الله ، فاما الظلم الذي لا يغفره الله فالشرك ، واما الظلم الذي يغفره الله فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله ، واما الظلم الذي لا يدعه فالمداينة بين العباد .

الفصل الحادي عشر

مما ورد من كلام الزهاد والحكماء وغيرهم .

عن لقمان الحكيم ان قال لابنه يا بني الناس ثلاثة ائلاث ثلث لله وثلث لنفسه ، وثلث للدود ، فاما ما هو لله فروحه ، واما ما هو لنفسه فعلمه ، واما ما هو للدود فجسمه . **وقال** بعضهم الاخوان ثلاث طبقات ، طبقة كالغذاء الذي لا يستغنى عنه وهم اخوان الدين

وطبقة كالدواء الذى يحتاج اليه فى وقت ويستغنى عنه فى اوقات كثيرة وهم اخوان
المعاشرة على احوال الدنيا ، وطبقة لاتراد ولا يحتاج اليهم وهم اخوان الطمع . **وقال**
سفيان الثورى الرجال ثلاثة ، فرجل تام ورجل نصف ورجل لاشئ . فالرجل التام
الذى هو ذوالرأى ينتفع براه وينتفع به ، ونصف رجل الذى لارأى له ويأتى اهل الراى
فينزل عندما يأمرونه ؛ ورجل لاشئ رجل لارأى له ولا يأتى اهل الراى فيستلهم ،
وقال آخر ما اسفى من الدنيا الاعلى ثلاثة ، اخ فى الله يصدقنى على معايبى ، و عالم
ان اعوجت قومنى وان جهلت فهمنى ، وقوت ليس لمخلوق على فيه منة ولا لله فيه تبعه .

وقال سهل بن عبدالله لا يستحق الانسان الرياسة حتى يجتمع فيه ثلث خصال :
سرف جهله عن الناس ، ويتحمل جهل الناس ، ويترك ما فى ايديهم ويبذل ما فى يده لهم .
وقال بعض الحكماء اذا اردت ان تعرف وفاء الرجل فانظر الى حنينه الى اخوانه ، وشوقه
الى اوطانه ؛ وبكائه على ماضى من زمانه **وقال** آخر حسن السمى ، وطول الصمت ، ومشى
القص ، من اخلاق الانبياء ، وسوء السمى ، وقلة الصمت ، ومشى الخيلاء ، من اخلاق
الاشقياء **وقال** بعض العقلاء ، ثلاثة ليس لها نهاية ، الامن والصحة والكفاية .

وقال بعض الحكماء ، ثلاثة لا ينبغي لشريف ان يانف منها وان كان ملكا ، قيامه
من مجلسه لوالديه ، والعالم يستفيد منه لآخرته ، وخدمته للضيف . **وقال** ابن عباس
لجلىسى على ثلاث ، ان ارميه بطرفى اذا اقبل ، واوسع له اذا جلس ، واصغى له اذا حدث
ومجالسة الاحمق خطر والقيام عنه ظفر . **وقال** ايضا لم ترن ابليس مثل ثلاث رنات قط ،
رنة حين لعن فاخرج من ملكوت السموات ، ورنة حين ولد محمد صلى الله عليه وسلم ، ورنة حين
انزلت الحمد وفى ابتدائها بسم الله الرحمن الرحيم .

وقال بعضهم ثلاثة تذهب البلغم وتزيد فى الحفظ الصوم ، والسواك ، وقراءة القرآن .
وقال الغزالى التوبة لا تستقيم ولا تتم الا بثلاثة ، الترك فى الحال ، والعزم فى الاستقبال ،
والتدارك والاصلاح فى المضى .

وقال ارسطاطاليس السعادة ثلاثة ما فى النفس وهى المعرفة والحكمة والشجاعة
وما فى البدن وهى المال والجاه والحسب .

عن النبي ﷺ سأل طائفة من اصحابه ما انتم قالوا مؤمنون ، فقال ما علامة ايمانكم قالوا نصبر على البلاء ونشكره عند الرخاء ونرضا بمواقع القضاء قال مؤمنون و رب المكعبة **روى الصدوق رحمه الله** باسناده الى عمرو بن عيينة السلمي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ايمان رجل قدم ثلثة اولاد لم يبلغوا الحنث او امرأة قدمت ثلاثة اولاد فهم جنة له يسترونه من النار . **وعن ابي ذر** رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ، ما من مسلمين يقدمان لهما ثلاثة اولاد لم يبلغوا الحنث الا ادخلهما الله الجنة بفضلہ . الحديث بكسر الحاء المهملة و آخره مثلث الاثم والذنب والمعنى انهم لم يبلغوا السن الذى يكتب عليهم فيه الذنوب .

وقال آخر من خاف الله لم يشف غيظه ، ومن اتقى الله لم يصنع ما يريد ، ومن حذر المحاسبة لم يطعم كل ما يشتهي . **وعن** الاحنف بن قيس لما سألہ معاوية عن امير المؤمنين **عليه السلام** فقال كان آخذا بثلاث تار كالثلاث ، اخذ بقلوب الرجال اذ حدث ، حسن الاستماع اذ احدث ، ايسر الامرين عليه اذ احلف ، تار كالمقاربة اللثيم ، تار كالما يعتذر منه ، تار كاللمرء . وقال معاوية لخالد بن معمر على ما احببت عليا **عليه السلام** فقال على ثلاث خصال ، على حلمه اذا غضب ، وعلى صدقه اذا قال ، وعلى عدله اذا ولى . **وقال الحسن البصرى** ان فى معاوية لثلاثا مهلكات موبقات ، غصب هذه الامة امرها وفيهم بقايا من اصحاب رسول الله ﷺ ، وولى عليه ابنه يزيد سكي را خمير ايلبس الحرير ويضرب بالطنبور ، ودعا زياد وولاء العراق .

وقال حكيم تطلب الدنيا لثلاثة اشياء ، للغنى والعز والراحة ، فمن زهد فيها عز ، ومن قنع استغنى ، ومن قل سعيه استراح ، **وقال** الاحنف بن قيس ما ناز عنى احدا الا اخذت فى امرى باحدى ثلاث ، ان كان فوقى عرفت قدره ، وان كان دونى اكرمت نفسى عنه ، وان كان مثلى تفضت عليه .

وكان انوشيروان يدفع ثلث رقاع الى خادم يقوم على رأسه وامره ان يدفع اليه واحدة بعد واحدة اذا اشتد غضبه ، قال فاشتد غضبه . يوماً فدفع اليه واحدة فاذا فيها امسك غضبك فانك لست باله ، ثم دفع اليه الثانية فاذا فيها ارحم عباد الله يرحمك الله ،

لهدفع اليه الثالثة فاذا فيها احمل عباد الله على حق الله فانك لاتسعد الا بذلك ، وقال محمد بن السماك طلبت المال سنين فتفكرت بقارون فما رأيت شيئاً يقربني الى الله افضل من ثلاث من قلب ورع . ولسان صادق ، وبدن صابر ، وقال يحيى بن معاذ الحرص اسدوا الناس فيه . ثلاث رجال ، رجل اسده مطلق وهم ابناء الدنيا ، ورجل اسده مربوط بالسلاسل وهم الزهاد ، ورجل اسده مذبوح وهم اولياء الله والصديقون ، وكانوا من قبل يتواصون بثلاثة اشياء ويكاتبون بها : من عمل لآخرته كفاه الله امر دنياه ، ومن احسن سريره احسن الله علانيته ، ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس ، وعن ابن عباس الزهد ثلاثة احرف زاء وهاء ودال فالزاء زاد المعاد والهاء هدى في الدين والدال الدوام على طاعة الله تعالى وعن بعض الحكماء ثلاثة من كنوز الله تعالى لا يعطيها الا لمن يحب الفقر والمرض والصبر .

وعن ابن عباس حين سئل ما خير الايام وما خير الشهور وما خير الاعمال ، فقال خير الايام الجمعة ، وخير الشهور شهر رمضان ، و خير الاعمال الصلوات الخمس لوقتها ، فبلغ ذلك علياً عليه السلام فقال لو سئل العلماء والحكماء من المشرق الى المغرب لما اجابوا الا بمثلها ، الا اني انا قول خير الاعمال ما يتقبل الله منك ، وخير الشهور ما تتوب فيه وخير الايام ما تخرج فيه الى الله مؤمناً .

وعن بعض حكماء يونان ثلاثة لا عار فيهن المرض والفقر والموت وقال وهب مكتوب في التورية الحريص فقير وان ملك الدنيا ، والمطيع مطاع وان كن مملوكا ؛ والقانع غنى وان كان جايماً ، ومما اوحاه الله الى بعض انبيائه هب لي من قلبك الخشوع ومن نفسك الخضوع ومن عينك الدموع واسئلني فاني قريب مجيب وقال بعضهم علامة المنافق ثلاثة اذا ائتمن خان ، واذا حدث كذب . واذا وعد اخلف ، وروى ان رجلا زار حكيماً فلما لقيه ذكر له عن بعض اصحابه مقالا فيه فقال المزور يا اخي قد ابطأت في الزيارة واتيتني بثلاث جنایات ، بغضت الى اخي الحبيب ، واشغلت قلبي الفارغ ، وانهت نفسك الامين فيما اتيت به .

وقال بعض الحكماء ثلاث من كن فيه استكمل عقله ، ان يكون مالكا للسانه ؛

عارفا بزمانه مقبلا على شأنه ، **وقال** بعضهم الهى اجل الطاعات فى قلبى رجاءك ، و
اعذب الكلام على لسانى ثناؤك ، واحب الساعات الى راحة لقاءك **وروى** ان جبرئيل
عليه السلام قال يا محمد لو كانت عبادتنا على وجه الارض لعملنا ثلاث خصال ، سقى
الماء للمسلمين ، واعانة اصحاب العيال ، وستر الذنوب ، وعن بعض الربانيين قال اخترت
من كتب الفقه ثلاث مسائل من ثلاث كتب و قد كفاني ، فمن كتاب النكاح لا يجوز
الجمع بين الاختين ، علمت ان الدنيا والاخرة اختان فلا اجمع بينهما ، و من كتاب
الطلاق ان مطلقة السبي حرام وقد طلق الدنيا ثلاثاً فزهدت فيها ، و من كتاب البيوع
الحنطة بالحنطة والزيادة حرام فلصاع من عمرى صاع من رزقى والزيادة حرام **وقال**
التقى والعلم والعقل ثلاث مراتب ، و ما جمعت واحدة منهن فى احد من خلقى و انا
اريد هلاكه ، **وروى** انه جاء رجل الى الحسن بن على عليهما السلام فقال يا بن
رسول الله روى عن جدك رسول الله ﷺ انه قال اذا كان لاحدكم حاجة فليطلبها من ثلاثة
نفر ، من رجل قرشى او من رجل حامل كتاب الله او من رجل صبيح الوجه ، وقد جمعت فيك هذه
الخصال ، قال وكان متكياً فاستوى جالساً فقال انه قال رسول الله ﷺ انزلوا الناس منازلهم
وانا اسألك عن ثلاث خصال ان اجبتنى اعطيتك ، ثلاث مائة دينار قال سل ولا قوة الا بالله ؛
فقال له **عليه السلام** ما زينة المرء قال علم معه حلم ، قال فان فاتته ذلك قال كرم معه ورع ، قال فان
فاتته ذلك قال فقر معه صبر ، قال فان فاتته ذلك قال صاعقة من السماء تهشم جلده وعظمه فتبسم
صلوات الله عليه ومضاعف له ما طاب ، **وقال** بعض الحكماء من ادعى ثلاثاً بغير ثلاث فاعلم بان
الشیطان يسخر منه اولها من ادعى حلاوة الذكرو مع حب الدنيا والثاني من ادعى رضا خالقه من
غير سخط نفسه ، والثالث من ادعى الاخلاص مع حب ثناء المخلوقين ، وقيل لابراهيم
بن ادهم بما وجدت الزهد ، قال بثلاثة اشياء رايت القبر موحشا وليس لى مونس ، ورايت
الطريق طويلا وليس معى زاد ، ورايت الجبار قاضياً وليس معى حجة وقيل لابراهيم
عليه السلام باى شيء اتخذك الله خليلاً قال بثلاثة اشياء ، اخترت امر الله على امر غيره ، وما
اهتممت بما تكفل الله لى ، وما تعشيت ولا تنفديت الامع الضيف ، وقيل اسعد الناس من

لمقلب عالم ، وبدن صابر ، وقناعة بما فى يده ، وقيل ثلاثة من لم تكن فيه فليس بفاضل وهى ، حلم يردبه جهل من جهل عليه ، وورع يحجزه عن المحارم ، وحسن خلق يدارى به الناس ، وقيل ثلاثة لا يعرفون الا فى ثلاثة مواطن ، لا يعرف الجواد الا فى الجذب ولا الشجاع الا فى الحرب ، ولا الحليم الا عند الغضب .

وقيل جاء رجل الى ابن عباس فقال لابن عباس انى اريد ان آمر بالمعروف وانهى عن المنكر ، قال ابليت ذلك قال ارجو قال ان لم تخش ان تفتضح بثلاث آيات فى كتاب الله تعالى فافعل قال وما هن قال قوله تعالى اناأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم احكمت هذه الاية قال لا قال ، فالحرف الثانى قال قوله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون احكمت هذه الاية قال لا قال ، فالحرف الثالث قال قول العبد الصالح شعيب عليه السلام وما اريدان اخالفكم الى ما انهيكم عنه احكمت هذه الاية قال لا قال فابدأ بنفسك . وقيل علامة العقل ثلاثة . تقوى الله وصدق (الحق) الحديث وترك ما لا يعنى . وقيل يا رسول الله بم يعرف المؤمن فقال بوقاره ولينه وصدق حديثه . وقيل دخل بعض الادباء على ملك فاستاذنه فى الكلام فقال بشرط ، فقال وما هو قال على ان لا تمدحنى فى وجهى فانى اعرف منك بنفسى وعلى ان لا تكذبنى عن ضميرك ، وعلى ان لا انتاب عندى احداً وقيل لا تتقدم الاصاغر على الاكابر فى ثلاث ، اذا ساروا ليلا ، وخاضوا سيلا ، وواجهوا خيلا ، وقيل الاغنياء بالخلاء بمنزلة الحمير والبغال الحمال التى تحمل الذهب والفضة وتعتلف التبن والشعير .

وقيل صفات الاولياء الكاملين ثلاثة ، فاولها الصمت و حفظ اللسان الذى هو باب النجاة ، وثانيها الجوع وهو مفتاح الخيرات ، وثالثها اتعاب النفس فى العبادات وصيام النهار وقيام الليل . وقيل الصحة مع الخلق ضلال والاشتغال بالحق كمال و طلب العلم بلا عمل وبال وقيل من الحكمة الاعراض عن ثلاثة سفاهة الجاهل وزلة العاقل وجهلة الغافل ، وقيل فى الامثال ثلاثة تجلو البصر : النظر الى الخصرة والماء الجارى والى الوجه الحسن .

وقيل فيه شعراً

ثلاثة تجلو عن القلب الحزن الماء و الخضرة و الوجه الحسن
وقيل ثلاثة لانعرفهم الا عند ثلاث الحليم عند الغضب ، والشجاع عند الخوف ،
والاخ عند حاجتك اليه . وعن عيسى عليه السلام من علم وعمل و علمهم ، عد في الملكوت
الاعظم عظيماً .

وقال عيسى (ع) بحق اقول لكم كما يضطر المريض الى الطعام فلا يلتذبه من شدة
الوجع كذلك صاحب الدنيا لا يلتذ بالعبادة ولا يجد حلاوتها مع ما يجده من حلاوة الدنيا ،
بحق اقول لكم ان الدابة اذا لم تتركب تصعبت وتغير خلقها كذلك القلوب اذا لم تتركب
الموت وينصب العبادة تقسو وتغلظ . **بحق** اقول لكم ان الزق اذا لم يتخرق يوشك ان يكون
وعاء العسل كذلك القلوب مالم تخرقها الشهوات ويدنسها الطمع او يقسيها النعيم فسوف
تكون اوعية الحكمة . **وروى** ان عيسى عليه السلام اشتد به المطر والرعد والبرق يوماً فجعل
يطلب شيئاً يلجأ اليه ، فرفعت له خيمة من بعيد فاتاها فازا فيها امرأة ؛ فجازعنها فاذا
هو بكهف في جبل فاتاه فازا فيه اسد ، فوضع يده عليه فقال الهى لكلى ماوى ولم تجعل
لى ماوى فاوحى الله اليه ماواك فى مستقر رحمتى ولا زوجك يوماً القيمة بمائة حوراء خلقتها
بيدى ولا طعمن فى عرسك اربعة آلاف عام يوم منها كعمر الدنيا ولا من مذايا ينادى اين
الزهاد فى الدنيا هلموا الى عرس الزاهد عيسى بن مريم **وقيل** الدين يخاف النار والكريم
يخاف العار والعاقل يخاف الشرف من جمع فيه الدين و الكرم و العقل فقد امن من
النار و العار و الشر .

وقال جالينوس اذا سلم بدن الانسان من الامراض التى تعوقه من الكتابة والقراءة
والتعليم ، وسلم عقله ، ورزق كفايته ، فنحنه على ما سوى ذلك فى غير موضعه (وحكى عن
احمد بن محمد الزاهد السرخسى) انه قال علامة العاقل اكثر من ان تحصى وتعد اما علامة
الاحمق عندنا ثلاث خصال ، اولها لا يبالي من تضييع عمره ، والثانى لا يشبع عن فضول
اقاويله ، والثالث لا يطيق صحبة من يرى عيبه . من كلام بعض العارفين ثلثة اشياء تقسى
القلوب الضحك بغير عجب ، والاكل من غير جوع ، والكلام من غير حاجة ، **وقال** افلاطون

لاتزر من يستنقلك ، ولا تحدث من يكذبك ، ولا تخاطب من لا يسمع منك . **وقال** افلاطون ان المرء يتغير في ثلث مواطن في القرب من الملوك ، وفي الاناث اذا تولاهن ، وفي المال اذا جمعه ، فمن لم يتغير خلقه في واحدة من هذه الثلاث فهو صحيح الحكم صحيح المعاملة ، **وقال** بعض الحكماء العلم له ثلاثة اشبار من دخل في شبره الاول تكبر ؛ ومن دخل في شبره الثاني تواضع ومن دخل في شبره الثالث علم انه لا يعلم **اقول** ثلاث اعجوبات ذكرها الله سبحانه في ثلاث سور من القرآن وهي سورة بنى اسرائيل والكهف ومريم منعاقبة فسورة بنى اسرائيل اشتملت على الاسراء بجسد خاتم النبيين ﷺ من مكة الى المسجد الاقصى والسورة الثانية اشتملت على قصة اهل الكهف ونوم القوم في مدة ثلاثمائة سنة ونيف ، وسورة مريم اشتملت على حدوث الولد من دون اب .

وقال الشيخ نجم الدين الفخر على ثلثة اصناف فقر الى الله دون غيره ، وفقر الى الله مع غيره ، وفقر الى الغير دون الله وقد اشار النبي ﷺ الى الاول . بقوله الفقر فخرى ، والى الثاني كاد الفقر ان يكون كفرا ، والى الثالث الفقر سواد الوجه في الدارين . **وقال بعض** الحكماء لا تفكر في ثلاثة اشياء لا تفكر في الفقر فيكثر همك ، ولا تفكر في طول البقاء في الدنيا فتحب الجمع وتضيع العمر ، ولا تفكر في ظلم من ظلمك فيغلف قلبك ويزيد غضبك ، **وقال** ارسطاطاليس ثلاثة ان لم تظلمهم ظلموك ولدك ، وعبدك ، وزوجتك ، فسبب صلاح حالهم التعدي عليهم ، **وقال** آخر ايام الدهر ثلاثة : يوم مضى لا يعود اليك ، ويوم انت فيه لا يدوم عليك ، ويوم مستقبل لم تدر ما حاله ولا تدرى من اهله ، **وقال** ابوذر رضى الله عنه الدنيا . ثلاث ساعات ساعة مضت ، وساعة انت فيها ، وساعة لا تدرى ان تدرى كها ، فلست تملك في الحقيقة الاساعة واحدة اذا الموت يدرك ساعة فساعة (ومن كلام بعض الحكماء) افضل الامور ثلاثة ، الحيوية وضعف الحيوية وما هو خير من الحيوية ، فاما الحيوية فالراحة وحسن العيش ، واما ضعف الحيوية فالمحمدة وحسن الثناء ، واما ما هو خير من الحيوية فرضوان الله تعالى والجنة وشر الامور ثلاثة الموت وضعف الموت وما هو شر من الموت ، اما الموت فالفاقة والفقر ، واما ضعف الموت فالمذمة وسوء الثناء ، واما ما هو شر من الموت فسخط الله نعوذ بالله منه . **وقال لقمان** لابنه يا بني

إذا امتلأت المعدة نامت الفكرة، وخرست الحكمة ، وقعدت الاعضاء عن العبادة .

وقال المحقق فى الاخلاق الناصرية قال بعض الحكماء عبادة الله تعالى على ثلاثة انواع، الاول ما يجب على الابدان كالصلوة والصيام والسعى فى المواقف الشريفة لمناجاته جل ذكره، الثانى ما يجب على النفوس كالاغتنادات الصحيحة من العلم بتوحيد الله وما يستحقه من الثناء والتمجيد والفكر فيما افاضه الله سبحانه على العالم من وجوده وحكمته ثم الانساع فى هذه المعارف ، الثالث ما يجب عند مشاركات الناس فى المدن وهى المعاملات والمزارعات والمناكح وتادى الامانات ونصح البعض للبعض بضروب المعاونات وجهاد الاعداء والذب عن الحريم وحماية الحوزة .

اعلم ان الصبر فى اللغة حبس النفس عن الفزع من المكروه وهى ثلاثة انواع ؛ الاول صبر العوام وهو حبس النفس فى الثائبات ليكون حاله عند الناس مرضية . الثانى صبر الزهاد والعباد لتوقع نواب الاخرة والثالث صبر العارفين وان لبعضهم التذاذاً بالمكروه لتصورهم ان معبودهم خصهم بهم من دون الناس .

اعلم ان الله وصف الصابرين فى نيف وسبعين موضعا والاخبار اكثر من ان تحصى **وعن ابن مسعود** قال قال النبى ﷺ ثلاث من رزقهن فقد رزق خير الدارين ؛ الرضا بالقضاء، والصبر على البلاء، والدعا فى الرخاء **وعن على** عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ الصبر ثلاثة ، صبر عند المصيبة . وصبر على الطاعة ، وصبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردّها بحسن عزائها كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء الى الارض . ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى العرش ، ومن صبر على المعصية كتب الله له سبعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش .

وقال عيسى بن مريم عليهما السلام البر ثلاثة ، المنطق ، والنظر ، والصمت ، فمن كان منطقه فى غير ذكر فقد لغا ، ومن كان نظره فى غير اعتبار فقد سها ، ومن كان صمته فى غير فكر فقد لغا ، وعن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ثلاث قليلهن كثير ، النار

والفقر والقرض ؛ **وقال** خالد بن صفوان ليس لثلاث حيلة فقريخالطه كسل ، وخصومة
يدخلها حسد ، ومرض يمازجه هرم ، **وقال** بعضهم صفاء العيش في ثلاثة ، سعة المنزل ،
و كثرة الخدم ، وموافقة الاهل ، **ثلاثة** تجب مداراتهم : السلطان ، والمريض ؛ والمرأة ،
ثلاثة لراحة منها : الضرس المتألّمة المتحرّكة ، والديد الفاسد على مولاه ، والمرأة
الناشزة . **وقال** الخليل : انما يجمع المرء المال لاجدث ثلاثة كلهم اعداؤه ، اما زوج امرأته ،
او زوجة ابنه ، او زوج ابنته ، **وقال** قال الحارث المحاسبى : ثرثة اشياء عزيزة او
معدومة حسن الوجه مع الصيانة ، وحسن الخلق مع الديانة ، وحسن الاخاء مع الامانة .
وقال بعض الحكماء اول الفروض الفلسفية طاعة الله تعالى ، ثم بر الوالدين ؛ ثم
اكرام اهل الفضل فمن عمل ذلك جعله الله تعالى كريما جليلا عظيما **وروى** عن النبي
ﷺ انه قال من اراد الدنيا فليتنجر ، ومن اراد الآخرة فليترهد ، ومن ارادها فليتعلم .
وروى في الحديث ان الله تعالى خباثات ثلاثة اشياء تحت ثلاثة ، خباثته تحت طاعة من
طاعاته فلا يستقل الانسان شيئا من طاعته كيما تكون هي التي تحتها رحمة الله ، وخباثاته
تحت معصية من معاصيه فلا يستقل الانسان شيئا من معاصي الله كيما تكون عقابه تحت تلك
المعصية ، وخباثته الصالح بين عباده فلا يستحقرون باحد من خلق الله كيما يكون ذلك
ولى الله فتكون قد زلت ولى الله واستحقرت به **وقيل** لمحمد بن ادريس الشافعى ما تقول
فى على ﷺ فقال ما اقول فى شخص اجتمعت له ثلاثة مع ثلاثة لا يجتمعن قط لاحد
من بنى آدم ، الجود مع الفقر ، والشجاعة مع الراى ، والعمل مع العلم .

الباب الرابع

فى المواعظ الرباعيات ويشتمل على فصول

الفصل الاول

مماروته الخاصة فى الاخبار النبوية

قال النبى ﷺ اربعة انا الشفيح لهم يوم القيمة ولو اتونى بذنوب اهل الارض ،
معين اهل بيتى ، والقاضى لهم حوائجهم عندما اضطروا اليه . والمحب لهم بقلبي لسانه ،
والدافع عنهم يده . رواه على عليه السلام . وروى ايضا عن النبى ﷺ انه قال فى وصيته
يا على من اطاع امراته اكبه الله على وجهه فى النار فقال على عليه السلام وما تلك الطاعة قال
ياذن لها فى الذهاب الى الحمامات ، والعرسات ، والنياحات ، ولبس الثياب الدقاق
(الرقاق خل) ، وعنه عليه السلام قال رسول الله ﷺ فى وصيته له يا على اربعة لا ترد لهم دعوة ،
امام عادل ، ووالدا ولده ، والرجل يدعو لاخيه بظهر الغيب ، والمظلوم ، يقول الله عز وجل
وعزنى وجلالى لا تنصرك ولو بعد حين .

وقال النبى ﷺ دعايم الايمان اربعة ، الاولى ان تعرف ربك ، الثانية ان
تعرف ما صنع بك ، الثالثة ما اراد منك ، الرابعة ان تعرف ما يخرجك من دينك ،
وعن الصادق عن آبائه عليهم السلام عن النبى صلى الله عليه وآله قال اركان الكفر اربعة ، الرغبة ،
والرهبة ، والسخط ، والغضب . **قال رسول الله ﷺ** لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربعة ،
حتى يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وانى رسول الله بعثنى بالحق ، وحتى يؤمن
بالبعث بعد الموت ، وحتى يؤمن بالقدر . **وعن ابن عباس** قال قال ابو بكر يارسو الله
اسرع اليك الشيب ، قل شيبتنى هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون **وعن ابي اسامة**

قال قال رسول الله ﷺ فضلت باربع ، جعلت لى الارض مسجداً وطهوراً وايماء رجل من امتى اراد الصلوة فلم يجد ماء ووجد الارض فقد جعلت له مسجداً وطهوراً ، ونصرت بالرعب مسيرة شهر يسير بين يدى . واحلت لامتى الغنائم ، وارسلت الى الناس كافة .

وعن ابى امامة قال قال رسول الله ﷺ اربعة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة : عاقق ، وثمان ، ومكذب بالقدره ومدمن خمر .

وعن ابن عباس قال خطر رسول الله ﷺ اربع خطط فى الارض ، وقال اتدرون ما هذا فقلنا الله ورسوله اعلم ، فقال رسول الله ﷺ افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد . ومريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون . **وقال** رسول الله ﷺ فى وصيته لعلى يا على ، اربعة من قواصم الظهر ، امام يعصى الله ويطاع امره ، وزوجة يحفظها زوجها وهى تخونه ، وفقير لا يجد صاحبه لهداويها ، وجار سوء فى دار مقام . **وعن على** عليه السلام قال النبى ﷺ فى وصيته لى على ان الله عز وجل اشرف على الدنيا فاخترتني منها على رجال العالمين بعدى ، ثم اطلع الثانية فاخترت على رجال العالمين بعدى ، ثم اطلع الثالثة فاخترت الاثمة من ولدك على رجال العالمين بعدك ، ثم اطلع الرابعة فاخترت فاطمة على نساء العالمين . **وعن على** عليه السلام ان النبى ﷺ قال فى وصيته له يا على انى رايت اسمك مقرونا الى اسمى فى اربعة مواطن فانست بالنظر اريد ، انى لما بلغت بيت المقدس فى معراجى الى السماء وجدت على صخرة مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بوزيره ونصرت بوزيره فقلت لجبرئيل من وزيرى فقال على بن ابي طالب ، فلما انتهيت الى سدره المنتهى وجدت مكتوبا عليها انى انا الله لا اله الا انا وحدى محمد صفوتى من خلقى ايدته بوزيره ونصرت بوزيره فقلت لجبرئيل من وزيرى فقال على بن ابي طالب عليه السلام فلما جاوزت السدرة انتهيت الى عرش رب العالمين جل جلاله فوجدت مكتوبا على قوايمد انا الله لا اله الا انا وحدى محمد حبيبى ايدته بوزيره ونصرت بوزيره ، فلما رفعت رأسى نظرت الى بطنان العرش مكتوبا انا الله لا اله الا انا محمد عبدى ورسولى ايدته بوزيره ونصرت بوزيره .

وقال رسول الله ﷺ لا تكبروها اربعة فانها لاربعة ، لا تكبروها الزكام فانه

امان من الجزام ، ولاتكرهوا الدما ميل فانها امان من البرص . ولاتكرهوا الرمد
فانه امان من العمى ، ولاتكرهوا السعال فانه امان من الفالج . **وقال رسول الله ﷺ**
اربع من كن فيه كان في ورالله الاعظم ، من كانت عصمة امره شهادة ان لا اله الا الله و
اني رسول الله ، ومن اذا صابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون ، ومن اذا اصاب
خيراً قال الحمد لله رب العالمين ، ومن اذا اصابته خطيئة قال استغفر الله واتوب اليه .
وعن ابي جعفر عليه السلام قال خطب رسول الله ﷺ الناس في آخر جمعة من شعبان
فحمد الله واثني عليه . ثم قال ايها الناس انه قد اظلكم شهر فيه ليلة خير من الف شهر
وهو شهر رمضان ، فرض الله صيامه وجعل قيام ليلة فيه بتطوع صلوة كتطوع سبعين
ليلة (سنة خ ل) فيما سواه من الشهور ، وجعل لمن تطوع فيه من خصال الخير والبر
كاجر من ادى فريضة من فرياض الله عز وجل ، ومن ادى فيه فريضة من فرياض الله
عز وجل كان كمن ادى سبعين فريضة من فرياض الله فيما سواه من الشهور ، وهو شهر
الصبر يزيد الله في رزق المؤمن فيه ، ومن افطر فيه مؤمناً صايماً كان له بذلك عند الله
عتق رقبة و مغفرة لذنوبه فيما مضى ، قيل يا رسول الله ليس كلنا يقدر على ان يفطر
صايماً ، فقال ان الله كريم يعطى هذا الثواب لمن لم يقدر الا على مذقة من لبن يفطر
به صايماً او شربة من ماء عذب ، او تمرات لا يقدر على اكثر من ذلك ، ومن خفف فيه
عن مملوكه خفف الله عنه حسابه ، وهو شهر الله اوله رحمة واوسطه مغفرة وآخره الاجابة
وانتق من النار ، ولا غنا بكم عن اربع خصال ، خصلتين ترضون الله بهما ، و خصلتين
لا غنا بكم عنهما ، فاما اللتان ترضون الله بهما فشهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول
الله ، واما اللتان لا غنا بكم عنهما فتسألون الله فيه حوائجكم والجنة وتسألون العاقبة
(العاقبة خ ل) و تمنعون به من النار . **وروى عن ابي عبد الله عليه السلام** عن آبائه **عليهم السلام**
ان النبي (ص) قال لاصحابه الا اخبركم بشيء ان اتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما
تباعد المشرق من المغرب ، قالوا بلى قال الصوم يسود وجهه ، والصدقة تكسر ظهره .
والحب في الله والموازرة على العمل الصالح يقطع دابره ، والاستغفار يقطع وتينه ، ولكل
شيء زكوة وزكوة الابدان الصيام .

وقال رسول الله ﷺ من سلم من رجال امتي من اربع خصال فله الجنة ، من الدخول فى الدنيا ، واتباع الهوى ، وشهوة البطن ، وشهوة الفرج ، ومن سلم من نساء امتي من اربع خصال فلها الجنة ، اذا حفظت ما بين رجليها ، واطاعت زوجها ، وصلت خمساً ، وصامت شهرها . **وقال رسول الله ﷺ** ان الله تبارك وتعالى اختار من كل شىء اربعة ، اختار من الملائكة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت **ﷺ** ، و اختار من الانبياء اربعة للسيف ابراهيم وداود وموسى وانا ، و اختار من البيوت اربعة فقال عزوجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ، واختار من البلدان اربعة ، فقال عزوجل والتين والزيتون وطورسينين وهذا البلد الامين ، فالتين المدينة ، والزيتون بيت المقدس ، وطورسينين الكوفة ، وهذا البلد الامين مكة . واختار من النساء اربعة ، مريم وآسية وخديجة وفاطمة ، و اختار من الحج اربعة المعج والثج والاحرام والطواف ، فاما الثج فالنحر ، والمعج ضجيج الناس بالتلبية واختار من الاشهر الاربعة ، رجبا وشوالا واذالقعدة وذالالحجة ، واختار من الايام اربعة: يوم الجمعة ويوم التروية ويوم عرفة ويوم النحر .

وقال رسول الله ﷺ اربع يمتن القلب، الذنب على الذنب ، وكثرة منافسة النساء يعنى محاد تنهن ، وممارسة الاحمق يقول وتقول ولا يرجع الى خير ابدا ، ومجالسة الموتى فقيل يا رسول الله وما الموتى فقال كل غنى مترف . وعن على **عليه السلام** ان النبى **ﷺ** قال فى وصيته له يا على اربعة اسرع شىء عقوبة ، رجل احسنت اليه فكفاك بالاحسان اليه اسائة ؛ ورجل لا تبغى عليه وهو يبغى عليك ورجل عاهدته على امر فوفيت له وغدر بك ورجل وصل قرابته وقطعوه ؛ ثم قال **ﷺ** يا على من استولى عليه الضجر رحلت عنه الراحة .

وعن على عليه السلام قال قال **ﷺ** اربعة يؤذون اهل النار على ما بهم من الاذى ، يسقون من الحميم فى الجحيم ينادون بالويل والثبور ، يقول اهل النار بعضهم لبعض ما بال هؤلاء الاربعة قد آذونا على ما بنا من الاذى ، فرجل مفلق عليه تابوت من جمر ، ورجل يجرامعاه ، ورجل يسيل فاه دما وقيحا ، ورجل يأكل لحمه ، فيقال لصاحب التابوت ما بال الابد قد آذانا ناعلى

ما بنامن الازى ، فيقول ان الابد مات وفى عنقه اموال الناس لم يجد لها فى نفسه اداء ولا وفاء ، ثم يقال للذى يجرامعائه ما بال الابد قد اذانا ما بنامن الازى ، فيقول ان الابد كان لا يبالي اين اصاب البول من جسده ثم يقال للذى يسيل فاه فيحاو دماً ما بال الابد قد اذا ناعلى ما بنا من الازى فيقول ان الابد كان يحاكي ينظر الى كل كلمة خبيثة فيشيد بها ويحاكي بهائم يقال للذى ياكل لحمه ما بال الابد قد اذا ناعلى ما بنامن الازى ؛ فيقول ان الابد كان ياكل لحوم الناس بالغيبة ويمشى بالنميمة . وقال النبى ﷺ الشيب فى مقدم الرأس يمن ، وفى العارضين سخاء ، وفى الذوايب شجاعة ، وفى القفاشوم .

وعن على عليه السلام قال نهى رسول الله ﷺ ان يسلم على اربعة ، على السكران فى سكره ، وعلى من يعمل التماثيل ، وعلى من يلعب بالنرد ، وعلى من يلعب باربعة عشر ، وانا ازيدكم ، الخامسة انها كم ان تسلموا على اصحاب الشطرنج . وقال رسول الله ﷺ يلزم الحق لامتى فى اربع ؛ يحبون التائب ، ويرحمون الضعيف ، ويعينون المحسن ، ويستغفرون للمذنب . وقال رسول الله ﷺ النساء اربع جامع مجمع ، وربع مربع ، وكرب مقمع وغلقمل . (قال ابن بابويه رحمه الله) جامع مجمع اى كثيرة الخلف مخضبة ، وربع مربع الذى فى حجرها ولدوفى بطنها آخر . وكرب مقمع اى سيئة الخلق مع زوجها ، وغلقمل اى هى عند زوجها كالغل القمل وهو غل من جلد يقع فيه القمل فياكله ولا يتهاى له ان يحل منه شىء وهو مثل للعرب . وقال رسول الله ﷺ اربع من سنن المرسلين : العطرو النساء والسواك والحناء . وقال رسول الله ﷺ علامات الشقاء جمود العين ؛ وقسوة القلب ، وشدة الحرص فى طلب الرزق ؛ والاصرار على الذنب . وعن على عليه السلام عن النبى ﷺ انه قال يا على اربع خصال من الشقاء ، جمود العين ، وقساوة القلب ، وبعد الامل ، وحب البقاء . وفى رواية اخرى وحب المال . وقال رسول الله ﷺ يا على لانما كس فى اربعة اشياء ، فى شراء الاضحية ، والكفن ، والنسمة ، والكرى الى مكة . وقال رسول الله ﷺ للمريض اربع خصال ، يرفع عنه القلم ، ويامر الله الملك فيكتب كل فضل كان يعمل فى صحته ، ويتبع مرضه كل عضو من جسده ، ويستخرج ذنوبه منه

فان مات مات مغفوراً له فان عاش عاش مغفوراً له . وقال رسول الله ﷺ ففى الشمس اربع خصال ، تغير اللون ، وتتنن الرياح ، وتخلق الثياب ، وتورث الداء .

وقال رسول الله ﷺ لاتزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع ، عن عمره فيما افناه ، وعن شبابه فيما ابلاه ، وعن ماله من اين كسبه وفيما انفق ، وعن حينا اهل البيت . وعن ابي بريدة عن ابيه قال قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل امرنى بحب اربعة من اصحابى واخبرنى انه يحبهم ، فقلنا يا رسول الله فمن هم فكلنا نحب ان نكون منهم ، فقال الا ان عليا منهم ، ثم سكت ثم قال الا ان عليا منهم وابوذر وسلمان الفارسى والمقداد بن الاسود الكندى . ومن كتاب كشف الغمة عن الحافظ بن مردويه عن رجاله عن انس قال قال رسول الله ﷺ ان الجنة مشتاقة الى اربعة من امتى ، فهبت ان اساله من هم فاتي ابابكر فقلت ان النبى ﷺ قال ان الجنة مشتاقة الى اربعة فسله من هم ، فقال اخاف ان لا اكون منهم فيعيرنى به بنوتيم ، فاتي عمر فقلت له مثل ذلك فقال اخاف ان لا اكون منهم فيعيرنى بنوعدى ، فاتي عثمان فقلت له مثل ذلك فقال اخاف ان لا اكون منهم فيعيرنى بنوامية ، فاتي عليا وهو فى ناضح فقلت له ان النبى ﷺ قال ان الجنة مشتاقة الى اربعة من امتى فسله من هم ، فقال والله لاسالنه فان كنت منهم لاحمدن الله عز وجل وان لم اكن منهم لاسالنه ان يجعلنى منهم واودهم ، فجاء وجئت معه الى النبى ﷺ فدخلنا على النبى ﷺ ورأسه فى حجر دحية الكلبي فلما رآه دحية قام اليه وسلم عليه وقال خذ رأس ابن عمك يا امير المؤمنين فانت احق بهمنى فاستيقظ النبى ﷺ ورأسه فى حجر على ، فقال له يا ابا الحسن ماجئت الا فى حاجة قل بايى انت وامى يا رسول الله دخلت ورأسك فى حجر دحية الكلبي فقام الى وسلم على وقال خذ رأس ابن عمك اليك فانت احق بهمنى يا امير المؤمنين ، فقال له النبى ﷺ فهل عرفته فقال هود حية الكلبي فقال له ذاك جبرئيل فقال له بايى انت وامى يا رسول الله اعلمنى انس انك قلت ان الجنة مشتاقة الى اربعة من امتى فمن هم فاومى اليه بيده فقال انت والله اولهم انت والله اولهم ثلاثا فقال بايى انت وامى فمن الثلاثة فقال له : المقداد وسلمان وابوذر وعن زيد بن على عن آباءه عن على (ع) قال شكوت الى رسول الله

عَلَيْهِ السَّلَامُ حسد من يحسدني ، فقال يا علي اما ترضى ان اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت وذرارينا خلف ظهورنا وشيعتنا عن ايماننا وعن شمالكنا ، وروت العامة هذا الحديث عن علي عليه السلام قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد الناس لي فقال اما ترضى ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين وازواجنا عن ايماننا وشمالكنا وذرينا خلف ازواجنا .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اربعة يخرجون من القبور ويدخلون في النار بغير حساب ؛ النائمون في الغداة ؛ والغافلون في العشيات ، والمانعون الزكوة ، والمصرون في السيئات . **وقال النبي صلى الله عليه وسلم** اربعة قليلها كثير ، الفقر والوجع والعداوة والنار **وقال النبي صلى الله عليه وسلم** قوام الدين اربعة ، عالم مستعمل لعلمه ، وجاهل لا يستنكف ان يتعلم ، و جواد لا يمن بمعروفه ، وفقير لا يبيع آخرته بدنياه ، وروت العامة مثل هذا وسيجيء .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم سوء الخلق شوم ، وطاعة المرأة ندامة ، وحسن الملكة بهاء ، والصدقة تمنع ميتة السوء . **وقال النبي صلى الله عليه وسلم** الرجال اربعة ، سخي وكريم وبخيل و لثيم ، فالسخي الذي يأكل ويعطي ، والكريم الذي لا يأكل ويعطي ، والبخيل الذي يأكل ولا يعطي ، واللثيم الذي لا يأكل ولا يعطي وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال اربع من كن فيه او كانت فيه واحدة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها ، من اذا حدث كذب واذا وعد اخلف ، واذا عاهد غدر ، واذا خاصم فجر .

الفصل الثاني

مماروته العامة

قال النبي صلى الله عليه وسلم قامت الدنيا باربعة ، بعالم يستعمل علمه ، وبغني لا يبخل بماله وبجاهل لا يستنكف عن التعلم ، وبفقير لا يبيع آخرته بدنياه . **وقال عليه السلام** افضل الكلام اربع ، سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ، وفي رواية اخرى احب الكلام الى الله تعالى اربع ، سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بايهن بدأت . **وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** افضل ما قلت انا والنبليون من قبلي لا اله الا الله قيل اذا قال العبد لا اله

الا الله فينبغي ان يكون معه تصديق وتعظيم وحلاوة وحرمة ، فاذا قال لا اله الا الله ولم يكن معه تصديق فهو منافق ، واذا لم يكن معه تعظيم فهو مبتدع ، واذا لم يكن معه حلاوة فهو مرء ، واذا لم يكن معه حرمة فهو فاسق ، فعلم من ذلك ان من قال هذه الكلمة الطيبة ولم تكن معه هذه الشروط الاربعة او بعضها فليس بذاك .

وقال ﷺ اربعة يزيد عذابهم على عذاب اهل النار ، رجل مات وفي عنقه اموال الناس فيكون في تابوت من جمر ، ورجل لا يجتنب من البول فهو يجرامعائه الى النار ، ورجل يستلذ من الرفث يأتي ويسيل من فيه قيح ودم ؛ ورجل يأكل لحمه في النار وهو من اغتاب الناس ومشى بالنميمة . (وقد مر مثل هذا في الفصل الاول مع زيادة .

و قال ﷺ ان الله تعالى وضع اربعاً في اربع ، بركة العلم في تعظيم الاستاد ، وبقاء الايمان في تعظيم الله ، ولذة العيش في بر الوالدين ، والنجاة من النار في ترك ابداء الخلق . **وقال ﷺ** اربعة يبغضهم الله تعالى ؛ البياع الحلاف والفقيه المختال والشيخ الزاني ، والامام الجاير . **و قال ﷺ** من كانت فيه اربع خصال بنى الله له بيتاً في الجنة ، من كانت عصمة امره شهادة ان لا اله الا الله ، واذا اصابته نعمة حمد الله ، واذا اذنب ذنباً استغفر الله ؛ و اذا اصابته مصيبة استرجع الله . **و قال ﷺ** اربعة ينظر الله اليهم يوم القيمة ويزكيهم ، من فرج عن لسان كربة ، ومن اعتق نسمة مؤمنة ، ومن زوج عزبا ، ومن حج ضرورة . **و قال النبي ﷺ** اربع من عمل بهن اجرى الله له نهراً في الجنة ، من اصبح صائماً ، وعاد مريضاً ، وشيع جنازة ، وتصديق على مسكين . **و قال النبي ﷺ** اربع من كن فيه لم يهلك على الله بعدهن الا هالك ، بهم العبد بالحسنة ليعملها فان هو لم يعلمها كتب الله له حسنة بحسن نيته ، وان هو عملها كتب الله له عشرة ، وبهم بالسيئة فان لم يعملها لم يكتب عليه شيء ، فان عملها اجل سبع ساعات وقال صاحب الحسنات لصاحب السيئات وهو صاحب الشمال لا تعجل ان يتبعها بحسنة تمحوها فان الله عز وجل يقول ان الحسنات يذهبن السيئات ، فان قال استغفر الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذو الجلال والاكرام واتوب اليك لم يكتب عليه شيء و ان مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة ولا استغفار قال صاحب الحسنات لصاحب

السيئات اكتب على الشقى المحروم .

وعن النبى ﷺ انه قال اتقوا الله فى الربا فانه شرك بالله لان المرأى يدعى يوم القيمة باربعة اسماء ، يا كافرا يا فاجرا يا غادرا يا خاسرا ، حبط عملك وبطل اجراركوا لاخلق لك يوم القيمة فالتمس اجرک من كنت تعمل له . وقال ﷺ اربع من سعادة المرء ، زوجة صالحة ، وولد ابرار ، وخطباء صالحون ، ومعيشة فى بلاده . وقال النبى ﷺ علامة الشقاوة اربعة ، نسيان الذنوب الماضية وهى عند الله محفوظة ، وذكر الحسنات الماضية ولا يدرى قبلت اوردت ، ونظره الى من هو فوقه فى الدنيا والى من هو دونه فى الدين .

وعلمة السعادة اربعة ، ذكر الذنوب الماضية ، ونسيان الحسنات الماضية ، ونظره الى من هو فوقه فى الدين ، والى من هو دونه فى الدنيا . وقال النبى ﷺ الخلق اربعة اصناف ، الملكة والشیاطین والجن والانس ، ثم جعل الاصناف الاربعة عشرة اجزاء فتسعة منها الملكة وجزء منها الشیاطین والجن والانس ثم جعل هؤلاء الثلاثة عشرة اجزاء فتسعة منها الشیاطین وجزء واحد الجن والانس ، ثم جعل الجن والانس عشرة اجزاء فتسعة منها الجن وجزء واحد الانس وعن انس عن النبى ﷺ انه قال اربعة تفسد الصوم واعمال الخير ، الغيبة والكذب والنميمة والنظر الى الاجنبى .

وقال (ص) الغيبة على اربعة اوجه : الاول ينجر الى الكفر ، والثانى الى النفاق ، والثالث الى المعصية ، والرابع الى المباح ، اما ان الغيبة ينجر الى الكفر من اغتاب مسلما قيل له لم تغتاب قال ليس هذا بغيبة فهو كفر ، واما انه ينجر الى النفاق من اغتاب مسلما ولم يذكر اسمه والمستمعون يعرفونه ، واما انه ينجر الى المعصية من اغتاب مسلما بشىء اذا سمع يسهى ، واما انه ينجر الى المباح فغيبة الامير الفاسق الجاير والفاجر .

وقال النبى (ص) الطعام اذا اجتمع فيه اربع خصال فقد تم ، اذا كان من حلال ، وكثرت الايدى ، وسمى فى أوله ، وحمد الله عز وجل فى آخره . وقال النبى (ص) اذا فرغ احدكم من التشهد الاخر فليتموذ بالله من اربع ، من عذاب جهنم ، ومن عذاب القبر ، ومن فتنة المعيا والممات ، ومن شر المسيح الدجال . وعن ابن عباس ان النبى

(ص) كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن ، يقول قولوا اللهم انى اعوذ بك من عذاب جهنم ، وعذاب القبر ، واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ، واعوذ بك من فتنة المحيا والممات ، وقيل فى المسيح الدجال اربعة معان قيل المسيح لقب الدجال مأخوذ من مساحة الارض وقيل الدجال الكذاب وقيل ممسوح العين اى احدى عينيه ذاهبة وقيل ابعد عن كل خير . **وقال النبي ﷺ** اكرم البيوت على وجه الارض اربعة ، الكعبة ، وبيت المقدس ، وبيت يقرء فيه القرآن ، والمساجد ، وافضلها مسجد النبي ﷺ ومسجد الكوفة ، واكرم الرجال عند الله الانبياء والاصياء والتائبون النادمون ، واكرم النساء بعد الانبياء المؤمنات المطيعات لازواجهن ، الجالسات فى بيوتهن - والندم على فعل الذنب توبة مع الاستغفار والعزم على ترك المعاودة اليه ، ومن بكى على نفسه خشية من الله تعالى وخوفاً من لقائه دخل الجنة .

وسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اللهم انى اعوذ بك من الاربعة ، من علم لا ينفع ، ومن قلب لا يخشع ، ومن نفس لا تشبع ؛ ومن دعاء لا يسمع .

وقال النبي ﷺ من طول شاربه عوقب باربعة مواطن ، الاول لا يجد شفاعتى والثانى لا يشرب من حوضى . والثالث يعذب فى قبره ، والرابع يبعث اليه منكرو نكير بال غضب **وقال النبي ﷺ** اربعة تزيد فى العمر ، التزويج بالابكار ، والاعتسال بالماء الحار والنوم على اليسار واكل التفاح بالاسحار . **وقال النبي ﷺ** المؤمن لا ينجو من عذاب الله حتى يترك اربعة ، البخل والكذب وسوء الظن بالله والكبر . **وقال النبي ﷺ** اربعة جواهر تزيلها اربعة اما الجواهر فالعقل والدين والحياء والعمل الصالح ، اما الغضب فيزيل العقل واما الحسد فيزيل الدين ، واما الطمع فيزيل الحياء ، واما الغيبة فيزيل العمل الصالح **وقال النبي ﷺ** اربع من كن فيه امن يوم الفرع الاكبر ، اذا اعطى شيئاً قال الحمد لله ، واذا اذنب ذنباً قال استغفر الله ، واذا اصابته مصيبة قال ان الله وانا اليه راجعون ، وان كانت له حاجة سأل ربه ، واذا خاف شيئاً لجأ الى ربه . **وقال النبي ﷺ** اتمى على اربعة اصناف ، صنف يصلون ولكنهم فى صلواتهم ساهون فكان لهم الوليل والويل اسم دركة من دركات جهنم ، قال الله تعالى **فويل للمصلين الذين هم عن صلواتهم ساهون**

وصنف يصلون احيا نا ولا يصلون احيا نا فكان لهم الغنى والغنى اسم در كة من در كات جهنم، قال الله تعالى **فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا**، وصنف لا يصلون ابدأ فكان لهم سقر وسقرا سم در كة من در كات جهنم ، قال الله تبارك وتعالى **ما سلككم فى سقر قالوا لم نك من المصلين ، وصنف يصلون ابدأ وهم فى صلوتهم خاشعون ، قال الله تبارك وتعالى قد افلح المؤمنون الذينهم فى صلوتهم خاشعون .**

وقال النبى ﷺ من اعطى اربع خصال فقد اعطى خير الدنيا والآخرة و فاز بحظه منهما، ورع يعصمه عن محارم الله، وحسن خلق يعيش بدى الناس، وحلم يدفع به جهل الجاهل، وزوجة سالحة تعينه. **وقال النبى ﷺ**، من جمع له اربع خصال فقد جمع له خير الدنيا والآخرة. قلب شاكر، ولسان ذاكر، وبدن صابر، وزوجة سالحة **وقال النبى ﷺ** ان الله سبحانه يحتج باربعة انفس على اربعة اجناس من الناس، على الاغنياء بسليمان، وعلى الفقراء بعيسى ، وعلى العبيد بىوسف ، وعلى المرضى بايوب عليهم افضل الصلوة والسلام.

وقال النبى ﷺ، خلق اربعة لاربعة، المال للانفاق، والاسماك، والعلم للعمل، واللمجادلة، والعبد للتعبد، والالتنعم، والدنيا للعبرة، واللمعامرة وعن ابى كبشة الانمارى انه سمع رسول الله ﷺ يقول ثلاث اقسام عليهن واحد ثكم حديثا فاحفظوه ، فاما الذين اقسام عليهن فانه ما نقص مال عبد من صدقة ، ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها الا زاده الله بها عزا ، ولا فتح عبد باب مسئلة الا فتح الله عليه باب فقر ، واما الذى احدثكم فاحفظوه فقال انما الدنيا لاربعة نفر ، عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقى في ربه ويصل رحمه ويعمل لله فيه بحقه فهذا بافضل المنازل ، ورجل رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو ان لى مالا لعملت بعمل فلان فاجرهما سواء ، وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يتخبط فى ماله بغير علم لا يتقى في ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعمل فيه بحق فهذا باخبت المنازل ، وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو ان لى مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو كذائته ووزرهما سواء . **وقال رسول الله ﷺ** لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربعة ، يشهد ان

لا اله الا الله وانى رسول الله بعثنى بالحق ، ويؤمن بالموت وبالبعث بعد الموت ، ويؤمن بالقدر .

وقال النبي ﷺ لابد للمؤمن من اربعة اشياء دابة فارهة ، ودار واسعة ، وثياب جميلة ، وسراج منير ، قالوا يا رسول الله ليس لنا ذلك فما هى ، قال ﷺ اما الدابة الفارهة ففقله ، واما الدار الواسعة فصبه ؛ واما الثياب الجميلة فحياء ، واما السراج المنير فعلمه **وقال النبي ﷺ** البطيخ اربعة ، حلو ، ومر ، وتفه ، وحامض ، فالحلو ينبت اللحم والمر يقطع البلغم والتفه يسكن الحرارة والحامض يقطع الصفراء . **وقال النبي ﷺ** اربع لا يدخل بيتا واحدة منها الا خرب ولم يعمر بالبركة ، الخيانة ، والسرقه ، وشرب الخمر ، والزنا . **وقال النبي ﷺ** فى وصيته لابي ذر رضى الله عنه يا اباذر اربع لا يصيبهن الا مؤمن الصمت وهو اول العبادة ، والتواضع لله عز وجل ، وذكر الله على كل حال ، وقلة الشيء يعنى قلة المال .

و قال النبي (ص) ان الامهات اربعة ، ام الادوية وام الآداب ، وام العبادات ، وام الامانى امام جميع الادوية قلة الاكل . وامام جميع الآداب قلة الكلام ، وامام جميع العبادات قلة الذنوب ، وامام جميع الامانى الصبر . **وروى ان النبي ﷺ** قال لابي ذر الفغارى جدد السفينة فان البحر عميق ، وخذا لراذ كاملا فان السفر بعيد ، وخفف الحمل فان العقبة شديدة ، واخلص العمل فان الناقد بصير . **وعن ابي امامة عن النبي ﷺ** اربعة لعنهم الله من فوق عرشه فامنت عليه ملائكته ، الذى يحصر نفسه فلا يتزوج ولا يتسرى لثلاث يولد له ، والرجل يتشبه بالنساء وقد خلقه الله ذكرا ، والمرأة تتشبه بالرجال وقد خلقها الله اُنثى ، ومضلل الناس يريد الذى يهزم بهم يقول للمسام هلم اعطك فاذا جاء يقول ليس معى شيء ويقول للمكفوف اتق الدابة وليس بين يديه شيء والرجل يسأل عن دار القوم فيضله ، **وقال النبي ﷺ** من انس الله بقربه اعطاه اربع خصال ، عزامن غير عشيرة ، وعلماً من غير طلب ، وغنى من غير مال ، واسأمن غير جماعة . **قال النبي ﷺ** من فرح باربعة حزن فى اربعة من فرح بطول البقاء حزن عند الموت ، ومن فرح بسعة البيت حزن عند ضيق القبر ، ومن فرح عند المعصية حزن عند العقوبة ، ومن فرح بأكل الحرام

حزن عند الحساب .

وقال النبى ﷺ اربع اذا كن فيك لم تنل ما فاتك من الدنيا حفظ امانة وصدق حديث ، وحسن خليفة، وعفة فى طعمه . وقال النبى ﷺ لا يكون الربا عفى الدنيا اربعة قرآن فى جوف ظالم ، ومسجد بين قوم لا يصلون فيه ، ومصحف فى بيت لا يقرء فيه ، ورجل صالح فى قوم سوء ، وقيل يارسول الله اخبرنا بالنصال التى تعرف بها المنافقين ، قال ﷺ من حلف ففجر ، ومن عاهد ففدر ، وحدث فكذب ، ووعد فاخلف . وقال رسول الله ﷺ اربعة لا تبلى الانبياء والشهداء والعلماء . وحملة القرآن وقال النبى (ص) من اكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم وغم فرجاً ، ومن كل ضيق مخرجاً . ومن كل خوف امناً ، ورزقه من حيث لا يحتسب . وقال النبى ﷺ لا تصلح عوام امتى الا بخواصها قيل ما خواص امتك يارسول الله فقال خواص امتى اربعة الملوك والعلماء والعباد والتجار ، قيل كيف ذلك قال ﷺ الملوك رعاة الخلق فاذا كان الراعى ذنباً فمن يرعى الفهم ، والعلماء اطباء الخلق فاذا كان الطبيب مريضاً فمن يداوى المريض ، والعباد دليل الخلق فاذا كان الدليل ضالاً فمن يهدى السالك ، والتجار امناء الله فى الخلق فاذا كان الامين خائفاً فمن يعتمد .

الفصل الثالث

مما رواه الخاص من كلام امير المؤمنين على بن ابي طالب (ع)

قال ﷺ قوام الدين باربعة ، بعالم ناطق مستعمل له ؛ وبغنى لا يبخل بفضله على اهل دين الله ، وبفقير لا يبيع آخرته بدنياء ، وبجاهل لا يتكبر عن طلب العلم ، فاذا كنتم العالم علمو ببخل الغنى وباع الفقير آخرته بدنيا واستكبر الجاهل عن طلب العلم رجعت الدنيا على نرائها فهقرى فلا تنفرنكم كثرة المساجد واجساد قوم . مختلفة ، قيل يا امير المؤمنين كيف العيش فى ذلك الزمان فقال خالطوهم بالبرانية يعنى فى الظاهر وخالقوهم فى الباطن للمرأة ما اكتسب وهو مع من احب ، وانتظروا مع ذلك الفرج من الله عز وجل . وقال على ﷺ ان الله تبارك وتعالى اخفى اربعة فى اربعة ، اخفارضاه فى طاعته فلا تستغفر

شيئا من طاعته فربما وافق رضاه وانت لاتعلم . واخفى سخطه فى معصيته فلا تستصفرن شيئا من معصيته فربما وافق سخطه وانت لاتعلم ، واخفى اجابته فى دعوته فلا تستصفرن شيئا من دعائه فربما وافق اجابته وانت لاتعلم ، واخفى و ليه فى عبادته فلا تستصفرن عبدا من عبيد الله فربما يكون وليه وانت لاتعلم . **وقال** على عليه السلام للدعاء شروط اربعة الاول احضار النية ؛ الثانى اخلاص السريرة ، الثالث معرفة المسئول ، الرابع الانصاف فى المسئلة .

و عن الاصمغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام قال الله تبارك وتعالى لموسى عليه السلام يا موسى احفظ وصيتى اليك باربعة اشياء ، اولهن مادمت لاترى ذنوبك قد غفرت فلا تشتغل بعبوب غيرك ، والثانية مادمت لاترى كنوزى قد نفذت فلا تنغم بسبب رزقك والثالثة مادمت لاترى زوال ملكى فلا تخرج احدا غيرى ، والرابعة مادمت لاترى الشيطان ميتا فلا تامن مكره .

و عن جابر بن عبد الله الانصارى قال خطبنا على بن ابي طالب عليه السلام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان قدام منبركم هذا اربعة رهط من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله منهم انس بن مالك والبراء بن عازب والاشعث بن قيس الكندى و خالد بن يزيد البجلي ، ثم اقبل على انس فقال يا انس ان كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولا فعلى مولا ثم لم تشهد لى اليوم با لولاية فلا امانك الله حتى يبتليك بيرص لانقطيه العمامة . واما انت يا اشعث فان كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله عليه واله يقول من كنت مولا فعلى مولا ثم لم تشهد لى فلا امانك الله حتى يذهب بكريمتك ، و اما انت يا خالد بن يزيد فان كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولا فعلى مولا اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم لم تشهد لى اليوم بالولاية فلا امانك الله الامينة جاهلية ، واما انت يا براء بن عازب فان كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولا فهذا على مولا اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم لم تشهد لى اليوم بالولاية فلا امانك الله الا حيث هاجرت : (قال جابر بن عبد الله الانصارى) والله لقد رايت انس بن مالك لقد ابتلى بيرص يقطيه بالعمامة فلا تستره ، ولقد رايت الاشعث بن قيس وقد ذهب بكريمته وهو يقول

الحمد لله الذى جعل دعاء امير المؤمنين على بن ابي طالب على بالعماء فى الدنيا و لم يدع على بالعذاب فى الآخرة فاعذب ، واما خالدين يزيد فانه مات واراد اهله ان يدفنيه وحفر له فى منزله فدفن فسمعت بذلك كئيدة فجاءت بالخيل والابل فعقرتها على باب منزله فمات ميتة جاهلية واما البراء بن عازب فانه ولامه معوية اليمين فمات بها ومنها كان هاجر .
وقال امير المؤمنين على عليه السلام الايمان اربعة اركان ، الرضا بقضاء الله ، والتوكل على الله ، وتفويض الامر الى الله ، والتسليم لامر الله . **وقال** امير المؤمنين على عليه السلام اصعب الاعمال اربعة ، العفو عند الغضب ، والجود من اليسير ، والعفة فى الخلوة ، و قول الحق عند من تخافه وترجوه . **وعن** ابن المسيب قال خرج على عليه السلام يوما من البيت فاستقبله سلمان فقال لى كيف اصبحت يا ابا عبد الله قال اصبحت فى غموم اربعة ، غم العيال يطلبون الخبز والشهوات ، والخالق يطلب الطاعة ، والشیطان يامر بالمعصية ، و ملك الموت يطلب الروح ، فقال له يا ابا عبد الله فان لك بكل خصلة در جاب .
وقال امير المؤمنين عليه السلام علامة المؤمن اربعة ، اكله كاكل المرضى ، و نومه كنوم الفرقى ؛ وبكائه كبكاء الثكلى ، وقعوده كقعود الواصل .

وسئل امير المؤمنين عليه السلام عن العلم فقال اربع كلمات ، ان تعبد الله بقدر حاجتك اليه ، وان تعصيه بقدر صبرك على النار ، وان تعمل لدنياك بقدر عمرك فيها وان تعمل لآخرتك بقدر بقاءك فيها **وقال** على عليه السلام العلوم اربعة ، علم ينفع ، وعلم يشفع ، وعلم يرفع ، و علم يضع ، فاما الذى ينفع علم الشريعة ، واما الذى يشفع فعلم القرآن واما الذى يرفع فالنحو ، واما الذى يضع فعلم النجوم .

وقال على عليه السلام ، اربعة اشياء لا يعرف قدرها الا اربعة ، الشباب لا يعرف قدره الا الشيوخ ، والعافية لا يعرف قدرها الا اهل البلاء ، والصحة لا يعرف قدرها الا المرمى ، والحيوة لا يعرف قدرها الا الموتى . **وقال** امير المؤمنين عليه السلام لولده الحسن عليه السلام لا تلم انسانا يطلب قوته فمن عدم قوته كثرت خطاياہ ، يا بنى الفقير حقير لا يسمع كلامه ، و لا يعرف مقامه ، لو كان الفقير صادقا يسمونه كاذبا ، و لو كان زاهدا يسمونه جاها .
 يا بنى من ابتلى بالفقر فقد ابتلى باربع خصال ، بالضعف فى يقينه ، والنقصان فى عقله ،

والرقة في دينه . و قلة الحياء في وجهه ، نعوذ بالله من الفقر وقال عليه السلام لولده الحسن عليه السلام يا بني اذا تزلت بك شدة فاذكرها لبعض اخوانك ، انك لم تعدم منهم خصلة من اربعة ، اما كفاية او معونة ؛ او مشورة ، او دعوة مستجابة .

وقال عليه السلام لولده الحسن عليه السلام يا بني احفظ عني اربعا واربعما ، قال الحسن قلت يا ابتوماهن ، قال ان اغنى الغنى العقل ، واكبر الفقر الحق ، واوحش الوحشة العجب ، واكرم الحساب حسن الخلق ، قلت يا ابت فهذه اربع فاعطني الاربع الاخر ، قال يا بني اياك ومصادقة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك ، واياك ومصادقة الكذاب فانه يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب ، واياك ومصادقة البخيل فانه يقعدبك عندا حوج ما تكون اليه ، واياك ومصادقة الفاجر فانه يبيعك في نفاقه . وقال عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام الا اعلملك اربع خصال تستغنى بهن عن الطب ، فقال بلى يا امير المؤمنين فقال لا تجلس على الطعام الا وانت جايع ، ولا تنقم عن الطعام الا وانت تشتهي ، وجود المضغ ، وازانمت فاعرض نفسك على الخلاء ، فاذا استعملت هذه استغفنت .

وقيل جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال اسئلك عن اربع مسائل ؛ فقال سل وان كانت اربعين . فقال ما الواجب وما الاوجب ، وما القريب وما الاقرب وما العجيب وما الاعجب . وما الصعب وما الاصب ، قال عليه السلام اما الواجب فطاعة الله تعالى واما الاوجب فترك الذنوب ، واما القريب فالقيمة والاقرب منها الموت ، واما العجيب فالدنيا والاعجب منها حب الدنيا ، واما الصعب فالقبر والاصعب منه الذهاب بلا زاد . قال عليه السلام قدر الرجل على قدر همته ، وصدقه على قدر مروته ، وشجاعته على قدر انفته وعفته على قدر غيرته وعن الحسن (الحسن خـل) ابن علي عليه السلام عليهما السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله ان قال له اخبرني عن النوم على كم وجه هو ، فقال النوم على اربعة اوجه الانبياء عليهم السلام تنام على اقيتها مستقبله واعينها لاننام متوقعة لوحى الله عز وجل ، والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة ، والملوك وابنائها تنام على شمايها ليستمرؤ ما يأكلون . وابليس واخوانه وكل محبوب و زوجة ينام على وجهه منبطحا . وقال عليه السلام من يضمن لى

خصلة واحدة تضمن له اربعة، من يضمن لى صلة الرحم ضمن بحب اهله، وبكثرة ماله، وبطول عمره، ويدخله الجنة ربه وكتب كتاباً لشريح القاضى لما ابتاع داراً بالكوفة هذا ما اشترى عبد ذليل من ميت قد ازعج للرحيل داراً من دار الفروور من جانب الغاين وخطه الهالكين ويجمع هذه الدار حدود اربعة الاول ينتهى الى دواعى الآفات، والثانى الى دواعى المصيبات، والثالث الى الهوى المردى. والرابع الى الشيطان المغوى، يشرع بابه الى كواذب الآمال واسير الفروور المزعج بالخروج من عز القناعة و الدخول فى ذل الطلب، شهد بذلك العلم والعقل اذا خرج من اسر الهوى وسلم من علائق الدنيا.

وقال على عليه السلام اغد عالماً او متعلماً او مستمعاً او محباً ولا تكن الخامس فتهلك اقول المراد من قوله عليه السلام ولا تكن الخامس هو من عادى العلماء و ابغضهم وهو مأخوذ من كلامه عليه السلام الذى ذكره هو قوله عليه السلام ان استطعت فكن عالماً فان لم تستطع فكن متعلماً وان لم تستطع فاحبهم وان لم تستطع فلا تبغضهم. وروى عن امير المؤمنين عليه السلام القلوب اربعة، صدر، وقلب، وقؤاد، ولب، فالصدر موضع الاسلام افمن شرح الله صدره للاسلام، والقلب موضع الايمان اولئك كتب فى قلوبهم الايمان، والقؤاد موضع المعرفة ما كذب القؤاد ما راى واللـب موضع الذكر وليذكر اولوا الالباب، وقال امير المؤمنين(ع) قرأت التوراة والانجيل والزبور والفرقان واخترت من كل كتاب كلمة، فمن التوراة من صمت نجا؛ ومن الانجيل من قنع شبع؛ ومن الزبور من ترك الشهوات سلم من الافات، ومن الفرقان ومن يتوكل على الله فهو حسبه

ومما ينسب اليه صلوات الله عليه

اربعة فى الناس ميزتهم	احوا لهم مكشوفة ظاهرة
فوا حد دنياه مذمومة	يتبعها آخرة فاخرة
ووا حد دنياه مسرورة	ليس له من بعدها آخرة
ووا حد قد حاز كليهما	قد حصل الدنيا مع الآخرة
وواحد قد ضاع ما بينهما	لا حصل الدنيا ولا الآخرة

ومما ينسب ايضا الى على(ع)

حسن الخصال من الصلصال مقصود والمرء بالفعل ممدوح ومردود

و انما يرفع الانسان اربعة العلم والعلم والاحسان والجود
قال علي عليه السلام للمرائي اربع علامات ، يكسل اذا كان وحده ، وينشط اذا كان
 في الناس ، ويزيد في العمل اذا اتى عليه ، وينقص منه اذا لم يشن عليه . **روى** ان اربعة
 من الرهبانية اتوا عليا عليه السلام ليمتحنوه ، فقالوا نساله عن معنى واحد بلفظ واحد ، فان
 اجاب بجواب واحد فهو ناقص ، فدخل واحد وقال اجمع المال افضل ام جمع العلم ، فقال
 بل جمع العلم لان المال ينقص بالانفاق والعلم يزداد ، ثم دخل الثاني فساله مثل ذلك فقال بل
 العلم اذا العلم يحفظ صاحبه وصاحب المال يحفظ ماله ، ثم دخل الثالث فساله كذلك ، فقال
 بل العلم لان من جمع العلم يزداد تواضعه ومن جمع المال يزداد تكبره ، ثم دخل الرابع
 فساله كذلك فقال بل العلم لان من جمع العلم يزداد احبائه ومن جمع المال يزداد اعدائه .
وعن كميل بن زياد قال سألت مولينا امير المؤمنين علي عليه السلام قال قلت يا امير المؤمنين
 اريد ان تعرفني نفسي ، قال يا كميل اي الانفس تريد ان اعرفك قلت يا مولاي وهل هي
 الانفس واحدة ، فقال يا كميل انما هي اربعة النامية النباتية ، و الحسية الحيوانية ،
 والناطقة القدسية ، والملكة الالهية ، ولكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصيتان ،
 فالنامية النباتية لها خمس قوى ، ماسكة وجاذبة وهاضمة ودافعة و مربية ، ولها خاصيتان
 الزيادة والنقصان و انبعاثها من الكبد وهي اشبه الاشياء بانفس الحيوان ، و الحسية
 الحيوانية لها خمس قوى ؛ سمع وبصروشم وذوق ولمس ، ولها خاصيتان الرضا والغضب
 و انبعاثها من الكبد وهي اشبه الاشياء بانفس السباع والناطقة القدسية لها خمس قوى
 فكروذ كرو علم وحلم ونباهة ، وليس لها انبعاث وهي اشبه الاشياء بانفس الملكة ، و
 لها خاصيتان النزاهة والحكمة ، والملكة الالهية لها خمس قوى ؛ بقاء في فناءو نعيم
 في شقاء وعز في ذل وفقر في غناء وصبر في بلاء ، ولها خاصيتان الحلم والكرم وهذه الذي
 مبدؤها من الله تعالى واليه تعود لقوله تعالى **و نخلقنا فيه من روحنا** و اما عودها فلقوله
 تعالى **يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية** والعقل وسطا لكيلا
 يعقل احدكم شيئا من الخير والشر الا بقياس معقول ، **ونقل** عن امير المؤمنين علي بن
 ابي طالب عليه السلام اربعة تقوى البدن الغسل من غير جماع وشم الطيب ، و اكل اللحم ،
 و لبس الكتان ، و اربعة تضعف البدن دخول الحمام على الامتلاء و اكل القديا لبس

واكل المالح ، وشرب الماء على الريق واربعة تقوى النظر النظر الى الماء الجارى ، والنظر الى المرأة الحسنة ، و الجلوس عند خيار القوم ، والكحل عند النوم واربعة تضعف النظر جماع المعجوز والنظر الى المصلوب ، والنظر الى عين الشمس ، والاكل على الشعب .

الفصل الرابع

مماروته الخاصة عن الامام جعفر بن محمد الصادق (ع)

قال من اعطى اربعا لم يحرم اربعا ، من اعطى الدعاء لم يحرم الاجابة . ومن اعطى الاستغفار لم يحرم التوبة ، ومن اعطى الشكر لم يحرم الزيادة ، ومن اعطى الصبر لم يحرم الاجر **و عن ابي عبد الله عليه السلام** قال اربعة او تواسم الخلايق ، النبى **عليه السلام** والحدور العين ، والجنة ، والنار ، فما من عبد يصلى على النبى وآله او يسلم عليه الا بلغه ذلك وسمعه ، وما من احد قال اللهم زوجنى من الحدور العين الا سمعته وقلن ياربنا ان فلانا قد خطبنا اليك فزوجنا منه ، و ما من احد يقول اللهم ادخلنى الجنة الا قات الجنة اللهم اسكنه فى ، و ما من احد يستجير بالله من النار الا قات النار يارب اعذه منى ، **وعن ابي عبد الله عليه السلام** قال ثلاث من كن فيه اوجب له اربعا على الناس ، اذا حدثهم لم يكذبهم ، واذا خالطهم لم يظلمهم ، واذا وعدهم لم يخلفهم ، وجب ان يظهر فى الناس عدالته ، و تظهر فيهم مودته ، وان يحرم عليهم غيبته ، وان يجب عليهم اخوته .

و عن ابي عبد الله عليه السلام قال اربع من كنوز الجنة ، كتمان المصيبة ، و كتمان الوجع ، و كتمان الصدقة ، و كتمان الحاجة .

و عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال لاهل الجنة اربع علامات ، وجه منبسط ، ولسان لطيف ، وقلب رحيم ، و يد معطية . **وعن ابي عبد الله عليه السلام** قال اربع لا تجوز فى اربعة ، الخيانة ، والفلول ؛ والسرقة ، والريا ، لا يجزن فى حج ، ولا عمرة ، ولا نكاح ، ولا صدقة . **و قال الصادق جعفر بن محمد (ع)** من لم يبال بما قال وما قيل فيه (له خل) فهو شرك الشيطان ، ومن لم يبال ان يراه الناس مسيئا فهو شرك شيطان ،

ومن شفع بمحبة الحرام والزنا فهو شرك الشيطان ، ومن اغتاب اخاء المؤمن من غير تره بينهما فهو شرك شيطان .

ثم قال عليه السلام ان لولد الزنا علامات ، احدها بغضنا اهل البيت ، وثانيها انه يحن الى الحرام الذى خلق منه ، وثالثها الاستخفاف بالدين ، ورابعها سوء المحضر للناس ، ولايسىء محضر اخوانه الامن لم يولد على فراش ابيه أو من حملت به امه فى حيضها .
وعن ابي عبد الله عليه السلام قال اربعة لا يشبعن من اربعة الارض من المطر ، والعين من النظر ، والانى من الذكر ، والعالم من العلم .

وعن ابي عبد الله عليه السلام قال من يضمن لى اربعة اضمن له باربعة آيات فى الجنة ، من انفق ولم يخف نقراً ، وانصف الناس من نفسه ، وافشى السلام فى العالم ، وترك المرء وان كان محقاً **وعن ابي عبد الله** عليه السلام قال ما ابتلى الله به شيعة فلن يبتليهم باربع ، بان يكونوا لغير رشدة ، وان يسألوا با كفهم ، وان يؤثروا فى اديارهم ، وان يكون فيهم اخضر ازرق . **عن ابي عبد الله** عليه السلام قال اغتم امير المؤمنين عليه السلام يوماً فقال من اين اتيت فما اعلم ، انى لاجلست على عتبة باب ، ولا شققت بين غنم ، ولا لبست سراويل من قيام ، ولا مسحت يدى ووجهى بذيلى . **وعن ابي عبد الله** عليه السلام قال بنى الجسد على اربعة اشياء على الروح والعقل و الدم والنفس ، فاذا خرج روح الرجل تبعه العقل ، واذا رأى الروح شيئاً حفظه عليه العقل ، وبقي الروح والنفس . **وعن ابي عبد الله** عليه السلام قال اربع خصال لاتكون فى مؤمن ، لا يكون مجنوناً ، ولا يسأل ابواب الناس ، ولا يولد من الزنا ، ولا ينكح فى دبره **وعن ابي عبد الله** عليه السلام قال اخذ الله ميثاق المؤمن على ان لا يقبل قوله ، ولا يصدق حديثه ، ولا ينتصف من عدوه ، ولا يشقى غيظه الابضحية نفسه ، لان كل مؤمن ملجم .

وعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يسماعة لا ينفك المؤمن من خصال اربع ، من جار يؤذيه ، وشيطان يغويه ، ومنافق يقفواثره ، ومؤمن يحسده ، ثم قال يسماعة اما انه اشد هم عليه ، وقلت كيف ذلك قال انه يقول فيه القول فيصدق عليه . **وعن ابي** **عبد الله** عليه السلام اربع يضيثن الوجه ، النظر الى الوجه الحسن ، والنظر الى الماء

الجارى ، والنظر الى الخضرة ، والكحل عند النوم . وعن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الاخير كم من تحرم عليه النار ، قيل بلى يا رسول الله ، قال الهين اللين القريب السهل ، وعن صالح يرفعه باسناده اربعة القليل منها كثير ، النار القليل منها كثير ، والنوم القليل منه كثير ، والمرض القليل منه كثير ، والعداوة القليل منها كثير . عن سفيان بن عيينة قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ، وجدت علم الناس كلهم فى اربع ، اولها ان تعرف ربك ، والثانى ان تعرف ما صنع بك ، والثالث ان تعرف ما اراد منك ، والرابع ان تعرف ما يخرجك عن دينك . عن فضيل بن عياض عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألت عن الجهاد اسنة هوام فريضة ، فقال الجهاد على اربعة اوجه فجهاد ان فرض الله ، وجهاد سنة لا يقام الا مع فرض ، وجهاد سنة ، فاما احد الفريضين فمجاهدة الرجل نفسه عن معاصى الله عز وجل وهو من اعظم الجهاد ، ومجاهدة الذين يلونكم من الكفار فرض ، واما الجهاد الذى هو سنة لا يقام الا مع فرض فان مجاهدة العدو فرض على جميع الامة ولو تركوا الجهاد لاناهم العذاب ، وهذا هو من عذاب الامة وهو سنة على الامام ان يأتى العدو مع الامة فيجاهدهم ، واما الجهاد الذى هو سنة فكل سنة اقامها الرجل وجاهد فى اقامتها وبلغها واحياها فالعمل والسعى فيها من افضل الاعمال لانه احيا سنة ، قال النبى صلى الله عليه وآله من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من غير ان ينتقص من اجرهم شىء . وعن ابي عبدالله عليه السلام قال اربعة لا تقبل لهم صلوة ، الامام الجائر ، والرجل يؤم القوم وهم له كارهون ؛ والعبد الآبق من مواليه من غير ضرورة ، والمرثة تخرج من بيت زوجها بغير اذنه .

وعن ابي عبدالله عليه السلام قال اذا فشت اربعة ظهرت اربعة ، اذا فشا الزنا ظهرت الزلازل واذا امسكت الزكوة هلكت الماشية . واذا جار الحكام فى القضاء امسك القطر من السماء ، واذا حقرت الذمة نصر المشركون على المسلمين . وعن محمد بن ابي عمر يرفعه الى ابي عبدالله عليه السلام قال القضاء اربعة ، قاض قضى بالحق وهو لا يعلم انه حق فهو فى النار ، وقاض قضى بالباطل وهو لا يعلم انه باطل فهو فى النار ، وقاض قضى بالباطل وهو يعلم انه باطل فهو فى النار ، وقاض قضى بالحق وهو يعلم انه حق فهو فى الجنة .

وعن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الصبر والبر والحلم وحسن الخلق من اخلاق الانبياء عليهم السلام . وعن ابي عبدالله عليه السلام قال الدواء اربعة يغذان الطبايع ، الرمان الشوروى والبسر المطبوخ والبنفسج ، والهندبا . وعن فرات بن احنف قال سئل ابو عبدالله عليه السلام عن الكراث ، فقال كله فان فيه اربع خصال ، يطيب النكهة ، ويطرد الريح ، ويقطع البواسير ، وهو امان من الجذام لمن ادمن عليه . وعن ابي عبدالله عليه السلام قال من مخزون علم الله عز وجل الا تمام في اربعة مواطن . حرم الله عز وجل . وحرم رسوله ، وحرم امير المؤمنين عليه السلام ، وحرم الحسين عليه السلام .

وعن ابي عبدالله عليه السلام قال ان العزائم اربع اقراء باسم ربك الذى خلق ؛ والنجم ، وتنزيل السجدة ، وحمل السجدة . وعن ابي عبدالله عليه السلام قال رن ابليس اربع رفات ، اولهن يوم لمن . وحين اهبط الى الارض ، وحين بعث محمد عليه السلام على حين فطرة من الرسل ، وحين انزلت ام الكتاب ، ونخر نخرتين حين اكل آدم من الشجرة ، وحين اهبط من الجنة . وعن ابي عبدالله عليه السلام قال اربعة يذهبن ضياعاً ، البذر فى السبغة ، والسراج فى القمر ، والاكل على الشبع ، والمعروف الى من ليس باهله . وعن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبدالله عليه السلام كم للمسلمين من عيد ، فقال اربعة اعياد ، قال قلت قد عرفت العيدين والجمعة ، فقال لى اعظمها واشرفها يوم الثامن عشر من ذى الحجة هو الذى اقام فيه رسول الله عليه السلام امير المؤمنين عليه السلام ونصبه للناس علماً ، قال قلت فما يجب علينا فى ذلك اليوم قال يجب عليكم صيامه شكر الله وحمد له مع انه اهل ان يشكر كل ساعة ، وكذلك امرت الاممياء اوصياؤها ان يصوم اليوم الذى يقام فيه الوصى يتخذونه عيداً ، ومن صامه كان افضل من عمل ستين شهراً .

وعن ابي عبدالله عليه السلام فى قول الله عز وجل فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً الاية ، قال اخذ الهدد والسرور والطاوس والغراب فذبحهن وعزل رأسهن ثم نجر ابدانهن فى المنجار بربشهن ولحومهن وعظامهن حتى اختلطت ، ثم جزاهن اربعة اجزاء على عشرة اجبل ، ثم وضع عنده حبا وماء ، ثم جعل مناقيرهن بين اصابعه ، ثم قال آتين سعيأ باذن الله ، فتطايير بعضها الى بعض اللحوم والريش والعظام حتى استوت الابدان

كما كانت، وجاء كل بدن حتى الترق برقبته التي فيها رأسه والمنقار، فخلى ابراهيم عليه السلام عن مناقيرهن، فوفعن بشر بن من ذلك الماء ويلقطن من ذلك الحب، ثم قلن يا نبي الله احيينا احياءك الله، فقال ابراهيم عليه السلام بل الله يحيي ويميت، فهذا تفسير الظاهر قال عليه السلام وتفسيره في الباطن خذ اربعة ممن يحتمل الكلام فاستودعن علمك، ثم ابعثهم في اطراف الارضين حججا لك على الناس، واذا اردت ان ياتوك دعوتهم بالاسم الاكبر ياتوك سعيًا باذن الله تعالى.

وقال ابن بابويه رحمه الله الذي عندي في ذلك انه عليه السلام امر بالامرين جميعاً وروى ان الطيور التي امر باخذها الطاووس والنسر والديك والبط. وسمعت محمد بن عبدالله بن محمد بن طيفور يقول في قول ابراهيم رب اني كيف تحيي الموتى الآية ان الله عز وجل امر ابراهيم عليه السلام ان يزور عبداً من عباده الصالحين فزاره وكلما كلمه قال ان الله تعالى في الدنيا عبداً اتخذ خليلاً، ثم قال ابراهيم وما علامة ذلك العبد. قال يحيى له الموتى فوقع لابراهيم عليه السلام انه هو، فسأله ان يحيي له الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي على الخلعة، ويقال انه اراد ان يكون له في ذلك معجزة كما كانت للرسول فان ابراهيم سأل ربه عز وجل ان يحيي له الميت، فامر الله عز وجل ان يميت له الحي سواء بسواء وهو لما امره بذبح ابنه اسمعيل عليه السلام، وان الله عز وجل امر ابراهيم عليه السلام ان يذبح اربعة من الطير طاووسا ونسرا وديكاً وبطاً، فالطاووس يريد به زينة الدنيا، والنسر يريد به الامل الطويل، والبط يريد به الحرص، والديك يريد به الشهوة، يقول الله عز وجل ان اردت ان تحيي قلبك ويطمئن معي فاخرج عنه هذه الاشياء الاربعة، فانه اذا كانت هذه الاشياء في قلب لا يطمئن معي، وسأله كيف قال اولم تؤمن مع علمه بسره وحاله، فقال انه لما قال رب اني كيف تحيي الموتى كان ظاهر هذه اللفظة توهمها انه لم يكن ييقن فقرره الله عز وجل بسؤاله عنه اسقاطاً للتهمة عنه وتزيتها له من الشك.

وقال الصادق عليه السلام كتاب الله على اربعة اشياء، على العبارات والاشارات واللطايف

والحقائق، العبارات للعوام. والاشارات للخواص، واللطايف للاولياء؛ والحقائق للانبياء (ع)

عَلَيْهِ السَّلَامُ . وقال الصادق عليه السلام اوحى الله تعالى الى آدم عليه السلام يا آدم اني اجمع لك الحكمة في اربع كلمات ، واحذلي ، وواحدة لك ، وواحدة فيما بيني وبينك ، وواحدة بينك وبين الناس ، فاما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا ، واما التي لك فاجازيك بعملك احوج ما تكون اليه ، واما التي فيما بيني وبينك فعليك الدعاء وعلى الاجابة . واما التي بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك .

وقال الصادق عليه السلام ان لاهل الجنة اربع علامات ، وجه منبسط ، و لسان لطيف ، وقلب رحيم ، ويد معطية **وعن** صفوان الجمال قال سالت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عزوجل واما الجدار فكان لفلان يتيمن في المدينة وكان تحته كنز لهما فقال اما انه ما كان ذهباً ولا فضة وانما كان اربع كلمات لا اله الا انا فمن ايقن بالموت لم تضحك منه ، ومن ايقن بالحساب لم يفرح قلبه ، ومن ايقن بالقدر لم يخش الا الله ، ومن يرى النشأة الاولى فكيف ينكر النشأة الاخرة . **وعن الصادق عليه السلام** انه قال اربعة لا يدخلون الجنة الكاهن والمنافق ومد من الخمر والقنات وهو النمام .

وقال الصادق عليه السلام لا تطلب من الدنيا : اربعة فانك لا تجدها و انت لا بد لك منها ؛ عالما يستعمل علمه فتبقى بلا عالم ، و عملا بلا رياء فتبقى بلا عمل ، و طعاما بلا شبهة فتبقى بلا طعام ، و صديقا بلا عيب فتبقى بلا صديق .

وقال الصادق عليه السلام اربعة لا يستجاب لهم دعوة ، الرجل جالس في بيته يقول اللهم ارزقني ، فيقال له الماء مرك بالطلب ، ورجل كانت له امرأة فدعا عليها فيقال له الم اجعل امرها اليك ، ورجل كان له مال فافسده فيقول اللهم ارزقني فيقال له الماء مرك بالاقتصاد الم ماء مرك بالاصلاح ، ثم قال الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ، ورجل كان له مال فادانه رجلا ولم يشهد عليه فجحده فيقال له الم إء مرك بالشهادة ، وفي رواية وليد بن صبيح ورجل يدعوا على جاره وقد جعل الله له السبيل ان تحول عن جواره يبيع داره ، **وقال الصادق عليه السلام** يستجاب الدعاء في اربع مواطن ، في الوتر ، وبعد الفجر ، وبعد الظهر ، وبعد المغرب ، وفي رواية انه يسجد بعد المغرب ويدعوى سجوده .

وعن الصادق عليه السلام اعراب القلوب على اربعة انواع، رفع ، وفتح وخفض ووقف، ورفع القلب في ذكر الله تعالى، وفتح القلب في الرضا عن الله تعالى ، وخفض القلب في الاشتغال بغير الله تعالى ، ووقف القلب في الغفلة عن الله سبحانه وتعالى ، الا ترى الى العبد اذا ذكر الله بالتعظيم خالصا ارتفع كل حجاب كان بينهما وبين الله تعالى من قبل ذلك. واذا انقاد القلب لمورد قضاء الله تعالى بشرط الرضا عنه كيف ينفتح القلب بالسرور والراحة والروح، و اذا اشتغل قلبه بشيء من اسباب الدنيا كيف تجده اذا ذكر الله تعالى بعد ذلك واناب . منخفضا مظلما كبيت خراب ليس فيه عمران ولا مونس، فاذا غفل عن ذكر الله تعالى كيف تراه بعد ذلك موقوفاً محجوباً قد قسا واطلم منذ فارق نور التعظيم ، فعلامة الرفع ثلاثة اشياء، التوكل عليه والصدق واليقين، وعلامة الخفض ثلاثة اشياء، العجب والرياء و الحرص، وعلامة الوقف ثلاثة اشياء، زوال حلالة الطاعة ومرارة المعصية والتباس علم الحلال بالحرام . **وقال الصادق عليه السلام** لاراحة لمؤمن على الحقيقة الا عند لقاء الله وما سوى ذلك ففي اربعة اشياء، صمت تعرف به حال قلبك ونفسك فيما يكون بينك وبين باريك وخلوة تنجوبها من آفات الزمان ظاهرا وباطنا. وجوع تمت به الشهوات والوساوس، وسهر تنور بدقلبك وتصفى به طبعك وتزكى به روحك.

وقيل ان المنصور الخليفة العباسي ارسل الى الصادق عليه السلام وقال له لم لا تنفشنا كما يغفنا سائر الناس فارسل عليه السلام اليه في الجواب ما عندنا من الدنيا ما نخافك عليه ، ولا عندك من الآخرة ما نرجوك له ، ولاننا في نعمة فنهنيك عليها ، ولا نعددها نعمة فنعزيك عليها فلم نغشاك عليها ، فارسل اليه ثانية تصحبنا لتنصحننا ، فارسل الامام عليه السلام من اراد الدنيا فلا ينصحك ، ومن اراد الآخرة فلا يصحبك .

وقال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام مطلوبات الناس في الدنيا اثنان اربعة ، الغنى والدعة وقلة الاهتمام والعز، فاما الغنى فموجود في القناعة فمن طلبه في كثرة المال فلم يجده ، واما الدعة فموجودة في خفة المحمل فمن طلبها في ثقله لم يجدها ، واما قلة الاهتمام فموجود في قلة الشغل فمن طلبها في كثرتة لم يجدها ، واما العز فموجود في خدمة الخالق فمن طلبه في خدمة المخلوق لم يجده . **وعن الصادق**

جعفر بن محمد عليه السلام قال عجبت لمن فزع من اربع كيف لا يفزع الى اربع ، عجبت لمن يخاف شيئاً من سوء كيف لا يفزع الى قوله عز وجل حسبنا الله و نعم الوكيل ، فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسهم سوء وعجبت لمن اغتم كيف لا يفزع الى قوله عز وجل لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ، فاني سمعت الله جل جلاله يقول بعقبها فاستجبنا له ونجيناه من الغم و كذلك ننجي المؤمنين ، وعجبت لمن مكربه كيف لا يفزع الى قوله وافوص امرى الى الله ان الله بصير بالعباد ، اني سمعت الله جل جلاله يقول بعقبها ، فوقيه الله سيئات مامكروا وعجبت لمن اراد الدنيا وزينتها كيف لا يفزع الى قوله تبارك وتعالى ماشاء الله لا قوة الا بالله ، فاني سمعت الله عزاسمه يقول بعقبها ان ترن انا اقل منك ما لا اولد افعسى ربي ان يؤتيني خيراً من جنتك وعسى موجبة .

وقال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام لازاد افضل من التقوى ، ولا شيء احسن من الصمت ، ولا عدو اضر من الجهل ، ولاداء ادواء من الكذب .

وعن سفيان الثوري قال لقيت الصادق بن الصادق محمد عليه السلام فقلت له يا بن رسول الله اوصني ، فقال لي يا سفيان لا مروءة لكذب ، ولا اخ لملول ، ولا راحة لحسود ، ولا سود لسيء الخلق فقلت يا بن رسول الله زدني فقال لي يا سفيان ثق بالله تكن مؤمناً وارض بما قسم الله لك تكن غنيا واحسن مجاورة من جاورك تكن مسلماً ولا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره وشاور في امرك الذين يخشون الله عز وجل .

الفصل الخامس

مماروته الخاصة من الاخبار عن الائمة الاطهار

وروى عن ابي جعفر عليه السلام قال قال علي بن الحسين عليه السلام اربع من كن فيه كمل اسلامه ومحض عنه ذنوبه ولقي ربه عز وجل وهو عند راض ، من وفي لله عز وجل مما يجعل على نفسه الناس ، وصدق لسانه مع الناس ؛ واستحى من كل قبيح عند الله وعند الناس ، وحسن خلقه مع اهله . وعن ابي جعفر عليه السلام قال اربع من كن فيه بنى الله له بيتاً في

الجنة ، من آوى اليتيم ، ورحم الضعيف ، واشفق على والديه ، ورفق بمملوكه .
وعن ابي جعفر عليه السلام قال اربعة اسرع شيء عقوبة ، الرجل احسنت اليه ويكافيك
 بالاحسان اليه اساءة ورجل لا تبغى عليه ويبنى عليك ، ورجل عاهدته على امر فمن امرك
 الوفاء له ومن امره الغدر بك ، ورجل يصل قرابتد ويقطموه . **وقال الجواد عليه السلام**
 اربع خصال تعين المرء على العمل ، الصحة والغنى والعلم والتوفيق . **وعن الرضا**
 عن آبائه عن علي عليهم السلام قال رسول الله ﷺ الشيب في مقدم الرأس يمن وفي
 العارضين سخاء ، وفي الذوايب شجاعة ، وفي القفا شوم .

وعن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل **و كن تحته كنز لهما** . قال و الله ما
 كن من ذهب ولا فضة وما كان الا لو حافيه كلمات اربع ، انى انا الله لا اله الا انا ومحمد رسولى
 عجت لمن ايقن بالقدر كيف يستبطىء الله فى رزقه ، وعجت لمن يرى النشأة الاولى
 كيف ينكر النشأة الاخرة ، وعجت لمن ايقن بالموت كيف يفرح قلبه .

وقال ابو جعفر عليه السلام اربع صلوات يصلها الرجل فى كل ساعة ، صلوة فاتتك
 فمتى ذكرتها اديتها ، وصاوة ركعتى طواف الفريضة ، و صلوة الكسوف ، و الصلوة
 على الميت ، هؤلاء يصلهن الرجل فى الساعات كلها . **وعن ابي جعفر عليه السلام** قال ان الله
 تبارك و تعالى لم يبعث انبياء ملوكا فى الارض الا اربعة بعد نوح ، ذوالقرنين و اسمه
 عياش ، وداود و سليمان و يوسف ، فاما عياش فملك ما بين المشرق والمغرب ، واما داود
 فملك ما بين الشامات الى بلاد اصطخر ، و كذلك سليمان ، واما يوسف فملك مصر و
 برار يها ولم يجاوزها الى غيرها . **وعن ابي جعفر عليه السلام** قال ان الشمس لتطلع ومعها اربعة
 املاك ، ملك ينادى يا صاحب الخيراتم و ابشر ، و ملك ينادى يا صاحب الشر انزع و
 اقصر ، و ملك ينادى اعط منفقاً خلفاوات ممسكا تلقا ، و ملكا ينضحها بالماء فلولاً لان
 اشتعلت الارض .

اربعة من الانبياء تكلموا باربعة كلمات ، قال موسى عليه السلام من قطع قرين السوء
 فكانما عمل بالتورية ، وقال داود عليه السلام من منع نفسه عن الشهوات فكانما عمل بالزبور ،
 وقال عيسى عليه السلام من رضى بقسمة الله فكانما عمل بالانجيل ، وقال النبی ﷺ من

حفظ لسانه فكانما عمل بالقرآن ، وعن **ابى الحسن عليه السلام** قال علامات الدم اربع الحكمة والشرة ، والنعاس ، والدوران .

وعن ابي بصير قال سالت ابا جعفر **عليه السلام** عن الرياح الاربع ، الشمال والجنوب والدبور والاصبا ، وقلت له ان الناس يذكرون ان الشمال من الجنة والجنوب من النار ، فقال ان الله عز وجل جنودا من رياح يعذب بها من يشاء ممن عصاه ولكل ريح ملك موكل بها ، فاذا اراد الله عز وجل ان يعذب قوما بنوع من العذاب اوحى الى الملك الموكل بذلك النوع من الرياح التى يريد ان يعذبهم بها ، قال فيامرها الملك فتهب كما يهب الاسد المغضب ، ولكل ريح منها اسم ، اما تسمع قوله تعالى كذبت عاد فكيف **كن عذابى وندروذ كر** رباحا فى العذاب ، ثم قال ريح الشمال وريح الصبا وريح الجنوب وريح الدبور ايضا يضاف الى الملكة .

الفصل السادس

مماورد من كلام العلماء والحكماء

قال حامدا ربعة طلبناها فى اربعة فاخطا ناظر قها ووجدناها فى اربعة اخرى ، طلبنا الغنى فى المال فوجدناها فى القناعة ، وطلبنا الجاه فى الحساب فوجدنا فى التقوى ، وطلبنا الراحة فى ثروة المال فوجدناها فى قلة المال ، وطلبنا النعمة فى اللباس والطعام ونيل المشتهى فوجدناها فى البدن الصحيح . **وقال** حاتم من سوف اربعا الى اربع دخل الجنة ، النوم الى القبر ، والفخر الى الميزان ، والراحة الى الصراط ، والشهوة الى الجنة . **وقال** بعض العلماء . اربع من كنوز البر ، كتمان الفاقة ، وكتمان الصدقة ، وكتمان الوجع ، وكتمان البلاء **وقال** بعض اخر اربع من علامات الشقاء ، قسوة القلب ، وجمود العين ، وكثرة المنع ، وطول الامل .

وقال آخر اربع من علامات الكرم ، بذل الندى ، وكف الازى ، وتعجيل المثوبة ، وتأخير العقوبة ، **واربع** ترقى بها الى اربعة ، بالعقل الى الرياسة ، وبالرأى الى السياسة وبالعلم الى التصدير وبالحلم الى التوقير ، واربعة تعرف باربعة ، الكاتب بالكتابة

والعالم بجوابه، والحكيم بأفعاله ، والحليم باحتماله .

اربعة تدل على السعادة، حب العلم، وحسن الحلم، وصحة الجواب، وكثرة الصواب
اربعة تدل على الدناءة تجرع الغصص، وانتهاز الفرص ، واستمداد الاراء ، ومداهنة
الاعداء. واربعة توصلك الى اربعة، الصبر الى المحبوب، والجد الى المطلوب، والزهد
الى التقى، والقناعة الى الغنى. اربعة خصال اذا اعطيتها دفعت عنك كثيرا من الهم و
الغم والذم، حسن الخلق، والقناعة، وصدق الحديث، واداء الامانة . وعن بعض اهل
المعرفة انه قال اغسلوا اربعا باربع، وجوهكم بماء اعينكم، والسنتكم بذكر خالقكم،
وقلوبكم بخشية ربكم، وذنوبكم بالتوبة الى موليكم. وقال بعض العلماء ثمرة العلم
اربعة، احدها ما بينه وبين الله وهو الخشية؛ والثانى ما بينه وبين الخلق وهو الشفقة؛ و
الثالث ما بينه وبين النفس وهو الصبر ، والرابع ما بينه وبين الدنيا وهى الزهادة . وقيل
الرجال اربعة فرجل يدري ولا يدري انه يدري فذلك ناس فذكروه، ورجل لا يدري و
يدري انه لا يدري فذلك مسترشد فارشدوه ، ورجل لا يدري ولا يدري انه لا يدري فذلك
جاهل فارفضوه، ورجل يدري ويدري انه يدري فذلك عالم فاتبعوه.

وقال بقراط البلاء اربعة، كثرة العيال وقلة المال، والجار السوء، وزوجة خائنة
وقال ايضا اربعة تهدم العمر ، ادخال الطعام على الطعام قبل الانهضام، والشرب على
الريق، والتمتع فى الحمام، ونكاح العجوز. **وقال** بعض الحكماء لاشترى اضيق من
اربع، مودة تمنحها من لا وفاء له؛ وبلاء تصطنع عند من لا شكر له، وادب تؤدب به من لا ينتفع
به وسر تستودعه من لا صيانة له **وقال** بعض الحكماء من التمس اربعا باربع التمس ما لا
يكون، من التمس الجزاء بالرياء التمس ما لا يكون ، ومن التمس مودة الناس بالفاظة
التمس ما لا يكون، ومن التمس وفاء الاخوان بغير وفاء بهم التمس ما لا يكون، ومن التمس
العلم براحة الجسد التمس ما لا يكون.

وقالت حكماء الهند اربعة لا يشبع من اربعة عاقل من ادب ، وعالم من كتب ، و
اصيل من نسب ، وجاهل من لعب قالت حكماء الفرس اربعة لا يشبع من اربعة ، عين من
مليح، واذن من فصيح، وقلب من نصيح ، ومسافر من طيب ريح ، وقالت حكماء الروم

اربعة لاتشبع من اربعة عين من نظر، واذن من خبر، وارض من مطر، واثني من ذكر .
وقالت حكماء العرب اربعة لاتشبع من اربعة شجاع من لقاء ، وسخى من عطاء ، وتقى
من دعاء ، ومحسن من ثناء ، واختار الحكماء ، من اربع كتب من السماء اربع كلمات ،
من التوربة من رضى بما اعطاه الله استراح فى الدنيا والاخرة ، ومن الزبور من تفرد عن
الناس نجى فى الدنيا والاخرة ، ومن الانجيل من هدم الشهوات عزى الدنيا والاخرة ،
ومن الفرقان من حفظ اللسان سلم فى الدنيا والاخرة ، **وقال** حكيم لاتصاحب الا احيد
اربعة ، رجل ترجو نواله ، او تخاف شره ، او تستفيد من علمه . او ترجو بر كفة دعائه **وعن**
بعض الحكماء قال ان شعار حكماء الاسلام اربعة ، التقوى والحياء والشكر والصبر .
وعن وصايا لقمان لابنه يا بنى اعلم انك ستسأل غدا اذا وقفت بين يدي الله
عز وجل عن اربع ، شبابك فيم ابلية ، وعمرك فيم افنية ، ومالك مما اكتسبته وفيما نفقته
فاعدله جواباً **وقال** ايضاً لابنه يا بنى اعلم انى خدمت اربعمائة نبى واخذت من كلامهم
اربعة كلمات ، وهى اذا كنت فى الصلوة فاحفظ قلبك ، واذا كنت على المائدة فاحفظ
حلقك ، واذا كنت فى بيت الغير فاحفظ عينك ، واذا كنت بين الخلق فاحفظ لسانك .
وسألو بقرات ما الانسانية ، قال التواضع عند الرفة ، والعفو عند القدرة ، والسخاء عند
القلة ، والعطاء بغير المنة .

ويقال ان اربعة من الحكماء ماتوا باربعة امراض ، فان افلاطون مات مبرسما وان
ارسطا طاليس مجذوما ، ويقال مات بالسل وبقرات مفلوجا ، وجالينوس مات مبطونا
ولقد اجاد الشاعر حيث قال .

الايا ايها المغرور تب من غير تأخير	فان الموت قديانى ولوصيرت قارونا
فكم قدمات ذوطب وكم قدمات زومال	يلا قى بطشة الجبار زاعقل ومجنونا
بسل مات ارسطا ليس افلاطون برسام	و بقرات بافلاج و جالينوس مبطونا

وقال ابو على الثقفى اربعة اشياء لا بد للعاقل من حفظهن ، الامانة والصدق والاخ
الصالح والسريرة . **وسئل** ابن جمهور رحمه الله عن حاله فى نكبته فقال عولت على اربعة
اشياء هونت على ما نافيها ، اولها انى قلت القضاء والقدر لا بد من وقوعهما ، الثانى قلت

ان لم اصبر فما اصنع ، الثالث قد كان يجوز ان يكون اشد من هذا ، الرابع قلت لعل الفرج قريب .

وقال بعضهم لا يكمل الرجل حتى يستوى فى قلبه اربعة اشياء ، المنع والعطاء والعز ، والذل . **وقال** محمد بن واسع اربع يمتن القلب ، الذنب على الذنب ، وكثرة منافسة النساء وهو حديثهن ، وملاحاة الاحمق تقول له ويقول لك ، ومجاسة الموتى قيل وما الموتى قال كل غنى مترف وسلطان جاير .

وقال بلال بن سعدى اعباد الرحمن اربع خصال جاريات منه عليكم مع خطاياكم امارزقه فدار عليكم ؛ واما رحمته فغير محجوبة عنكم ، واما ستره فسايب عليكم ، واما عاقبه فلم يجعل لكم ، ثم انتم اليوم تتكلمون والله ساكت و يوشك الله ان يتكلم وتسكتون .

الفصل الثامن

مما ورد من كلام بعضهم بلفظ قيل

قيل ان الحكمة تنزل من السماء فلا تسكن قلبا فيه اربعة الركون الى الدنيا ، وهم غد ، وحب الفضول ، وحسد اخ .

وقيل اجتمعت العرب والعجم على اربع كلمات ، الاول لاتحمل قلبك ما لا يطيق الثانى لاتفتقر بالمال ، الثالث لاتثق الى امرئة ، الرابع لاتعمل عملا لا ينفعك . **وقيل** اجتمعت العلماء على اربع كلمات واختارتها من اربع كتب ، من التورية من قنع شبع ، ومن الزبور من سكت سلم ، ومن الانجيل من اعتزل نجا ، ومن القرآن ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم **وقيل** ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام ان العاقل الحكيم لا يخلو من اربع ساعات ، ساعة يناجى فيها ربه ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يمشى فيها الى الاخوان الذين يخبرونه بعيوبه ، وساعة يتخلى فيها بين نفسه وبين لذاتها الحلال . **بقال** نور القلب من اربعة اشياء ، بطن جايع ، وصاحب صالح ، وحفظ الذنب القديم ، و قصر الامل ،

وقيل الصدق ينقسم الى اربعة اقسام، واجب وحرام، ومكروه وحسن فالصدق الواجب اداء الشهادة ، والصدق الحرام النميعة ، والصدق المكروه ان تمدح انساناً وهو حاضر، والصدق الحسن ان تمدح انساناً وهو غائب . وقيل اربعة قبيحة وهى فى اربعة اقبح ، البخل فى الاغنياء ، والفحش فى النساء ، والغضب فى العلماء ، والكذب فى القضاة . و اربعة لا يستقل قليلها الدين و النار والعداوة والمرض . وقيل للمعاقل اربعة اشياء الحلم عن الجاهل ورد النفس عن الباطل ، وانفاق المال فى حقه ، و معرفة صديقه من عدوه . وقيل . وجد مكتوباً على صخرة فى جبال بيت المقدس ، كل عاص مستوحش ، وكل طابع مستأنس ، وكل قانع عزيز ، وكل حريص ذليل .

و قيل كتب يوسف عليه السلام على باب السجن الذى كان فيه اربع كلمات وهى . هذه منازل اهل البلوى، و قبور الاحياء، وشماتة الاعداء، و تجربة الاصدقاء . و قيل وجد فى كتاب لجعفر بن يحيى اربعة اسطر مكتوبة بالذهب ، الرزق مقسوم ، والحريص محروم ، والبخيل مذموم ، والحسود مغمووم .

وذكر عن ابراهيم بن ادهم ان القراء قد اجتمعوا ليستمعوا ما عنده من الاحاديث فقال انى مشغول باربعة اشياء فلا تنفرغ لرواية الحديث ف قيل له وما ذلك الشغل قال : احدها انى اتفكر فى يوم الميثاق حيث قال هؤلاء فى الجنة ولا ابالى وهؤلاء فى النار ولا ابالى ، فلا ادري من اى الفريقين كنت فى ذلك الوقت ، و الثانى حين صورنى فى رحم امى فقال الملك الذى هو موكل على الارحام يارب شقى هوام سعيد ، فلا ادري كيف كان الجواب فى ذلك الوقت ، والثالث حين يقبض ملك الموت روحى فيقول يارب مع الكفرام مع الايمان فلا ادري كيف يخرج ، والرابع حين يقول و امتازوا اليوم ايها المجرمون فلا ادري مع اى الفريقين اكون .

وورد فى الحديث القدسى انى وضعت اربعة فى اربعة مواضع والناس يطلبونها فى غيرها فلا يجدوها ابدا ، انى وضعت العلم فى الجوع و الغربة والناس يطلبونه فى الشبع والوطن فلم يجدوه ابدا ، و انى وضعت العزة فى خدمتى و الناس يطلبونها فى خدمة السلاطين فلم يجدوها ابدا ، و انى وضعت الغنى فى القناعة و الناس يطلبونه

بالاموال فلم يجدوه ابدا ، وانى وضعت الراحة فى الجنة والناس يطلبونه فى الدنيا فلم يجدوها ابدا . مكتوب فى حكمة آل داود حق على العاقل ان لا يغفل عن اربع ساعات ، فساعة فيها يناجى ربه ، وساعة فيها يحاسب نفسه ، وساعة ينضى الى اخوانه يصدونهم عن عيوب نفسه ، وساعة يخلى بين نفسه وبين لذتها فيما يحل ويجمل فان فى هذه الساعة عوناً لتلك الساعات .

الفصل التاسع

تذكر فيه اشياء من الحكم الفارسية روتها الفرس من كلام

الحكماء فحولتها الى الفاظ عربية وفيه فوائد داخل

قال بعض الحكماء اربعة اشياء لا يمكن فعلها الا باربعة: الاول السلطان لا يتمكن من السلطنة الا بالعدل ، الثانى العدو لا يمكن هلاكه الا بالمحبة ، الثالث المحبة لا تزاد الا بالتواضع ، الرابع لا يصل احد الى ما يريد الا بالصبر . **اربعة اشياء** لا ينبغي ان يفعلها احد: الاول طلب الحاجة ممن لا يقضيها ، الثانى الاحسان الى غير اهله ، الثالث التعجيل فى الاشغال والمهمات ، الرابع الفسق والفجور والعصيان . **اربعة** تجب مداراتهم: الاول السلطان الجاير ، الثانى المريض ، الثالث السكران الذينهم فى غمرات الجهل حيارى ، الرابع الخليل المحسن اليك او من تكون افعاله حسنة . **اربعة اشياء** تدل على البخت الحسن: الاول اصل طاهر ، الثانى قلب طاهر ، الثالث يد طاهرة ، الرابع رأى مستقيم . **اربعة** لا يغتر بهم احد الاول التقرب الى السلطان ، الثانى زهد الصبيان ، الثالث نصيحة الحساد ، الرابع محبة النسوان . **اربعة اشياء** من ارتكبها زل : الاول النظر الى نفسه بعين الرضا والتكبر على الخلق ، الثانى ذكر عيوب الخلق والتلذذ بالتهمة لمن يحسده بنسبة العيوب اليه ، الثالث البخل على الخلق بما يملك ، الرابع التوقع من السفلة . **اربعة اشياء** تدل على السعادة : الاول الوفاء بالقول والعهد . الثانى التواضع على جميع الاحوال ، الثالث السعى فى طلب المعاش والكسب الحلال ، الرابع المواظبة على اكرام النجباء الصالحاء ، **اربعة اشياء** تدل على الشقاوة ، الاول مصاحبة الجهال ، الثانى محبة الفساق والفجار ،

الثالث الاصغاء الى نصيحة الفضول بكثرة الكلام، الرابع العمل بقول النسوان.
اربعة اشياء ينبغي الاحتراز منها، الاول عدم الصبر والتعجيل في الامور ، الثاني ان يحترز من الغيظ والغضب ، الثالث ان يحترز من البخل و الامساك ، الرابع الاحتراز من المعجب والتكبر .

اربعة اشياء توجب الفقر، الاول الغيبة ، الثاني الحسد و الوقاحة ، الثالث التكبر والنخوة ، الرابع الطمع وسوق الشهوات . اربعة اشياء توجب الترقى والثروة الاول مشاورة المحبين ، الثاني مداراة الاعداء والمبغضين ، الثالث ترك الهوى والتمنى ، الرابع الصبر والتحمل عند نزول القضاء ، اربعة اشياء لا يمكن تغييرها : الاول تغيير القضاء والقدر، الثاني بطلان الحق؛ الثالث تغيير الخلق السيئ بالحسن ، الرابع ان يكون الخلق كلهم راضين باجمعهم ليس فيهم احد ساخط عليك . اربعة اشياء تؤل عاقبتها الى اربعة: الاول عاقبة الغيظ والندم ، الثاني عاقبة اللجاج الفضيحة ، الثالث عاقبة الكلام القبيح العداوة ؛ الرابع عاقبة الكسل الذلة .

اربعة اشياء تتم باربعة : الاول العلم يتم بالعقل ، الثاني الطاعة تتم بالزهد و الورع ، الثالث العمل يتم بصدق النية ، الرابع النعمة تتم بشكرها . اربعة اشياء تأتي باربعة : الاول السكوت يأتي بالراحة ، الثاني فضول الكلام ياتي بالاملام ؛ الثالث السخاوة تأتي بالرفعة ، الرابع الشكر يأتي بالزيادة في الرزق ، وذلك مصداق قوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم . اربعة تضعف الرجل وتذهب بقوته : الاول كثرة العدو ، الثاني كثرة القرض الثالث كثرة الذنوب ؛ الرابع كثرة العيال .

اربعة اشياء تضحك على اربعة : الاول التقدير يضحك على التدبير ، الثاني الاجل يضحك على الامل ، الثالث القضاء والقدر يضحك على الحذر ، الرابع الرزق يضحك على الحريص . اربعة اشياء تنقص العمروهي من جملة المهلكات : الاول كثرة الجماع ، الثاني كثرة الارتماس بالماء الحار ، الثالث كثرة الاكل من القديد ودخول الفبار الى الجوف ، الرابع الصبغة مع العجايز ؛ اربعة من الناس لا تكون فيهم اربعة الاول لامرؤ لكذب ، الثاني لاراحة لخصود ، الثالث لاساعدة لبخيل ، الرابع

لأرفع لىء الخلق. اربعة اشياء توجب سعادة الدارين : الاول طاعة الله ورسوله والائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين ، الثانى طاعة الوالدين ، الثالث خدمة العلماء ؛ الرابع الشفقة على خلق الله سبحانه وتعالى .

وقال اردشير بن بابك اربعة تحتاج الى اربعة: الحسب الى الادب ، والسرو الى الامن ، والقراية الى المودة ، والعقل الى التجربة .

الباب الخامس

فى المواعظ الخماسية ويشتمل على فصول

الفصل الاول

مماروته الخاصة من الاخبار النبوية

قال النبى ﷺ خمس ما انقلهن فى الميزان : سبحان الله ؛ والحمد لله؛ ولاله الا الله؛ والله اكبر ، والولد الصالح يتوفى لمسلم فيصبر ويحتسب . وقال النبى ﷺ بنى الاسلام على خمس : شهادة ان لا اله الا الله ، واقام الصلوة ، وايتاء الزكوة ، والحج ، وصيام شهر رمضان . وقال رسول الله ﷺ خمس من اتى بهن او بواحدة مهن وجبت له الجنة ، من سقى هامة صادية ، او اطعم كبداهافية ، او كسى جلدة عارية ، او حمل قدما حافية ، او اعتق رقبة غانية . وقال النبى (ص) خمس كلمات فى التورية ينبغى ان تكتب بماء الذهب . اولها حجر القصب فى الدار رهن على خرابها ، والغالب بالظلم هو المغلوب ، وما ظفر من ظفر بالائم ، ومن اقل حق الله عليك ان لا تستعين بنعمه على معاصيه . ووجهك ماء جامد يقطر عند السؤال فانظر الى من تقطره . وعن ابن عباس قال سألت النبى (ص) عن الكلمات التى تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ، قال سأله بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين الا ثبت على فتاب عليه . وعنه ايضا قال قال رسول الله (ص) ، خمس خصال تورث البرص ، النورة يوم الجمعة ويوم الاربعاء ، والتوضي

والاغتسال بالماء الذى يسخنه الشمس ، والاكل على الجنبه ، وغشيان المرنه فى ايام
حيضها ، والاكل على الشبع . **وقال** رسول الله (ص) خمس لادعهن حتى الممات ، الاكل
على الحضيض مع العبيد ، وركوب الحمار مردفا ، وحلب العنزيدي ، ولبس الصوف ،
والتسليم على الصبيان لتكون سنة من بعدى . **وعن الباقر عليه السلام** قال قال رسول الله (ص)
خمس لست بتاركهن حتى الممات ، لباسى الصوف ، وركوبى الحمار موكفاً ، واكلى
مع العبيد ، وخصفى النعل يدي ، وتسليمى على الصبيان ليكون سنة من بعدى .

وعن علي عليه السلام . قال قال رسول الله ﷺ : من باع واشترى فليجنب خمس خصال
والا فلا يبيع ولا يشترى ، الربا ، والحلف ، وكتمان العيب ، والحمد اذا باع ، والذم
اذا اشترى . **وقال** رسول الله ﷺ خمسة يجتنبون على كل حال ، المجذوم ، والابرص ،
والمجنون ، وولد الزنا ، والاعرابى . **وعن** ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال
جاء رجل الى النبى ﷺ قال يا رسول الله قد علمت ابني هذا الكتابة ففى اى شىء اسلمه ،
فقال اسلمه الله ابوك ولا تسلمه فى خمسة ، لا تسلمه سباء ولا صايغاً ، ولا قصاباً ، ولا حنطاً ؛
ولانخاساً ، فقال يا رسول الله وما السباء ؟ قال الذى يبيع الاكفان ويتمنى موت امتى ،
وللمولود من امتى احب الى مما طلعت عليه الشمس ، والصايغ فانه يعانى غش الناس ،
واما القصاب فانه يذبح حتى تذهب الرحمة من قلبه ، واما الحنط فانه يحتكر الطعام
ولئن يلقى الله سارقاً احب الى من ان يلقاه قد احتكر طعاماً اربعين يوماً ، واما النخاس
فانه اتانى جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان اشرار الذين يبيعون الناس .

وعن ابن عباس قال قال رسواله ﷺ : اعطيت خمساً لم يعطها احد قبلى ، جعلت
لى الارض مسجداً وطهوراً ، ونصرت بالرعب ، واحل لى المغنم ، واعطيت جوامع الكلم ،
واعطيت الشفاعة . **وعن** ابن عباس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اعطانى الله عز وجل
خمساً واعطى علياً خمساً ، اعطانى جوامع الكلم واعطى علياً جوامع العلم ، وجعلنى
نبياً وجعله وصياً ، واعطانى الكونر واعطاه السلسبيل ، واعطانى الوحى واعطاه الالهام ،
واسرى بى اليه وفتح لى ابواب السماء والحجب حتى نظر الى ما نظرت . **وعن** جعفر بن
محمد عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ استحيوا من الله حق الحياء ،

قالوا وما نفعل يا رسول الله ، قال فان كنتم فاعلين فلا بيتن أحدكم الا واجله بين عينيه ،
وليحفظ الرأس وما وعا ، والبطن وما حوى ، وليذكر القبر والبلى ، ومن اراد الآخرة
فليدع زينة الدنيا . وعن تميم الدارى قال قال رسول الله ﷺ : من يضمن لى خمساً
اضمن له الجنة ، النصيحة لله عزوجل ، والنصيحة ارسواه ، والنصيحة لكتاب الله ،
والنصيحة لدين الله ، والنصيحة لجماعة المسلمين .

وعن ابي سعيد الخدرى ، قال قال رسول الله ﷺ : اعطيت فى على ﷺ خمساً
اما واحدة فيوارى عورتى ، واما الثانية فيقضى دينى ، واما الثالثة فانه متكالى يوم القيمة
فى طول الموقف ، واما الرابعة فهو عونى على عقر حوضى ، واما الخامسة فانى لا اخاف
عليه ان يرجع كافراً بعد ايمان ولا زانياً بعد احصان . وعن على ﷺ قال ان رسول الله
ﷺ نهى عن قتل خمسة ، القرد ، والصوام ، والهدهد ، والنحلة ، والنملة (والضفدع خل)
وامر بقتل خمسة ، الغراب ، والحداة ، والحية ، والعقرب ، والكلب العقور . قال ابن
بابويه هذا امر اطلاق ورخصة لامر وجوب وفرض . وقال رسول الله ﷺ : خمسة لا يستجاب
لهم ، رجل جعل الله بيده طلاق امرئته فهى تؤذيه وعنده ما يعطيها ولم يخل سبيلها ،
ورجل ابق مملوكه ثلاث مرات ولم يبيعه ، ورجل مربح بايط مايل وهو يقبل اليه ولا يسرع
المشى حتى سقط عليه ، ورجل اقترض رجلاً ما لافلم يشهد عليه ، ورجل جلس فى بيته وقال
اللهم ارزقنى ولم يطلب . وقال رسول الله ﷺ : خمس من الفطرة ، تقليم الاظفار ، وقص
الشارب ، وتنف الابط ، وحلق العانة ، والاختتان .

وعن على عليه السلام عن النبي ﷺ انه قال فى وصيته له يا على ان عبد المطلب سن فى
الجاهلية خمساً اجراها الله له فى الاسلام : حرم نساء الآباء على الابناء فانزل الله عز وجل
ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء ، ووجد كنزاً فاخرج منه الخمس واتصدق به
فانزل الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شىء فان الله خمسها الاية . ولما حفر زمزم
سماها سقاية الحاج فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن
آمن بالله واليوم الآخر الاية ، وسن فى القتل مائة من الابل فاجرى الله تعالى ذلك فى
الاسلام ، ولم يكن للطواف عدد عند قريش فسن فيهم عبد المطلب سبعة اشواط فاجرى الله

ذلك في الاسلام ، يا علي ان عبدالمطلب كان لا يستقسم بالازلام ولا يعبد الاصنام ولا يأكل ما ذبح على النصب ويقول انا على دين ابراهيم (ع) .

وقال رسول الله ﷺ لاوليمة الافى خمس ، فى عرس ، او خرس ، او عذار ، او ركاز ، او وكرار ، فاما العرس فالتزويج ، و الخرس بالولد ، والعذار الختان ، والركاز الذى يقدم من مكة ، والوكرار الرجل يشتري الدار ، وعن علي عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ : يا على سألت ربي فيك خمس خصال : فاعطاني ، اما ار لها فسالت ربي ان اكون اول من تنشق عنه الارض وانفض التراب عن رأسى وانت معى فاعطاني ، واما الثانية فسألت ربي ان يقفنى عند كفة الميزان وانت معى فاعطاني ، و اما الثالثة فسألت ربي ان يجعلك فى القيمة صاحب لوائى فاعطاني ، واما الرابعة فسالت ربي ان يسقى امتى من حوضى بيدك فاعطاني ، واما الخامسة فسالت ربي ان يجعلك قائد امتى الى الجنة فاعطاني ، فالحمد لله الذى من على بذلك وعن ابى لبابة بن عبدالمنذر قال قال رسول الله ﷺ ، ان يوم الجمعة سيد الايام واعظم عند الله عزو- جل من يوم الاضحى ويوم الفطر ، فيه خمس خصال ، خلق الله عزوجل فيه آدم ، و اهبط الله عزوجل فيه آدم الى الارض ، وفيه توفى الله آدم ، وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها شيئا الا اتاه الله مالم يسأل حراما ، وما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا رياح ولا جبال ولا برو ولا بحر الا وهن يشفقن من يوم الجمعة ان تقوم فيه الساعة .

وعن زيد بن ثابت قال ، قال رسول الله صلى الله عليه اله : يا زيد تزوجت قال قلت لاقال تزوج تستعف مع عفتك ، ولا تتزوجن شهيرة ، ولا لهيرة ، ولا نهيرة ، ولا هيدرة ، ولا لفوتا ، قال زيد يا رسول الله ما عرفت مما قلت شيئا وانى باحديهن لجاهل فقال ﷺ الستم عربا اما الشهيرة : الذرقاء البذية ، واما اللهيرة فالطويلة المهزولة واما النهيرة فالقصيرة الذميمة ، فاما الهيدرة فالعجوز المدبرة ، واما اللفوت فذات الولد من غيرك وعن ابى جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام قال سئل رسول الله ﷺ عن خيار العباد ، قال الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اساؤا استغفروا ، واذا اعطوا اشكروا ، واذا ابتلوا صبروا . واذا غضبوا غفروا .

وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله ، قال : أعطيت امتي في شهر رمضان خمسمائة يعطون امة نبي قبلي ، اما واحدة فاذا كان اول ليلة من شهر رمضان نظر الله عز وجل اليهم ومن نظر الله عز وجل اليه لم يعذبه ابدا ، واما الثانية فان خلوق افواههم عند الله عز وجل اطيب من ريح المسك ، واما الثالثة فان الملائكة يستغفرون لهم في ليلهم ونهارهم ، واما الرابعة فان الله عز وجل يأمر جنته ان تستغفروا و تزيني لعبادي فيوشك ان يذهب عنهم نصب الدنيا واذاها ويصبروا الى جنتي وكرامتي . واما الخامسة فاذا كان آخر ليلة غفر لهم جميعاً ؛ فقال رجل في ليلة القدر يا رسول الله فقال الم تر الى العمال اذا فرغوا من اعمالهم وقوا ، وعن رجل من اهل شام عن ابيه قال سمعت النبي ﷺ يقول من شر خلق الله عز وجل قال خمسة ، ابليس و ابن آدم الذي قتل اخاه ، و فرعون ذوالاوتاد ، ورجل من بنى اسرائيل رد هم عن دينهم ؛ و رجل من هذه الامة يبايع على كفر عند باب لد ، قال ثم قال اني لما رايت معوية يبايع عند باب لذ كرت قول رسول الله ﷺ فلحقته بعلي ﷺ فكنت معه .

وعن معاذ قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة و يباعدني من النار ، قال يا معاذ لقد سألت عن شيء عظيم : انه ليسير على من يسره الله ، تعبد الله و لا تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكوة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت الحرام ان استطعت اليه سبيلا .

الفصل الثاني

في اخبار وردت من طرق العامة

روى عن النبي ﷺ انه قال من اهان خمساً خسر خمساً ، من استخف بالعلماء خسر الدين ، ومن استخف بالامراء خسر الدنيا ، ومن استخف بالجيران خسر المنافع ومن استخف بالاقرباء خسر المروة ، ومن استخف باهله خسر طيب عيشه . وقال النبي ﷺ ان الله تعالى لا يعطي احدا خمسا الا وقد اعد له خمسا آخر ، لا يعطيه الشكر الا وقد اعد له الزيادة ، ولا يعطيه الدعاء الا وقد اعد له الاجابة ، و لا يعطيه الاستغفار الا

وقد اعدله القبول ، ولا يعطيه الصدقة الا وقد اعدله الخلف ، ولا يعطيه الايمان الا وقد اعدله الجنة. **وقال النبي ﷺ** اغتنم خمسا قبل خمس : شبابك قبل شببك ، و غناك قبل فقرك ، وفراغك قبل شغلك ، وصحتك قبل سقمك ، وحيوتك قبل مماتك .

وقال النبي ﷺ خمس بخمس : قيل يا رسول الله ما خمس بخمس ، قال ما نقض قوم العهد الاسلط الله عليهم عدوهم ، وما حكموا بغير ما انزل الله الا فشا فيهم الفقر ، وما ظهرت فيهم الفاحشة الا فشى فيهم الموت ، ولا طففوا الكيل الا منعوا النبات و اخذوا بالسنين ، ولا منعوا الزكوة الا حبس عنهم المطر . **وقال النبي ﷺ** من فعل خمسة اشياء فلا بد له من خمسة ولا بد لصاحب الخمسة من النار : الاول من شرب الميثا فلا بد له من شرب الخمر ولا بد لشارب الخمر من النار ، الثاني من جالس النساء فلا بد له من الزنا ولا بد للزاني من النار ، الثالث من لبس الثياب الفاخرة فلا بد له من التكبر ولا بد للمتكبر من النار ، الرابع من جلس على بساط السلطان فلا بد ان يتكلم بهوى السلطان ولا بد لصاحب الهوى من النار ، الخامس من باع واشترى بالافقه فلا بد له من الربا ولا بد لآكل الربا من النار . **وقال النبي ﷺ** اجلسوا عند كل عالم يدعوكم من خمس الى خمس من الشك الى اليقين ، ومن الرياء الى الاخلاص ، ومن الرغبة الى الزهد ، ومن الكبر الى التواضع ، ومن العداوة الى المحبة .

وقال النبي ﷺ سياي زمان على امتي يحبون خمسا وينسون خمسا : يحبون الدنيا وينسون الآخرة ، ويحبون المال وينسون الحساب ، ويحبون النساء وينسون الحور ، ويحبون القصور وينسون القبور ، ويحبون النفس وينسون الرب ، اولئك بريئون مني وانا بريء منهم . **وقال رسول الله ﷺ** امركم بخمس : بالجماعة ، و السمع ، والطاعة ، والهجرة ، والجهاد في سبيل الله ، وانه من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الان يرجع ، ومن ادعى بدعوى الجاهلية فهو ممن جئى فى جهنم وان صام وصلى وزعم انه مسلم . **وقال النبي ﷺ** لى خمسة اسماء محمد: **ﷺ** واحمد ، و الماحى ، و الحاشر ، و العاقب .

الفصل الثالث

ممارواه الخاص والعام

قال النبي ﷺ اعطيت في على خمس خصال هي احب الى من الدنيا وما فيها :
 الواحدة كتاب بين يدي الله عز وجل حتى يفرغ الحساب ، واما الثانية فلواء الحمد بيده ،
 واما الثالثة فواقف على - وضى يسقى من عرف من امتي . واما الرابعة فساتر عورتى و
 مسلمى الى الله عز وجل ، واما الخامسة فلست اخشى عليه ان يرجع زانيا بعد احصان
 ولا كفراً بعد ايمان . **رواه** ابن حنبل في مسنده وروى ابن بابويه رحمه الله في خصاله
 مثل هذا الخبر وقدم في الفصل الاول . **وهما** اوصى النبي ﷺ علياً عليه السلام فقال يا على :
 خمسة تميت القلب . كثرة الاكل ، وكثرة النوم ، وكثرة الضحك ، وكثرة هم القلب ،
 واكل الحرام يطرد الايمان .

يا على خمسة تقسى القلب واذاقسى القلب كفر الانسان : وهو الذنب على الذنب ،
 والاكل على الشبع ، وظلم الناس ، وتأخير الصلوة ، والاكل والشرب بالشمال .
وخمسة تورث النسيان : اكل سؤر الفارة ، والبول مستقبل القبلة ، والبول في الماء
 الراكد ، والبول على الرماد ، والقاء القملة حية ، والعيشة في الحرام . و **خمسة تنور**
 القلب : كثرة قراءة قل هو الله احد ، وقلة الاكل ، ومجالسة العلماء ، والصلوة في الليل ،
 والمشي في المساجد . **يا على** وخمسة تجلو القلب و تذهب القساوة ، مجالسة العالم ،
 ومسح رأس اليتيم ، وكثرة الاستغفار بالاسحار ، والسهر الكثير . **يا على** و
 خمسة تزيد في النظر ، النظر الى الكعبة ، والنظر في المصحف ، والنظر الى الوالدين :
 والنظر الى وجه العالم ، والنظر الى الماء الجارى . **يا على** خمسة تسرع في الشيب :
 كثرة الدين ، وكثرة الطيب ، وكثرة البخور ، وكثرة البلغم . **يا على** اصنع المعروف
 ولوالى السفلة قال **عليه السلام** الذى اذا وعظ لم يتعظ و اذا زجر لم ينزجر ولا يبالي بما قال ولا
 بما قيل له الى آخر الوصية .

وقال النبي ﷺ اذا شرب الرجل شربة من الخمر ابتلاه الله بخمسة اشياء .

الاول قساوة قلبه، الثاني يتبرأ منه جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجميع الملائكة ، و الثالث يتبرأ منه جميع الانبياء ، و الرابع يتبرأ منه الجبار ، والخامس ادخله النار . **وقال النبي ﷺ** خمس من خان الله فيها لقي الله يوم القيامة وقديرى من رحمته و مصيره الى النار : من خان الله فى وضوئه ولم يتمه كما امره نبي الله ، ومن خان الله فى صلوته فلم يصلها كما امره نبي الله ، و من خان الله فى صومه فلم يصمه كما امره نبي الله ، ومن خان الله فى حجه فلم يحج كما امره نبي الله ، ومن خان الله فى زكوته فلم يقضها كما امره نبي الله . **وقال النبي ﷺ** من ضحك فى خمس مواضع فكأنما زنى خمساً وعشرين زنية ، الاول بين المقابر ، و الثاني خلف الجنائزة ، و الثالث فى مجلس العلماء ، و الرابع عند تلاوة القرآن ، والخامس فى المسجد . **و قال النبي ﷺ** ان الله يباهى الملائكة بخمسة : المجاهدين ، والفقراء ، والشباب الذين يعرفون نواصيهم لله تعالى ، وغنى يعطى الفقير كثير او لا يمن عليه ، ورجل يبكى من خشية الله تعالى فى خلوة .

و قال النبي ﷺ خمسة أشياء حسنة فى خمسة من الناس : العلم والعدل والسخاوة والصبر والحياء ، العلم فى العلما ، والعدل فى السلاطين ، والسخاوة فى الاغنياء ، والصبر فى الفقراء ، والحياء فى النساء ، العلم بالاعمل كالبيت بلا سقف ، والسلطان بلا عدل كالنهر بلا ماء ، والغنى بلا سخاوة كالشجر بلا ثمر ، والفقير بلا صبر كالقنديل بلا ضياء والنساء بلا حياء كالطعام بلا ملح . **و قال النبي ﷺ** حق المسلم على المسلم خمس ، رد السلام ، و عيادة المريض ، و اتباع الجنائز ، و اجابة الدعوة ، و تسمية العاطس . **و عن ابي ذر قال :** قال رسول الله ﷺ : من ياخذ منى هؤلاء الكلمات فيعمل بهن او يعلم من يعمل بهن ، قلت انا يا رسول الله فاخذ بيدي فعد خمسا ، فقال اتق المحارم تكن اعبد الناس ، وارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس ، و احسن الى جارك تكن مؤمنا ، و احب للناس ماتحب لنفسك تكن مسلما ، ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب . **و روى البخارى** هذا الحديث بعينه فى صحيحه عن ابن عباس .

و قال رسول الله ﷺ احب الصبيان لخمس : الاول انهم هم البكاؤن ؛ و الثاني يتمرغون بالتراب ، والثالث يختصمون من غير حقد ، والرابع لا يدخرون لغد شيئا ،

والخامس يعمران ثم يخربون . **و قال رسول الله ﷺ** للحسين بن علي **عليه السلام** اعمل بفرايض الله تكن اتقى الناس ؛ وارض بقسم الله تكن اغنى الناس ، وكف عن محارم الله تكن اورع الناس ، واحسن مجاورة من جاورك تكن مؤمنا ، واحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلماً . **و قال النبي ﷺ** شدايد الدنيا خمسة : الدين ولو كان درهما ، والفرقة ولو كانت سنورا ، والسؤال وان كان خردلا ، والسفروان كان ميلا ، والبنت وان كانت واحدة **وقال النبي ﷺ** الا ادلكم على اكسل الناس ، واسرق الناس وابخل الناس ، واجفى الناس ، واعجز الناس ، قالوا بلى يا رسول الله قال اما ابخل الناس فرجل يمر بمسلم فلا يسلم عليه ، واما اكسل الناس عبد صحيح فارغ لا يذكر الله بشقة ولا بلسان ، واما اسرق الناس فالذي يسرق من صلواته تلف كما يلف الثوب الخلق فيضرب بها وجهه ، واما اجفى الناس فرجل ذكرت بين يديه فلم يصل على ، واما اعجز الناس فمن عجز عن الدعاء .

وقال النبي ﷺ ذهب عمر من لم يصرفه في صالح العلم ، وذهب علم من لم يصرفه في صالح العمل ، وذهب سمل من لم يضبطه بالاخلاص ، وذهب اخلاص من لم يحطه بالاستقامة ، وذهبت استقامة من لم يحطها بالخاتمة ، وذلك لان ملاك الاعمال خواتيمه . **وقال النبي ﷺ** الا وان القبر ينادى بخمس كلمات : فيقول يا بن آدم تمشى على ظهري و مصيرك في بطني ، تفرح على ظهري ثم تحزن في بطني ، تذب على ظهري وتعذب في بطني ، تضحك على ظهري و تبكي في بطني ، تاكل الحرام على ظهري ثم تاكلك الديدان في بطني . **وقال النبي ﷺ** القبر ينادى بخمس كلمات ، انا بيت الوحدة فاحملوا الي انيسا ، و انا بيت الحيات فاحملوا الي ترياقا ، و انا بيت الظلم فاحملوا الي سراجا ، و انا بيت التراب فاحملوا الي فراشا ، و انا بيت الفقر فاحملوا الي كتزا . **وقال النبي ﷺ** لا يكمل ايمان العبد بالله حتى يكون فيه خمس خصال : التمسك بالله ، والتسليم لامر الله ، والصبر على بلاء الله ، والرضا بقضاء الله ، والشفقة على خلق الله ، فقد استكمل الايمان .

و قال النبي ﷺ سألت جبرئيل **عليه السلام** عن الصدقة فقال يا محمد خمسة اوجه : الواحدة بعشرة ، والواحدة بسبعين ، والواحدة بسبعمئة ، والواحدة بسبعين الفا ، و

الواحدة بمائة ألف ، فقلت يا جبرئيل أخبرني عن الواحدة بعشرة فقال تدفعها الى رجل صحيح اليدين والرجلين والعينين ، والواحدة التي بسبعين تدفعها الى زمن ، والتي بسبعمائة تدفعها الى الوالدين ، و التي بسبعين الفا تدفعها الى الاموات ، و التي بمائة الف تدفعها الى طالب العلم . **و قال النبي ﷺ** من تكلم بكلام الدنيا في خمسة مواضع احبط الله عمله سبعون سنة ، أولها في المسجد ، والثاني عند قراءة القرآن ، والثالث عند تشييع الجنائز ، والرابع في المقبرة ، والخامس عند الاذان .

و قال النبي (ص) اذا كان يوم القيمة يخرج من جهنم دابة اسمها جريش ، رأسها بالسماء السابعة وذنبها بالارض السافلة وفمها بين المشرق والمغرب ، فتقول بالعرصات بالصوت الاعلى اين اهلي اين اهلي ، فيقول جبرئيل **ﷺ** لمن أردت فتقول خمسة نفر من امة محمد **ﷺ** الاول تارك الصلوة ، و الثاني مانع الزكوة ، و الثالث شارب الخمر ، و الرابع عاق الوالدين ، والخامس من يتكلم بكلام الدنيا في المساجد فتلقطهم كما يلتقط الطائر و ترجع الى النار .

و في رواية اخرى قال النبي **ﷺ** اذا كان يوم القيمة يخرج من النار عقرب ذنبها تحت الارض و قرننها فوق العرش وفمها من المشرق الى المغرب ينادى با على صوتها و من حارب الله ورسوله ، فيقال ما تطلبين فتقول أطلب خمسة ، تارك الصلوة ، و مانع الزكوة ، و شارب الخمر و آكل الربا و قوم يتحدثون في المساجد بحديث الدنيا . **و قال النبي ﷺ** نزل القرآن على خمسة اوجه ، حلال وحرام و محكم و متشابه وامثال ، فأحلوا الحلال وحرموا الحرام و اعملوا بالمحكم و آمنوا بالمتشابه واعتبروا بالامثال .

و قال النبي ﷺ علامة المؤمن خمسة ، الورع في الخلوة ، والصدقة في القلة ، والصبر على المصيبة ، والصدق عند الخوف ، والحلم عند الغضب . **و قال النبي من** أضاف واحداً فكانما أضاف آدم ، ومن أضاف اثنين فكانما أضاف آدم وحواء ، من أضاف ثلاثة فكانما أضاف جبرئيل وميكائيل واسرافيل ، ومن أضاف أربعة فكانما قرأ التوراة والانجيل والزبور والفرقان ، ومن أضاف خمسة فكانما صلى صلوة الخمس في جماعة .

وقال النبى (ص) ان فى جمع المال خمسة اشياء : العناء فى جمعه ، و الشغل عن ذكر الله باصلاحه ، والخوف من سالبه وسارقه ؛ واحتمال اسم البخل لنفسه ، و مفارقة الصالحين لاجله . وفى تفريقه خمسة اشياء ، راحة النفس من طلبه ، والفراغ لذكر الله من حفظه ، والامن من سالبه وسارقه ، واكتساب اسم الكرام لنفسه ، ومصاحبة الصالحين .
وروى ان خمسة اشياء تورث الحفظ : اكل الحلو ، وأكل اللحم مما يلى العنق ، وأكل العدس ، وأكل الخبز البارد ، وقراءة آية الكرسى .

وروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال الناس على خمسة مراتب: منهم من يرى ان الرزق من الكسب لامن الله فهو كافر، ومنهم من يرى ان الرزق من الله و من الكسب فهو شرك، ومنهم من يرى ان الرزق من الله ويرى الكسب سببا فلا يدرى يعطيه ام لافهو منافق شاك ، ومنهم من يرى ان الرزق من الله وان الكسب سببا فلا يؤدى حقه ويعصى الله من اجل الكسب فهو فاسق ، ومنهم من يرى ان الرزق من الله ويرى الكسب سببا و يؤدى حقه ولا يعصى الله لاجل الكسب فهو مؤمن مخلص طعمه .

وقال رسول الله ﷺ من تعلم العلم للتكبريات جاهلا، ومن تعلم للقول دون العمل مات منافقا ، ومن تعلمه للمناظرة مات فاسقا ، و من تعلمه لكثرة المال مات زنديقا ، ومن تعلمه للعمل مات عارفاً . **وقال رسول الله ﷺ خمسة من مصائب الاخرة:** فوات الصلوة ، وموت العالم ، ورد السائل ، ومخالفة الوالدين ، وفوات الزكوة وخمسة من مصائب الدنيا ، فوت الحبيب ، و ذهاب المال ، وشماتة الاعداء ، وترك العمل ، وامرأة السوء . **وعن رسول الله ﷺ انه قال:** اذا ترك احدكم صلوة الفجر ناداه مناد من السماء يا خاسر، واذا ترك صلوة الظهر ناداه مناد يا غادر ، و اذا ترك صلوة العصر ناداه مناد من السماء يا فاجر، واذا ترك صلوة المغرب ناداه مناد من السماء يا كافر، و اذا ترك صلوة العشاء الاخرة ناداه مناد من السماء ليس لك رباء .

وقال رسول الله ﷺ خمسة يظلمهم الله تعالى تحت عرشه يوم لا ظل الاظله . المصلين والمزكين اموالهم ، والصائمين ، والمجاهدين فى سبيل الله ، والحجاج الى بيت الله الحرام .

الفصل الرابع

مماورد من كلام امير المؤمنين (ع)

قال عليه السلام لولا خمس خصال لصار الناس كلهم صالحين: أولها القناعة بالجهل، والحرص على الدنيا، والشح بالفضل، والرياء في العمل، والاعجاب بالرأى. وقال عليه السلام رأيت جميع الاخلاء فلم أر خليلاً أفضل من حفظ اللسان، ورأيت جميع اللباس فلم أر لباساً أفضل من الورع؛ ورأيت جميع الاموال فلم أر مالاً أفضل من القناعة، ورأيت جميع البر فلم أر براً أفضل من الرحمة والشفقة، وذقت جميع الاطعمة فلم أر طعاماً الذم من الصبر. وقال عليه السلام ختمت التورية بخمس كلمات فأنا احب ان اطالعها في صبيحة كل يوم: الاول العالم الذي لا يعمل بعلمه فهو وابليس سواء، والثاني سلطان لا يعدل برعيته فهو وفرعون سواء، والثالث فقير يتذلل لغنى طمعاً في ماله فهو والكلب سواء والرابع غنى لا ينتفع بماله فهو والآجر سواء، والخامس امرأة تخرج من بيتها بغير ضرورة هي والامة سواء.

وقال عليه السلام احفظوا عنى خمساً فلور كبتهم الادل لانضيتموهن في طلبهن قبل ان تدر كوهن، لا يرجوعن الارب، ولا يخافن الازنبه، ولا يستحى جاهل ان يسأل عما لا يعلم، ولا يستحى عالم اذا سأل عما لا يعلم ان يقول الله أعلم، والصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له. وسئل عليه السلام عن العبودية، قال العبودية خمسة اشياء: خلّو البطن، وقراءة القرآن، وقيام الليل، والنضر عند الصبح، والبكاء من خشية الله. وقال عليه السلام المؤمن يتقلب في خمسة من النور: مدخله نور ومخرجه نور وعلمه نور وكلامه نور ومنظره يوم القيمة الى النور وقال عليه السلام خصصنا بخمسة: بفصاحة وصباحة وسماحة ونخوة وحظوة عند الناس.

وقال عليه السلام العلم لا يحصل الا بخمسة اشياء: اولها بكثرة السؤال، والثاني بكثرة الاشتغال، والثالث بتطهير الافعال، والرابع بخدمة الرجال، والخامس باستعانة ذي الجلال. وقال عليه السلام ان في جهنم رحا تطحن افلا تسألوني ما طحنها: فقالوا ما طحنها

يا امير المؤمنين عليه السلام فقال العلماء الفجرة ، والفقراء الفسقة ، والجبابرة الظلمة ، والوزراء الخونة ، والعرفاء الكذبة ، وان في النار لمدينة يقال لها الحصينة افلاتسألوني ما فيها ، فقل ما فيها يا امير المؤمنين ؟ قال فيها ايدي الباكثين وعن جعفر بن محمد عن ابائه عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام كتب الى عماله ارقوا اقلامكم ، وقاربوا بين سطوركم ؛ واحذفوا عن فضولكم ، واقصدوا قصد المعاني ، واياكم والاكثر فان اموال المسلمين لا تحتمل الاصدار.

وقال علي عليه السلام خمسة اشياء يجب على القاضي الاخذ فيها بظاهر الحكم ، الولاية ، والمناكح ، والمواريث ؛ والذبايح ، والشهادات ، اذا كان ظاهر الشهود مأمونا جازت شهادتهم ولا يسأل عن باطنهم . **وقال علي عليه السلام** السباق خمسة ، اناسابق العرب ، وسلمان سابق فارس ، وصهيب سابق الروم ، و بلال سابق الحبش . و خباب سابق النبط . عن الحسين بن علي عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله ان قال له : اخبرني عن قول الله عز وجل يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه من هم ؟ فقال عليه السلام قاييل يفر من هابيل ، والذي يفر من احموسى عليه السلام ، والذي يفر من أبيه ابراهيم عليه السلام ، والذي يفر من صاحبه لوط عليه السلام ، والذي يفر من بنيه كنعان . قال ابن بابويه رحمه الله انما يفر موسى من امه خشية أن يكون قصر فيما وجب عليه من حقها و ابراهيم عليه السلام انما يفر من الاب المشرك المريبى لامن الاب الوالد وهو تارخ . وعن الحسين بن علي عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله أن قال له اخبرني عن خمسة : من الانبياء تكلموا بالعربية فقال هود و صالح و شعيب و اسمعيل و محمد صلى الله عليه و عليهم اجمعين .

وقال علي عليه السلام قسمت امور الناس الى خمسة وعشرين قسما : خمسة بالقضاء والقدر ، وخمسة بالاجتهاد ، وخمسة بالعادة ، وخمسة بالجواهر ، وخمسة بالوراثه ، فأما التي بالقضاء والقدر فالعمر والرزق ، والاجل والولد والسلطان ، وأما التي بالاجتهاد

فالعلم والكتابة والفروسية والجنة والنار . واما التي بالعادة فلاكل والنوم والمشي
والنكاح والتفوط ، واما التي بالجوهر فالمروة والامانة والسخاء والصدق والتواصل
واما التي بالوراثة فالشكل والجسم والهيئة والذهن والخلق . ومن كلام علي عليه السلام
من صرف يومه في غير حق قضاء ، او فرض اداء ، او حمد حصله ، او خير اسسه ، او علم
اقتبسه ، فقد عرق يومه وسمل بعض الوعاظ وهو على المنبر كيف اشعر على عليه السلام بالسائل
مع كونه في صلوته مستغرقاً في الاقبال على الله تعالى بكليته فأنشد يقول :

يسقى و يشرب لانه يسه سكرته عن النديم و لا يلهو عن الكاس
اطاعه سكره حتى تحكم من فعل الصحات فهذا افضل الناس

الفصل الخامس

في الاخبار التي وردت عن الامام جعفر الصادق (ع)

عن ابي عبد الله (ع) في قول الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد : قال التمشط
فان المشط يجلب الرزق ، ويحسن الشعر ، وينجز الحاجة ، ويزيد في ماء الصلب ، ويقطع البلغم .
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشط تحت لحيته اربعين مرة ومن فوقها سبع مرات ويقول انه
يقوى الذهن ويقطع البلغم . وقال أبو عبد الله عليه السلام خمس من خمسة محال ، النصيحة
من الحاسد محال ، والشفقة من العدو محال ، والحرمة من الفاسق محال ، و الوفاء
من المرأة محال ، والهيئة من الفقير محال .

وقال الصادق عليه السلام خمس كما اقول : ليست لبخيل راحة ، و لا احسود اذة ،
ولا لملول وفاء ، ولا لكذاب مروءة ، و لا يسود سفيه . وعن أبي عبد الله عليه السلام قال البكاؤن
خمس ، آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وعلي بن الحسين عليه السلام ، (فأما)
آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه امثال الاودية ، (و أما) يعقوب فبكى على
يوسف حتى ذهب بصره حتى قيل له تالله تفوت ذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون
من الها لكين ، (وأما) يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به اهل السجن فقالوا له
أما أن تبكي الليل وتسكت بالنهار واما ان تبكي النهار وتسكت بالليل فصالحهم على

واحد منهما ، (وأما) فاطمة عليها السلام فبكت على رسول الله ﷺ حتى تأنى بها هل المدينة فقالوا لها قد آذيتنا بكثرة بكائك فكانت تخرج الى المقابر بمقابر الشهداء فتبكي حتى تقضى حاجتها ثم تنصرف ، (وأما) علي بن الحسين عليه السلام فبكي عشرين سنة أو أربعين سنة ما وضع بين يديه طعام الا يبكي حتى قال له مولى له جعلت فداك يا بن رسول الله انى اخاف عليك ان تكون من الهالكين قال انما اشكوبنى وحزنى الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون لم اذ كر بنى فاطمة الا خنقننى لذلك عبرة .

وعن ابي عبد الله عليه السلام قال وجدنا في كتاب علي بن ابي طالب عليه السلام الكباير خمساً : الشرك بالله ، وعقوق الوالدين ، واكل الربا بعد البينة ، و الفرار من الزحف ، و التعرب بعد الهجرة . وعن عبيد بن زرارة قال قلت لابي عبد الله اخبرني عن الكباير فقال هن خمس و هن مما اوجب الله عليهن النار ، قال الله عز وجل ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيراً . و قال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربوا الى آخر الاية ، وقال يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار الى آخر الاية ، و رمى المحصنات الغافلات ، وقتل المؤمن متعمداً . عن ابي عبد الله عليه السلام قال الصداقة محدودة ، فمن لم تكن فيه تلك الحدود فلا تنسبه الى كمال الصداقة ، ومن لم يكن فيه شيء من تلك الحدود فلا تنسبه الى شيء من الصداقة ، اولها ان تكون سريره وعلايته لك واحدة ، والثانية ان يزيناك زينمو يشيناك شينه ، والثالثة ان لا يغيره مال ولا ولاية ؛ والرابعة لا يمنعك شيئا مما تصل اليه مقدرته ، والخامسة لا يسلمك عند النكبات .

وعن ابي عبد الله (ع) قال خمس خصال من لم يكن فيه خصلة منها فليس فيه كبير مستمتع اولها الوفاء ، والثانية التدبير ؛ والثالثة الحياء ، والرابعة حسن الخلق ، والخامسة وهى تجمع هذه الخصال الحرية . وقال عليه السلام خمس خصال من فقد منهن واحدة لم يزل ناقص العيش زايل العقل مشغول القلب ، فاولها صحة البدن ، والثانية الامن ، والثالثة السعة فى الرزق ، والرابعة الانيس الموافق ، قلت و ما الانيس الموافق قال الزوجة الصالحة والولد الصالح والخليط الصالح ، والخامسة وهى تجمع هذه الخصال

الدعة . وعن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يقسم بين العباد اقل من خمس ، اليقين ، والقنوع ، والصبر ، والشكر ، والذي يحمل هذا كله العقل . وعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال قال ابليس خمسة اشياء ليس لي فيهن حيلة وسائر الناس في قبضتي ، من اعتصم بالله من نية صادقة فأنكل عليه في جميع اموره ، ومن كثر تسبيحه في ليله ونهاره ، ومن رضى لاخيه المؤمن ما يرضاه لنفسه ومن لم يجزع على المصيبة حين يصيبه ، ومن رضى بما قسم الله له ولم يهتم لرزقه عن عدة من اصحابنا يرفعونه الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال خمسة لا يعطون من الزكوة ، الولد والوالدان والمرأة والمملوك لانه يجب على الرجل النفقة عليهم . وعن ابي عبد الله عليه السلام قال خمسة من فاكهة الجنة في الدنيا : الرمان الاملايسى والتفاح والسفرجل والعنب والرطب المشان .

وعن ابي اسامة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الاخير كم بخمسة لم يطلع الله عليها احدا من خلقه : قال قلت بلى ، قال ان الله عز وجل عنده علم الساعة ، وينزل الغيث ، ويعلم ما في الارحام ، وما تدرى نفس ما ذات كسب غدا ، وما تدرى نفس باى ارض تموت ، ان الله عليم خبير . عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان على بن الحسين عليهما السلام يقول ان المعرفة بكمال دين المسلم ، تركه الكلام فيما لا يعنيه ، وقلة المراء ، وحلمه ، وصبره ، وحسن خلقه . عن المفضل بن عمرو قال قال ابو عبد الله عليه السلام انما شيعة جعفر من كف بطنه وفرجه ، واشتد جهاده ، وعمل لخاقله ، ورجا ثوابه ، وخاف عقابه ، واذا رايت اولئك فاولئك شيعة جعفر عليه السلام . وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ، خمسة لا ينامون ، الهام بدم يسفكه ، وزوال المال الكثير لا يمين له ، والقايل في الناس الزور والبهتان عن غرض الدنيا يناله ، والماخوذ بالمال الكثير ولا مال له ، والمحب حبيبا يتوقع فراقه .

وعن ابي عبد الله عليه السلام قال خمسة يتمون في السفر كانوا وفي حضر ، المكارى ، والكرى ، والاشتقان وهو البريد ، والراعى ، والملاح ، لانه عملهم . وعن ابي عبد الله عليه السلام (ع) خمس قبل قيام القائم (ع) اليماني والسفياني والمنادي من السماء وخسف البيداء وقتل النفس الزكية . وقال الصادق عليه السلام شاور في امورك مما يقتضى الدين من فيه خمس خصال ، عقل و علم و تجربة و نصح وتقوى ، فان لم تجد فاستعمل الخمسة و اعزم و

توكل فان ذلك يؤدىك الى الصواب ؛ **وقال الصادق عليه السلام** خمس خصال تورث البرص ، النورة يوم الجمعة و الاربعاء ، و الوضوء و الاغتسال بالماء الذى استخنته الشمس ، و الاكل على الجنابة ، و غشيان المرأة فى ايام حيضها ، و الاكل على انشعب . **وسأل ابو بصير الصادق عليه السلام** عن الدعاء و رفع اليدين فقال على خمسة اوجه ، اما التعوذ فتستقبل القبلة بباطن كفك ، و اما الدعاء فى الرزق فتبسط كفك و تقضى بباطنها الى السماء ، و اما التبتل فايماؤك باصبعك السبابة ، و اما الا بهال فترفع يدك تجاوز بهما رأسك ، و اما التضرع ان تحرك اصبعك السبابة مما يلى و جهك و هو دعاء الخفية .

الفصل السادس

مماورد من الاخبار عن باقى الائمة الاظهر

عن ابن حمزة الثمالى قال قال ابو جعفر عليه السلام بنى الاسلام على خمس ، اقامة الصلوة ، و ايتاء الزكوة ، و حج البيت ، و صوم شهر رمضان ، و الولاية لنا اهل البيت ، فجعل فى اربع منها رخصة و لم يجعل فى الولاية رخصة ، من لم يكن عنده مال لم يكن عليه الزكوة و من لم يكن عنده مال فليس عليه حج ، و من كان مريضاً صلى قاعداً . و افطر شهر رمضان ، و الولاية صحيحاً كان او مريضاً او ذوماً او امالاً له فهى لازمة .

وعن ابى بكر الحضرمى عن ابى جعفر عليه السلام قال قال لى يا ابا بكر اتدرى كم الصلوة على الميت ، قلت لا قال اخذت الخمس من خمس صلوات من كل صلوات تكبيرة **وعن ابى عبد الله (ع)** قال ان آدم (ع) اشتبهى فاكهة ، فانطلق به الله يطلب له فاكهة ، فاستقبله جبرئيل (ع) فقال له اين تذهب يا هبة الله فقال هبة الله ان آدم يشتكى و انه اشتبهى فاكهة ، قال ارجع فان الله تعالى قد قبض روحه ، قال فرجع فوجده قد قبضه الله تعالى ففسلته الملائكة ، ثم وضع و امر به الله ان يتقدم فيصلى عليه و الملائكة خلفه ، و اوحى الله عز وجل اليه ان يكبر خمساً و ان يسأله ويستوى قبره ثم قال هكذا فاصنعوا بموتاكم .

وعن أبي جعفر (ع) قال انى النبى ﷺ يقوم فامر بقتلهم وخلا رجلا من بينهم، فقال الرجل يا نبى الله كيف اطلقت عني من بينهم ، قال اخبرنى جبرئيل (ع) عن الله عزوجل ان فيك خمس خصال يحبها الله ورسوله : الغيرة الشديدة على حرمك ، و السخاء ، وحسن الخلق ، وصدق اللسان ، والشجاعة ، فلما سمعها الرجل اسلم وحسن اسلامه وقاتل مع رسول الله ﷺ قتالا شديدا حتى استشهد . وقال موسى بن جعفر (ع) حدثنى ابي عن جده عن ابيه عن على بن ابي طالب (ع) فى قول الله عزوجل ولا تنس نصيبك من الدنيا ، قال لا تنس صحتك ، وقوتك . وفراغك ، وشبابك ، ونشاطك ان تطلب بها الآخرة . لا يجتمع المال الا بخمس خصال . عن اسمعيل بن بزيع قال سمعت الرضا (ع) يقول لا يجتمع المال الا بخمس خصال . ببخل شديد ، وامل طويل ، وحرص غالب وقطيعة رحم ، واثار الدنيا على الآخرة .

وعن ابي الصلت عبدالله بن صالح الهروى قال سمعت على بن موسى الرضا عليه السلام يقول ، اوحى الله عزوجل الى نبى من انبيائه اذا اصبحت فاوّل شيء يستقبلك فكله ، والثانى فاكتمه ، والثالث فاقبله ، والرابع فلا تؤيسه ، والخامس فاهرب منه ، قال فلما اصبح مضى فاستقبله جبل اسود عظيم فوقف وقال امرنى عزوجل ان اكل هذا وبقي متحير اثم رجع الى نفسه فقال ان ربى جل جلاله لا يأمرنى الا بما اطيق فمشى اليه لئلا كله ، فلما دنى منه صفر حتى انتهى اليه فوجده لقمة فاكلها فوجدها اطيب شىء اكلا ، ثم مضى فوجد طشتا من ذهب فقال امرنى ربى عزوجل ان اكنم هذا فحفره موضعا وجعله فيه والقى عليه التراب ومضى ، فالتفت فاذا الطشت قد ظهر ، فقال قد فعلت ما امرنى ربى عزوجل ، فمضى فاذا هو بطير وخلفه بازى فطاف الطير حوله فقال امرنى ربى ان اقبل هذا ففتح كفه فدخل الطير فيه فقال له البازى اخذت منى صيدى وانا خلفه منذ ايام ، فقال امرنى ربى ان لا اويس هذا فقطع من فخذه قطعة فانقاها اليه ، ثم مضى فاذا هو بلحم ميتة ممدود ، فقال امرنى ربى عزوجل ان اهرب منه فهرب ، ورجع فرأى فى المنام كانه قد قيل له انك قد فعلت ما امرت به فبهل تدري ما ذا كان ؛ قال لا قيل له اما الجبل فهو الغضب ان العبد اذا غضب لم يرف نفسه و جبل قدره من عظم الغضب فاذا حفظ نفسه وعرف

قدره وسكن غضبه كانت عاقبته كاللقمة الطيبة التى اكلها ، واما الطشت فهو العمل الصالح اذا كتمه العبد واخفاه ابى الله عز وجل الا ان يظهره لمن يزينه به مع ما يدخره له من ثواب الاخرة ، واما الطير فهو الرجل الذى ياتيك بنصيحة فاقبله واقبل نصيحته ، واما البازى فهو الذى ياتيك فى حاجة فلا تؤيسه ، واما اللحم المنتن فهو الغيبة فاهرب منها .

وعن طاووس اليمانى قال سمعت على بن الحسين عليه السلام يقول علامات المؤمن خمس ، قلت وما هن يا بن رسول الله قال الورع فى الخلوة ، والصدقة فى القلة ، والصبر عند المصيبة ، والحلم عند الغضب ، والصدق عند الخوف **وقال** عليه السلام خمس خصال اذا اجتمعت فى المؤمن كان على الله ان يوجب له الجنة ، النور فى القلب ، والفقه فى الاسلام ، والورع فى الدين ، والمودة فى الناس ، وحسن السيمة فى الوجه . عن الحسن بن الجهم قال قال ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ، خمس من السنن فى الراس وخمس فى الجسد فاما التى فى الرأس فالسواك ، واخذ الشارب ؛ وفرق الشعر ، والمضمضة ، والاستنشاق ، واما التى فى الجسد فالختان ، وحلق العانة ، وتنف الابطين ، وتقليم الاظفار ، والاستنجاء . عن زرار . عن ابي جعفر عليه السلام قال لاتعاد الصلوة الا من خمسة ، الطهور ، والوقت ، والقبلة ، والركوع ، والسجود ، ثم قال عليه السلام القراءة سنة والتشهد سنة ولا تنقض السنة الفريضة . عن ابي ابراهيم عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة يجنبون على كل حال ، المجنوم والابرص والمجنون وولد الزنا والاعراى .

وعن الرضا عليه السلام انه قال فى الديك الابيض خمس خصال من خصال الانبياء عليهم السلام ، معرفته باوقات الصلوة ، والغيرة والسخاء والشجاعة وكثرة الطروقة . عن ابي حمزة الثمالى عن على بن الحسين عليه السلام قال قلت قولك مجد والله فى خمس ماهى ، قال اذا قلت سبحان الله وبحمده رفعت الله تبارك وتعالى عما يقول العادلون به ، فاذا قلت لا اله الا الله وحده لاشريك له وهى كلمة الاخلاص التى لا يقولها عبد الا اعتقه الله من النار الا المستكبرين والجبارين ، ومن قال لاحول ولا قوة الا بالله فوض الامر الى الله عز وجل الا المستكبر الذى يصر على الذنب الذى قد غلبه هواه واثردنياء على آخرته ، ومن قال الحمد لله فقد ادى شكر كل نعمة لله عز وجل عليه ، (اولو العزم من الرسل خمسة) عن ابي جعفر عليه السلام قال

اولوا العزم من الرسل خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد ﷺ وعليهم .
عن علي بن الحسين عليهما السلام قال القول الحسن يثري المال ، وينمي الرزق
وينسى في الاجل ، ويخيب في الامل ، ويدخل الجنة . عن ابي الحسن موسى ﷺ
انه قال لا يخلو المؤمن من خمسة ، مسواك ومشط وسجادة وسبحة فيها اربع وثلاثون
حبة وخاتم عقيق . وروى عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري ﷺ انه قال علامات
المؤمن خمس ، صلوة احدى و خمسين ، و زيارة الاربعين ، و التختم في اليمين ، و
تعفير الجبين ، و الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم . وعن الحسن بن علي ﷺ انه جاءه
رجل وقال انارجل عاص ولا سبرلى عن (على خ) المعصية فعظني بموعظة ، فقال ﷺ
افعل خمسة اشياء واذنب ما شئت ، لا تأكل رزق الله واذنب ما شئت ، واطلب موضعا
لا يراك الله واذنب ما شئت واخرج من ولاية الله واذنب ما شئت واذا جاءك ملك الموت
ليقبض روحك فادفعه عن نفسك واذنب ما شئت ، و اذا ادخلك مالك النار فلا تدخل في
النار و اذنب ما شئت .

ومما اوصى به مولانا ابو عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليهما لجابر بن
يزيد الجعفي قال يا جابر اغتنم من اهل زمانك خمسا ، ان حضرت لم تعرف ، وان غبت
لم تفتقد ، وان قلت لم يقبل قولك ، وان شهدت لم تشاور ، وان خطبت لم تزوج . اوصيك
بخمسة ان ظلمت فلا تظلم ، وان خانوك فلا تخن ، وان كذبت فلا تغضب ، وان مدحت
فلا تفرح ، وان ذممت فلا تجزع ، وفكر فيما قيل فيك فان عرفت من نفسك ما قيل فيك
فسقوطك من عين الله عز وجل عند غضبك من الحق اعظم مصيبة مما خفت من سقوطك
من عين الناس ، و ان كنت على خلاف ذلك فتوب اكتبته من غير تعب بذلك .

وقال محمد الباقر ﷺ اوصاني ابي ﷺ فقال لا تصحب خمسة ولا ترافقهم
في الطريق ، لا تصحب فاسقا فانه بايعك بأكله فما دونها قلت يا ابا عبد الله وما مادونها قال يطمع
فيها ثم لا ينالها ، ولا تصحب البخيل فانه يقطعك في ماله احوج ما كنت اليه ، ولا تصحب
كذابا ، فانه بمنزلة السراب يبعد منك القريب ويقرّب منك البعيد ، ولا تصحب احمق .

فانه يريدان ينفعك فيضرك ، ولا تصحبن قاطع رحم فاني وجدته ملعوناً في كتاب الله في ثلاثة مواضع.

الفصل السابع

مما وجدته في المعراجية وهي من الاحاديث القدسية

قال الله تبارك وتعالى مخاطباً للنبي (ص) يا احمد هل تدري متى يكون العبد عابدا قال لا يارب، قال اذا اجتمع فيه خمس خصال : ورع يحجزه عن المحارم وصمت يكفه عما لا يعنيه ، وخوف يزداد كل يوم في بكائه ، وحياء يستحي في الخلاء، واكل ما لا بد منه، وبغض الدنيا لها ومحبة الاخيار لحبي اياهم .

وفي الحديث خمس من كن فيه كن عليه النكث والبغى والمكر والخداع و الظلم ، اما النكث فقد قال الله تعالى فمن نكث فانما ينكث على نفسه ، واما المكر فقد قال الله تعالى ولا يحق المكر السيئ الا باهله ، واما البغى فقد قال الله تعالى يا ايها الناس انما بغىكم على انفسكم . واما الخداع ، فقد قال الله تعالى يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم . واما الظلم فقد قال الله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون .

ومن كتاب ابتلاء الاخيار ان عيسى عليه السلام لقي ابليس وهو يسوق خمسة احمر عليها احمال ، فسأله عن الاحمال فقال تجارة اطلب لها مشتريين ؛ فقال وما هذه التجارة، قال احدها الجور قال ومن يشتريه قال السلاطين ، والثاني الكبر قال ومن يشتريه قال الدهاقين ، و الثالث الحسد قال ومن يشتريه قال العلماء ، و الرابع الخيانة قال و من يشتريه قال التجار ، والخامس الكيد قال ومن يشتريه قال النساء .

الفصل الثامن

مما ورد من كلام العلماء والزهاد والحكماء

قال بعض العلماء : خمس من علامات المتقين : اولها لا يجالس الا من يصلح معه

الدين ويغلب الفرج واللسان ، واذا اصابه شيء عظيم من الدنيا راه وبالا ، واذا اصابه شيء قليل من الدين اغتم لذلك ، ولا يملأ بطنه من الحلال خوفا ان يخالطه حرام ، ويرى الناس قد نجوا ويرى نفسه قد هلك . وقال بعض العلماء قد خص الله آدم واختاره بخمسة اشياء ، اولها انه خلقه باحسن صورة بقدرته ، والثاني انه علمه الاسماء كلها ، والثالث امر الملائكة بان يسجدوا له ، والرابع اسكنه الجنة ، والخامس جعله ابا البشر واختار نوحا عليه السلام بخمسة اشياء اولها انه جعله ابا البشر لان الناس كلهم غرقوا وصار ذريته هم الباقين ، والثاني انه طال عمره ويقال طوبى لمن طال عمره وحسن عمله ، والثالث انه استجاب دعاءه على الكفار وعلى المؤمنين ، والرابع انه حمّله على السفينة ، والخامس انه كان اول من نسخ به الشرايع وكان قبل ذلك لم يحرم تزويج الاخوات والعمات والخالات . واختار ابراهيم عليه السلام بخمسة اشياء اولها انه جعله ابا الانبياء لانه روى انه خرج من صلبه الف نبي من وقت زمانه الى زمن النبي ﷺ ، والثاني انه اتخذ خليلا ، والثالث انه انجاه من النار ، والرابع انه جعله للناس اماما ، والخامس انه ابتلاه بكلمات فوفقه حتى اتمهن .

وقيل خمس خصال من اقبح خصال الناس ، العشق من الشيخ ، والحدة من السلطان ، والكذب من ذوى الاحساب ، والبخل من الغنى ، والحرص من العلماء . **وقال** بعض العلماء ان التفكير على خمسة اوجه ، فكرة فى آيات الله يتولد منها التوحيد واليقين ، وفكرة فى نعمة الله يتولد منها الشكر والمجبة ، وفكرة فى وعيد الله يتولد منها الرهبة ، وفكرة فى وعد الله يتولد منها الرغبة ، وفكرة فى تقصير النفس عن الطاعة مع احسان الله يتولد منها الحياء **وقال** بعضهم من اراد العلم فعليه بخمس خصال تقوى الله فى السر والعلانية ، وقراءة آية الكرسي ، ودوام الوضوء ، و صلوة الليل و لوبر كعتين ، والاكل للقوة وللشهوة .

قال سفيان الثوري لا يجتمع فى هذا الزمان لاحد مال الا وعنده خمس خصال ، طول الامل ؛ وحرص غالب ، وشح شديد ، وقلة الورع ، ونسيان الآخرة . **وقال** حاتم الاصم : العجلة من الشيطان الا فى خمس فانها من سنة رسول الله ﷺ اطعام الضيف

اذا نزل ، وتجهيز الميت اذا مات ، وتزويج البنت اذا ادركت ، وقضاء الدين اذا وجب ، والتوبة من الذنب اذا فرط .

وقال محمد الدورى : شقى ابليس لعنه الله بخمسة اشياء ؛ لم يقرب بالذنب ، ولم ينضم عليه ، ولم يلم نفسه ، ولم يعزم على التوبة ، وقنط من رحمة الله . وسعد آدم (ع) بخمسة اشياء : اقر بذنبه ، وندم عليه ، ولا م نفسه ، واسرع فى التوبة ، ولم يقنط من رحمة الله . **وقال** ابو زيد علامة الانتباه خمس : اذا ذكر نفسه افتقر ، واذا ذكر ربه استغفر ، واذا ذكر الدنيا اعتبر ، واذا ذكر الآخرة استبشر ، واذا ذكر المولى افتخر . **وقال** شقيق البلىخى عليكم بخمسة خصال فاعملوها ، اعبدوا الله بقدر حاجتكم اليه ، وخذوا من الدنيا بقدر عمركم فيها ، واعصوه بقدر طاقتكم بعذابه ، و تزودوا بقدر مكثكم فى القبر ، واعملوا للجنة بقدر ما تريدون المقام فيها . **وقال** شقيق البلىخى : اختار الفقراء خمساً واختار الاغنياء خمساً ، اختار الفقراء راحة النفس ، وفراغ القلب ، وعبودية الرب وخفة الحساب ، والدرجة العليا . واختار الاغنياء تعب النفس ، وشغل القلب ، وعبودية الدنيا ، وشدة الحساب ، والدرجة السفلى . **وقال** شقيق بن ابراهيم سألت سبعمة عالم عن خمسة اشياء كلهم اجابوا بجواب واحد ، فقلت من العاقل قالوا من لم يحب الدنيا . فقلت من الكيس قالوا من لم تفره الدنيا ، فقلت من الغنى قالوا الذى يرضى بما قسم الله له ، فقلت من الفقير قالوا الذى قلبه مع طلب الزيادة ، فقلت من البخل قالوا الذى يمنع حق الله من ماله . **وسان يقال** كل الدنيا فضول الا خمساً ؛ خبز يشبعه . وماء يرويه ، وثوب يستتار به ؛ وبیت يسكنه ، و علم يستعمله . **وقال ذو النون المصرى** علامة اهل الجنة خمس ، وجه حسن ، وخلق حسن ، وصلة رحم ، و لسان لطيف ، و اجتناب المحارم . و علامة اهل النار خمسة : سوء الخلق ، و قلب قاس ، و ارتكاب المعاصى ، و لسان سليط ، و وجه حامض . **وقال** الانطاكى خمسة من دواء القلب ، مجالسة الصالحين ، وقراءة القرآن ، و خلاء القلب ؛ و قيام الليل ، و التضرع عند الصلوة .

وقال بعض الحكماء من لم يخش الله لم ينجم من زلة اللسان ، ومن لم يخش قدومه على الله لم ينجم من الحرام والشبهة ، ومن لم يكن عن الخلق آيساً لم ينجم من الطمع ، ومن لم يكن

على عمله حافظا لم ينج من الريا، ومن لم يستيقن بالله على احتراس قلبه لم ينج من الحسد، وقيل ان الحكماء نظروا فراؤ مصايب العالم ومخزها في خمس ، المرض في الغربة والفقر في الشيب، والموت في الشباب؛ والعنى بعد البصر، والنكرة بعد المعرفة . وقيل اتفق حكماء الهند و الروم وفارس: ان جميع الامراض يتولد من خمسة اشياء الاول كثرة الاكل ، الثاني كثرة المباشرة ؛ الثالث كثرة النوم في النهار، الرابع قلة النوم في الليل ، والخامس شرب الماء في جوف الليل . وقال صاحب كتاب تهافت الفلاسفة : الاقوال الممكنة في امر المعاد لا تزيد على خمسة وقد ذهب الى كل منها جماعة الاول ثبوت المعاد الجسماني فقط وان المعاد ليس الا هذا البدن وهو قول نفاة النفس الناطقة المجردة وهم اكثر اهل الاسلام ، الثاني ثبوت المعاد الروحاني فقط و هو قول انفلاسفة الالبيين الذين ذهبوا الى ان الانسان هو النفس الناطقة فقط و انما البدن آلة تستعمله و تنصرف فيه لاشتكال جوهرها ، الثالث ثبوت المعاد الروحاني والجسماني معا و هو قول من يثبت النفس الناطقة المجردة من الاسلاميين كالغزالي والحكيم الراغب وغيرهما وكثير من المتصوفة . الرابع عدم ثبوت شيء منهما وهو قول قدماء الطبيعيين الذين لا يعتقد بهم و لا بمذهبهم في الملة ولا في الفلسفة ، الخامس التوقف وهو المنقول عن جالينوس فقد نقل عنه انه قال في مرضه الذي مات فيه اني ما علمت ان النفس هي المزاج فتعند عند الموت فيستحيل اعادتها او هي جوهر باق بعد فساد البدن فيمكن المعاد حينئذ .

الفصل التاسع

و مमारوى انه وجد في خزانة كسرى انوشيروان لوح من زبرجد وعليه خمسة اسطر: الاول من لا ولد له لا قرعة عين له ، و الثاني من لا اخ له لا عضد له ، والثالث من لا زوج له لا عيش له ، والرابع من لا مال له لا جاه له ، والخامس من لا تكون له هذه الاشياء لا غصة (قسطخل) له . وقال كسرى من قدر ان يحترز من خمس خصال لم يكن في تدبيره خلل: الحرص و الامل و العجب و اتباع الهوى والتواني ، فالحرص يسلب الحياء ، والعجب يجلب المقت ، و اتباع الهوى يورث الفضيحة، والتواني يكسب الندامة . وقال يحيى

بن معاذ من كثر شعبه كثر لحمه ، و من كثر لحمه كثر شهوته ، و من كثر شهوته ، كثر ذنوبه ، و من كثر ذنوبه قسى قلبه ، و من قسى قلبه غرق فى آفات الدنيا وزينتها .
وقال الحسن البصرى مكتوب فى التوراة خمسة احرف ، اولها ان الغنى فى القناعة ، و ان السلامة فى العزلة ، و ان الحرية فى رفض الدنيا ؛ و ان التمتع فى ايام طويلة ، و ان الصبر فى ايام قصيرة . **وقيل القناعة** راحة البدن ، و كثرة التجارب زيادة فى العقل ، و من سعى بالنسيمة حذر القريب و البعيد ، و من يشاور النساء فسد رأيه ، و من حلم ساد . **و من كتاب الرياض الزاهرة و الانوار الباهرة** روى عن آدم عليه السلام انه اوصى ابنه شيث بخمسة اشياء و امره بان يوصى بها اولاده بعده ، اولها قال له قل لاولادك لا تطمنوا بالدنيا فانى اطمئنت بالجنة الباقية فلم يرضين الله تعالى و اخرجنى منها ، و الثانى قل لهم لا تعملوا بهواء نساكنكم فانى عملت بهواء امرأتى و اكلت من الشجرة فلحقنى الندامة ، و الثالث كل عمل تريدونه انظروا عاقبته فانى لو نظرت عاقبة الامر لم يصبنى ما اصابنى ، و الرابع اذا اضطربت قلوبكم بشيىء فاجتنبوه فانى حين اكلت من الشجرة اضطرب قلبى فلم ارجع فلحقنى الندم و النعاس ، و الخامس استشيروا فى الامر فلو شاورت الملائكة لم يصبنى ما اصابنى .

تتمة اعلم ان المتصدقين خمس كرامات . **الاولى** قضاء الحوائج ، **الثانية** الخلاص من الشدائد ، **الثالثة** زياده الرزق و النجاة من ميتة السوء ، **الرابعة** تكفير الخطيئات ، **الخامسة** طول العمر و امرار الرزق ، و الاخبار فى فضل الصدقة كثيرة ، منها ما روى من النبى صلى الله عليه و آله انه سئل ابليس عن الصدقة فقال له يا ملعون لم تمنع الصدقة فقال يا محمد كان المنشار يوضع على رأسى وينشر كما ينشر الخشب ، فقال النبى صلى الله عليه و آله لماذا قال لان فى الصدقة خمس خصال ، اولها يزيد فى الاموال ، و ثانيها شفاء للمريض ، و ثالثها تدفع البلاء . و رابعها يمرون على الصراط كالبرق الخاطف ، و خامسها يدخلون الجنة بغير حساب . و لا عذاب . فقال النبى صلى الله عليه و آله زادك الله عذاباً فوق العذاب . **وقال** النبى صلى الله عليه و آله اذا خرجت الصدقة من يد صاحبها تتكلم بخمس كلمات ، او لها كنت فانيا فابتنى ؛ و كنت صغيرا فكبرتني ، و كنت عدوا فاحببتني ، و كنت تعرسني و الآن

انا حركت الى يوم القيمة .

ثم اعلم ان الصدقة على خمسة اقسام: الاول صدقة المال ، **الثاني** صدقة الجاه وهي الشفاعة . قال رسول الله ﷺ افضل الصدقة صدقة اللسان قيل يا رسول الله وما صدقة اللسان قال الشفاعة تفك بها الاسير و تحقن بها الدم وتجربها المعروف الى اخيك و تدفع بها الكريهة وقيل المواساة في الجاه والمال عوذة بقائهما ، **الثالث** صدقة العقل والرأى وهي المشورة ، وعن النبي ﷺ تصدقوا على اخيكم بعلم يرشده ورأى يسدده **الرابع** صدقة اللسان وهي الوساطة بين الناس والسعي فيما يكون سبباً لاطفاء النائرة واصلاح ذات البين ، قال تعالى لا خير في كثير من نجويتهم الا من امن امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس . **الخامس** صدقة العلم وهي بذله لاهله ونشره على مستحقه . عن النبي ﷺ ومن الصدقة ان يتعلم الرجل العلم ويعلمه الناس . وقال ﷺ زكوة العلم تعليمه من لا يعلمه . **الاصول التي** يجب تقريرها في كل شريعة خمسة . الاول حفظ النفس بالقصاص ، الثاني حفظ الدين بقتل المرتد ، الثالث . حفظ المال بقطع السارق ، الرابع حفظ العقل بحد شرب المسكر ، الخامس حفظ النسب بحد الزاني . **اصول الدين** خمسة : التوحيد والعدل والنبوة والامامة والمعاد ، **قواعد الدين** خمسة : معرفة المعبود ، والقناعة بالموجود ، والوقوف على الحدود ، والوفاء بالعهود ، والصبر على المفقود .

وقال الشاعر

لى خمسة اطفى بهم حرا الجحيم الحاطمة ☆ المصطفى و المرتضى وابناهما والفاطمة
وقال بعض الشعراء

لو فكر الناس فيما في نفوسهم	ما استشعر الكيد شبان ولا شب
ما في ابن آدم مثل الرأس مكرومة	و هو بخمس من الاقدار معزوب
انف يسيل و اذن ريحها سهك	والعين مرمضة و الثغر ملمعوب
يا بن التراب وما عدل التراب غدا	فاقصر فانك ما كول و مشروب

وقال الشافعي

تقرب عن الاوطان في طلب العلى و سا فر ففى الاسفار خمس فوايد

تفرج هم و اكتساب معيشة وعقلو (علم خل) وآداب وصحبة ماجد
فان قيل في الاسفار ذل وغربة وكثرة هم وارتكاب الشدايد
فموت الفتى خير له من حياته بدار هوان بين واش وحاسد

وروى ، انه من اراد الجنة فعليه بملازمة خمسة امور: فالاول الاجتناب عن المعاصي
خوفاً من الله تعالى لقوله واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى .
والثاني الرضا من الدنيا بقوت وشملة وترك البواقي فانه قيل ثمن الجنة ترك حطام الدنيا ،
والثالث الحرص على الطاعات والعبادات و على كل شيء يظن فيه رضاء الله ورسوله
لقوله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون . والرابع الجلوس مع اهل
العلم و الصلاح ومحبة الفقراء لان المرء يحشر يوم القيمة مع من احب ، و الخامس
الخشوع والخضوع والدعاء لله تعالى على التواتر والتوالي لان في الخبر من طلب من الله الجنة
ثلاث مرات ، تقول الجنة يا رب بلغه الى " وبلغني اليه .

(و روى) انه جاء رجل الى رسول الله ﷺ و سأله عن عمل يدخله الجنة
فقال له النبي ﷺ صل المكتوبات وصم شهر رمضان ، واغتسل من الجنابة ، وحب عليا ،
واولاده المعصومين ، وادخل الجنة من اى باب شئت فوالذى بعثنى بالحق نبيا وبالرسالة
نجيا لوصليت الفاعوججت الفاعوججت الفاعوججت الفاعوججت الفاعوججت الفاعوججت الفاعوججت الفاعوججت
والزبور والفرقان ولقيت الانبياء كلهم وعبدت الله (تعالى) وغزوت مع كل نبي الفاعوججت
وحججت مع كل نبي الفاعوججت وعمره ولم يكن في قلبك حب علي واولاده المعصومين
دخلت النار مع الداخلين فليبلغ الشاهد الغائب هذا الكلام فقولوا في على فاني ما اقول
في على الا بامر جبرئيل وجبرئيل لا يخبرني الا عن الله عز وجل وان جبرئيل ﷺ لم يتخذ
اخافى الدنيا الاعلى من شاء فليحبه ومن شاء فليبغضه فان الله (تعالى) آلى على نفسه الا يخرج
مبغض على من النار مادام محبه في الجنة .

الباب السادس

في المواعظ السداسيات ويشتمل على فصول

الفصل الاول

مما روته الخاصة عن النبي (ص)

قال رسول الله ﷺ يا معشر المسلمين اياكم والزنا فان فيه ست خصال، ثلاث في الدنيا ، وثلاث في الآخرة ، اما التي في الدنيا فانه يذهب بالبهاء ، و يورث الفقر ، و ينقص العمر ، اما التي في الآخرة فانه يورث سخط الرب ، وسوء الحساب ، والخلود في النار ، (ثم) قال النبي ﷺ سولت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون . وقال رسول الله ﷺ عليكم بالصدقة فان فيها ست خصال ، ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة ، اما التي في الدنيا تزيد في العمر ، وتدر الرزق ، وتعمر الديار ، واما الثلاث التي في الآخرة فتستر العورة ، وتظل على الشخص يوم القيمة ، وتكون سترًا بينه وبين النار ، وعن علي (ع) عن النبي ﷺ انه قال في وصيته له يا علي في الزنا ست خصال ، ثلاث منها في الدنيا وثلاث في الآخرة ، فاما التي في الدنيا فيذهب بالبهاء ، و يعجل الفناء ؛ ويقطع الرزق ، واما التي في الآخرة فسوء الحساب ، وسخط الرحمن ، والخلود في النار .

وقال رسول الله ﷺ تقبلوا الى بست اتقبل لكم بالجنة اذا تحدثتم فلا تكذبوا ، واذا وعدتم فلا تخلفوا ، واذا ائتمتم فلا تخونوا ، وغضوا ابصاركم ، واحفظوا فروجكم وكفوا ايديكم والسنتكم . ست من فعله دخل الجنة عن ابي امامة قال قال رسول الله ﷺ

انه لاني بعدى ولامة بعدكم ، الافاعبد واربكم ، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم وحجوا بيت ربكم ، وادوا زكوة اموالكم طيبة بها انفسكم ، واطيعوا ولاة امركم ، تدخلوا الجنة ربكم . عن علي عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ دخلت الجنة فرايت على بابها مكتوبا بالذهب ، لا اله الا الله ، محمد حبيب الله ؛ على ولي الله ، فاطمة امة الله الحسن والحسين صفوة الله ، على مبغضهم لعنة الله ، عن علي عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ ست خصال من المروة ، ثلث في السفرو ثلث في الحضر ، فاما التي في الحضر فتلاوة كتاب الله ، وعمارة مساجد الله ، واختان الاخوان في الله عزوجل ؛ واما التي في السفربذل الزاد ، وحسن الخلق ، والمزاح في غير المعاصي . وقال رسول الله ﷺ ان الله عزوجل كره لى ست خصال ، وكرههن للاوصياءمن ولدى واتباعهم من بعدى ، العبث في الصلوة ، والرفث في الصوم ، والمن بعد الصدقة ، واتيان الجنب مسجداً ، والتطلع في الدور ، والضحك بين القبور . عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله ﷺ يتعوذ في كل يوم من ست خصال ، من الشك ، والشرك ، والحمية ، والغضب والبغى ، والحد .

عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ اول ما عصى الله تبارك وتعالى بست خصال حب الدنيا ، وحب الرياسة ، وحب الطعام ، وحب النساء ؛ وحب النوم ؛ وحب الراحة وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ للدابة ست خصال على صاحبها ، يبدء بعلفها اذا نزل ، ويعرض عليها الماء اذا مر به ؛ ولا يضرب وجهها فانها تسبح بحمد ربها ، ولا يقف على ظهرها الا في سبيل الله عزوجل ، ولا تحملها فوق طاقتها ، ولا يكلفها من المشى الا ما تطيق . عن علي عليه السلام قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله على جماعة فقال على ما اجتمعتم قالوا يا رسول الله هذا مجنون يصرع فاجتمعنا عليه ، فقال ليس هذا بمجنون حق المجنون ولكنه المبلى ، ثم قال الاخبركم بالمجنون حق المجنون قالوا بلى يا رسول الله ، قال ان المجنون حق المجنون المتبخر في مشيه ، الناظر في عطفيه ، المتحرك جنبه بمنكبيه ، يتمنى على الله جنته وهو يعصيه ، الذي لا يؤمن شره ، ولا يرجي خيره ، فذلك المجنون وهذا المبلى .

عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قال رسول الله ﷺ ستة لعنهم الله وكل نبي مجاب ، الزايد في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والتارك لستى ، والمستحل من عترتى ما حرم الله ، والمتسلط بالجبروت ليدل من اعزه الله ويعز من اذله الله ، والمستأثر بفيء المسلمين المستحل له .

وقال النبي ﷺ عالم ورع اجره كاجر عيسى بن مريم عليهما السلام و غنى سخي اجره كاجر الخليل ابراهيم عليهما السلام وفقر صبور اجره كاجر النبي ايوب عليه السلام ، و امير عادل اجره كاجر سليمان بن داود عليهما السلام . وشاب ثائب اجره كاجر يحيى بن زكريا عليه السلام ، و امرأة خيبة اجرها كاجر مريم ابنة عمران عليهما السلام قال النبي ﷺ المنافق من اذا وعد اخلف ، و اذا فعل اساء . و اذا قال كذب ، و اذا ثامن خان و اذا رزق طاش ، و اذا منع عاش .

الفصل الثاني

مماروته العامة

قال النبي ﷺ ستة تدخل النار ستة اشياء ، السلطان بالجور ، والعرب بالعصية والدهاقين بالكذب ، والتاجر بالخيانة ، واهل القرى بالجهل ، والعلماء بالهسد . وقال النبي ﷺ حق المسلم على المسلم ستة ، اذا لقيته فسلم عليه ، و اذا دعاك فاجبه ، و اذا استنصحك فانصح له ، و اذا عطس و حمد الله فسمته ، و اذا مرض فعهده ، و اذا مات فاتبعه .

وقال النبي ﷺ ستة اشياء غريبة فى ستة مواطن ، المسجد غريب فيما بين قوم لا يصلون فيه ، والمصحف غريب فى دار قوم لا يقرؤن منه ، والقرآن غريب فى جوف فاسق ، والمرأة المسلمة غريبة فى يد رجل فاسق ظالم سيء الخلق ، والرجل المسلم الصالح غريب فى يد امرأة ردية سيئة الخلق ، والعالم غريب فى قوم لا يستمعون منه ، ان الله تعالى لا ينظر اليهم يوم القيمة .

وقيل جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال علمنى عملا اذا عملته احببني الله والناس ، ويشرى مالى ، ويصح بدنى ، ويطيل عمرى ، ويحشرنى معك ، فقال ﷺ

هذه ست خصال ، اذا اردت ان يحبك الله فخفه وادته ، و اذا اردت ان يحبك الناس فاقطع عن مافي ايديهم ، واذا اردت ان يثري مالك فاكثرم الصدقة ، واذا اردت ان يصح بدنك فاكثرم الصوم ، واذا اردت ان يطيل عمرك فصل ارحامك ، واذا اردت ان يحشرك الله معي فاكثرم السجود بين يدي الواحد القهار .

وقال النبي ﷺ قال الله تعالى: لما خلق الجنة طوبى للمؤمنين ، قالها ثلاث مرات ، فسمعت الملائكة حملة العرش فقالوا طوبى للمؤمنين ثلاثاً ، ثم قال الاومن كان فيه ست خصال فهو منهم ، من صدق حديثه ، و انجز وعده ، و ادى اماته ، وبر والديه ، و وصل رحمه ، و استغفر من ذنبه . **وقال النبي ﷺ** للشهيد عند الله ست خصال ، يغفر له في اول وقعة ، و يرى مقعده في الجنة ، و يجار من عذاب القبر ، و يأمن من الفزع الاكبر ، و يوضع على رأسه تاج الوقار والياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها ، و يزوج ثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ، و يشفع في سبعين من اقربائه .

الفصل الثالث

من الاحاديث القدسية

قال الله تعالى يا عبادي ستة منى و ستة منكم : المغفرة منى و التوبة منكم ، و الجنة منى و الطاعة منكم ، و الرزق منى و الشكر منكم ، و القضاء منى و الرضاء منكم ، و البلاء منى و الصبر منكم ، و الاجابة منى و الدعاء منكم .

وقال تبارك وتعالى للنبي ﷺ افتخار الناس في الدنيا على ستة اوجه اوله بالوجه الحسن ، و الثاني بالفصاحة ، و الثالث بالمال ، و الرابع بالحسب و النسب ، و الخامس بالقوة ، و السادس بالملك ، قل يا محمد لمن افتخر بالوجه الحسن تلفح وجوههم النار و هم فيها كالحوث ، و قل لمن افتخر بالمال و الولد يوم لا ينفع مال ولا بنون ، و قل لمن افتخر بالقوة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم و يفعلون وما يؤمرون ، و قل لمن افتخر بالحسب و النسب فلا انساب بينهم يومئذ و لا يتسائلون ، و قل لمن افتخر بالملك لمن الملك اليوم لله الواحد القهار .

الفصل الرابع

من وصايا النبي (ص) لعلى (ع) نقل من روضة المذنبين

قال النبي ﷺ يا على تريد ستمائة ألف شاة أوستمأة ألف دينار أوستمأة ألف كلمة ، قال يا رسول الله ستمائة ألف كلمة ، فقال ﷺ اجمع ستمائة ألف كلمة في ست كلمات ، يا على اذا رأيت الناس يشتغلون بالفضائل فاشتغل انت باتمام الفرائض ، و اذا رأيت الناس يشتغلون بعمل الدنيا فاشتغل انت بعمل الآخرة ، و اذا رأيت الناس يشتغلون بعيوب الناس فاشتغل انت بعيوب نفسك ، و اذا رأيت الناس يشتغلون بتزيين الدنيا فاشتغل انت بتزيين الآخرة ، و اذا رأيت الناس يشتغلون بكثرة العمل فاشتغل انت بصفة العمل ، و اذا رأيت الناس يتوسلون بالخلق فتوسل انت بالخالق ، يا على ياتى على الناس زمان المقرب بالحق فيه ناج قالوا يا رسول الله فاين العمل قال لا عمل يومئذ . وقال النبي (ص) في وصيته لعلى عليه السلام يا على اوصيك فى نفسك بخصال فاحفظها عنى ثم قال اللهم اعنه اما الاولى فالصدق لا يخرجن من فيك كذبة ابدا ، الثانى الورع لا تجترى على خيانة ابدا ، الثالث الخوف من الله عزوجل كانك نراه ، الرابع كثرة البكاء من خشية الله عزوجل يبنى لك الف بيت فى الجنة ، الخامس بذلك ما لك ودمك دون دينك ، السادس الاخذ بسنتى فى صلواتى وصومى وصدقنى ، اما الصلوة فالخمسون ركعة ، واما الصيام فثلاث ايام فى الشهر الخميس فى اوله والاربعاء فى اوسطه والخميس فى آخره ، واما الصدقة فجهدك حتى تقول قد اسرفت ولم تسرف ، و عليك بصلوة الليل ثلاثا ؛ و عليك بصلوة الزوال و عليك بصلوة الزوال ، و عليك بصلوة الزوال و عليك بتلاوة القرآن على كل حال ، و عليك برفع يديك فى صلواتك وتقليبها و عليك بالسواك عند كل وضوء ؛ و عليك بمحاسن الاخلاق فاركبها ومساوى الاخلاق فاجتنبها ، فان لم تفعل فلا تلومن الانفسك .

الفصل الخامس

مما رواه الخاص والعام عن النبی (ص)

وقال النبی ﷺ من غابت شمس یومه بغير حق یقضیه ؛ او فرض یؤدیه ، او علم اقتبسہ ، او خیر اسسہ ، او حمد حصلہ ، او مجد اثلہ ، فقد عق یومه وظلم نفسه و استوجب العقوبة من ربه . وقال ﷺ یقول الله عز وجل یا بن آدم تؤتی کل یوم رزقک وانت تحزن ، وینقص کل یوم عمرک وانت تفرح ، انت فیما یکفیک ، وانت تطلب فیما یطفیک ، لا بقلیل تقنع ، ولا بکثیر تشبع . ونهی رسول الله ﷺ عن ستة اشياء : التطریق (۱) و التطویق (۲) و التطلق (۳) و التطبيق (۴) و التطمیق (۵) و التطفیق (۶) .

الفصل السادس

مما ورد من کلام امیر المؤمنین علی (ع)

قال امیر المؤمنین علی علیه السلام من جمع ست خصال ما یدع للجنة مطلباً ولا عن النار مهرباً ، من عرف الله فاطاعه ، وعرف الشیطان فعصاه ، وعرف الحق فاتبعه ، و عرف الباطل فاتقاه ، و عرف الدنیا فرفضها ، و عرف الآخرة فطلبها ، وقال امیر المؤمنین علی علیه السلام ان للجسم ستة احوال ، الصحة و المرض و الموت و الحیاة و النوم و الیقظة ؛ و كذلك الروح فحیاتها علمها ، و موتها جهلها ، و مرضها شکها ، و صحتها یقینها ، و نومها غفلتها ، و یقظتها حفظها .

وعن الحسن بن علی علیهما السلام قال کان امیر المؤمنین بالکوفة فی الجامع اذ قام الیه رجل من اهل الشام فسأله عن مسایل ، فکان فیما سألہ ان قال له ، اخبرنی عن ستة من الانبیاء لهم اسمان : قال یوشع بن نون و هو ذوالکفل ؛ و یعقوب و هو اسرائیل ، و

(۱) دست بر سر زدن (۲) دست بر گردن زدن (۳) دست بر کمر زدن

(۴) دست بر هم نهادن (۵) چشم بر هم نهادن (۶) در هوا نگرستن

الخضر وهو خليقا ، ويونس و هو ذالنون ، و عيسى و هو المسيح ، و محمد و هو احمد صلوة الله عليهم اجمعين . عن الحسين بن علي عليه السلام قال كان امير المؤمنين بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام فسأله عن مسایل فكان فيما سأله ، اخبرني عن ستة لم يركضوا في رحم ، فقال آدم و حوا و كبش اسمعيل وعصى موسى و ناقة صالح و الخفاش الذي عمله عيسى بن مريم فطار باذن الله عزوجل .

عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله عزوجل يعذب ستة ستة ، العرب بالعصية ، و الدهاقين بالكبر ، و الامراء بالحدور ، و الفقهاء بالحسد ، و التجار بالخيانة ، و اهل الرستاق بالجهل . عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام ، عن علي عليه السلام قال السحت ثمن الميتة ، و ثمن الكلب ، و ثمن الخمر ، و مهر البغي ، و الرشوة في الحكم ، و اجرة الكاهن ، . عن الاصمعي بن نباتة قال سمعت عليا عليه السلام يقول ، ست لا ينبغي ان يسلم عليهم ، ستة لا ينبغي لهم ان يؤموا ستة في هذه الامة من اخلاق قوم لوط ، (اما) الذين لا ينبغي السلام عليهم ، فاليهود ، و النصارى ، و اصحاب النرد و الشطرنج ، و اصحاب الخمر و البربط و الطنبور ، و المتفككين بسب الامهات و الشعراء ، (و اما) الذين لا ينبغي ان يؤموا من الناس ، فولد الزنا ، و المرتد و الاعرابي بعد الهجرة ، و شارب الخمر ؛ و المحدود ، و الاغلف (و اما) الذي من اخلاق قوم لوط . فالجلاهي و هو البندق و الخضف و الحذف و مضغ الملك ، و ارخاء الازار من القبا و القميص ، و عن علي عليه السلام قال خرج ابو بكر و عمر و عثمان و طلحة و الزبير و سعد و عبد الرحمن بن عوف و غير واحد من الصحابة يطلبون النبي صلى الله عليه و آله في بيت ام السلمة فوجدوني على الباب جالسا ، فسألوني عنه فقلت يخرج الساعة ، فلم يلبث ان خرج و ضرب بيده على ظهري ؛ فقال كن يا ابن ابي طالب فانك تخاصم الناس بعدى بست خصال فتخصمهم ، ليست في قرين منها شيء . انك اولهم ايمانا بالله و اقومهم بالله عزوجل ، و اوفاهم بعهد الله ، و اراؤهم بالرية ، و اعلمهم بالقضية ، و اقسمهم بالسوية ، و افضلهم عند الله عزوجل .

عن نوف قال بت ليلة عند امير المؤمنين و كان يصلي الليل كله و يخرج ساعة بعد ساعة فينظر الى السماء و يتلو القرآن ، قال فمررت بعد هذين من الليل فقال يا نوف اياك

ان تكون عشاراً او شاعراً او شرطياً او عريفاً او صاحب عرطبة وهى الطنبور ، او صاحب كوبة وهو الطبل ، فان نبي الله خرج ذات ليلة فنظر الى السماء فقال انها الساعة التى لانرد فيها دعوة ، الادعوة عريف ؛ اودعوة شاعر ، او دعوة شرطية ، او صاحب عرطبة ، او صاحب كوبة .

وقال امير المؤمنين عليه السلام كمال الرجل بست خصال: باصغريه ، واكبريه ، و بقيتيه ، فاما اصغراه فقلبه ولسانه ان قاتل قاتل بجنان وان تكلم تكلم بلسان ، واما اكبراه فعقله وایمانه ، واما بقيتاه فماله وجماله . قيل سئل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام عن الكريم ، فقال من اذاعوته لبك ، واذا اطعته جازاك ، وان عصيته اولاك ، وان ادبرت عنه ناداك ، وان اقبلت عليه ادناك ، وان توكلت عليه كفاك .

وقال امير المؤمنين عليه السلام ستة اشياء حسن ولكنها من ستة احسن ، العدل حسن و هو من الامراء احسن ، والصبر حسن وهو من الفقراء احسن ، والورع حسن وهو من العلماء احسن ، والسخاء حسن وهو من الاغنياء احسن ، والتوبة حسن وهى من الشباب احسن ، و الحياء حسن وهو من النساء احسن ، و امير لا عدل له كغمام لاغيث له ، وفقير لا صبر له كمصباح لا ضوء له ، وعالم لا ورع له كشجرة لا ثمر لها ، وغنى لا سخاء له كمكان لا نبت له ، وشاب لا توبة له كنهر لا ماء له ، وامرأة لا حياء لها كطعام لا ملح له . **وقال** امير المؤمنين لا خير فى صحبة من اجتمع فيه ست خصال ، ان حدثك كذبا ، وان حدثته كذبا ، وان ائتمنته خانا ، وان ائتمنتك اتهمك ، وان انعمت عليه كفرتك ، وان انعم عليك من بنعمته .

الفصل السابع

مما ورد عن الامام جعفر الصادق (ع)

روى عن زكريا بن مالك الجعفى عن ابي عبد الله عليه السلام انه سأل عن قول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسته وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل . قال اما خمس الرسول فلاقاربه ، و خمس ذوى القربى فهم اقرباؤه ، و اليتامى اهل بيته ، فجعل هذه الاربعة سهماً فيهم ، واما المساكين وابناء السبيل فقد

علمت انانا ناكل الصدقة ولا نحل لنا فهي للمساكين وابناء السبيل . عن الحارث بن المغيرة البصرى عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ، ستة لا تكون فى المؤمن ، الفس والنكدو اللجاجة والكذب والحسد والبغى . ستة لا يسلم عليهم : اليهودى ، والمجوسى ، والنصرانى ، والرجل على غايطة ، وعلى مويد الخمر ، وعلى الشاعر الذى يقذف المحصنات ، وعلى المتفكهين بالامهات .

عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال سلمان رحمه الله عجب لست ، ثلاث اضحككنى وثلاث ابككنى ، اما التى ابككنى : ففراق الاحبة محمد وحزبه ، و هول المطلع ، و الوقوف بين يدي الله عزوجل ، و اما التى اضحككنى : فطالب الدنيا والموت يطلبه ، و غافل و ليس بمغفول عنه ، و ضاحك ملاء فيه لا يدري ارضى الله ام سخط . عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعوز فى كل يوم من ست خصال ، من الشك والشرك و الحمية والغضب والبغى والحسد . عن ابي عبد الله عليه السلام قال الناس على ست فرق : مستضعف ، ومؤلف ، ومرجى ، ومعتزف بذنبه ، وناصب ، ومؤمن . عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى اعطى عن شيعتنا من ست ، الجنون والجذام والبرص والابنة وان يولد من الزنا وان يسأل الناس بكفه .

وعن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : الا ان شيعتنا قد اعازهم الله من ست : ان يجذموا ، او يطعموا طعم الغراب ، او يهروا هريز الكلب ، او ينكحوا فى اديارهم ، او يلدوا من الزنا ، او يتصدقوا على الابواب . عن يونس بن ظبيان قال قال ابو عبد الله عليه السلام المحمدية السمحة اقام الصلوة ، وايتاء الزكوة ، وصيام شهر رمضان ، وحج البيت ، والطاعة للإمام ، واداء حقوق المؤمن ، فان من حبس حق المؤمن اقامه الله عزوجل يوم القيمة خمسمائة عام على رجله حتى يسيل من عرقه اودمه ، ثم ينادى مناد من عند الله عزوجل هذا الظالم الذى حبس عن الله حقه ، قال فيوبخ اربعين عاما ثم يؤمر به الى نار جهنم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ستة لا ينجبون ، السندى والزنجى والتركى والكردى والخوزى وبنك الرى .

وعن ابي عبد الله (ع) قال ست خصال ينتفع بها المؤمن بعدموته ولد صالح

يستغفر له، ومصحف يقرء فيه. وقلب يحفره، وغرس يغرسه، وصدقة مجرة، وسنة حسنة يؤخذ بها بعده. وعن ابي عبد الله عليه السلام قال للزاني ست خصال، ثلاث فى الدنيا وثلاث فى الآخرة: فاما التى فى الدنيا فانه يذهب بنور الوجه، ويورث الفقر، ويعجل الفناء، واما التى فى الآخرة فسخط الرب جل جلاله، وسوء الحساب، والخلود فى النار. ورد فى الحديث ستة لا تفارقهم: الكابة، الحقد، والحسود، وفقير قريب العهد بالغننى، وغنى يخشى الفقر، وطالب رتبة يقصر عنها قدر، وجليس اهل الادب و ليس منهم .

وقال على بن الحسين عليه السلام الناس فى زماننا على ست طبقات: اسد وذئب وتعلب و كلب وخنزير وشاة، فاما الاسد فملوك الدنيا يحب كل واحد ان يغلب ولا يغلب . واما الذئب فتجاركم يذمون اذا اشتروا ويمدحون اذا باعوا، واما التعلب فهؤلاء الذين يأكلون باديانهم ولا يكون فى قلوبهم ما يصفون بالسنتهم، واما الخنزير فهؤلاء مخنثون واشباههم لا يدعون الى فاحشة الا اجابوا، واما الكلب يهر على الناس بلسانه و يكرمه الناس من شرسانه، و اما الشاة فالمؤمن يجز شعورهم و تؤكل لحومهم و يكسر عظمهم، فكيف يصنع الشاة بين اسد وذئب وتعلب و كلب وخنزير.

الفصل الثامن

مماورد من كلام الحكماء

وقال افلاطون العالم كره، والارض مركز، والافلاك قسى و الحوادث سهام، والانسان هدف، والله الرامى فاين المفر، فقال امير المؤمنين عليه السلام: ففروا الى الله جوابا لافلاطون . **وقال** بعض الحكماء ست خصال تعرف من الجهل: الغضب فى غير شىء، والكلام فى غير نفع، والعطية فى غير موضع، وافشاء السر عند كل احد، والثقة بكل احد، و ان لا يعرف صديقه من عدوه. **وقال** لقمان لابنه يا بنى او صبيك بست خصال اجتمع فيها علم الاولين و الاخرين: لا تشغل قلبك الى الدنيا لا بقدر بقاءك فيها، واعمل للآخرة بقدر بقاءك فيها، واطع ربك بقدر حاجتك اليه، وليكن سعيك فى فكاك رقبتك من النار، وليكن جرائتك على المعاصى بقدر صبرك فى النار، و اذا

اردت ان تعصى مولاك فاطلب مكاناً لا يراك . **واتفقت جميع الحكماء** : ان الامراض تتولد من ستة اشياء وهى ترك النوم بالليل ، وكثرة النوم بالنهار ، والاكل بالشبع ، وحقن البول ، وكثرة الجماع ، وشرب الماء فى جوف الليل .

و قال بزرجمهر ، ست خصال تعدل جميع الدنيا : او لها الطعام المرى ، و الثانى الولد الصالح ، والثالث الزوجة الموافقة ، والرابع الكلام المحكم ، والخامس كمال العقل ، والسادس صحة البدن . **من بعض التواريخ** سخط كسرى على بزرجمهر فحبسه فى بيت مظلم و امران يصفد بالحديد فبقى اياما على تلك الحال ، فارسل اليه من يسأله عن حاله فاذا هو منشراح الصدر مطمئن النفس ، فقالوا له انت فى هذه الحالة من التضيق ونراك ناعم البال ، فقال اضيفت ستة اخلاط فعجنتها واستعملتها فى التى ابقتنى على ما ترون ، قالوا لوصف لنا هذه الاخلاط لعلنا ننتفع بها عند البلوى ، فقال نعم اما الخلط الاول فالثقة بالله عز وجل ، واما الثانى فكل مقدر كائن ، واما الثالث فالصبر خير ما استعمله الممتحن ، و اما الرابع فاذا لم اصبر فماذا اصنع ولا عين على نفسى بالجزع ، و اما الخامس فقد يكون اشد مما اتافيه ، واما السادس فمن ساعة الى ساعة فرج ، فبلغ ما قاله كسرى فاطلقه واعزه . **وقال بعض الحكماء** من اراد الدنيا واختارها على الآخرة عاقبه الله بست عقوبات : ثلاث فى الدنيا وثلاث فى الآخرة ، اما الثلاثة فى الدنيا فامل ليس فيه منتهى ، وحرص غالب ليس فيه قناعة ، واخذ منه حلاوة الايمان فى العبادة ، اما الثلاثة التى فى الآخرة هول يوم القيمة ، والحساب الشديد ، والحسرة الطويلة .

وقال ارسطاطاليس اصحب السلطان بالحذر ، والصديق بالتواضع ، و العدو بالجد ، والعامه بالبشر الحسن ، ونفسك برفض الهوى ، وربك بالتقوى . **وقال بعض الحكماء** ست خصال لا يطيقها الامن كانت نفسه شريفة ، الثبات عند حدوث النعمة الجسيمة ، والصبر عند حدوث المصيبة العظيمة ، وجذب النفس الى العقل عند دواعى الشهوة ، و كتمان السر عن الاصدقاء والاعداء ، والصبر على الجوع ، واحتمال الجار سوء . **وقال بعض الحكماء** عمارة الدنيا منوطة بستة اشياء : اولها التوفر على المناكح وقوة الداعى اليها ، اذ لو انقطعت لانقطع التناسل . وثانيها الحنوع على الاولاد

اذلولا لزال البواعث على التربية ، وكان فى ذلك هلاك الولد ، وثالثها طول الامال وانبساطها اذلولا لترك الاعمال والعمارات . ورابعها عدم العلم لمبلغ الاجل ومدة العمر اذلولا ذلك لم ينبسط الامل ، وخامسها اختلاف حال الناس فى الغنى والفقر واحتياج بعضهم الى بعض لسبب ذلك اذلوتساووا فى حالة واحدة لم ينتظم معاشهم البتة وسادسها وجود السلطان العادل اذلولا لاهلك الناس بعضهم بعضاً .

الفصل التاسع

مما ورد من كلام الزهاد والعباد

قال بعضهم ان الله تعالى كتم ستة فى ستة : رضاء فى الطاعة ، وغضبه فى المعصية ، والاسم الاعظم فى القرآن ، واوليائه فيما بين الخلق ، والموت فى العمر ، وليلة القدر فى شهر رمضان ، والصلوة الوسطى فى الصلوات الخمس . **وقال آخر** ان المؤمن فى ستة انواع من الخوف : احدها من قبل الله تعالى ان يأخذه بغتة ، والثانى من قبل الحفظة ان يكتبوا عليه ما يقتض به يوم القيمة ، والثالث من قبل الشيطان ان يبطل عليه عمله ، والرابع من قبل الموت ان يأخذه فى غفلة بغتة ، والخامس من قبل الدنيا ان يغتر بها فتشغله عن الآخرة ، والسادس من قبل الاهد والعيال ان يشتغل بهم فيشغلوه عن ذكر الله .

ونقل عن ذى النون انه قال وجدت على صخرة فى بيت المقدس مكتوباً هذه الكلمات

كل خايف هارب ، وكل راج طالب ، وكل عاص مستوحش ، وكل طامع مستانس ، وكل قانع عزيز ، وكل طامع ذليل ، فنظرت فاذا هذا الكلام اصل لكل شيء . **وقيل** النفس على ستة اقسام : لوامة ، وهى عبارة عن المكر والقهر والعجب ، وملهمة وهى عبارة عن السخاء والقناعة والعلم والتواضع والتوبة والصبر والتحمل ، ومطمئنة وهى عبارة عن التوكل والتذلل والعبادة والشكر والرضا ، وامارة وهى عبارة عن البخل والحرص والكبر والجهل والحسد والشهوة والغضب ؛ وراضية وهى عبارة عن الكرامة والاخلاص والورع والرياضة والذكر والفكر ، ومرضية وهى عبارة عن التقرب والتفكير . **وقال يحيى بن معاذ** ، العلم دليل العمل ، والفهم وعاء العلم ، والعقل قايد الخير والهوى

مركب الذنوب ، والامل زاد المتكبرين ، والدنيا سوق الآخرة .

وقال الاحنف بن قيس ، لراحة لحسود ؛ ولامروءة لكذب ، ولاخلة لبخيل ،

ولاوفاء لملوك ، ولاسودد لسيء الخلق ، ولاراد لقضاء الله تعالى .

وقال الاحنف بن قيس حين سئل ماخير ما يؤتى العبد ، قال عقل غريزي ، قيل

فان لم يكن قال ادب صالح ، قيل فان لم يكن قال صاحب موافق ، قيل فان لم يكن قال فقلب مرتبط ، قيل فان لم يكن قال طول الصمت ؛ قيل فان لم يكن قال موت حاضر .

وقال (سئل خ ل) بعضهم هل يعرف العبد اذا تاب ان توبته قبلت ام ردت فقال

لاحكم في ذلك ولكن لذلك علامات احديهما ان لا يرى نفسه معصومة عن المعصية و

يرى الفرح عن قلبه غايباً والحزن شاهداً ، ويقرب اهل الخير ويباعد اهل الشر والفسق ،

ويرى القليل من الدنيا كثيراً ، ويرى الكثير من عمل الآخرة قليلاً ، ويرى قلبه مشتغلاً

بمال يضمن الله تعالى فارغاً عما ضمن الله تعالى له ، ويكون حافظ للسان دايماً الفكرة

لازم الغم والندامة . **وقال** ابوسلمان الداراني من شبع دخل عليه (ست) فقد حلاوة

العبادة ، وتعذر عليه حفظ الحكمة ، وحرم الشفقة على الخلق لانه اذا شبع ظن ان الخلق

كلهم شباع ، وثقل عن العبادة ، وزيادة الشهوات ، وان ساير المؤمنين يدورون حول

المساجد وهويدور حول المزابل .

و كتب العلامة الدواني في آخر رسالة من رسائله بخطه ، قيل عليك بكتمان

سنة اشياء فانها من اعمال الصالحين وجواهر المتقين: عليك بكتمان الفاقة حتى كانك

غني ، وعليك بكتمان الصدقة حتى كانك بخيل ، وعليك بكتمان البغض حتى كانك محب

وعليك بكتمان الغضب حتى كانك راض ، وعليك بكتمان النوافل حتى كانك مقصر ، و

عليك بكتمان الالم حتى كانك معافي ، والحمد لله رب العالمين . **وقال شقيق البلخي**

دخل الفساد في الخلق من ستة اشياء اولدضعف النية في العمل للآخرة ، والثاني صارت

ابدانهم رهينة بشهواتهم ، والثالث غلب طول الامل على قرب اجلهم ، والرابع اتبعوا هواهم

ونبدوا سنة رسولهم ﷺ وراء ظهورهم ، والخامس اثروا رضى المخلوقين فيما يشتهون

على رضا خالقهم فيما يكرهون ، والسادس جعلوا زلات السلف ديناً ومناقب لانفسهم

وقال سهل بن عبدالله لا يكون المرید مریداً حتى تكون فيه ستة اشیاء : مخالفة النفس ، ومخالفة الاشياء ، ولزوم الذکر ، وحلاوة الايمان ، وزيادة الرغبة فى الاحسان ، والخشية من المعصية .

وقال بعضهم الانسان مسافرو منازل ستة ، وقد قطع منها ثلاثة وبقي ثلاثة ، فالتى قطعها اولها من کتم العدم الى صلب الاب وثرائب الام ، كما قال تعالى : يخرج من بين **الصلب والثرائب** : وثانيها رحم الام قال سبحانه : **هو الذى يصوركم فى الارحام كيف يشاء** . وثالثها من الرحم الى فضاء الدنيا **قال عزم قائل وحمله وفصاله ثلاثون شهراً** ، واما المنازل الثلاثة التى لم يقطعها فاولها القبر ، قال **عليه السلام** القبر اول منزل من منازل الآخرة وآخر منزل من منازل الدنيا ، وثانيها فضاء المحشر قال سبحانه **وعرضوا على ربك صفا** . وثالثها الجنة او النار قال سبحانه **فريق فى الجنة وفريق فى السعير** ونحن الان فى قطع مرحلة المنزل الرابع ومدة قطعها مدة عمرنا ، فايامنا فراسخ و ساعاتنا اميال و انفسنا خطوات فكم من شخص بقى له فراسخ و آخر بقى له خطوات **وقال خلود** ، تلقى المؤمن وفيه ست خصال : عفيفاً سؤلاً عزيزاً ذليلاً غنياً فقيراً ، عفيفاً من الناس ، سؤلاً لربه ، عزيزاً فى نفسه ، ذليلاً لربه ، غنياً من الناس ، فقيراً الى ربه ، احسن الناس معونة واهونهم مؤنة .

وقال ابراهيم بن ادهم نزل عندى اضياف فظننت انهم بدلاء ، فقلت لهم اوصوني بوصية بالغة حتى اخاف الله تعالى مثل خوفكم ، قالوا نوصى بستة اشیاء : اولها من كثر كلامه فلا يطعم فى رقة قلبه ، وثانيها من كثر نومه فلا يطعم فى قيام الليل ، وثالثها من كثر اختلاطه مع الناس فلا يطعم فى حلاوة العبادة ، ورابعها من اختار الظالمين فلا يطعم فى استقامة الدين ، وخامسها من كانت الغيبة والكذب عادته فلا يطعم ان يخرج من الدنيا بالايمان ، وسادسها من طلب رضى الناس فلا يطعم فى رضاء الله ، فتاملت هذه الموعظة فوجدت فيها علم الاولين والآخرين . **وقال حسن البصرى** (قساوة القلب من ستة اشیاء) اولها يذنبون برجاء التوبة ، والثانى يتعلمون ولا يعملون ، والثالث اذا عملوا لا يخلصون ، والرابع ياكلون ولا يشكرون . والخامس لا يرضون بقسمة الله تعالى ، والسادس

يدفنون امواتهم ولا يعتبرون .

الفصل العاشر

مماورد من الاخبار عن باقى الائمة الاظهار

عن الحسن بن خالد قال قال موسى بن جعفر عليه السلام ان ابراهيم عليه السلام لما وضع فى المنجنيق غضب جبرئيل عليه السلام فاوحى الله عزوجل يا جبرئيل ما يغضبك ، قال يارب خليلك ليس على وجه الارض احد يعبدك غيره سلطت عليه عدوك وعدوه ، فاوحى الله اليه اسكت انما العبد الذى هو مثلك يخاف الفوت فاما انا فهو عبدى اخذه اذاشتت ، قال فطابت نفس جبرئيل ثم التفت الى ابراهيم ، فقال هل لك حاجة فقال اما اليك فلا فاهبط الله عزوجل عندها خاتما فيه ستة احرف ، لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، لاحول ولا قوة الا بالله ، فوضت امرى الى الله ، اسندت ظهرى الى الله ، حسبى الله ، قال فاوحى الله اليه ان يتختم بهذا الخاتم فانى اجعل النار عليك بردا وسلاما . وعن يعقوب الجعفرى قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول لا باس بالعزل فى ستة وجوه: المرأة التى ايقنت انها لاتلد ، والمسننة ، والمرأة السليطة ، والبذية ، والمرأة التى لاترضع ولدها ، والامة . عن زر بن جيس سمعت محمد بن حنفية رضى الله عنه يقول فيناست خصال لم تكن فى احد ممن كان قبلنا ولا تكون فى احد بعدنا ، مناهم محمد عليه السلام سيد المرسلين وعلى سيد الوصيين ، وحمزة سيد الشهداء ، والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ، وجعفر بن ابيطالب المزين بالجنا حين يطير بهما فى الجنة حيث يشاء ، ومهedy هذه الامة الذى يصلى خلفه عيسى بن مريم عليهما السلام فى الدنيا .

اوحى الله تعالى الى موسى بن عمران عليه السلام قال يا موسى ستة اشياء فى ستة مواضع والناس يطلبونها فى ستة اشياء فلم يجدوه ابدأ : انى وضعت الراحة فى الجنة والناس يطلبونها فى الدنيا ، انى وضعت العلم فى الجوع والناس يطلبونه فى الشبع ، انى وضعت العز فى قيام الليل والناس يطلبونه فى ابواب السلاطين ، انى وضعت الرفعة والدرجة

فى التواضع والناس يطلبونها فى التكبر، انى وضعت اجابة الدعاء فى لقمة الحلال والناس يطلبونها فى القيل والقال ، انى وضعت الغنى فى القناعة والناس يطلبونه فى كثرة العروض ولم يجدوه ابدا . **واوحى الله تعالى الى داود عليه السلام** يا داود من عرفنى ذكرنى ، ومن ذكرنى قصدى ، ومن قصدى طلبنى ، ومن طلبى وجدنى ، ومن وجدنى حفظنى ، ومن حفظنى لا يختار على غيرى .

وقال امير المؤمنين على عليه السلام ضمنت لسته الجنة رجل خرج بصدقة فمات فله الجنة ، ورجل خرج يعود مريضا فمات فله الجنة ، ورجل خرج مجاهدا فى سبيل الله فمات فله الجنة ، ورجل خرج حاجا فمات فله الجنة ؛ ورجل خرج الى الجمعة فمات فله الجنة ، ورجل خرج الى جنازة مسلم فمات فله الجنة . **وقال امير المؤمنين عليه السلام** لقائل قال بحضرته استغفر الله ، شكلك امك اتدرى ما الاستغفار ، ان الاستغفار درجة العليين . وهو اسم واقع على سنة معان : اولها الندم على ماضى ، والثانى العزم على ترك الذنب ابداً ، والثالث ان تؤدى الى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله سبحانه امس ليس لك تبعه ، والرابع ان تعمد الى كل فريضة ضيعتها فتودى حقها ، الخامس ان تعمد الى اللحم الذى نبت على السحت فتذيبه بالاحزان حتى يلصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد ، والسادس ان تذيب الجسم الم الطاعة كما اذقته حلاوة المعصية ، فعند ذلك تقول استغفر الله .

وقيل ان آدم عليه السلام كان جالسا فى موضع فاتاه ستة اشخاص وجلسوا عنده ، ثلاثة عن يمينه وثلاثة عن يساره ، ثلاثة منها بيض وثلاثة منها سود ، وقال آدم لواحد من البيض من انت فقال انا العقل ، فقال اين مقامك فقال فى الدماغ ، فقال للثانى من انت فقال انا الشفقة ، فقال اين مقامك فقال فى القلب ، فقال للثالث من انت فقال انا الحياء ، فقال اين مقامك فقال فى العين ، ثم رجع الى يساره فقال لواحدة من السود من انت قال انا الكبر ، فقال اين مقامك قال فى الدماغ ، قال هل يكون العقل فيه فقال اذا دخلت يخرج العقل فقال للثانى من انا الحسد ، فقال اين مقامك قال القلب ، قال هل يكون شفقة فيه فقال اذا دخلت تخرج الشفقة ، ثم قال للثالث من انت قال انا الطمع ، فقال اين مقامك قال فى العين ، قال هل يكون الحياء فيه فقال اذا دخلت يخرج الحياء .

الباب السابع

في المواعظ السباعية ويشتمل على فصول

الفصل الاول

مماورد من الاخبار عن نبي الهدى المختار

عن البراء ابن غارب . قال نهى رسول الله ﷺ عن سبع و امر بسبع : نهانا ان نتختم بالذهب ، وعن الشرب في آنية الذهب والفضة ، وقال من يشرب منها في الدنيا لم يشرب منها في الآخرة ، وعن ركوب الميائير ، وعن لبس القسي ؛ وعن لبس الحرير ، ولبس الديباج والاستبرق . و امرنا ﷺ باتباع الجنائز ، وعيادة المريض ، وتسمية العاطس ، ونصرة المظلوم ، وافشاء السلام ، واجابة الداعي ، و ابرار القسم . ونهى رسول الله ﷺ ان يصلى في سبعة مواطن : في المزبلة ، والمجزرة ، والمقبرة ، و قارعة الطريق ، وفي الحمام ، وفي معاطن الابل . وفوق ظهريت الله ، وقال ﷺ صلوا في مراضى الغنم ولا تصلوا في اعطان الابل .

روى على ﷺ عن النبي ﷺ انه قال في وصيته لعلى : يا على حرم من الشاة سبعة اشياء : الدم ، والمذاكير ، والمثانة ، والنخاع ، والغدد ، والطحال ، والمرارة . وعن النبي ﷺ انه قال في وصيته لعلى ، يا على ان الله تبارك وتعالى اعطاني فيك سبع خصال : انت اول من ينشق عنه القبر ؛ وانت اول من يقف على الصراط معى ، وانت اول من يكسى اذا كسيت وتحى اذا حييت ، وانت اول من يسكن معى عليين ، وانت اول من يشرب معى من الرحيق المختوم الذى ختامه مسك . وقال رسول الله ﷺ سبعة يظلهم

الله عزوجل فى ظله يوم لا ظل الا ظله: امام عادل ، وشاب نشأ فى عبادة الله عزوجل ، ورجل قلبه متعلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ، ورجلان كانا فى طاعة الله عزوجل فاجتمعا على ذلك وتفرقا ؛ ورجل ذكر الله عزوجل خاليا ففاضت عيناه ، ورجل دعت امرأته ذات حسب وجمال فقال ائنى اخاف الله ، ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما يتصدق يمينه . **عن على عليه السلام** قال قال رسول الله ﷺ عليكم بالزيب فانه يكشف المرة ، ويذهب بالبلغم ، ويشد العصب ، ويذهب بالاعياء ، ويحسن الخلق ، ويطيب النفس ، ويذهب بالغم .

قال ابوذر رضى الله عنه اوصانى **عليه السلام** ان انظر الى من هو دوى ، ولا انظر الى من هو فوقى ، واوصانى بحب المساكين والدنو منهم ؛ واوصانى ان اقول الحق وان كان مرأ ، واوصانى ان اصل رحمى وان ادبرت ، واوصانى ان لا اخاف فى الله لومة لائم ، و اوصانى ان استكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ، فانها من كنوز الجنة .

وعن على عليه السلام ان النبى صلى الله عليه وآله قال فى وصيته له يا على سبعة من كن فيه فقد استكمل حقيقة الايمان وابواب الجنة مفتوحة له: من اسبق وضوءه ، واحسن صلوته ، و ادى زكوة ماله ، وكف غضبه - وسجن لسانه ، واستغفر لذنبه ، وادى النصيحة لاهل بيت نبيه . **وعن على عليه السلام** ، قال قال رسول الله ﷺ ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتسابا الا اوجب الله تبارك وتعالى له سبع خصال : اولها يذوب الحرام من جسده ، والثانية يقرب من رحمة الله عزوجل ، والثالثة يكون قد كفر خطيئة ابيه آدم ، والرابعة يهون الله تبارك وتعالى عليه سكرات الموت ، والخامسة امان من الجوع والعطش يوم القيمة ، والسادسة يطعمه الله عزوجل من طيبات الجنة ، والسابعة يعطيه الله عزوجل براءة من النار .

وقال رسول الله (ص) انى لعنت سبعة لعنهم الله وكل نبى مجاب قبلى ، فقيل ومنهم يا رسول الله قال الزايد فى كتاب الله : والمكذب بقدر الله ، والمخالف لستى ، والمستحل من عترتى ما حرم الله ، والمتسلط بالجبرايئع من اذل الله ويذل من اعز الله ،

و المستأثر على المسلمين فيهم مستحلاله ، والمستحل لما حرم الله و المحرم ما احل الله عزوجل . وعن الحسين (الحسن خ) بن علي عليهما السلام في حديث طويل قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله ﷺ فسأله اعلمهم عن اشياء ، فكان فيما سأله اخبرنا عن سبع خصال اعطاك الله من بين النبيين و اعطى امك من بين الامم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعطاني الله عزوجل فاتحة الكتاب ، و الاذان ، و الجماعة في المسجد ، و يوم الجمعة ، و الصلوة على الجنائز ، و الاجهار في ثلاث صلوات ، و الرخصة لامتي عند الامراض و السفر ، و الشفاعة لاصحاب الكباثر من امتي ، فقال اليهودى صدقت يا محمد فما جزاء من قرأ فاتحة الكتاب ، فقال رسول الله ﷺ من قرأ فاتحة الكتاب اعطاه الله بعدد كل آية نزلت من السماء ثواب تلاوتها ، و اما الاذان فانه يحشر المؤمنون من امتي مع النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين ، و اما الجماعة فان صفوف امتي في الارض كصفوف الملائكة في السماء ، و الركعة في الجماعة اربع وعشرون ركعة كل ركعة احب الى الله عزوجل من عبادة اربعين سنة ، و اما يوم القيمة يجمع الله الاولين و الاخرين للحساب فما من مؤمن مشى الى الجماعة اخفف الله عزوجل عليه احوال يوم القيمة ثم يجازيه الجنة ، و اما الاجهار فانه يتباعد منه لهب النار بقدر ما يبلغ صوته و يجوز على الصراط يعطى السرور حتى يدخل الجنة ، و اما السادس فان الله عزوجل يخفف احوال يوم القيمة لامتي كما ذكر الله في القرآن ، و ما من مؤمن يصلي على الجنائز الا اوجب الله له الجنة الا ان يكون منافقا او عاقا او شقيا ، و اما شفاعتي ففي اصحاب الكباثر ما خلا اهل الشرك و الظالم قال صدقت يا محمد انا اشهد ان لا اله الا الله و انك عبده و رسوله خاتم النبيين و امام امنة فلما اسلم و حسن اسلامه ، اخرج رقا ايضا فيه جميع ما قال النبي ﷺ وقال يا رسول الله و الذي بعثك بالحق نبيا ما استنسختها الا من اللوح التي كتب الله عزوجل لموسى بن عمران عليه السلام ، و لقد قرأت في التورية فضلك حتى شككت فيه يا محمد ، و لقد كنت امحو اسمك منذ اربعين سنة من التورية و كلما محوته وجدته مثبتا فيها و لقد قرأت في التورية ان هذه المسائل لا يخرجها غيرك و ان في الساعة التي ترد عليك فيها هذه المسائل

يكون جبرئيل عن يمينك وميكائيل عن يسارك و وصيك بين يديك ، فقال رسول الله ﷺ صدقت هذا جبرئيل عن يميني و ميكائيل عن يساري و وصيى على بن ابيطالب بين يدي فامن اليهودى وحسن اسلامه .

عن علي عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ اذا غضب الله على امة و لم ينزل بها العذاب ، غلت اسعارها ، وقصرت اعمارها ، ولم تريج تجارتها ، ولم تترك ائمارها ، و حبس عنها امطارها ، ولم تجر انهارها ، وسلط عليها اشرارها . وقال رسول الله ﷺ حبى وحب اهليتى نافع فى سبعة مواطن احوالهن عظيمة ، عند الوفاة ، وفى القبر ، وعند النشور ، وعند الكتاب ، وعند الحساب ، وعند الميزان ، وعند الصراط . وقال رسول الله ﷺ لعلى عليه السلام اخاصمك بالنبوة ولا نبى بعدى ، و تخصم الناس بسبع و لا يحتاجك فيهن احد من قريش ، انك لانت اولهم ايماناً ، واوفاهم بعهد الله ، واقومهم بامر الله ، واقسمهم بالسوية ، واعدلهم فى الرعية ، وابصرهم بالقضية ، واعظمهم عند الله مزية . قال رسول الله ﷺ يوم الجمعة يوم عبادة فتعبد الله فيه و يوم السبت لال محمد و يوم الاحد لشيعتهم ، و يوم الاثنين لبنى امية ، و يوم الثلاثاء يوم لين ، و يوم الاربعاء لبنى العباس وفتحهم ، يوم الخميس مبارك بورك لامتى فى بكورها فيه .

وروى عن رسول الله ﷺ انه قال سبعة ايام فى السنة من صامها و جبت له الجنة ولو كان من اهل الكباير وغفر له بثواب صومه تلك الايام ولقى الله يوم القيمة وهو عنه راض ، اليوم الاول عاشر المحرم فمن صامه على وجه الحزن كان كفارة لذنوب ستين سنة ، الثانى وهو السابع عشر من ربيع الاول وهو مولد النبى ﷺ فمن صام ذلك اليوم كان كفارة لذنوب ستين سنة ، الثالث وهو السابع والعشرون من رجب وهو مبعث النبى ﷺ فمن صام ذلك اليوم كان كفارة لذنوب ستين سنة ، الرابع ، الخامس والعشرون من ذى القعدة وهو يوم دحو الارض من تحت الكعبة فمن صامه كان كفارة لذنوب ستين شهراً ، الخامس ثالث ذى الحجة و هو يوم تاب الله فيه على داود عليه السلام فمن صامه كان كفارة لذنوب عشرين سنين ، السادس تاسع ذى الحجة وهو يوم عرفة فمن صامه كان كفارة لذنوب ستين سنة ، السابع وهو الثامن عشر من ذى الحجة وهو يوم الغدير

فمن صامه كان كمن صام الدهر.

الفصل الثاني

مماروته العامة عن النبي (ص)

قال عليه الصلوة والسلام الشهداء سبعة سوى المقتول في سبيل الله ، المبطون شهيد ، والمحترق شهيد، والميت تحت الهدم شهيد ، والغريق ، وصاحب ذات الجنب شهيد ، والمطعون ، والمرأة اذا ماتت على الولادة ... **وقال** النبي ﷺ سبعة بيوت لاتنزل عليها الرحمة ، بيت فيه مطلقة ، وبيت فيه عاصية لزوجها ؛ ربيت فيه خبانة للامانة ، وبيت فيه مال لايزكى ، وبيت فيه وصية للميت ، وبيت فيه خمر ، وبيت فيه امرأة سارقة لمال زوجها . **وقال** النبي صلى الله عليه وآله من اقام الصلوة الخمس ، واجتنب الكبائر السبع ، نودى يوم القيمة يدخل الجنة من اى باب شاء ، قال الراوى ما هي الكبائر السبع ، قال ﷺ الشرك بالله ، وعقوق الوالدين ، وقذف المحصنات ، والقتل ، والفرار من الزحف ، واكل مال اليتيم ، والزنا .

وقال النبي ﷺ لا ينظر الله يوم القيمة الى سبعة نفرو يؤمر بهم الى النار ، اللوطى والذى يمنى بيده ، والذى يأتى البهايم ؛ والذى فجر بغلام ، والذى يجتمع مع ابنة زوجته ، والذى يزنى بالجار ، والذى يؤذى الجار . . **وقال** عطا الخراسانى بلغنى ان رسول الله ﷺ وسلم قال لعن الله سبعة كل واحد ثلث مرات : ملعون ملعون من عمل عمل قوم لوط ، ملعون ثلاثاً من اتى بمهية ، ملعون ثلاثاً من شتم والديه ، ملعون ثلاثاً من سرق تخوم الارضين ، ملعون ملعون ملعون من جمع بين امرأة وامها ، ملعون ثلاثاً من ادعى الى غير ابيه ، ملعون ثلاثاً من ذبح لغير الله .

وقال النبي ﷺ ، سبعة اسباب يكتب للعبد ثوابها بعد وفاته : رجل غرس نخلا؛ او حفر بئرا ، او اجرى نهراً، او بنى مسجداً ، او كتب مصحفاً ، او ورث علماً ، او خلف ولداً صالحاً يستغفر له بعد وفاته . **وقال** النبي ﷺ يكره الكلام فى سبع مواضع ، فمن تكلم فيهن بغير ذكر الله لا يستجيب، الله دعائه الى اربعين يوماً ، احدها عند الجنائز ،

وعند المقبرة، وعند المريض، وفي مجلس العلم، وفي المساجد، وعند الجماع، وعند المصيبة. **وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم** يا على تمنى جبرئيل ان يكون من بنى آدم بسبع خصال: وهى الصلوة فى الجماعة، ومجالسة العلماء: والصلح بين الاثنين، واكرام اليتيم، وعيادة المريض، وتشيع الجنائز؛ وسقى الماء فى الحج فاحرص على ذلك.

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا على ان الله اعطى شيعةك سبع خصال: الرفق عند الموت، والانس عند الوحشة، والنور عند الظلمة، والامن عند الفزع، والقسط عند الميزان، والجواز على الصراط، ودخول الجنة قبل الامم باربعين عاما. **وروى عن رسول الله ﷺ** انه قال انا اهل البيت اعطينا سبع خصال لم يجمع لاحد بعدنا: الصباحة، والفصاحة، والسماحة، والشجاعة، والعلم، والحلم، والمحبة فى النساء. **وقال النبي ﷺ**، من اكل الطعام الحار يلزمه سبع آفات، غلبة النسيان، وذهاب الماء من فمه، وذهاب القوة، ونقصان السماع، ونقصان رؤية البصر، واصفرار الوجه، وذهاب البركة من الطعام. **وقال النبي ﷺ** سبع خصال من عمل بها من امتى حشره الله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين: فقيل وما هى يا رسول الله فقال من زود حاجا، و اعان ملهوا، و ربي يتيما، و هدى ضالا، و اطعم جايعا، و اروى عطشانا، و صام فى يوم حر شديد.

وقال النبي ﷺ اتدرون من التائب قالوا لا: قال اذا تاب العبد ولم يرض الخصماء فليس بتائب، و من تاب ولم يزد فى العبادة فليس بتائب، و من تاب ولم يغير لباسه فليس بتائب، و من تاب ولم يغير خلقه وبيته فليس بتائب؛ و من تاب ولم يحفظ لسانه ولم يفتح قلبه ولم يوسع كفه فليس بتائب، و من تاب ولم يقصر امه فليس بتائب، و من تاب ولم يقدم فضل قوته من بين يديه فليس بتائب؛ و اذا استقام على هذه الخصال فذاك التائب. **من المعراجية. قال الله** يا احمد الم تعلم متى يكون العبد عابدا قال لا، قال الله تعالى اذا اجتمع فيه سبع خصال، و برع يحجزه عن المحارم، و صمت يكفه عمالا بعينه، و خوف يزداد كل يوم فى بكائه، و حياء يستحي منى فى الخلاء، و اكله لا يبد

منه ، ويبغض الدنيا لبغضى لها ، ويحب الاخيار . **من مفتاح النجاة** ، قال رسول الله ﷺ خلقتم من سبع ورزقتم من سبع : فاسجدوا لله على سبع ، قوله ﷺ خلقتم من سبع وهو الروح والنفس والعقل والعناصر الاربعة وهى الماء والتراب والهوى والنار ، ورزقتم من سبع وهو قوله تعالى فانبتنا فيها حباً وعنباً وقضاباً وزيتوناً ونخلاً وحدائق غلباً وفاكهة وابامتاعا لكم ولا نعماكم ، فاسجدوا لله على سبع وهو الجبهة والكفين والركبتين والابهامين .

وقال النبي ﷺ النوم على سبعة اوجه ، نوم الغفلة فهو الذى فى مجلس الذكر ونوم الشقاوة فهو الذى وقت الصبح ، ونوم العقوبة فهو النوم الذى وقت الصلوة ، ونوم اللعنة وهو الذى بعد صلوة الفجر ، ونوم الراحة فهو النوم عند استواء النهار ، ونوم الرخصة فهو نوم بعد العشاء ، ونوم الحسرة فهو النوم ليلة الجمعة . **وقال النبي (ص)** من ادى زكوة ماله طيبة بها نفسه لله تعالى لا يريد به سواء سمي فى سماء الدنيا سخياً ، وفى الثانية جواداً ، وفى الثالثة مطيعاً ، وفى الرابعة باراً . وفى الخامسة معطياً ، وفى السادسة مباركاً محفوظاً عليه ، وفى السابعة مغفوراً . ومن لم يؤدى الزكوة سمي فى سماء الدنيا بخيلاً ، وفى الثانية لثيماً ، وفى الثالثة ممسكاً ، وفى الرابعة ممقوقاً ، وفى الخامسة عابساً ، وفى السادسة منزوعاً بركة ماله غير محفوظ فى برونه ولا جبر ولا جبل ، وفى السابعة مردود عليه صلوته مضروباً بها وجهه .

و قال النبي ﷺ الدنيا دار لمن لا دار له ، ومال لمن لا مال له ، ولها يجمع من لا عقل له ، ويطلب شهواتها من لا فهم له ، وعليها يعاقب من لا علم له ، ولها يحسد من لا بقاء له ، ولها يسعى من لا يقين له . **وقال النبي ﷺ** لا زال جبرئيل عليه السلام يوصينى بالنساء حتى ظننت انه يحرم طلاقهن ، وما زال يوصينى بالممالك حتى ظننت انه يجعل لهم وقتاً يعتقوا فيه ، وما زال يوصينى بالجار حتى ظننت انه يجعل لى وارثاً ، وما زال يوصينى بالسواك حتى ظننت انه فريضة وما زال يوصينى بالصلوة فى الجماعة حتى ظننت انه لا يقبل الله صلوة الا فى الجماعة ، وما زال يوصينى بذكر الله حتى ظننت انه لا ينفع قول الا به ، وما زال يوصينى بقيام الليل حتى ظننت انه لا نوم بالليل .

الفصل الثالث

مماورد عن امير المؤمنين على بن ابي طالب (ع)

روى عنه عليه السلام لدفع كل داء الى السنة القابلة سبع سنات تكتب بماء الورد و الزعفران والمسك على ظرف صيني يوم النيروز ويشرب وهي هذه ، سلام قولاً من رب رحيم ، سلام على نوح في العالمين ، سلام على ابراهيم ، سلام على موسى وهرون ، سلام على آل يس ، سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين ، سلام هي حتى مطلع الفجر .

روى عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال المؤمن من طاب مكسبه ، وحسنت خليقته ، وصحت سريره ، وانفق الفضل من ماله ، وامسك الفضل من قوله ، وكفى الناس من شره و انصف الناس من نفسه وعن علي عليه السلام انه قال سبعة لا يقرؤن القرآن الراكع ، والساجد ، وفي الكنيف ، وفي الحمام ، والجنب ، والحايض ، والنفساء .

وقال امير المؤمنين عليه السلام اذا اردت صاحباً فإله يكفيك ، واذا اردت الدنيا فالعبرة تكفيك ، واذا اردت الرفيق فالكرام الكاتبين تكفيك ، واذا اردت الحرفة فالعبادة تكفيك ، واذا اردت مونساً فالقرآن يكفيك ، واذا اردت الموعظة فالموت يكفيك ، فان لم يكفيك ما ذكرته فالنار تكفيك . وسئل علي عليه السلام ما تنقل من السماء ، وما اوسع من الارض ، وما اغنى من البحر ، وما اشد من الحجر وما احر من النار ، وما ابرد من الزمهرير ، وما امر من السم . فقال علي عليه السلام البهتان على البرى اثقل من السماء ، والحق اوسع من الارض ، وقلب القانع اغنى من البحر ، وقلب المنافق اشد من الحجر ، والسلطان الجائر احر من النار ، والحاجة الى البخل ابرد من الزمهرير ، والصبر امر من السم .

وروى عن علي عليه السلام انه قال العلم افضل من المال بسبعة : الاول ان العلم ميراث الانبياء والمال ميراث الفراغة ، الثاني العلم لا ينقص بالنفقة والمال ينقص بها ، الثالث يحتاج المال الى الحافظ واما العلم يحفظ صاحبه ، الرابع العلم يدخل في الكفن والمال لا يدخل ، الخامس المال يحصل للمؤمن والكافر والعلم لا تحصل الا للمؤمن ، السادس جميع الناس يحتاجون الى العلم في امور دينهم ولا يحتاجون الى صاحب المال ، السابع

العلم يقوى صاحبه على المرور على الصراط والمال يمنعه .

الفصل الرابع

مماورد من الاخبار عن الامام ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق (ع)

عن المعلى بن خنيس قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما حق المؤمن على المؤمن ، قال سبعة حقوق واجبات : ما فيها حق الا وهو عليه واجب ان خالفه خرج من ولاية الله عز وجل وترك طاعته ولم يكن لله عز وجل فيه نصيب ، قال قلت جعلت فداك حدثنى ماهى ، قال يا معلى انى شفيق عليك اخشى ان تضيع ولا تحفظ وتعلم ولا تعمل ، قلت لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ، قال ايسر حق منها ان تحب له ما تحب لنفسك ، وتكره لهما تكره لنفسك **والحق** الثانى ان تمشى فى حاجته وتبتغى رضاه ولا تخالف قوله ، **والحق** الثالث ان تصله بنفسك ومالك ويدك ورجلك ولسانك . **والحق** الرابع ان تكون عينه ومرارته و دليله ومرآته وقميصه . **الخامس** ان لا تشبع وبجوع ولا تلبس ويعرى ولا تروى و يظماً . **والحق** السادس ان يكون لك امرأة وخادم وليس لايك امرأة ولا خادم ان تبعث خادماك يغسل ثيابه ويصنع طعامه ويمهد فراشه فان ذلك كله انما جعل بينك وبينه . **والحق** السابع ان تبرقسه وتجبب دعوتك وتشيع جنازته وتعوده فى مرضه وتشخص بدتك فى قضاء حوائجه ولا تحوجه الى ان يسألك ولكن تبادر الى قضاء حوائجه ، فاذا فعلت ذلك به فقد وصلت ولايتك بولايته و ولايته بولاية الله عز وجل .

وعن مسعدة بن صدقة الربعى عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة له من الله عز وجل والله سائله ما صنع فيها : الاجلال له فى عينه ، والودله فى صدره ، و المواساة له فى ماله ، وان يحب له ما يحب لنفسه ، وان يحرم غيبته ، وان يعود فى مرضه ، وان يشيع جنازته ، وان لا يقول بعد موته الا خيراً . وعن ابى عبد الله عليه السلام ، قال المؤمنون على سبع درجات : صاحب درجة منهم فى مزيد من الله عز وجل لا يخرجهم ذلك المزيد من درجة الى درجة غيره ، منهم شهداء الله على خلقه ، ومنهم النجباء ، ومنهم الممتحنة ، ، و منهم التجداء ، ومنهم اهل العبر ،

ومنهم اهل التقوى ، ومنهم اهل المغفرة . وعن ابي عبدالله عليه السلام ، قال لا تدخل حلاوة الايمان قلب سندی ، ولا خوزی ، ولا زنجی ، ولا کردی ولا بربری ، ولا بنک الری ، ولا من حملته امه من الزنا .

قال ابو عبدالله عليه السلام ، ان في العلماء من يحب ان يخزن عليه ولا يؤخذ عنه فذاك في الدرك الاول من النار ، ومن العلماء من يرى اذا وعظائف واذا وعظ غف فذاك في الدرك الثاني من النار ، ومن العلماء من يرى ان يضع العلم عند ذوى الثروة والشرف ولا يرى له في المساكين وضماً فذاك في الدرك الثالث من النار ؛ ومن العلماء من يذهب في علمه مذهب الجبايرة والسلطين فان رد عليه شيء من قوله او قصر في شيء من امره غنّب فذاك في الدرك الرابع من النار ، و من العلماء من يطلب احاديث اليهود والنصارى ليعزّز به عامه ويكثر به حديثه فذاك في الدرك الخامس من النار ، ومن العلماء من يضع نفسه للفتيا ويقول سلوني ولعله لا يصيب حرفاً واحداً والله لا يحب المتكلفين فذاك في الدرك السادس من النار ، و من العلماء من يتخذ علمه مروءة وعقلاً فذاك في الدرك السابع من النار .

عن عمار بن ابي الاحوص قال قلت لابي عبدالله عليه السلام ان عندنا اقواماً يقولون يا امير المؤمنين ويفضلونهم على الناس كلهم ، وليس يصفون ما نصف من فضلكم ، اتولاهم فقال لي نعم في الجملة ، اليس لي عند الله عز وجل ما لم يكن عند رسول الله ، ورسول الله عند الله ما ليس لنا ، وعندنا ما ليس لكم ، وعندكم ما ليس عند غيركم . ان الله تبارك وتعالى وضع الاسلام على سبعة اسهم ، على الصبر ، والصدق ، واليقين ، والرجاء ، والوفاء ، والعلم ، والحلم ، ثم قسم ذلك بين الناس فمن جعل فيه هذه السبعة الاسهم فهو كامل الايمان محتمل ، وقسم لبعض الناس السهم ولبعض السهمين ولبعض الثلاثة الاسهم ولبعض الاربعة الاسهم ولبعض الخمسة الاسهم ولبعض الستة الاسهم ولبعض السبعة الاسهم ، فلا تحملوا على صاحب السهم سهمين وعلى صاحب السهمين ثلاثة اسهم وعلى صاحب الثلاثة اربعة اسهم ولا على صاحب الاربعة خمسة اسهم ولا على صاحب الخمسة ستة اسهم ولا على صاحب الستة سبعة اسهم فتثقلوهم وتنفروهم ، ولكن ترفقوا بهم وسهلوا لهم المداخل ، وسأضرب

لك مثلاً تعتبره انه كان رجل مسلم و كان له جار كافر و كان الكافر يرفق بالمؤمن فاحب المؤمن للكافر الاسلام ولم يزل يزين الاسلام ويحببه الى الكافر حتى اسلم ، فعدا عليه المؤمن فاستخرجه من منزله فذهب به الى المسجد ليصلي معه الفجر في جماعة فلما صلى قال له لوقعدنا نذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس ، فقدمه فقال له لو تعلمت القرآن الى ان تزول الشمس وصمت اليوم كان افضل ، فقدمه وصام حتى صلى الظهر والعصر . فقال له لو صبرت حتى تصلي المغرب والعشاء الآخرة ثم نهض وقد بلغ مجهوده وحمل عليه ما لا يطيق ، فلما كان من الغد غدا عليه وهو يريد به مثل ما صنع بالامن ، فدق عليه بابه ثم قال اخرج حتى نذهب الى المسجد فاجابه ان انصرف عني فان هذا دين لا يطيقه فلا تحرفوا بهم ، اما علمت ان اماره بنى امية كانت بالسيف والعسف و الجور وان امامتنا بالرفق والتألف والوقار والحقية وحسن الخلطة والورع والاجتهاد، فرغبوا الناس في دينكم وفيما اتم فيه . وعن ابي عبدالله عليه السلام ، قال لا تدع ان تقرأ قل هو الله احد و قل يا ايها الكافرون في سبعة مواطن ، في الركعتين قبل الفجر ، و ركعتي الزوال ، والركعتين بعد المغرب ، والركعتين في اول صلاة الليل ، و ركعتي الاحرام ، و الفجر اذا اصبحت بها ، و ركعتي الطواف ، قال ابن بابويه الامر بقراءة هاتين السورتين في هذه السبعة المواطن على الاستحباب لاعلى الوجوب وقد جاء في الخبر سبعة اشياء في الصلوة من الشيطان ، الرعاف ، والنعاس ، والوسوسة ، والتثاؤب ؛ والحكاك ، والالتفات ، والعبث بالشيء ، وقيل السهو والشك .

خاتمة قال الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام ، سبعة اشياء من الاستهزاء ، من استغفر الله بلسانه ولم يندم قلبه فقد استهزء بنفسه ، ومن سال الله التوفيق ولم يجتهد فقد استهزء بنفسه ، ومن سأل الله الجنة ولم يصبر على الشدائد فقد استهزء بنفسه ، ومن تعوذ بالله من النار ولم يترك شهوات الدنيا فقد استهزء بنفسه ، ومن ذكر الموت ولم يستعد له فقد استهزء بنفسه ، ومن ذكر الله ولم يشق الى لقاءه فقد استهزء بنفسه ، ومن اصر على المعاصي و طلب المغفر من ربه ولم يتب فقد استهزء بنفسه ، وروى عن العالم عليه السلام انه قال سبع من كن فيه فقد استكمل حقيقة الايمان وفتحت له ابواب الجنان ، من اصبح وضوءه ، واحسن

صلوته ، وادى زكوة ماله ، وكف غضبه ، وسجن لسانه ، وتفقه لدينه ، وادى النصيحة لاهل بيت نبيه ﷺ واصل معاملته النفس سبعة ، الجهد والخوف وحمل الاذى والرياضة وطلب الصدق والاخلاص واخراجها من محبوبها وربطها فى الفقر ، واصل معاملته الخلق سبعة ، الحلم والعفو والتواضع والسخاء والشفقة والنصح والعدل والانصاف ، واصل معاملات الدنيا سبعة ، الرضا بالدون والايثار بالموجود وترك طلب المفقود و بغض الكثرة واختيار الزهد ومعرفة آفانها ورفض شهواتها مع رفض الرياسة ، فاذا جعلت هذه الخصال بحقها فى نفس ففى من خاصة الله وعباده المقربين واوليائه . وقال سلمان الفارسي رضى الله عنه لا يخلو البخيل من احدى سبع امان يموت ويرثه من بعده وينفق فى غير طاعة الله او يسلط الله جaira فياخذه منه بعد تذليل نفسه ، او تهيج به شهوة تفسد عليه ماله . او يبدوله رثى فى بناء داره او عمارة خراب فيذهب فيه ماله ، او يصيبه نكبة من نكبات الدنيا او غرق او حرق او سرقه وما شبه ذلك . او يصيبه علة دائمة فينفق ماله فى ادوية ، او يدفنه فى موضع من المواضع فينساه فلا يجده . وعن بعض الحكماء العجب كل العجب لمن عرف الله ولم يطمعه ، ولمن رجائوا به ولم يعمل له ، ولمن خاف عقابه ولم يحترز ، ولمن علم شرف العلم ورضى لنفسه بالجهل ، ولمن صرف جميع همته الى عمارة الدنيا مع علمه بفراقها ، ولمن الهى عن الآخرة وخرب مستقره فيها مع علمه بانتقاله اليها ، ولمن جرى فى ميدان امله ولا يعلم متى يعثر باجله **وقال** عبد الله بن مسعود ، ينبغي لحامل القرآن ان يعرف بليله اذا الناس نايمون ، وبنهاره اذا الناس يفطرون ، وبيكائه اذا الناس يضحكون ، وبورعه اذا الناس يخلطون ، وبخشوعه اذا الناس يختالون ؛ وبجزنه اذا الناس يفرحون ، وبصمته اذا الناس يخوضون . **وقال** بعضهم سبعة تزين الصدقة وترفعها الاول ان تكون من الحلال كما قال الله تعالى انفقوا من طيبات ما كسبتم ، ومن القليل ؛ وان تكون قبل الموت ؛ وان تكون من الجيد ، وان تكون مخفياً ، وترك المنة كما قال الله تعالى ولا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى ، وان لا يجور عليه ، **وقال** الحسن بن سهل للمأمون نظرت فى اللذات فرأيتها مملولة خلا سبعة ، خبز الحنطة ، ولحم الغنم ، والماء البارد ، والثوب الناعم ، والرايحة الطيبة ، وفراش الوطى ، والنظر الى الحسن من

كل شيء ، فقال له فآين انت عن محادثة الرجال قال سدت هي اولهن ،

ومما ينسب الى الامام جعفر الصادق عليه السلام في الايام النحسة في كل شهر

توق سبعة ايام قد اطردت	في كل شهر هلالى مناحسها
فثالث الشهر مذموم وخامسه	وثالث العشرة الوسطى وسادسها
ثم اخش حادي عشرين فخشيتها	حتم ورابعها ايضاً و خامسها

و قال آخر

توق من الايام سبعا كوا املا	ولا تتخذ فيهن عرساً ولا سفر
ولبسك للثوب الحديد فخله	نكحك للنسوان فاحذرا الحذر
ثلاثا وخمساً ثم ثالث عشرة	ويتبعها من بعده ستة عشر :
وحادى والعشرون يا صاح به	ورابع والعشرون والخمس في الاثر

وجمع بعض الشعراء الايام النحسة في كل شهر فقال :

سبعة لا تحمد فيها حركة مثالها جهيج يوكا كدكه

وقال (ونظم خ ل) بعضهم هذا البيت وهو بعدد ايام الشهر فالمهمل منها هي

الايام الحسنة والمنقوطة هي الايام النحسة كما اشار اليه في البيت الثاني :

محبك يرعى هواك فهل	تعود ليال يظل الامل
فمنقوطها كله نحس	ومهملها ما عليه العمل

يستحلف المدعى مع الشاهد في سبعة مواضع جمعها بعض الشعراء ، في قوله :

في سبعة يستحلف المدعى	مع شاهد والرديا من يعي
من ادعى دنيا على منكر	او ادعى عينا على المودعى
او كانت الدعوى على غايب	والطفل والمجنون فقد و اسمع
او كانت الدعوى على ميت	او ادعا الايفا على المدعى

قال بعض الموحدين امساك النفس عن الباطل صوم ، واشغالها بالحق صلوة ،

وايصال النفع الى الغير زكوة ، وطلب اهل الحق حج ، والكف عن الاذى صدقة ، وحفظ

الجوارح عما لا ينبغي عبادة ، وترك هوى النفس جهاد . روى في بعض الاخبار ان

الناس ينقسمون في جواز الصراط سبعة اقسام ، فيجوز اول قسم من الرجال والنساء كطرفة عين ، والقسم الثاني كالبرق الخاطف والقسم الثالث كالريح القاصف ، والقسم الرابع كالطير المجد ، والقسم الخامس كالجواد في جريها ، والقسم السادس كالماشى ، والقسم السابع كالمهزول فاما القسم الاول فهم اصحاب الصدقات وقوام الليل والعلماء يقدمونهم ؛ والقسم الثاني هم الذين استقاموا على اداء الفرائض ولم يفرطوا فيها وادوها في اوقاتها : والقسم الثالث هم الذين ادوا الزكوة ولزموا اصحبة العلماء واحبوهم ، والقسم الرابع هم الذين وصلوا ارحامهم وطلبوا بصلتها رضى مولاهم ، والقسم الخامس هم الذين غضوا ابصارهم عن محارم الله وصانوا فروجهم عن الفواحش وحفظوا ازوا جهن عما لا يحل لمن والقسم السادس هم الذين يجتنبون الرباء والحرام ويجتنبون العيانة في المكيال والميزان والقسم السابع هم الذى يروا الوالدين وبروا الازواج وبروا الجيران وبروا الاخوان ولزموا المساجد وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وحفظوا حدود الله ولم يأخذهم في الله لومة لائم وعملوا بكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ :

الباب الثامن

في المواعظ الثمانيات ويشتمل على فصول

الفصل الاول

مما ورد عن النبي (ص)

روى جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عن النبي ﷺ انه قال في وصيته له يا علي ينبغي ان يكون في المؤمن ثمان خصال ، وقار عند الهزاهز ، وصبر عند البلاء ، وشكر عند الرخاء ، وقنوع بما رزقه الله ، لا يظلم الاعداء ، ولا يتحامل الاصدقاء بدنه منه في تعب ، والناس منه في راحة . وقال النبي ﷺ ثمانية اشياء لا تشجع من ثمانية ، العين من النظر ، والارض من المطر ، والانثى من الذكر ، والعالم من العلم

والسائل من المسئلة ، والحريص من الجمع ، والبحر من الماء ، والنار من الحطب **وقال رسول الله ﷺ** ثمانية لاتقبل لهم صلوة ، العبد الا بقى حتى يرجع الى مولاه ، والناشزة عن زوجها وهو عليها ساخط ، ومانع الزكوة ، وتارك الصلوة ، والجارية المدركة تصلى بغير خممار ، وامام قوم يصلى بهم وهم له كارهون ، والزنبين قالوا يا رسول الله وما الزنبين قال الذى يدافع البول والغايط ؛ والسكران ، فهؤلاء ثمانية لاتقبل منهم صلوة .

روى عن النبي ﷺ انه قال ثمان خصال من عمل بها من امتى حشره الله مع النبيين والصديقين و الشهداء والصالحين : فقيل وماهى يا رسول الله قال من زود حاجاً ، وزوج عزبا ، و اغاث ملهوفاً ، ورعى يتيماً ، و هدى ضالاً ، و اطعم جايعاً ، و اروى عطشانا و صام فى يوم حر شديد . **و عن النبي ﷺ** قال اذا احب الله عبداً الهمة ثمان خصال : قيل وماهى يا رسول الله قال غض البصر عن محارم الناس ، والخوف من الله عز وجل ، و الحياء ، و التخلق باخلاق الصالحين ، و الصبر ، و اداء الامانة ، و الصدق و السخاء ؛ **وروى عبدالله بن مسعود** قال قال رسول الله ﷺ لما اسرى بى الى السماء امر بعرض الجنة و النار على فرايتهما جميعاً . و رأيت الجنة و الوان نعيمها ، و رايت النار و الوان عذابها ، فلما رجعت قال لى جبرئيل **عليه السلام** قرأت يا رسول الله ما كان مكتوباً على ابواب الجنة وما كان مكتوباً على ابواب النار فقلت لا يا جبرئيل فقال ان للجنة ثمانية ابواب ، على كل باب منها اربع كلمات كل كلمة منها خير من الدنيا وما فيها لمن تعلمها وعرفها ، فقلت يا جبرئيل ارجع معى لاقرأها فرجع معى جبرئيل فبدأ بابواب الجنة فاذا ، **على الباب الاول** مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله على ولى الله ، لكلىء حلية و حلية طيب العيش فى الدنيا اربع خصال ، القناعة ، ونبذ الحقد ، وترك الحسد ، و مجالسة اهل الخير . **وعلى الباب الثانى** مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله على ولى الله ، لكلىء حلية و حلية السرور فى الآخرة اربع خصال . مسح رأس اليتيم ، و التعطف على الارامل ، و السعى فى قضاء حوائج المسلمين ؛ و تفقد الفقراء والمساكين . **وعلى الباب الثالث** مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله على ولى الله ، لكلىء حلية و حلية الصحة

فى الدنيا اربع خصال : قلة الطعام ، وقلة الكلام ، وقلة المنام ، وقلة الشهوة . **وعلى**
 الباب الرابع مكتوب لاله الله محمدرسول الله على ولى الله : من كان يؤمن بالله واليوم
 الآخر فليبر والديه ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او يسكت . **وعلى**
 الباب الخامس مكتوب لاله الله محمدرسول الله على ولى الله ، من اراد ان لا يذل فلا يذل ،
 ومن اراد ان لا يشتم فلا يشتم ؛ ومن اراد ان لا يظلم فلا يظلم ، ومن اراد ان يستمسك بالعمرة
 الوثقى فليستمسك بقول لاله الله محمد رسول الله . **وعلى** الباب السادس مكتوب
 لاله الله محمدرسول الله على ولى الله : من احب ان يكون قبره واسعا فسيحاً فليات
 المساجد ، من احب ان لا تأكله الديدان تحت الارض فليكنس المساجد من احب ان لا
 يظلم لحدده فلينور المساجد ، من احب ان يبقى طرياً تحت الارض فليشتر بسط
 المساجد . **وعلى** الباب السابع منها مكتوب لاله الله محمدرسول الله على ولى الله ،
 بياض القلب فى اربع خصال : فى عيادة المريض ، و اتباع الجنائز ؛ و شراء اكفان
 الموتى ، و اداء القرض . **وعلى** الباب الثامن منها مكتوب لاله الله محمدرسول الله
 على ولى الله : من اراد الدخول من هذه الابواب الثمانية فليستمسك باربع خصال : بالصدقة
 والسخاء وحسن الخلق و كف الاذى عن عباد الله عزوجل .

ثم جئنا الى النار فاذا **على** الباب الاول منها مكتوب ، ثلث كلمات لعن الله الكاذبين
 لعن الله الباخلين ، لعن الله الظالمين . **وعلى** الباب الثانى منها مكتوب ، من رجا الله سعد ،
 ومن خاف الله امن ، والهالك المغرور من رجا سوى الله وخاف غيره . **وعلى** الباب الثالث
 منها مكتوب ، من اراد ان لا يكون فى القيمة عريانا فليكس الجلود العارية ، ومن اراد ان لا
 يكون عطشانا فى يوم القيمة فليسق العطشان فى الدنيا ، ومن اراد ان لا يكون جايعا فى القيمة
 فليطعم الحايح فى الدنيا . **وعلى** الباب الرابع منها مكتوب : اذل الله من اهان الاسلام
 اذل الله من اهان اهلييت نبى الله . اذل الله من اعان الظالمين على ظلم المخاوقين . **وعلى**
 الباب الخامس منها مكتوب ، لاتتبع الهوى فان الهوى يجانب الايمان ، و لاتكثر
 منطقك فيما لا يعينك فتسقط من عين ربك ، و لاتكن عوناً للظالمين فان الجنة لم تخلق
 للظالمين . **وعلى** الباب السادس منها مكتوب ، انا حرام على المجتهدين ، انا حرام

على المتصدقين ، انا حرام على الصائمين . و على الباب السابع منها مكتوب ،
حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ، و بخوا انفسكم قبل ان توبخوا ، و ادعوا الله قبل ان
تردوا عليه فلا تقدرؤا على ذلك .

وقال رسول الله ﷺ اعبدوا الله من اقام الفرائض ، و ازهدوا الناس من اجتنب
الحرام ، و اتقى الناس من قال الحق فيما له وعليه ، و اورع الناس من ترك المراء و
ان كان محققاً ، و اشد الناس اجتهاداً من ترك الذنوب . و اكرم الناس اتقاهم ، و اعظم
الناس قدراً من ترك ما لا يعنيه ، و اسعد الناس من خالط كرام الناس .

وقال ايضاً من جلس مع ثمانية اصناف من الناس زاده الله تعالى ثمانية اشياء .
من جلس مع الاغنياء زاده الله تعالى حب الدنيا والرغبة فيها ، و مع الفقراء حصل له الشكر
والرضا بقسم الله تعالى ، و مع السلطان زاده الله تعالى القسوة و الكبر ، و مع النساء زاده الله
تعالى الجهل و الشهوة ، و مع الصبيان ازداد من الجرأة على الذنوب و تسويف التوبة ،
و مع الصالحين ازداد رغبة في الطاعات ، و مع العلماء ازداد من العلم ، و مع الزهاد ازداد
رغبة في الآخرة و اياك و مصاحبة من طبعه يميل الى خلاف ما تريد و ربما خالف جميع
اقوالك و لقد احسن القايل حيث قال :

و اذا صاحبت فاصحبها جدا ذا حياء و وفاء و كرم
قوله للشئ لا ان قلت لا و اذا قلت نعم قال نعم

الفصل الثاني

مماورد عن علي (ع)

قال ان للجنة ثمانية ابواب : باب يدخل منه النبيون و الصديقون ؛ و باب
يدخل منه الشهداء و الصالحون ، و خمسة ابواب تدخل منه شيعةنا و محبوبونا ، فلا زال
واقفا على الصراط ادعوا و اقول رب سلم شيعتي و محبي و انصاري و من تولاني في دار الدنيا .
فاذا النداء من بطنان العرش قد اجبت دعوتك و شفعت في شيعتك . و يشفع كل رجل

من شيعتي ومن تولاني ونصرني وحارب من حار بني بفعل او قول في سبعين الفا من جيرانه واقربائه ، وباب يدخل منه سائر المسلمين ممن يشهد ان لا اله الا الله ولم يكن في قلبه مثقال ذرة من بغضنا اهل البيت. وقال علي عليه السلام لا خير في صلوة لا خشوع فيها ، ولا خير في صوم لا امتناع فيه من اللغو ، ولا خير في قراءة لا تدبر فيها ، ولا خير في علم لا ورع فيه ، ولا خير في مال لا سخاء فيه ، ولا خير في خلوة لا حفظ فيها ، ولا خير في نعمة لا بقاء فيها ، ولا خير في دعاء لا اخلاص فيه ولا اجلال .

وقال علي عليه السلام ثمانية ان امينوا فلا يلوموا الانفسهم : الجالس على مائدة لم يدع اليها ، والمتأمر على رب الدار ، وطالب الخير من اعدائه ، وطالب الفضل من اللثام ، والداخل بين اثنين في حديث من غير ان يدخله فيه ، والمستخف بالسلطان والجالس في مجلس ليس له باهل ، والمقبل بحديثه على من لا يسمعه . وروى ان امير المؤمنين عليه السلام دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم فقال كيف أصبحت يا ابا الحسن : فقال يا رسول الله أصبحت مطالباً بشمان خصال ، الله يطالبني بالفرض ، وانت بالسنة ، والملكان بصدق اللسان ، وملك الموت بالروح ، والعيال باللقوة ؛ والشيطان بالمعصية ، والنفس بالشهوة ، والدنيا بالرغبة .

وروى الاصبغ بن نباته عن امير المؤمنين عليه السلام قال كان يقول ، من اختلف الى المساجد اصاب احدي الثمان : اخامستفادا في الله ، او علما مستطرفا ، او آية محكمة ، او رحمة مننطرة ، او كلمة تردده عن ردى . او يسمع كلمة تدله على هدى ، او يترك ذنبا خفية ، او حياء .

الفصل الثالث

مما ورد عن الامام جعفر بن محمد الصادق (ع)

عن ابي يحيى الواسطي قيل لا يعبد الله عليه السلام اترى هذا الخلق كلهم من الناس ، فقال الق منهم التارك . للسواك ، والمتربع في موضع الضيق ، والداخل فيما لا يعنيه والممارى فيما لا علم له . والمستمرض من غير علة ، والمتسقي من غير مصيبة ، والمخالف

على اصحابه في الحق وقد اتفقوا عليه ، والمقتخر الذي يفخر بأبائه وهو خلع من صالح اعمالهم فهو بمنزلة الخليج يقشر لحاحتي توصل على جوهر يته ، وهو كما قال الله تعالى انهم الاكالا نعام بل هم اضل سبيلا . عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك ما لنا نشهد على ما خالفنا بالكفر والنار ، ولا نشهد لانفسنا ولا لصحابنا انهم في الجنة ، قال من ضعفكم ، ان لم يكن فيكم شيء من الكباير فاشهدوا انكم في الجنة ، فقلت واى شيء الكباير جعلت فداك ، قال الكباير الشرك بالله عز وجل . وعقوق الوالدين ، والتعرب بعد الهجرة ، وقذف المحصنة ، والفرار من الزحف ، واكل مال اليتيم ظلما ، والرابع البينة ، وقتل المؤمن ، فقلت له والزنا والسرقة فقال ليس من ذلك ، قال ابن بابويه رحمه الله الاخبار في الكباير ليست بمختلفة وان كان بعضها ورد بانها خمس وبعضها سبع وبعضها ثمان وبعضها باكثر لان كل ذنب بعد الشرك كبير بالاضافة الى ما هو اصغر منه ، عن على بن اسباط عن بعض رجاله قال ابو عبد الله عليه السلام جنبوا مساجدكم الشرى ، والبيع ، والمجانين ، والعصيان ، والضالة ، والاحكام ، والحدود ، ورفع الصوت **وعن ابي عبد الله عليه السلام** قال ينبغي للمؤمن ان يكون فيه ثمان خصال ، و قور عند الهزاهر ، صبور عند البلاء ، شكور عند الرخاء ، قانع بما رزقه الله : لا يظلم الاعداء . ولا يتحامل الاصدقاء ، بدنه منه في تعب ، والناس منه في راحة ان العلم خليل المؤمن ، والحلم وزيره ، والصبر امير جنوده ، والرفق اخوه ، واللين والده .

وروى عن ابي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام انه قال لبعض تلامذته يوماً اى شيء تعلمت مني ، فقال ثمان مسائل ، قال قصها على لاعرفها ، **قال الاولى** رايت كل محبوب يفارقه حبيبه عند الموت ، فصرت همتي الى ما لا يفارقتى بل يونسى في وحدتي وهو فعل الخير وهو قوله تعالى ومن يعمل خيرا يجزبه ، قال عليه السلام احسنت والله ، **والثانية** قال رايت قوما يفتخرون بالحسب وآخرون بالمال والولد ، واذ اذك الفخر لا فخر فيه ، فرايت الفخر العظيم في قوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم ، فاجتهدت له ان اكون عند الله كريما ؛ قال عليه السلام احسنت والله ، **الثالثة** قال رايت لهو الناس وسمعت

قوله تعالى واما من خاف مقامه و نهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى ، فاجتهدت في صرف الهوى عن نفسى حتى استقرت في مرضات الله ، قال عليه السلام احسنت والله .

الرابعة قال رأيت كل من وجد شيئا مكرما اجتهد في حفظه وسمعت قول الله تعالى : من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم . فاحببت المضاعفة ولم ارا حفظ مما يكون عنده فلما وجدت شيئا مكرما عندى وجهت به اليه ليكون لى ذخرا الى وقت حاجتى ، قال عليه السلام احسنت والله .

الخامسة قال رأيت حسد الناس بعضهم لبعض في الرزق وسمعت قوله تعالى : نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا و رفنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون ، ما حسدت احدا و لاسفت على ما فاتنى **قال** عليه السلام احسنت والله : **السادسة** قال رايت عداوة الناس بعضهم لبعض في دار الدنيا و الحزازات التى فى صدورهم وسمعت قول الله تعالى : ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا ، فاشتغلت بعدواة الشيطان عن عداوة غيره قال احسنت والله .

السابعة قال رايت كدح الناس واجتهادهم فى طلب الرزق وسمعت قوله تعالى و ما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق و ما اريدان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين ، فعلمت ان وعده حق وقوله صدق فسكنت الى وعده ورضيت بقوله و اشتغلت بماله على من مالى عنده ، قال عليه السلام احسنت والله .

الثامنة فقال رايت قوما يتكلمون على صحة ابدانهم وقوما على كثرة اموالهم وقوما على خلق مثلهم وسمعت قوله تعالى : ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ، فاتكلت على الله وزال اتكالى على غيره ، فقال عليه السلام له والله ان التورية والانجيل و الزبور و الفرقان وسائر الكتب يرجع الى هذه المسائل .

الفصل الرابع

مما ورد من كلام الزهاد

قال بعض الزهاد لا احد القضاة قد كنت احب لك الخلاص من التعرض للحكم بين الناس ، فان قد بليت بذلك فيجب ان تنفى عن نفسك ثمان خصال : يجب ان لا تكره اللوائم ، ولا تحب

المحامد ولا تخاف العزل، ولا تألف عن المشاورة وان كنت عالماً ولا توقف عن القضاء اذا كنت بالحق عارفاً ولا تقضى وانت غضبان، ولا تتبع الهوى، ولا تسمع شكوى احد ليس معه خصمه ثمانية اشياء هي زينة ثمانية: العفاف زينة الفقر، والشكر زينة الغنى، والصبر زينة البلاء، والتواضع زينة الحسب، والحلم زينة العالم، والتدلل زينة المتعلم، والبكاء زينة الخوف، والخشوع زينة الصلوة. وقال آخر من ترك ثمانية منح ثمانية، من ترك فضول الكلام منح الحكمة. ومن ترك فضول النظر منح خشوع القلب، ومن ترك فضول الطعام منح لذة العبادة، ومن ترك حب الدنيا منح حب الآخرة، ومن ترك الاشتغال بعيوب غيره منح الاشتغال باصلاح عيوب نفسه، ومن ترك التجسس فى كيفية الله تعالى منح البراءة من النفاق، ومن ترك عداوة الناس منح المحبة، ومن ترك الحسد منح الراحة وقال الشيخ بهاء الدين رحمه الله تعالى اعلم ان نعمه سبحانه وتعالى وان جلّت عن ان يحيط بها نطاق الحصر كما قال جل شانه: وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لكنها ثمانية انواع، لانها اما دنيوية واما اخروية، وكل منهما اما موهبى او كسبى وكل منهما اما روحانى كتحلية النفس بالاخلاق الزكية او جسمانى كتزيين البدن بالبيئات المطبوعة اخروى موهبى اما روحانى كغفران ذنوبنا من غير سبق توبة: او جسمانى كالانهار من اللبن والسل فى الجنة، اخروى كسبى اما روحانى كغفران الذنوب بعد التوبة، او جسمانى كالملذات الجسمانية المستجلبة بفعل الطاعات.

وروى الكلبي، قال ان آدم وحواء لما اهبطا الى الارض كانا عريانين فلما رأى الله تعالى عرى آدم وحواء انزل من الجنة ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن المعرّاتين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين وامر آدم ان يأخذ صوف الكبش فاخذه ففرّطه حوا ونسجته هي وآدم فجعل منه آدم جبة لنفسه وجعل لحوا درعاً وخماراً فلبسا وجاء جبرئيل بحبات من الشجرة التى اكل منها وعلمه الزرع والحرف كلها وقال يا آدم لانّا اكل خبزاً بزيت الابرق الجبين فينبغى لولده ان يتعلموا الحرف ليستغنوا بهاعن الطمع واكل اموال الناس نسأل الله ان يغفينا بفضلِهِ وجوده وان يلهمنا التوكل عليه وتفويض امرنا اليه.

قال الشاعر

رضيت بما قسم الله لي و فوضت امرى الى خالقى
لقد احسن الله فيما مضى كذلك يحسن فيما بقى

الفصل الخامس

في حفظ اللسان اقول عليك ايها الاخ بحفظ اللسان فانما خلق لك لتكثربه ذكر الله تعالى وتلاوة القرآن وترشد به خلق الله الى طريقه وتظهره مافى ضميرك من حاجات دينك و دنيائك فاذا استعملته فى غير ما خلق له فقد خسرت خسراناً مبيناً فالواجب عليك ان تحفظه من ثمانية اشياء : الاول الكذب ، فاحفظ لسانك فى الجدل والهزل ولا تعود نفسك الكذب هزلا فتدعى الى الجدل ، فالكذب من امهات الكبائر ، **الثانى** الخلف فى الوعد ، فايالك ان تعد بشيء بل ينبغى ان يكون احسانك الى الناس فعلا ، بل اقول فان اضطرت الى الوعد فايالك ان تخلف الابعجاز وضرورة ، فان ذلك من امارات النفاق وخبائث الاخلاق ، **الثالث** حفظ اللسان من الغيبة ، فالغيبة اشد من ثلثين زنية فى الاسلام كذلك فى الخبر. **الرابع** المراء ومناقشة الناس فى الكلام فذلك فيه اذى للمخاطب وتجهيل له وطعن فيه وفيه ثناء على النفس وتركية لها بمزيد الفطنة والعلم **الخامس** تركية النفس وهو قبيح ، قال الله تعالى : فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وقيل لبعض الحكماء ما الصدق القبيح قال ثناء المرء على نفسه.

السادس اللعن فايالك ان تجترى على لعن المؤمنين والمسلمين. **السابع** احفظ لسانك عن الدعاء على احد من خلق الله تعالى وان ظلمك ، وكل امره الى الله تعالى ، ففى الحديث ان المظلوم ايدع على ظالمه حتى يكافيه الله ثم يبقى للظالم فضل عنده يطالب به يوم القيمة ، **الثامن** المزح والسخرية والاستهزاء بالناس فاحفظ لسانك منه فانه يريق ماء الوجه و يسقط المهابة وهو مبدء العداوة و يغرس الحقد فى القلوب ، فلا تمازح احداً ، وان مازحك غيرك فلا تجبه واعرض عنهم حتى يخوضوا فى حديث غيره ، وكن من الذين اذا مروا باللغو مروا كراماً ، فهذه مجامع آفات اللسان ولا يغنيك عنه

ولا يفيك من آفاته الا العزلة وملازمة الصمت الأبقدر الضرورة فاحترز منه فانه اقوى اسباب هلاكك في الدنيا والاخرة .

تتمة قال بعضهم طلبت ثمان خصال ، فوجدت بها خير الدنيا والاخرة: طلبت القدر والمنزلة فما وجدت الا بعلم تعلموا ليعظم قدركم في الدارين ، وطلبت الكرامة فما وجدت الا بالتقوى اتقوا التكرموا ، وطلبت الغنى فما وجدت الا بالقناعة عليكم بالقناعة تستغنوا وطلبت الراحة فما وجدت الراحة الا بترك مخالطة الناس لقوام عيش الدنيا، اتركوا مخالطة الناس تستريحوا في الدارين وتأمّنوا من العذاب ، وطلبت السلامة فما وجدت الا بطاعة الله اطعوا الله تسلموا ، وطلبت الخضوع فما وجدت الا بقبول الحق اقبلوا الحق فان قبول الحق يبعد من الكبر ، وطلبت العيش فما وجدت الا بترك الهوى فاتركوا الهوى لطيب عيشكم ، وطلبت المدح فما وجدت الا بالسخاوة كونوا من الاسخياء تمدحوا ، ولقد طلبت نعيم الدنيا والاخرة فما وجدت الا في هذه الخصال الذي ذكرناها .

وقيل لحكيم ما النعمة فقال في ثمان: الغنى، والامن، والصحة، والشباب، وحن الخلق، والعز، والاخوان، والزوجة الصالحة . وقيل احكيم ما الذي لا يمل منه و ان تكرر فقال ثمانية: الخبز البارد، ولحم الضأن، والماء البارد، والثوب اللين ، وفراش الوطى، والرايحة الطيبة، والنظر الى من تحب، ومحادثة اخوان الصديق. وقال قيصر لقس ما افضل الحكمة قال معرفة الانسان بقدره ، قال فما اكمل العقل قال وقوف الانسان عند علمه، قال فما اوفر الحلم قال حلم الانسان عند شتمه ، قال فما اصون المروءة قال استبقاء الانسان ماء وجهه ، قال فما اكمل المال قال ما اعطى الحق منه ، قال فما احسن السخاء قال البذل قبل السؤال ، قال فما انقع الاشياء قال تقوى الله و اخلاص العمل له ، قال فاي الملوك خير قال اقربهم من الحلم عند القدرة وابعدهم من الجهل عند الغضب ومن يرى انه لا يملك امره الا بالعدل بين رعيته .

الباب التاسع

فى المواعظ التساعيات ويشتمل على فصول

الفصل الاول

مما روته الخاصة من الاخبار النبوية

تسع اشياء لها تسع آفات روى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آباءه عن على بن ابي طالب قال قال رسول الله ﷺ آفة الحديث الكذب ، وآفة العلم النسيان ، وآفة الحلم السفه ، وآفة العبادة الفترة ، وآفة الظرف الصلف ، وآفة الشجاعة البغى ، وآفة السخاء المن ، وآفة الجمال الخيلاء ، وآفة الحسب الفخر .

الناس يحشرون على تسعة انواع سال معاذ بن جبل عن النبى ﷺ ، فقال يا معاذ سالت عن امر عظيم من الامور ، ثم اراد عينه ﷺ وقال يحشر تسعة اصناف من متى بعضهم على صورة القردة ؛ وبعضهم على صورة الخنزير ، وبعضهم على وجوه منكسورة ارجلهم فوق رؤسهم يسحبون عليها ، وبعضهم عمياً ، وبعضهم صماً وبكماً ، وبعضهم قطعت ايديهم وارجلهم ، وبعضهم مصلبون على جزوع من النار ، وبعضهم اشد تناساً من الجيفة ، وبعضهم ملبسون جباً باسابقة من قطران لازقة بجلودهم ، اما الذين على صورة القردة فالقتات من الناس ، واما الذين على صورة الخنزير قابل السحت ، واما المنكسورة على وجوههم آكل الربا ، واما العميان فالذين يجورون فى الحكم ، واما الصم والبكم المعجبون باعمالهم ، واما الذين قطعت ايديهم وارجلهم فهم الذين يؤذون الجيران ؛ واما المصلبون

على جزوع من نار فالسعاة بالناس الى السلطان ، واما الذين اشدتنا من الجيفة فالذين يتبعون الشهوات واللذات ومنعوا حق الله في اموالهم ، واما الذين يلبسون الجباب اهل الكفر والفخر والخيلاء .

وعن الحسين بن علي عليه السلام قال لما افتتح رسول الله ﷺ خيبر دعى بقوسه فاتكى على سننها ثم حمد الله واثنى عليه وذكرا فتح الله له ونصره به ونهى عن خصال تسع : عن مهر البغي ، وعن عصب الدابة يعنى كسب الفحل ، وعن خاتم الذهب وعن ثمن الكلب وعن مياثر الارجوان . قال ابو عروة الارجوان مياثر الحمر ، وعن لبوس ثياب القسي وهى ثياب تنسج بالشام ، وعن اكل لحوم السباع ، وعن صرف الذهب بالذهب والفضة بالفضة وبينهما فضل ، وعن النظر فى النجوم .

وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ (ص) رفع عن امتي تسعة الخطاء ، والنسيان ؛ وما اكرهوا عليه ، وما لا يطيقون ، وما اضطروا اليه ، والحسد ، والطيرة ، والتفكر ؛ والوسوسة فى الخلق . ما لم ينطق بشقة .

وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام بينما رسول الله ﷺ اذورد عليه وفد عبد القيس فسلموا عليه ثم وضعوا بين يديه جلة تمر ، فقال رسول الله ﷺ اصدقة ام هدية ؟ قالوا بل هدية يا رسول الله قال من اى تمراتكم قالوا البرنى ، فقال ﷺ فى تمراتكم هذه تسع خصال ، ان هذا جبرئيل يخبركم ان فيه تسع خصال : تطيب النكهة ، وتطيب الفم ، ويقوى المعدة ، وتهضم الطعام ، وتزيد فى السمع والبصر ، وتقوى الظهر ، وتختل الشيطان ، وتقرب من الله عز وجل ، وتباعد من الشيطان . تسع خصال اعطاها الله نبيه محمداً ﷺ عن ام هانى بنت ابي طالب قالت قال رسول الله ﷺ اظهر الله تبارك وتعالى الاسلام على يدي ، وانزل الفرقان على ، وفتح الكعبة على يدي وفضلنى على جميع خلقه ، وجعلنى فى الدنيا سيد ولد آدم وفى الآخرة زين القيمة ، وحرم دخول الجنة على الانبياء حتى ادخلها انا ، وحرمها على اممهم حتى تدخل امتي ، وجعل الخلافة فى اهليتى من بعدى الى النفخ فى الصور ، فمن كفر بما اقول فقد كفر بالله العظيم .

عن جابر بن عبد الله الانصارى ، قال كنت ذات يوم عند النبى ﷺ اذا اقبل بوجهه على على بن ابي طالب عليه السلام ، فقال لا ابشرك يا ابا الحسن قال بلى يا رسول الله ، قال هذا جبرئيل يخبرنى عن الله عز وجل انه قال : قد اعطى شيعتك ومحببك تسع خصال : الرفق عند الموت ، والانس عند الوحشة ، والنور عند الظلمة والا من عند الفزع ، والقسط عند الميزان ، والجواز على الصراط ، ودخول الجنة قبل ساير الناس . ونورهم تسمى بين ايديهم وبايمانهم .

اعطى النبى ﷺ فى على عليه السلام تسع خصال عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله ﷺ لعلى عليه السلام اعطيت فيك يا على تسع خصال : ثلاث فى الدنيا ، وثلاث فى الآخرة واثنان لك ، وواحدة اخافها عليك ، فاما الثلاث التى فى الدنيا فانك وصيى وخليفتى فى اهلى وقاضى دينى . واما الثلاث التى فى الآخرة فانى اعطى لواء الحمد فاجعله فى يدك وآدم وذريته يمشيان تحت لوائى ، وتعيننى على مفاتيح الجنة ، واحكمك فى شفاعتى لمن احببت . واما اللتان لك فانك لن ترجع من بعدى كافراً ولا ضالاً ، واما التى اخافها عليك فعدرة قريش بك من بعدى يا على .

وقال رسول الله ﷺ ما خلق الله شيئاً الا وجعل له سيداً : فالنسر سيد الطيور والبقر سيد البهائم ، والاسد سيد السباع والوحوش ، واسرافيل سيد الملائكة ، وآدم سيد البشر ، والجمعة سيد الايام ، ورمضان سيد الشهور ، وانا سيد الانبياء ، و على سيد الاوصياء .

وقال النبى صلى الله عليه وآله اوصانى ربى بتسع وانا اوصيكم بما اوصانى به ربى : بالاخلاص فى السر والعلانية ، والعدل فى الرضاء والغضب ، والقصد فى الفنى والفقر ، وان اغفوع من ظلمنى ، واعطى من حرمنى ، واصل من قطعنى ، وان يكون صمتى فكراً ونطقى ذكراً ، ونظرى عبراً . **و عن صفوان بن عسال** قال قال يهودى لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبى فقال له صاحبه لا تقل له نبى انه لو سمعك لكان له اربعة اعين ، فأتيا رسول الله ﷺ فسألاه عن تسع آيات بينات ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تشرکوا بالله شيئاً ، ولا تسرفوا ، ولا تنزوا ، ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق

ولا تمشوا يبرىء الى ذى سلطان ليقتله ، ولا تسحروا ، ولا تأثروا الربا ، ولا تقذفوا .
محصنة ، ولا تولوا للفرار يوم الزحف ؛ وعليكم خاصة اليهود ان لا تعتدوا فى السبت ،
وقال قنبلا يديه ورجليه وقال لشهدائك نبى ، قال ﷺ فما يمنعكم ان تتبعونى قالان
داود دعاربه ان لا يزال من ذريته نبى وانا نخاف ان اتبعناك ان يقتلنا اليهود . قال بعضهم
المراد بتسع آيات معجزات موسى ﷺ ؛ وقال آخرون التسع المذكورة فى الحديث
كما ذكره النبى ﷺ . والاخير مخصوص باليهود وهو قوله لا تعتدوا لئلا يلزم ان
الآيات عشر ، وقولهما لا يزال فى ذريته نبى اى لا تنقطع النبوة فى ذريته الى يوم القيمة
فيكون دعاؤه مستجاباً فيكون فى ذريته نبى و هو افتراء على داود ولم يكن اليهوديان
مؤمنان حقيقة . قال عليه الصلاة والسلام الكبائر فى الاسلام تسع : اربع فى اللسان ،
الشرك وشهادة الزور ، وقذف المحصنة ، والسحر . واثنان فى الباطن ، اكل الربا
واكل اموال اليتامى ظلماً ، وواحدة فى اليد قتل النفس بغير حق ، وواحدة فى الرجل
الفرار من الزحف ، وواحدة فى الجسد كله عقوق الوالدين . فان اردت النجاة من الهلاك
فاترك هذه الكبائر التسع .

الفصل الثانى

مماورد عن امير المؤمنين على (ع):

عن ابى عبد الله ﷺ قال قال امير المؤمنين على ﷺ والله لقد اعطانى الله تسعة
اشياء لم يعطها احدا قبلى خلا النبى ﷺ ، فقد فتحت لى السبل ، وعلمت الاسباب ،
واجرى الى السحاب ، وعلمت المنايا و البلايا ، وفصل الخطاب ، واقد نظرت الى
الملكوت باذن ربى جل جلاله فما غاب منى حتى علمت ما كان قبلى وما ياتى من
بعدى ، و ان بولايتى اكمل الله تعالى لهذه الامة دينهم ، واتم عليهم النعم ، و رضى
اسلامهم ، اذ يقول يوم الولاية لمحمد صلى الله عليه وآله يا محمد اخبرهم انى اليوم اكملت
لهم دينهم و اتممت عليهم نعمتى و رضيت لهم الاسلام ديناً كل ذلك من من الله به على
فله الحمد .

وعن عامر الشعبى قال تكلم امير المؤمنين عليه السلام بتسع كلمات ارتجلهن ارتجالاً فقأت عيون البلاغة واثمن جواهر الحكمة ، وقطعن جميع الانام عن اللحاق بواحدة منهن ، ثلاث منها فى المناجات وثلاث منها فى الحكمة و ثلاث منها فى الآداب : فاما اللاتى فى المناجات الهى كفاي عزاً ان اكون لك عبداً ، و كفاي فخراً ان تكون لى رباً ، انت كما احب فاجعلنى كما تحب . واللاتى فى الحكمة فقال قيمة كل امرء ما يحسنه ، وما هلك امرء عرف قدره ، والمرء مخبوء تحت لسانه ، واللاتى فى الآداب فقال امنن على من شئت تكن اميره ؛ واحتج الى من شئت تكن اسيره ، واستغن عن من شئت تكن نظيره .

الفصل الثالث

فيما روته الخاصة والعامة

تسعة اشياء تجب فيها الزكوة عن ابي عبدالله قال وضع رسول الله الزكوة على تسعة اشياء وعفى عما سوى ذلك : الحنطة؛ والشعير، والتمر، والزبيب، والذهب، والفضة والبقر، والغنم والابل فقال السائل فالذرة فغضب ثم قال كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله السماسم والذرة و الدخن و جميع ذلك . ف قيل انهم يقولون لم يكن ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وانما وضع على التسعة لما لم يكن بحضرته غير ذلك ، فغضب و قال كذبوا وهل يكون العفو الا عن شىء قد كان و لا والله ما عرفنا شيئاً عليه الزكوة غير هذا فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر .

التسع الايات التى اتى الله موسى عليه السلام روى هرون بن حمزة الغنوى الصيرنى عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألته عن التسع الايات التى اوتى موسى عليه السلام ، فقال الجراد و القمل والضفادع والدم والطوفان والبحر والحجر و العصاو يد . وروى يونس بن ظبيان قال قال ابو عبدالله عليه السلام لفاطمة (ع) تسعة اسماء عند الله عز وجل : فاطمة و الجد يقة و المباركة و الطاهرة و الزكية و الرضية و المرضية و المحدثه و الزهراء . ثم قال تدرى لاي شىء سميت فاطمة صلوات الله عليها ؟ قلت اخبرنى يا سيدى قال فطمت من

الشر ، قال ثم قال لولان امير المؤمنين صلوات الله عليه يزوجها لما كان لها كفوف على وجه الارض الى يوم القيمة من آدم فمن دونه . **وقال الصادق عليه السلام** الدنيا بمنزلة صورة رأسها الكبير ، وعينها الحرص ، واذنها الطمع ، ولسانها الرياء ، ويدها الشهوة ، ورجلها العجب ، وقلبها الغفلة ، وكونها الفناء ، وحاصلها الزوال ، فمن احبها اورثته الكبير ، ومن استحسنها اورثته الحرص ، ومن طلبتها اورثته الطمع ، ومن مدحها البسته الرياء ، ومن ارادها مكنته من العجب ، ومن اطمأن اليها اولته الغفلة ، ومن اعجبه متاعها افقنته ولا يبقى ، ومن جمعها وبخل به اردته الى مستقرها وهي النار .

وروي ان من كمال ايمان العبد ان يكون فيه تسعة خلال : لا يدخله الرضا في باطل ، ولا يخرج به الغضب عن حق ، ولا تحمله القدرة على تناول ما ليس له ، وان يمسك الفضل من قوله ، ويخرج الفضل من ماله ، ويحسن تقدير معيشتة ، ويكون ذاتية جميلة ، وحسن خلق ، وسخاء نفس . **وروت العامة عن النبي صلى الله عليه وآله** اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام في التورية ان امهات الخطايا ثلاثة ، الكبير والحرص ، والحسد ؛ فانشر منها ستة فصارت تسعة : الاولى من التسعة الشبع ؛ والنوم ، وحب المال ، وحب المحمدة والثناء ، وحب الرياسة . **وقال علي عليه السلام** البكاء ثلاثة ؛ احدها من خوف الله ، ومن هرب الخطيئة ، ومن خشية القطيعة ، فاما الاول فهو كفارة الذنوب ، والثاني فهو طهارة العيوب ، والثالث فهو الولاية مع رضاء المحبوب ، فثمره كفارة الذنوب النجاة من العقوبات ، وثمره طهارة العيوب النعيم المقيم ، والدرجة العليا ، وثمره الولاية مع رضاء المحبوب الرؤية والزيادة .

خاتمة وقال بعض الصحابة من حفظ الصلوة الخمس بوقتها وادوم عليها اكرمه الله بتسع كرامات : اولها انه يحبه الله ، ويكون بدنه صحيحاً ، وتحرسه الملائكة ، وتنزل البركة في داره ، و يظهر في وجهه سيماء الصالحين ويلين قلبه ، ويمر على الصراط كالبرق اللامع وينجي الله من النار ، وينزله في جواره مع الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . **وقيل** : لادين لمن لا عقل له ؛ ولا عمل لمن لا دين له ، ولانية لمن لا علم له ، ولا راحة لمن لا قناعة له ، ولا توفيق لمن خبت سريرته ، من استعمل الجزم فازبالسلامة ، ومن استولى عليه التواني احاطت به الندامة ، من لا يتقى الذنب لا يتقى الرب ، من لا يعصى هواه لا يطع

عقله ، من لا يبغي الرذائل لم يحب الفضائل . واعلم ان النمام ينبغي ان يبغي ان يبغي ولا يوثق بصداقته وكيف لا يبغي وهو لا ينفك عن تسعة خبائث مهلكات ، وهى الكذب ، والغيبة : والقدر ، والخيانة . والفل ؛ و الحسد ، والنفاق . و الافساد بين الناس : والخديعة : وهو من سمى فى قطع ما امر الله تعالى به ان يوصل قال الله تعالى : ويقطعون ما امر الله به ان يوصل و يفسدون فى الارض . وقال الله تعالى : انما السبيل على الذين يظلمون الناس و يبغيون فى الارض بغير الحق . والممام منهم .

وقال الله ويل لكل همزة قيل الهمزة النمام . **وقال** تعالى عن امرئة نوح وامرئة لوط فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيلادخلا النار مع الداخلين ، قيل كانت امرأة لوط تخبر بالضيغان وامرأة نوح تخبر بانه مجنون ، **وقال** النبى صلى الله عليه وآله لا يدخل الجنة نمام .

وقال رسول الله الاخبركم بشاركم قالوا بلى قال المشاؤون بالنميمة المفسدون بين الاحبة الباغون للبراء العيب . **وقيل** لما مات وزير كسرى بوزر جمهر ووجد مكتوبا على منطقتة نسع كلمات : وهى ان كان الله تكفل بارزاق العباد فالهم لماذا ، وان كانت الارزاق قسمت فالحرص لماذا ، و ان كانت الدنيا غرارة فالركون اليها لماذا ؛ و ان كانت الجنة حقا فترك العمل لماذا ، وان كان القبر حقا فتشييد البنيان لماذا ، وان كانت النار حقا فكثرة الضحك لماذا ؛ وان كان الحساب حقا فجمع المال لماذا ، وان كان يوم القيمة حقا فقلة الجزع لماذا ، و ان كان ابليس عدوك فاتباعك عدوك لماذا .

الباب العاشر

فى المواعظ العشارية ويشتمل على فصول

الفصل الاول

مماروته العامة والخاصة عن النبى (ص)

وقال النبى (ص) عليكم بالصدقة فان فيها عشر خصال ، خمسة فى الدنيا وخمسة فى الآخرة : اما الدنيا تطهير اموالكم ، وتطهير ابدانكم ، ودواء مرضاكم ، ودخول المسرة فى القلوب ، وزيادة الاموال ، وسعة الرزق ، واما فى العقبى ظل فى القيمة وسهولة الحساب ، ورجحان الميزان بالثواب ، وجواز على الصراط ، ودرجة الاعلى .
وقال النبى (ص) عليكم بالصدقة فان فيها عشر خصال : يدرج العبد بالدرجة الصلحاء بالصدقة ، وقراءة القرآن ، ومخالطة الصلحاء ، وصلة الرحم ، وعيادة المرضى وترك مخالطة الاغنياء ، وقلة الامل ؛ وتحفظ للموت ، وقلة الكلام ، والتواضع ، وحب الفقراء والمساكين ، ورعاية اليتيم والاسير .

وقال النبى (ص) اذا ظهرت فى امتى عشر خصال عاقبهم الله تعالى بعشرة : قيل وماهى يا رسول الله قال (ص) اذا قللوا الدعاء نزل البلاء ، واذا تراكوا الصدقات كثرت الامراض ، واذا منعوا الزكوة هلك المواشى ؛ واذا جار السلطان منع المطر ، واذا كثر فيهم الزنا كثر فيهم فوت المفاجات ، واذا كثر الريا كثر الزلازل ، واذا حكموا بخلاف ما نزل الله تعالى ساط عليهم عدوهم ، واذا نقضوا العهد ابتلاههم الله بالقتل ، واذا طففوا الكيل اخذهم

الله بالسنين ، ثم قرأ : **ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ**
بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ .

وروى قتادة عن النبي (ص) قال خافوا من الله وصلوا الرحم فانهما في الدنيا
بركة وفي العقبى مغفرة ، وفي صلة الرحم عشر خصال : رضا الرب ، وفرح القلوب ،
وفرح الملائكة ، وثناء الناس ، وترغيم الشيطان ، وزيادة العمر ، وزيادة الرزق ، و
فرح الاموات ، وزيادة المروة ، وزيادة الثواب .

منقول من كتاب لباب الالباب جاء رجل الى النبي ﷺ فقال له اناذن لي ان
اتمنى الموت ، فقال ﷺ الموت شيء لا يدمنه وسفر طويل ينبغي لمن اراده ان يرفع
عشر هدايا ، فقال وما هي ، قال (ص) هدية عزرائيل ، وهدية القبر ، وهدية منكر و
ونكير ، وهدية الميزان ، وهدية الصراط ، وهدية مالك ، وهدية رضوان ، وهدية
النبي ﷺ ، وهدية جبرئيل ، وهدية الله تعالى ، اما هدية عزرائيل فاربعة اشياء :
رضاء الخصماء ، وقضاء الفوايت ، والشوق الى الله و التمنى للموت ، وهدية القبر
اربعة اشياء : ترك النسيمة ، واستبرأؤه من البول ، وقراءة القرآن ، وصلاة الليل ؛
وهدية منكر ونكير اربعة اشياء : صدق اللسان ، وترك الغيبة ، وقول الحق ، والتواضع
لكل احد . وهدية الميزان اربعة اشياء . كظم الغيظ ، وورع صادق ، والمشى الى
الجماعات ، والتداعى الى المغفرات . وهدية الصراط اربعة اشياء : اخلاص العمل ،
وحسن الخلق ، وكثرة ذكر الله ، واحتمال الاذى . وهدية مالك اربعة اشياء البكاء من
خيشة الله ، وصدقة السر ، وترك المعاصي ، وبر الوالدين . وهدية رضوان اربعة اشياء .
الصبر على المكروه ، والشكر على نعمه ، وانفاق المال في طاعته ، وحفظ الامانة في
الوقف . وهدية النبي ﷺ اربعة اشياء : محبته ، والاقتداء بسنته ، ومحبة اهل بيته
وحفظ اللسان عن الفحشاء . وهدية جبرئيل اربعة اشياء : قلة الاكل ، وقلة النوم ، و
مداومة الحمد . وهدية الله تعالى اربعة اشياء : الامر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ،
والنصيحة للخلق ، والرحمة على كل احد .

وقال النبي (ص) عشرة من امتي يسخط الله عليهم يوم القيمة وبأمر ربهم الى النار .

فقالوا يا رسول الله من هؤلاء فقال شيخ زان ، وامام ضال ، ومدمن الخمر ، وعاق والديه وقاذف المحسنة ، والماشى بالنميمة ، وشاهد الزور ، ومانع الزكوة ، والظالم ، وتارك الصلوة ؛ الا وان تارك الصلوة يضاعف له العذاب يوم القيمة ، ويأتى وقد غلت يداه الى عنقه والملثكة يضربونه على حر وجهه وجبينه بمقامع من نار ؛ وتقول له الجنة لست منى ولانك من اهلى ، وتقول له النار ادن منى فلا عذبتك عذاباً شديداً ، فعند ذلك تصيح له جهنم فيدخلها كالسهم المسرع فيهوى على ام راسه الى عند قارون الى الدرك الاسفل .

وقال رسول الله (ص) ما عبد الله تعالى الا بالعقل ولا يتم عقل المرء حتى يكون فيه عشر خلال : الخير منه مأمول ، والشر منه مأمون ، يستقل كثير الخير من عنده ؛ ويستكثر قليل الخير من غيره ، ولا يتبرم من طلب الحاجة ، ولا يسام من طلب العلم طول عمره ، الفقرا احب اليه من الغنى ، والذل احب اليه من العز ، نصيبه من الدنيا القوت ، والعاشر الذى لا يرى احدا من الناس الا قال هو خير منى .

وقال رسول الله (ص) عشرة اشياء تورث الشيب ، كثرة معانقة النساء ، وغسل الراس بالطين ، وطول المقام على الخلا ؛ والكلام على رأس الحدث ، وكثرة الطيب ، وشرب الماء بالليل ، والنظر الى الفرج ، والنوم على الوجه ، وشرب الماء من قيام ، ومسح الوجه بالكمين

الفصل الثاني

مما روته العامة عن النبي (ص)

وقال رسول الله ﷺ عليكم بالسواك فان فيه عشر خصال : يطهر القم ، ويرضى الرب ، ويسخط الشيطان ؛ ويحب الحفظة ، ويشد اللثة ، ويقطع البلغم ، ويطيب النكحة ويطفى المرة ، ويجلى البصر ، ويذهب الصفرة من السن ، وفى بعض النسخ ويذهب الحفرة وهو من السنة . **وقال النبي ﷺ** عشرة من هذه الامة كفار بالله العظيم وظنوا انهم مؤمنون ، القاتل بغير حق ، والديوث ، ومانع الزكوة ، وشارب الخمر ، ومن وجد الى الحج سبيلا فلم يحج ، والساعى فى الفتن ، وبايع السلاح لاهل الحرب ، وناكح المرأة فى دبرها ، وناكح البهيمة ، وناكح ذات محرم . **وقال رسول الله ﷺ**

لا يكون العبد في السماء ولا في الأرض مؤمناً حتى يكون فضولاً ؛ ولا يكون فضولاً حتى يكون مسلماً ، ولا يكون مسلماً ، حتى يسلم الناس من يده ولسانه ، ولا يسلم الناس من يده ولسانه حتى يكون عالماً ، ولا يكون عالماً حتى يكون عاملاً بالعلم ولا يكون عاملاً بالعلم حتى يكون زاهداً ولا يكون زاهداً حتى يكون ورعاً ، ولا يكون ورعاً حتى يكون متواضعاً ، ولا يكون متواضعاً حتى يكون عارفاً بنفسه ، ولا يكون عارفاً بنفسه حتى يكون عاقلاً.

وقال رسول الله ﷺ العافية على عشرة أوجه : خمسة في الدنيا وخمسة في الآخرة ، فاما التي في الدنيا العلم ، والعبادة ، والرزق الحلال ، والصبر على الشدة ، والشكر على النعمة ، واما التي في الآخرة فانه يأتيه ملك الموت بلطف ورحمة ، ولا يروعه منكرو نكير في القبر ، ويكون آمناً من الفرع الأكبر ، ويمحي سيئاته ، وحسناته مقبولة ، ويمر على الصراط كالبرق اللامع ويدخل الجنة في السلامة .

وقال رسول الله ﷺ ، عشر مما علمهن أبوكم إبراهيم : خمس في الرأس وخمس في الجسد فاما اللواتي في الرأس فالسواك ، والمضمضة ، والاستنشاق ، وقص الشارب . واعفاء اللحية ، والخمسة التي في الجسد . فالختان ، والاستحداد ، والاستنجاء ، وتنف الأبط وقص الأظفار .

وقال رسول الله ﷺ من أكثر ضحكك عوقب بعشر عقوبات : اولها ان يموت قلبه ، ويذهب الماء من وجهه ، وتشتت به الأعداء ، والشيطان ؛ ويغضب عليه الرحمن ، و يناقش به يوم القيمة ، و يعرض عنه النبي ﷺ يوم القيمة ، و تلغنه الملا ثكة ، و تنفضه اهل السموات والأرض ، وينسى كل شيء حفظه ، ويفتضح يوم القيمة .

وقال النبي ﷺ عشرة اصناف من امتي لا يدخلون الجنة الا ان يتوبوا : اولهم القلاع ، والجيوف ، والقتات ، والديوث ، وصاحب العرطبة ، وصاحب الكوبة ، والعقل ، والزنيم ، والمغتتاب ، والعاق والديه . قيل يا رسول الله فما القلاع قال الذي يمشي بين يدي الامراء ، قيل وما الجيوف قال النباش ، قيل وما القتات قال النمام

قيل وما الديوث قال الذى لا يفار على اهله ، قيل وما صاحب العرطبة قال الذى يضرب بالطليل ، قيل وما صاحب الكوبة قال الذى يضرب بالطنبور ، قيل فما القتل قال الذى لا يفغر الذنب ولا يقبل العثرة ، قيل فما الزنيم قال ولد الزنا ، قيل وما المغتاب قال الذى يقعد على الطريق فيقتاب الناس ، والعاق لوالديه مشهور .

وقال رسول الله ﷺ عشرة نفر لا يقبل الله صلواتهم: رجل صلى واحداً بغير قراءة ورجل صلى ولا يؤدي الزكاة ، ورجل يؤم قوماً وهم له كارهون ، ورجل مملوك ابقى الى ان يرجع ، ورجل شارب الخمر مدمن ، وامرئة باتت وزوجها ساخط عليها ، وامرأة حرة تصلى بغير خمار ، والامام الجائر ، واكل الربا ، ورجل لانتفيه صلواته عن الفحشاء والمنكر لا يزداد من الله الا بعداً .

وقال رسول الله ﷺ للدخول في المسجد عشر خصال: اذ لها ان يتعاهد خفيه او نعليه ، وان يبدأ برجله اليمنى ، واذ ادخل يقول بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله والحمد لله والسلام على رسول الله والملكة ، اللهم افتح لنا ابواب فضلك وابواب رحمتك انك انت الوهاب ، وان يسلم على اهل المسجد ، وان يقول اذالم يكن في المسجد احد السلم على عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله ، وان لا يمر بين يدي المصلى ، وان لا يدخل الابوضوء ، وان لا يعمل فيه بعمل الدنيا ، وان لا يتكلم بكلام الدنيا ، وان لا يخرج حتى يصلى ركعتين ، وان يقول اذ اقام ليخرج سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك .

وقال النبي ﷺ الصلوة عمود الدين وفيها عشر خصال: زين الوجه ، ونور القلب ، وراحة البدن ، وائس القبور ، ومثل الرحمة ، ومصباح السماء ، وثقل الميزان ، ومرضات الرب ، وثمان الجنة ، وحجاب من النار ، ومن اقامها فقد اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين .

وروى ابن عباس ان النبي ﷺ قال للعباس بن عبد المطلب يا عماء الاعلمك الا افعل بك عشر خصال اذا انت فعلت ذلك غفر لك ذنبك اوله وآخره قديمه وحديثه خطاه وعمده صغيره وكبيره سره وعلايته ، ان تصلى اربع ركعات تقرأ في كل

ركعة فاتحة الكتاب وسورة؛ فإذا فرغت من القراءة قلت وانت قايم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة ، ثم تركع فتقولها عشرا ، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرا ، ثم تسجد فتقولها عشرا ، ثم ترفع رأسك فتقولها عشرا قبل ان تقوم فذلك خمس وسبعون في كل ركعة ، ان استطعت ان تصلها في كل يوم مرة فافعل ، فان لم تفعل ففي كل شهر ، فان لم تفعل ففي كل سنة ، فان لم تفعل ففي عمرك مرة . روت علماؤنا رضي الله عنهم هذه الصلوة عن ائمة الهدى صلوات الله عليهم وهي مشهورة عندنا بصلوة جعفر ويقال لها ايضا صلوة الحبة وفيها ثواب جزيل .

قال النبي ﷺ اذا اراد الله ان يدخل اهل الجنة الجنة يبعث اليهم ملكا ومعه هدية وكسوة من الجنة ، فاذا ارادوا ان يدخلوها قال لهم الملك قفوا فان معي هدية من رب العالمين ، قالوا وما تلك الهدية قال الملك هي عشرة خواتيم مكتوب في احدها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين ، وفي الثاني مكتوب ادخلوها بسلام آمنين ، وفي الثالث مكتوب ذهبت عنكم الازحان والهموم ، وفي الرابع مكتوب البسناكم الحلى والحلل وفي الخامس مكتوب زوجناكم الجوار العين ، وفي السادس مكتوب اني جزيتهم اليوم بما صبروا . وفي السابع مكتوب صيرتم شبابا لانهمون ابدا ، وفي الثامن مكتوب رافقتم الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين ، وفي التاسع مكتوب صرتم آمنين لاتخافون ابدا ، وفي العاشر مكتوب كنتم في جوار الرحمن الرحيم ذي العرش الكريم العظيم ، ثم يقول الملك ادخلوها فيدخلون الجنة ، فيقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور ، الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض تنبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين .

واذا اراد الله تعالى ان يدخل اهل النار النار التار يبعث اليهم ملكا ومعه (عشر) خواتيم اولها مكتوب ادخلوا جهنم لاتموتون فيها ابدا ولا تخرجون ، وفي الثاني مكتوب خوضوا في العذاب لراحة لكم ، وفي الثالث مكتوب ايسوا من رحمتي ، وفي الرابع مكتوب ادخلوا في القم والحزن ابدا ، وفي الخامس مكتوب لباسكم النار وطعامكم النار و شرابكم النار ومهادكم النار وغواشكم النار ، وفي السادس مكتوب سخطي عليكم في

النار ابدا ، وفي السابع مكتوب هذا جزاؤكم اليوم بما فعلتم من المعصية ، وفي الثامن مكتوب عليكم لعنتي بما تعمدتم من الذنوب الكبار ولم تتوبوا ولم تندموا ، وفي التاسع مكتوب اتبعتم الشيطان وآثرتم الدنيا وتركتم الآخرة هذا جزاءكم ، وفي العاشر مكتوب لوموا انفسكم لارتكابها المعاصي وما نهيتكم عنه فلم تنتهوا وامرتم به فلم تأتمروا فذوقوا العذاب بما كفرتم .

وقال النبي ﷺ ذات يوم لابليس لعنه الله كم اصدقاؤك من امتي يا ابليس قال عشرة نفر: اولهم الامير الجاير؛ والغنى المتكبر، والذي لا يبالي من اين يكتسب وفيماذا ينفق، والعالم الذي صدق الامير على جوره، والتاجر الخاين؛ والمحتكر ، والزاني ، وآكل الربا ، والبخيل والذي لا يبالي من اين يجمع المال ، ثم قال له النبي ﷺ فكم اعداؤك من امتي ، قال خمسة عشر نفرا ولهم انت يا محمد اني ابغضك ، والعالم العامل بالعلم ، وحامل القرآن اذا عمل بما فيه ، والمؤذن لله خمسة اوقات ، ومحج الفقراء والمساكين واليتامى ، وذوق رب رحيم ، والمتواضع للحق ، وشاب نشأ في طاعة الله الذي يصلى بالليل والناس نيام ، والذي يمسك نفسه عن الحرام ، والذي ينصح في الله وفي رواية يدعو للاخوان وليس في قلبه شيء ، والذي ابدا يكون على الوضوء ، وصاحب السخاء ، وحسن الخلق، والمصدق بما ضمن الله له ، والمحضات المستورات ، والمستعد للموت .

الفصل الثالث

مما روته الخاصة عن النبي (ص)

«لا يكون المؤمن عاقلا حتى يكون فيه عشر خصال» قال رسول الله ﷺ لم يعبد الله عز وجل بشيء افضل من العقل ، ولا يكون المؤمن عاقلا حتى يجمع فيه عشر خصال ، الخير منه مأمول، والشر منه مأمون ، ويستكثر قليل الخير من غيره ، ويستقل كثير الخير من نفسه ، لا يسام من طلب العلم طول عمره ، ولا يتبرم بطلاب الحوايج قبله ، الذل احب اليمن العز، والفقرا حباله من الغني ، نصيبه من الدنيا القوت؛ والعاشرة وما العاشرة

ان لا يرى احدا الا قال هو خير مني واتقى ، انما الناس رجلان فرجل هو خير منه واتقى
 وآخر هو شر منه وادنى ، فاذا رأى من هو خير منه واتقى تواضع له ليلحق ، به ، واذا لقي الذي
 هو شر منه وادنى قال عسى خير هذا باطن وشره ظاهر وعسى ان يختم له بخير ، فاذا فعل ذلك
 فقد اعتلا مجده وساد اهل زمانه .

عشرة لا يدخلون الجنة ، (قال) رسول الله ﷺ لا يدخل الجنة مومن خمر سكير
 ولا عاق ، ولا شديد السواد ، ولا ديوت ، ولا قلاح وهو الشرطي ، ولا ذنوق وهو الخنثى
 ولا جيوف وهو النباش ، ولا عشار ، ولا قاطع رحم ، ولا قدرى . قال ابن بابويه رحمه الله
 يعنى بشديد السواد الذى لا يبيض شىء من شعر رأسه ولا من شعر لحيته ويسمى الغريب
 عن ابى الطفيل عن حذيفة بن اسيد قال اطلع علينا رسول الله ﷺ من غرفة
 له و نحن نتذاكر الساعة ، فقال لا تقوم الساعة حتى يكون عشاريات : الدجال ،
 والدخان ، و طلوع الشمس من مغربها ، ودابة الارض ، وبأجوج و مأجوج ، وثلاث
 خسوفات : خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب ، و نار تخرج من
 قرن عدن تسوق الناس الى المحشر ، تنزل معهم اذا نزلوا وتقبل معهم اذا قالوا .

ومن مجموع الغرائب قال النبي ﷺ (عشر علامات قبل الساعة لا بد منها)
 السفينى ، والدجال ، والدخان ، والدابة ، وخروج القائم عليه السلام ، و طلوع الشمس من
 مغربها ، ونزول عيسى بن مريم عليه السلام ، وخسف بالمشرق ، وخسف بجزيرة العرب ، و نار
 تخرج من قرن عدن تسوق الناس الى المحشر .

وقال النبي ﷺ يا على اقرأ يس (فان فى يس عشر بركات) ماقرأها جايح الاشبع ،
 ولا ظمآن الاروى ، ولا عارى الاكسى ، ولا غزب الا تزوج ، ولا خايف الا امن ، ولا مريض
 الا برى ، ولا محبوس الا اخرج ، ولا مسافر الا اعين على سفره ، ولا يقرؤها عند ميت الا
 خفف الله عنه ، ولاقرأها رجل على ضالة الا وجد طريقها .

وعن معاذ رضى الله عنه انه سأل رسول الله ﷺ عن احوال يوم القيمة ،
 فقال يا معاذ سالت عن امر عظيم من الامور ، ثم ارسل عينه بالنموع وقال يحشر عشرة
 اصناف من امتى ، بعضهم على صورة القردة ، وبعضهم على صورة الخنزير ، وبعضهم على

وجوههم منكسون ارجلهم فوق رؤسهم يسحبون عليها ، وبعضهم عميان ، وبعضهم صم وبكم ، و بعضهم يمضفون السنتهم فهي ممدودة على صدورهم يسيل القيح يتاذى منهم اهل الجمع ، وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم ، وبعضهم مصلبون على جذوع من نار ، وبعضهم اشد تننا من الجيفة ، وبعضهم ملبسون جبابا ساقية من قطران لازقة بجلودهم فاما الذين على صورة القردة فالقتات من الناس ، و اما الذين على صورة الخنازير فاهل السحت ، واما المنكسون على رؤسهم فاكلة الربا ، واما العمى الذين يجورون في الحكم ، واما الصم البكم فالمعجبون باعمالهم ، واما الذين يمضفون السنتهم فهم المفتايون ، واما الذين قطعت ايديهم و ارجلهم فهم الذين يوزنون الجيران ، و اما المصلبون على جذوع من نار فالسعاة بالناس الى السلطان ، واما الذينهم اشد تننا من الجيف فالذين يتبعون الشهوات واللذات ومنعوا حق الله من اموالهم ، و اما الذين يلبسون الجباب اهل الكبر والتفخر والخيلا.

كفر بالله العظيم من هذه الامة عشرة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عن النبي ﷺ وعليهم انه قال في وصيته له ، يا علي كفر بالله العظيم من هذه الامة عشرة ، القتات ، والساحر ، والديوث ، وناكح المثة حراماً في دبرها ، و ناكح البهيمة ، و من نكح ذات محرم منه ، والساعي في الفتنة ، وبايع السلاح من اهل الحرب ، و مانع الزكوة ، و من وجد سعة فمات ولم يحج .

بشارة شيعه على ﷺ وانصاره بعشرة خصال : روى عن علي عليه السلام انه قال قال رسول الله ﷺ يا علي بشر شيعتك وانصارك بخصال عشر : اولها طيب المولد ، وثانيها حسن ايمانهم بالله ، وثالثها حب الله عز وجل لهم ، و رابعها الفسحة في قبورهم ، وخامسها النور على الصراط بين اعينهم ، و سادسها نزع الفقر من بين اعينهم وغنى قلوبهم ، وسابعها المقته من الله عز وجل لاعدائهم ، و ثامنها الامن من الجذام ، يا علي . وتاسعها انحطاط الذنوب والسيئات عنهم وعاشرها هم معي في الجنة وانا معهم .

كانت لامير المؤمنين عليه السلام من رسول الله ﷺ عشر خصال قال امير المؤمنين عليه السلام كان لي من رسول الله ﷺ عشر خصال ، ما احب ان لي باحديهن ما طلعت عليه الشمس

قال لي انت اخي في الدنيا والآخرة ، واقرب الخلايق مني في الموقف ، و انت الوزير والوصي ، والخليفة في الامل والمال ، وانت آخذ لوائى في الدنيا والآخرة ، وليك وليي ، وعدوك عدوي ، وعدوك عدوا لله . **قال النبي** : عشرة اشياء تورث النسيان الحجامه على النقرة ، واكل سؤر الفار ، واكل التفاح الحامض ، والقاء القملة بالحيوة ، والبول في الماء الراكد ، واكل الكزبرة ، والاكل على الجنابة ، والعبث بالذكر ، وقراءة الواح القبور ، واكل مال يذكّر اسم الله عز وجل عليه .

وعشرة اشياء تورث الغم لبس السراويل من قيام ، والمشي بين الاغنام ، وقص شعر اللحية بالاسنان ، والقعود على عتبة الباب ، والاكل بالشمال ، ومسح الوجه بالانديال والمشي على قشور البيض ، واللعب بالحصاء ، والاستنجاء باليمين ، والمشي بالقردة .
وقال النبي عليه السلام عشرة اشياء تورث الفرح والنجاة من الغم : قراءة يس ، وتقليم الاظفار ، وحلق العانة ، والاغتسال ، والركوب على الفرس ؛ والسواك ؛ ومؤنة الاخوان ، وتمشيط اللحية عند الغسل ، والوضوء .

وسأل رسول الله عليه السلام جبرئيل عليه السلام هل تنزل الى الارض من بعدى قال نعم يا رسول الله انزل الى الارض من بعدك ، عشر مرات ، وارفع عشر جواهر من وجه الارض قال عليه السلام ما هذه الجواهر فقال الاول انزل الى الارض وارفع البركة منها ، والثاني ارفع منها الرحمة ، والثالث ارفع منها الحياء من عيون النساء ، والرابع ارفع الحمية من رؤس الرجال . والخامس ارفع العدل من قلوب السلاطين ، والسادس ارفع الصدق من قلوب الاصدقاء ، والسابع ارفع السخاوة من قلوب الاغنياء ، الثامن ارفع الصبر عن الفقراء ، التاسع ارفع الحكمة من قلوب الحكماء ، العاشر ارفع الايمان من قلوب المؤمنين .

وسئل النبي عليه السلام مالنا ندعو الله فلا يستجيب دعاءنا وقال تعالى ادعوني استجب لكم ، فاجاب عليه السلام وقال ان قلوبكم ماتت بعشرة اشياء : او لها انكم عرفتم الله فلم تؤدوا طاعته ؛ والثاني انكم قرأتم القرآن فلم تعملوا به ، والثالث ادعيتم محبة لرسوله وابغضتم اولاده ، والرابعة ارعيتم عداوة الشيطان ووافقتموه ، والخامسة ادعيتم محبة

الجنة فلم تعملوا لها، والسادسة ادعيتم مخافة النارورميتم ابدانكم فيها ، والسابعة اشتغلتم بعيوب الناس عن عيوب انفسكم ، والثامنة ادعيتم بغض الدنيا وجمعتموها ، والتاسعة اقررتم بالموت فلم تستعد واله ، والعاشر دفنتم موتاكم فلم تعتبروا بهم فلهذا لا يستجاب دعاؤكم .

وقال النبي ﷺ الاحتكار في عشرة اشياء : البر ، والشعير ، والتمر ، والزبيب والذرة ، والسمن ، والعسل ، والجبن ، والجوز ، والزيت .

وقال النبي ﷺ الشريعة اقوالى ، والطريقة افعالى ، والحقيقة احوالى ، والمعرفة رأس عقلى ، والعلم صلاحى ، والتوكل ردائى ، والقناعة كنزى ، والصدق منزلى ، واليقين ماواى ، والفقر فخرى ، وبه افتخر على ساير الانبياء والمرسلين .

الفصل الرابع

مما ورد عن امير المؤمنين (ع)

روى عن الاصمغ بن نباته قال قال امير المؤمنين عليه السلام كانت الحكماء فيما مضى من الدهر تقول ينبغي ان يكون الاختلاف الى الابواب لعشرة اوجه : اولها بيت الله عزوجل لقضاء نسكه والقيام بحقه واداء فرضه ، والثانى ابواب الملوك الذين اطاعتهم متصلة بطاعة الله عزوجل وحقهم واجب ونفعهم عظيم وضررهم شديد ، والثالث ابواب العلماء الذين يستفاد منهم علم الدين والدنيا ، والرابع ابواب اهل الجود والعطايا والبذل الذين ينفقون اموالهم التماس الحمد ورجاء الآخرة .

الخامس ابواب السفهاء الذين يحتاج اليهم في الحوادث ويفرع اليهم في الحوائج ، والسادس ابواب من يتقرب اليهم من الاشراف لالتماس الهبة والمروة والحاجة ، والسابع ابواب من يرتجى عندهم النفع في الراى والمشورة وتقوية الحزم واخذ الالهبة لما يحتاج اليه ، والثامن ابواب الاخوان لما يجب من مواسلتهم ويلزم من حقوقهم ، والتاسع ابواب الاعداء الذين تسكن بالمداراة غوايلهم وتدفع بالحيل والرفق واللفظ والزيادة عداوتهم ، والعاشر ابواب من ينتفع بغشيانهم المؤدبين الذين يستفاد منهم حسن الادب

ويونس بمحادثتهم .

وعن علي عليه السلام انه قال ان الله تعالى خلق العقل من نور مكنون مخزون في سابق عمله لم يطلع عليه ملك مقرب ، فجعل العلم نفسه ، والفهم روحه ، والرأفة قلبه والرحمة ذهنه ، والزهد رأسه ، والحلم وجهه ، والحياء عينيه ، والحكمة لسانه ، والخير سمعه والغيرة بصره ، ثم قواء بعشرة اشياء الخوف ، والرجاء ، والايمان ، واليقين ، والصدق والسكينة ، والفتوة ، والقنوع ، والرضا ، والتسليم .

وقال امير المؤمنين علي عليه السلام عشرة يفتنون انفسهم وغيرهم ، ذوالعلم القليل يتكلف ان يعلم الناس كثيرا ، والرجل الحكيم ذوالعلم الكثير ليس بذى فطنة ، والذي يطلب ما لا يدرك ولا ينبغي له ، والكاد عند المتأيد ، والمتأيد الذي ليس له مع تؤديته علم ، و عالم ليس مؤيدا للصالح ، ومريد للصالح ليس بعالم ، وعالم يحب الدنيا ، والرحيم بالناس يبخل بما عنده ، وطالب العلم يجا دل فيه من هو اعلم منه فاذا علمه لم يقبل منه .

عشرة اشياء بعضها اشد من بعض روى عن ابي جعفر عليه السلام قال بينا امير المؤمنين عليه السلام في الرحبة والناس متراكمون فممن بين مستفت ومن بين مستعد ، اقام اليه رجل فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فنظر اليه امير المؤمنين عليه السلام بعينه هاتيك العظيمتين ثم قال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، من انت قال انا رجل من رعيك واهل بلادك ، فقال ما انت من رعيي ولا من اهل بلادي ولو سلمت على يوم واحد ما خفيت على فقال الامان يا امير المؤمنين فقال عليه السلام هل احدثت في مصرى هذا حدثا منذ دخلته قال لا ، قال فملك من رجال اهل الحرب قال نعم ، قال اذا وضعت الحرب اوزارها فلا بأس ، قال انا رجل بعثني اليك معاوية متغفلا لك اسألك عن شيء بعث فيه ابن الاصفر ، وقال له ان كنت احق بهذا الامر والخليفة بعد محمد صلى الله عليه وآله فاجبني عما اسالك فانك اذا فعلت ذلك اتبعتك وبعثت اليك الجائزة ، فلم يكن عنده جواب وقد اقلقه ذلك فبعثني اليك لاسألك عنها ، فقال امير المؤمنين عليه السلام قاتل الله ابن آكلة الاكباد ما اضله واعماه ومن معه ، والله لقد اعتق جارية فما احسن ان

يتزوج بها ، حكم الله بيني وبين هذه الامة قطعوا رحمى واضاعوا ايامى ودفنوا حقى وصفروا عظيم منزلتى واجمعوا على جميع منازعتى ، على بالحسن والحسين ومحمد فاحضروا ، فقال ياشامى هذان ابنارسل الله(ص) وهذا بنى فسل ايهما احببت ؛ فقال اسئل هذا ذا الوفرة يعنى الحسن عليه السلام وكن صبيا ، فقال له الحسن عليه السلام سلنى عما بدالك فقال الشامى كم بين الحق والباطل ، وكم بين السماء والارض ؛ وكم بين المشرق والمغرب ، وما قوس قزح وما العين التى تأوى اليها ارواح المشركين ، وما العين التى تأوى اليها ارواح المؤمنين ؛ وما المؤنث ، وما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض ، فقال الحسن عليه السلام بين الحق والباطل اربع اصابع فماريته بعينك فهو الحق وما سمعته باذنك باطل كثيرا قال الشامى صدقت ، قال وبين السماء والارض دعوة المظلوم ومد البصر فمن قال لك غير هذا فكذبه قال صدقت يا بن رسول الله ، قال وبين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس تنظر اليها حين تغيب من مغربها قال الشامى صدقت ، فما قوس قزح قال ويحك لاتقل قوس قزح فان قزح اسم شيطان هو قوس الله وعلامة الخصب وامان لاهل الارض من الفرق ، واما العين التى تأوى اليها ارواح المشركين فهى عين يقال لها برهوت ؛ واما العين التى تأوى اليها ارواح المؤمنين فهى عين يقال لها سلمى ، وأما المونث فهو الذى لا يدري اذكر هو ام انثى فانه ينتظر به فان كان ذكرا احتلم وان كان انثى حاضت وبدا ثديها ، والاقليل له بل على الحايض فان اصاب بوله الحايض فهو ذكروا وان تكس بوله كما ينتكس بول البعير فهى امرأة ، واما عشرة بعضها اشد من بعض فاشد شئ خلقه الله عز وجل الحجر ، واشد من الحجر الحديد الذى يقطع به الحجر ، واشد من الحديد النار تذيب الحديد ، واشد من النار الماء تطفى النار ، واشد من الماء السحاب يحمل الماء ، واشد من السحاب الريح يحمل السحاب ، واشد من الريح الملك الذى يرسلها ، واشد من الملك ملك الموت الذى يميت الملك ، واشد من ملك الموت الموت ، واشد من الموت امر الله رب العالمين ، فقال الشامى صدقت اشهد انك ابن رسول الله وان عليا اولى بالامر من معوية ، ثم كتب هذه الجوابات وذهب بها الى معوية فبعثها معوية الى ابن اصف فكتب اليه ابن اصف ريام معوية لم تكلمنى بغير كلامك وتجيبنى بغير جوابك ، اقسام بالمسيح ما هذا جوابك وما هو الامن معدن النبوة وموضع

الرسالة . و اما انت فلو سالتني درهماً ما اعطيتك .

وقال علي عليه السلام العلم خير ميراث ؛ و العقل خير موهوب ، و الادب خير حرفة و التقوى خير زاد ، و العبادة اريج بضاعة ، و العمل الصالح خير قائد و حسن الخلق خير قرين ، و الحلم خير وزير . و القناعة افضل غنى ؛ و التوفيق خير عون .

ويروى عن علي عليه السلام انه كان ينشد هذه الايات

ان المكارم اخلاق مطهرة	فالعقل اولها و الدين ثانيها
و العلم ثالثها و الحلم رابعها	و الجود خامسها و العرف سادسها
و البر سابعها و الصبر ثامنها	و الشكر تاسعها و اللين عشريها
و العين تعلم من عيني محدثها	ان كان من حزبها او من اعاديها
و النفس يعلم اني لا اصدقها	و لست ارشد الا حين اعصيا

الفصل الخامس

مما ورد عن الامام ابي جعفر محمد الباقر (ع)

روى عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال فرس الله عزو جل الصلوة ، و سن رسول الله ﷺ على عشرة اوجه : صلوة الحضر ، و صلوة السفر ، و صلوة الخوف على ثلاثة ارجه ، و صلوة الكسوف للشمس والقمر ، و صلوة العيدين ، و صلوة الاستسقاء و الصلوة على الميت .

في الشيعة عشر خصال : عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا المقدام انما شيعة علي عليه السلام الساحبون الناحلون الذابلون ذابلة شفاهم . خميسة بطونهم ، متغيرة الوانهم مصفرة وجوههم ، اذا جنهم الليل اتخذوا الارض فراشاً ، و استقبلوا الارض بجباههم ، كثير - جودهم ، كثيرة دموعهم ، كثيرة دعاؤهم ، كثيرة . كائهم ، يفرح الناس وهم محزونون .

وعن ابي جعفر عليه السلام قال (لعن رسول الله ﷺ في الخمر عشرة) ، غارسها ، حارسها

وعاصرها ، وشاربها ، و ساقياها ، و حاملها ، والمحمولة اليه ، و بايعها ؛ ومشتريها ، و اكل ثمنها .

بنى الاسلام على عشرة اسهم : على شهادة ان لا اله الا الله وهى الملة ، والصلوة وان محمداً رسول الله وهى الفريضة فى الليلة واليوم ، والصوم وهى الجنة ، والزكوة وهى الطهرة ، والحج وهى الشريعة ، والجهاد وهى العز ، والامر بالمعروف وهو الوفاء ، والنهى عن المنكر وهو الحجّة ، والجماعة وهى اللفة ، والعصمة وهى الطاعة .

وعن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال (عشرة من لقي الله عز وجل بهن دخل الجنة) ، شهادة ان لا اله الا الله ، وان محمداً رسول الله ، والاقرار بما جاء من عند الله عز وجل ، و اقام الصلوة ، وايتاء الزكوة ، وصوم شهر رمضان ، وحج البيت ، والولاية لاولياء الله ، والبرائة من اعداء الله ، واجتناب كل منكر .

الازلام التى كانت اهل الجاهلية يستقسمون بها عشرة فى قوله تعالى وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق ، قال كانوا يعمدون الى الجزور فيجزئونه عشرة اجزاء (وفى بعض الروايات ثمانية وعشرين جزء) ثم يجتمعون عليه فيخرجون السهام فيدفعونها الى رجل ، وهى عشرة سبعة لها انصباء وثلاثة لا انصباء لها فالتى لها انصباء الفذ والتؤم والمسيل والنافس والحليس والرقيب والمعلى فالفدله سهم والتؤم له سهمان والمسيل له ثلاثة اسهم والنافس له اربعة اسهم والحليس له خمس اسهم والرقيب له ستة اسهم والمعلى له سبعة اسهم والتى لا انصباء له المسيح والمسيخو الوغد وثمان الجزور على من لم يخرج له من الانصباء شىء وهو القمار فحرمه الله تعالى .

الفصل السادس

مما ورد عن الامام ابي عبد الله (ع) جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام

لا يطمعن عشر فى عشر خصال ، عن يحيى بن عمران الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يطمعن ذو الكبر فى الثناء الحسن ، ولا الخب فى كثرة الصديق ، ولا السوء فى الادب فى الشرف ، ولا البخيل فى صلة الرحم ، ولا المستهزئ بالناس فى صدق

المودة ولا القليل الفقه فى القضاء ، ولا المغتاب فى السلامة ، ولا الحسود فى راحة القلب ، ولا المعاقب على الذنب الصغير فى السودد ، ولا القليل التجربة المعجب برأيه فى الرياسة .

وعن ابي عبدالله عليه السلام قال عشرة مواضع لا يصلى فيها الطين ، والماء ، والحمام ، ومسان الطريق ، وقرى النمل ، ومعادن الابل ، ومجارى الماء ، والسبخة ، والثلج ، ووادى ضجنان .

وعن ابي عبدالله عليه السلام قال لا يؤكل من الشاة عشرة اشياء : الفرث ، والدم ، والطحال ، والنخاع . والغدد ؛ والقضيب ، والاثنيين ، والرحم ، والحياء ، والادواج او قال العروق .

وعن ابي عبدالله عليه السلام ، عشرة اشياء من الميتة ذكية : العظم ، والشعر ، والصوف ، والريش والقرن ، والحافر ، والميض ، والانفحة ، واللبن ، والسن .

روى عن ابي عبدالله عليه السلام قال النشرة على عشرة اجزاء فى المشى ، والركوب ، والارتماس فى الماء ، والنظر فى الخضرة ، والاكل ، والشرب ، والنظر الى المرأة الحسنة ؛ والجماع ، والسواك ، ومحادثة الرجال .

عشر كلمات عظمت عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء اليه رجل فقال له بابى انت وامى عظمى موعظة ، فقال عليه السلام ان كان الله تبارك وتعالى قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا ؟ وان كان الرزق مقسوماً فالحرص لماذا ؟ وان كان الحساب حقاً فالجمع لماذا ؟ وان كان الخلف من الله حقاً فالبخل لماذا ؟ وان كان العقوبة من الله النار فالمعصية لماذا ؟ وان كان الموت حقاً فالفرح لماذا ؟ وان كان العرض على الله حقاً فالمكر لماذا ؟ وان كان الممر على الصراط حقاً فالعجب لماذا ؟ وان كان كلشى بقضاء وقدر فالحزن لماذا ؟ وان كانت الدنيا فانية فالطمأنينة اليها لماذا ؟ .

وقال ابو عبد الله عليه السلام المكارم عشر ، فان استطعت ان تكون فيك فلتكن فانها تكون فى الرجل ولا تكون فى ولده ، وتكون فى ولده ولا تكون فى ابيه ، وتكون فى العبد ولا تكون فى الحر . صدق مع الناس ؛ وصدق اللسان . واداء الامانة ، وصلة الرحم .

واقراء الضيف ، واطعام السائد ، و المكافات على الصنایع ، والتذمم للجار ، والتذمم
للمصاحب ورأسهن الحياء

وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خص رسوله بمكارم الاخلاق فامتنعوا
انفسكم ، وان كانت فيكم فاحمدوا الله عز وجل وارغبوا اليه في الزيادة منه فذكرها عشرة
اليقين ، والقناعة ، والصبر ، والشكر ، والرضا ، وحسن الخلق ، والسخاء ، والغيرة
والشجاعة ، والمروة .

وعن ابي عبد الله عليه السلام قال (كلوا البطيخ فان فيه عشر خصال) وهو شحمة الارض
لاداء فيه ولا غايلة ، وهو طعام ، وهو شراب ، وهو فاكهة ، وهو ريحان ، وهو اشنان ، وهو ادام ،
ويزيد في الباء ، ويفسل المثانة ، ويهدم البول .

الفصل السابع

في وصف النبي (ص)

قل الواقدي في روايته كان في وقت حبل آمنة عشر عجائب ، وفي وقت ولادته
عشر اخرى اما التي في وقت الحبل اولها ان اصنام الدنيا اصبحت كلها منكوسة ، وثانيها
ان عرش ابليس اصبحت منكوساً ، وثالثها ان ابليس غرق في البحر اربعين يوماً ، ورابعها
ان كل دابة لقريش نطقت تلك الليلة فقالت حملت آمنة بمحمد ورب الكعبة ، وخامسها
انه لم يبق كاهنة في قريش ولا في العرب الاحجبت عن صاحبها وانتزع علم الكهانة عنها
وسادسها انه لم يبق سرير ملك من ملوك الدنيا الا اصبحت منكوسة ، وسابعها انه لم يبق من
ملوك الدنيا الا اصبحت اخرس لا ينطق يومه ذلك ، وثامنها انه مروحش المشرق الى وحش
المغرب بالبشارة وكذلك اهل البحر بشر بعضها بعضاً بمحمد صلى الله عليه وآله وتاسعها ان آمنة
كانت تحدث انها اتيت حين حملت برسول الله صلى الله عليه وآله فقيل لها انك حمات بسيد هذه الامة ،
فازا وقع على الارض فقولى اعينه بالواحد من شر كل حاسد ثم سميه محمداً ، وعاشرها
ان آمنة رأت حين حملت به انه خرج منها نور رأت قصور بصرى بارض الشام ولم تر من
حمل قط اخف ولا يسر منه .

واما العشرة التي كانت في وقت الولادة اولها ان آمنة ام رسول الله ﷺ قالت لقد اخذني الطلق واني لوحيدة في المنزل اذا سمعت وحية عظيمة فها اني ذلك، فرأيت كان جناح طير ابيض مسح على قوادي فذهب عني الروع وكل وجد اجدته فها اول عجيبة، وثانيها اني التفت فاذا انا بشربة بيضاء ظننتها لبنا و كنت عطشى فتناولتها و شربتها ثم رأيت نسوة كالنخيل طولاً يحدقن بي واذا بديباج ابيض قدمد بين السماء والارض واذا قائل يقول خذوه عن اعين الناس ، وثالثها اني رايت قطعة من الطير قد اقبلت من حيث لا اشر حتى غطت حجرى ، مناقيرها من الزمرد واجنحتها من الياقوت، وكشف عن بصرى فرأيت تلك الساعة مشارق الارض ومغاربها، فرأيت ثلاثة اعلام مضروبات علم في المشرق وعلم في المغرب وعلم في طرف الكعبة ، فاخذني المخاض فولدت محمداً ﷺ ، ورابعها انه لما خرج من بطنى نظرت اليه فاذا انا به ساجداً قد رفع اصبعه الى السماء كالمبتهل المتضرع وخامسها اني رأيت سحابة قد اقبلت حتى غشيت وسمعت منها مناديا ينادى طرخوا بمحمد شرق الارض وغربها وادخلوه البحار كلها ليعرف باسمه و نعته و صفته ، ثم تجلت عنه في اسرع من طرفه عين فاذا انا به مدرجافى ديباج ابيض ، وتحتة حريرة خضراء قد قبض على ثلاثة مفاتيح من اللؤلؤ الرطب فاذا قائل يقول قبض محمد على مفاتيح النصره و مفاتيح الدولة و مفاتيح النبوة وسادسها اني رأيت سحابة اخرى قد اقبلت اعظم من الاولى غشيت فسمعت منها مناديا ينادى اعرضوه على روحاني الجن والطير والسباع ، واعطوه صفاء آدم ورقة نوح ولسان اسمعيل وجمال يوسف و صوت داود وصبر ايوب وزهد عيسى وكرم يحيى صلوات الله عليه وعليهم اجمعين ثم تجلت عنه في اسرع من طرفه عين .

وسابعها اني رأيت ثلثة نفر ظننت ان الشمس تطلع من خلال وجوههم في يد احدهم ابريق من فضة تفوح منه ريح المسك ، وفي يد الثاني طست من زمردة خضراء، وفي يد الثالث حريرة بيضاء مطوية فنشرها فاخرج منها خاتما حارمه ابحار الناظرين، ثم حمل ابني فناوله صاحب الطشت فغسله بذلك الماء من الابريق سبع مرات ثم ختم بين كتفيه بالخاتم ختما واحداً وله في الحريرة وردة علي كالبدر تستطع ريحه

كالمسك ثم مضوا فلم اهرهم بعد ذلك ، وثامنها مارأى عبد المطلب قال الواقدي في روايته قال عبد المطلب كنت تلك الليلة في الكعبة فلما اتصف الليل اذا انا بالبيت الحرام قد استهل بجوانبه الاربع اسمع منه تكبيراً عجبياً ينادى الله اكبر الله اكبر رب المصطفين المطهرين انجيتني من انجاس المشركين ، و تاسعها قال عبد المطلب ثم رايت الاصنام قد انقضت كما ينقض الثوب وانكب هبل على وجهه وسمعت منادياً ينادى الا ان آمنة قد ولدت محمداً ﷺ .

وعاشرها ان عبد المطلب خرج مبادراً ليخبر قريشاً ذلك فاخذ الله لسانه فلم ينطق بهذا الكلمة وحدها سبعة ايام قال فلما مضت من ولادة رسول الله ﷺ ثلاثة ايام ارسلت آمنة الى عبد المطلب ان ائت فانظر الى ولدك فاتاه فنظرة ...

وروى في قصص الانبياء حديث المعراج وهو حديث طويل نقلت منه محل الحاجة وقال الله تعالى يا محمد سل تعطى فقال النبي ﷺ ربنا ولا تحمل علينا اصر او شدة وجهدا فتحرم علينا بتركه ونقضه الطيبات ، كما حملته على الذين من قبلنا قال الله قد رفعت الاصر والشدة عن امتك ، قوله وما جعل عليكم في الدين من حرج وقوله يريد الله بكم اليسر الاية وكان الاصر على بنى اسرائيل . في عشرة اشياء ؛ **الاول** كانوا اذا اذنبوا ذنبا يحرم عليهم طعاماً طيباً كما قال الله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم الاية ، **والثاني** كان لهم خمسون صلوة ، **والثالث** كان الزكوة عليهم ربيع المال ، **والرابع** كانوا اذا اصابهم حدث من جنابة او حيض او نفاس ولا يجدون الماء يبقون نجساً قذراً ولا يظهرون غير الماء . **والخامس** كان عليهم فريضة ان يصلوا في المسجد ولا يجوز لهم ان يصلوا في غير المساجد ، **والسادس** كانوا في صيامهم اذا صلوا العتمة او ناموا يحرم عليهم الطعام والشراب الى الليل القابل **والسابع** كان عليهم حراماً الجماع بعد صلوة العتمة او النوم . **والثامن** كان قبول صدقاتهم بالقربان مع - الفضيحة اذا صدقوا بشيء ان قبله الله نجىء نار و تحرق يا كل بعضه ثم يا كل بقية المساكين و ان لم يقبله الله لا تحرقه النار فيقتضح صاحبه **والتاسع** كانوا اذا اصاب ثيابهم قدر كانت عليهم القطع ولا يجوز لهم الغسل ، **والعاشر** كان ذنبهم ايضاً مع

الفضيحة كانوا اذا اذنبوا ذنبا بالليل فاذا أصبحوا كان مكتوبا على باب دارهم فاقتضحوا فكانت هذه الاشياء العشرة اصرا على بنى اسرائيل . فرفع الله هذه العشرة عن هذه الامة بدعوة النبي ﷺ وزادهم عشرة بضد تلك العشرة المتقدمة بفضله لمادعا النبي ﷺ فقال ربنا ولا تحمل علينا اصر الآية فقال الله : يا محمد لا احرم على امتك الطيبات بذنوبهم كما حرمت على بنى اسرائيل لاجل دعوتك وما حرمت على بنى اسرائيل فقد احللتها لامتك بفضلتي فذلك قوله تعالى الذين يتبعون الرسول الى قوله الخبائث يا محمد لا امر امتك بخمسين صلوة كما امرت بنى اسرائيل لاجل دعوتك . واطهرهم من الجنابة والحيض والنفاس بالتراب والتيمم بفضلتي فذلك قوله تعالى وان كنتم مرضى الآية ، يا محمد لا افسد صلوة امتك اذا صلوا في غير المساجد كما افسدت صلوة بنى اسرائيل لاجل دعوتك واجعل صلواتهم في غير المساجد بفضلتي مقبولة فذلك قوله تعالى : والله المشرق والمغرب الآية . وقال النبي ﷺ جعلت لي الارض كلها مسجدا وطهوراً ، يا محمد لا احرم على امتك الطعام و الشراب بعد صلوة العشاء و النوم و قبل صلوة العشاء كما حرمت على بنى اسرائيل لاجل دعوتك ورخصت لهم الاكل و الشرب الى تبين الصبح بفضلتي فذلك قوله تعالى : كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود . و رفعت ايضاً الحساب عما يأكل امتك في شهر رمضان ، يا محمد لا احرم على امتك الخلوة بعد صلوة العشاء كما حرمت على بنى اسرائيل لاجل دعوتك و رخصت لهم الخلوة الى تبين الصبح بفضلتي ، فذلك قولي تعالى احل لكم ليلة الصيام الى قوله فالآن باشروهن الآية . يا محمد لا اجعل صدقات امتك مع الفضيحة كما جعلت صدقات بنى اسرائيل لاجل دعوتك و آخذ صدقاتهم اذا تصدقوا بيمينتي بفضلتي ، فذلك قوله تعالى : وهو الذي يقبل التوبة عن عباده و ياخذ الصدقات . يا محمد لا اجعل طهارة ثياب امتك اذا اصاب ثيابهم قدرا لقطع كما جعلت طهارة ثياب بنى اسرائيل لاجل دعوتك فانزل عليهم ماء طهوراً ليطهرهم بفضله فذلك قوله تعالى و انزلنا من السماء ماء أطهروا . يا محمد لا افصح امتك بكتابة الذنوب علي ابوابهم اذا اذنبوا كما فضحت بنى اسرائيل لاجلك

واستردنوبهم من الملائكة والخلایق بفضلى .

الفصل الثامن

فى آداب الدعاء

وهى عشرة : **الاول** ان يترصد لدعائه الاوقات الشريفة كيوم عرفة من السنة و شهر رمضان من الشهر و يوم الجمعة من الاسبوع و وقت السحر من ساعات الليل ، قال الله تعالى و بالاسحار هم يستغفرون ، ولقوله ﷺ ينزل الله ملكا الى سماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخير فيقول من يدعونى فاستجيب له ومن يسألنى فاعطيه و من يستغفرنى فاغفر له ، و قيل ان يعقوب عليه السلام انما قال سوف استغفر لكم ربى ليدعو فى وقت السحر ف قيل انه قام وقت السحر و اولاده يؤمنون خلفه فاوحى الله تعالى انى قد غفرت لهم وجعلتهم انبياء .

الثانى ان يغتنم الاحوال الشريفة ، فقد روى ان ابواب السماء تفتح عند زحف الصوف فى سبيل الله ، وعند نزول الغيث ، وعند اقامة الصلوة المكتوبة ، واغتتموا الدعاء فيها ، و قال النبي ﷺ الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد ، وقال عليه السلام الصائم لا ترد دعوته و حالة السجود ايضا جدير بالاجابة ، لقول النبي ﷺ اقرب ما يكون العبد من ربه و هو ساجد فاكثروا فيه من الدعاء ، **الثالث** ان يدعو مستقبل القبلة فيرفع يديه بحيث يرى بياض ابطيه ، و روى سلمان رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ ان ربكم حى كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفرا . روى ان رسول الله ﷺ كان اذا مديديه فى الدعاء لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه .

الرابع خفض الصوت بين المخافة والجهر ، قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية **الخامس** ان لا يتكلف السجع فى الدعاء قال عليه السلام سيكون قوم يعتدون فى الدعاء وقد قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين قيل معناه التكلف للاسجاع **السادس** التضرع والخشوع والرغبة والرهبة ، قال الله تعالى انهم كانوا يسارعون فى الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وقال تضرعا وخفية ، وقال عليه السلام اذا احب الله

عبدا ابتلاه حتى يسمع تضرعه . **السابع** ان يجزم بالدعاء و يوقن بالاجابة و يصدق رجائه فيه ، قال عليه السلام لا يقل احدكم اذا دعا اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت فليجزم المسئلة فانه لامكره له ، وقال عليه السلام اذا دعا احدكم فليعظم الرغبة فان الله تعالى لا يتعاظمه شيء وقال عليه السلام ادعوا الله واتم موقنون بالاجابة ، و اعلموا ان الله عز وجل لا يستجيب دعاء عن قلب غافل ، **الثامن** ان يلح في الدعاء و يكرره ثلاثا قال ابن مسعود كان النبي عليه السلام اذا دعاد ثلاثا واذا سأل سأل ثلاثا و ينبغي ان لا يستبطى الاجابة ، لقوله عليه السلام يستجاب لاحدكم ما لم يعجل فيقول دعوت فلم يستجب لي فاذا دعوت فاسئل الله كثيرا فانك تدعو كريماً **التاسع** ان يفتح الدعاء بذكر الله فلا يبدء بالسؤال ، قال سلمة بن الاكوع ما سمعت رسول الله عليه السلام يستفتح الدعاء الاستفتاحه بقوله سبحان ربى العلى الاعلى الوهاب .

وروى فى الخبر عن رسول الله عليه السلام انه قال : اذا سألتهم الله حاجة فابدؤا بالصلوة على فان الله تعالى اكرم من ان يسأل حاجتين فيقضى احديهما ويرد الاخرى رواه ابو طالب المكي ، **العاشر** دعاء الاستسقاء وهو ادب الباطن وهو الاصل فى الاجابة مثل التوبة ورد المظالم والاقبال على الله تعالى بكنه الهمة فذلك هو السبب القريب فى الاجابة ثم اعلم ان ما يقارن حال الدعاء من الآداب عشرة فينبغى للداعى ان يعتمد على عشرة امور :

الاول التلبث بالدعاء وترك الاستعجال فيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان العبد اذا دعا لم يزل الله تبارك وتعالى فى حاجته ما لم يستعجل .

الثانى الالاح فى الدعاء قال رسول الله عليه السلام ان الله يحب السائل اللحوح ، **روى** الوليد بن عقبة الهجرى قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول والله لا يلح عبد مؤمن على الله فى حاجته الا قضاها له . وروى ابو الصباح ، عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله كره الحاح الناس بعضهم على بعض فى المسئلة و احب ذلك لنفسه ان الله يحب ان يسأل ما عنده .

الثالث تسمية الحاجة ، روى ابو عبدالله الفراء عن الصادق عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى يعلم ما يريد العبد اذا دعا ولكنه يحب ان يبت اليه الحوائج .

الرابع الاسرار بالدعاء لبعده عن الرياء ولقوله تعالى: ادعوا ربكم تضرعاً وخفية ؛ ولرواية اسماعيل بن همام عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال دعوة العبد سرادعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية ، وفي رواية اخرى دعوة تخفيها افضل من سبعين دعوة تظهرها .

الخامس التعميم في الدعاء روى ابن القداح عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ اذا دعا احدكم فليعمم فانه اوجب للدعاء . **السادس** الاجتماع في الدعاء قال الله تعالى: واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم ؛ وامر تعالى بالاجتماع للمباهلة وروى ابو خالد قال قال ابو عبدالله عليه السلام ما من رهط اربعين رجلا اجتمعوا فدعوا الله في امر الا استجاب لهم ، فان لم يكونوا اربعين فاربعة يدعون الله عشر مرة الا استجاب الله عز وجل لهم ، فان لم يكونوا اربعة فواحد يدعوا الله اربعين مرة يستجيب الله العزيز الجبار له . **وهو** عبد الاعلى عنه عليه السلام ما اجتمع اربعة قط على امر فدعوا الله الانفروا عن اجابة ، والمؤمن شريك في الدعاء قال الله سبحانه قد اجيبتم دعوكم كما .

وروى علي بن عقبة عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان ابي اذا احزنه امر جمع النساء والصبيان ثم دعا وامنوا ، وروى السكوني عن ابي عبدالله عليه السلام قال الداعي والمؤمن شريكان .

السابع اظهار الخشوع قال تعالى ادعوا ربكم تضرعاً وخفية . وفي دعائهم عليهم السلام ولا ينبغي منك الا التضرع اليك ، وفيما اوحى الله الى موسى عليه السلام يا موسى كن اذا دعوتني خائفاً مشفقاً وجلاً وعفراً وجهك في التراب واسجد لي بمكارم بدنك واقت بين يدي في القيام وناجني حيث تناجيني بخشية من قلب وجل و اوحى الله الى عيسى عليه السلام اذل لي قلبك واكثر ذكرى في الخلوات .

الثامن تقديم مدحة الله والثناء قبل المسئلة .

روى الحارث بن المغيرة قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول اياكم اذا اراد ان يسأل احدكم ربه شيئاً من حوائج الدنيا حتي يبدأ بالثناء علي الله عز وجل والمدحة

له والصلوة على النبى ﷺ ثم يسأل الله حوائجه .

التاسع تقديم الصلوة على النبى ﷺ روى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ من ذكرت عنده فنى ان يصلى على خطا الله به طريق الجنة ؛ وروى ابن القداح عنه عليه السلام قال سمع ابي رجلا متعلقا بالبيت يقول اللهم صل على محمد فقال لا تبرها ولا تظلمنا حقنا قل اللهم صل على محمد واهل بيته .

العاشر البكاء حالة الدعاء وهو سيد الآداب وذرورة سنامها . قال الصادق عليه السلام اذا افشمر جلدك ودمعت عينك ووجل قلبك فدوئك دونك فقد قصد قصدك .

قال الله لميسى عليه السلام يا عيسى هبلى من عينك الدموع ومن قلبك الخشية ، وقم على قبور الاموات فنادهم بالصوت الرفيع ، فلعلك تأخذ موعظتك منهم وقل انى لاحق فى اللاحقين .

وعن امير المؤمنين عليه السلام لما كلم الله موسى عليه السلام قال الهى ما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك ، قال باموسى اقى وجهه من حر النار وآمنه يوم الفزع الاكبر ، وقال الصادق عليه السلام ما من شىء الا وله كيل او وزن الا الدموع ؛ فان القطرة تطفى بحارا من نار فاذا اغرورقت العين بمائها لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة ؛ واذا فاضت حرمة الله على النار ، ولو ان با كيا بكى فى امة لرحموا .

الفصل التاسع

مماورد من كلام الحكماء

قال بعض الحكماء ينبغى للعاقل اذا تاب تاب بعشرة اشياء : استغفار باللسان ، وتندم بالقلب ، واقلع بالبدن ؛ والعزم ان لا يعود ، وحب الآخرة ، و بغض الدنيا ، وقلة الاكل ، وقلة الشرب ، وقلة الكلام ، وقلة النوم **وقال** حكيم للعاقل عشر خصال خمس منها فى الظاهر وهى الصمت ، وحسن الخلق ، والتواضع ، وصدق القول ، والعمل الصالح ، وخمس فى الباطن وهى التفكير ، والاعتبار ، والخشوع ، وتصغير النفس ، وذكر الموت ، **وقال** بعض الحكماء فى السفر عشر خصال مذمومة : مفارقة الانسان من

تألفه ، ومصاحبة من لا يشاكله ، والمخاطرة بما يملكه ، و مخالفة العادة فى اكله و نومه ، ومباشرة الحروالبرد بجسمه ، ومجاهدة البول فى امساكه ، ومقاساة سوء عشرة المكارين ، وملاقة الهوان من العشارين ، والدهشة التى تناله عند دخول البلد،والذل لذى يلحقه من ارتياد المنزل .

وقال بعض الحكماء عشر خصال يبغضها الله من عشرة انفس : البخل من الاغنياء ، والكبر من الفقراء ، والطمع من العلماء ، وقلة الحياء من النساء ، وحب الدنيا من المشايخ ، والكسل من الشباب . والحدة من السلطان ، والجبن من الغزاة ، والعجب من الزهاد ، والرياء من العباد .

وقال لقمان عليه السلام لابنه يا بني ان الحكمة تعمل عشرة اشياء : احدها تحبى القلوب الميتة ، وتجلس المسكين مجالس الملوك ، وتشرف الوضع وتحرر العبيد ، وتأوى الغريب وتغنى الفقير ، وتزيد لاهل الشرف شرفا وللسيد سودداً ، وهى افضل امن المال ، و حرز من الخوف ، ودرع فى الحرب ، وبضاعة حين يربح ، وهى شفيعة حين يعتريه الهول ، وهى دليلة حين ينتهى به اليقين ، وسترة حين لا يستره ثوب .

قيل جمع بعض الملوك خمسة من الحكماء فامرهم ان يتكلم كل واحد منهم حكمة ، فقال كل واحد منهم حكمتين فصارت عشرة : **اما الاول** فقال خوف الخالق امن ، وامنه كفر ، وامن المخلوق عتق وخوفه رق . **وقال** الثانى الرجاء الى الله غنى لا يضر معه فقر ، والاياس منه فقر لا ينفع معه غنى ، **وقال** الثالث لا يضر مع غنى القلب فقر الكيس ، ولا ينفع مع فقر القلب غنى الكيس ، **وقال** الرابع لا يزداد غنى القلب مع الجود الا غنى ، ولا يزداد غنى القلب مع فقر الكيس الا غنى ، والاجود ان يقال لا يزداد فقر القلب مع غنى الكيس الا شحاً .

وقال الخامس اخذاً القليل من الخير خير من ترك الكثير من الشر ، وترك الجميع من الشر خير من اخذ القليل من الخير .

وقال حكيم عقيب الدنيا زوال ، وعقبى الحيات مائة ، وعقبى الطعام المزابل وعقبى الجمع الحساب ، وعقبى العمارة الخراب ، وعقبى الظالم العذاب ، وعقبى

الشملة الشتات ، وعقبى التايب الغفران ، و عقبى المذنب الخذلان ، و عقبى الزهد
الرضوان ، وعقبى الاشياء الهلاك ما خلا وجه الله تعالى كلشيء هالك الاوجه له الحكم
و اليه ترجعون **وقال** افلا طون عشرة اذلاء ابدأ ، المديون ، و النمام ، و الكذاب
والحاسد ، والعاشق ، والمحتاج ، والطماع ، والاسير ، والمتهم ، والجاهل .

الفصل العاشر

مماورد من كلام الزهاد

قال بعضهم اضيع الاشياء عشرة : عالم لا يسئل ، و علم لا يعملو ابه ، و رأى صواب لا
يقبل ؛ و سلاح لا يستعمل ، و مسجد لا يصلى فيه ، و مصحف لا يقرأ فيه ؛ و مال لا ينفق
منه ، و خيل لا يركب ، و علم في بطن من يريد به الدنيا ، و عمر طويل لا يتزود فيه لسفره .
وقال انس بن مالك ان الارض تنادى كل يوم بعشر كلمات : يقول يا بن آدم تسمى
على ظهري و مصيرك في بطني ؛ و تضحك في ظهري و تبكي في بطني و تأكل الحرام
على ظهري و تذلل في بطني ، و تعصى على ظهري ، و تعذب في بطني ، و تمشي مسروراً على
ظهري و تقع حزناً في بطني ، و تمشي في النور على ظهري و تقع في الظلمات في
بطني ، و تمشي في المجامع على ظهري و تقع وحيداً في بطني .

وقيل في الكلب عشر خصال من كانت فيه سعد . **الاول** انه ليس له بيت و ذلك من صفات
المجردين . **الثاني** انه يسهر بالليل و ذلك من صفات العابدين . **الثالث** انه اذا سافر
لا يحمل زاده و ذلك من علامات المتوكلين . **الرابع** اذا حضر الطعام جلس عنه بعيداً
بمعزل و ذلك من علامات النازحين ، **الخامس** اذا ضرب و طرد يعود بادنئ شيء و ذلك
من علامات المريدين ، **السادس** لا يفارق صاحبه على الشدة و الرخاء و ذلك من علامات
الصابرين . **السابع** انه اذا مات لم يخلف ميراثاً و ذلك من علامات الزاهدين . **الثامن** انه
لا يزال جوعاً و ذلك من علامات المجاهدين ، **التاسع** انه لا يزال خائفاً و ذلك
من علامات الصالحين . **العاشر** انه يرضى بالقليل من الدنيا و ذلك من علامات العاشقين ،
عشرة اشياء تورث الغم : لبس السراويل قايماً . و المشي بين الاغنام ؛ و قس شعر اللحية

بالاسنان ، و القعود على اسكنة الباب ، والاكل بالشمال ، ومسح الوجه بالذيل ؛
و المشى على قشور البيض ، واللعب بالخصية ، والاستنجاء باليمين ، والضحك فى المقابر ،
و كثرة الاستمتاع .

تنبيه ينبغى ان يكون للمريد جريدة يشبث فيها جملة الصفات المهلكات ،
وجملة الصفات المنجيات وجملة المعاصى و الطاعات ، ويعرض نفسه عليها كل يوم ،
ويكفيه من المهلكات بحشرة فانه ان سلم منها سلم من غيرها وهى البخل والكبر والعجب
والرياء والحسد وشدة الغضب وشرة الطعام وشرة الوقاع وحب المال وحب الجاه ، وعن
المنجيات عشرة الندم على الذنوب ، والصبر على البلاء ؛ والرضا بالقضاء ، والشكر
على النعماء ، واعتدال الخوف والرجاء ، والزهد فى الدنيا ، والاخلاص فى الاعمال ،
وحسن الخلق مع الخلق ، وحب الله تعالى ، والخشوع له ، فهذه عشرون خصلة عشرة مذمومة
و عشرة محمودة .

وصية لمولانا الرومى وهى عشرة خصال ، قال لبعض اصحابه اوصيك بتقوى الله فى
السرو العلانية ، و بقلة الطعام ؛ وقلة المنام ، وقلة الكلام ، وهجر المعاصى والآثام ،
وترك الشهوات على الدوام ، والمواظبة على الصيام ، ودوام القيام ، واحتمال الجفامن
جميع الانام ، وترك مجالسة السفهاء والعوام ، وصاحبة الصالحين والكرام .

وقيل كان فى بنى اسرائيل رجل عابد زاهد فاستاذن ملك ربه فى زيارته وقال له .
عظنى واوصنى . فقال العابد اوصيك بعشرة اشياء فافهمها ، كن عالما جاهلا محبام مبغضا
راغباً زاهدا سخيا بخيلاً شجاعاً عاجزاً ، قال الملك وما ذاك قال العابد كن عالماً بالله
جاهلاً بغيره ، محباً لاوليائه مبغضاً لاعدائه ، زاهداً فى الدنيا راغباً فى الآخرة ، سخيّاً
بالدنيا بخيلاً بالدين ، شجاعاً فى طاعة الله عاجزاً عن معصيته ، قم حفظك الله اشغلتنى
عن عبادة ربي .

الفصل الحادي عشر

جملة مذكروه من الاسباب الباعثة على الغيبة عشرة اشياء : قدنبه الامام الناطق

جعفر بن محمد الصادق عليه الصلوة والسلام عليها اجمالاً بقوله اصل الغيبة تنوع بعشرة انواع ، شفاء غيظ . ومساعدة قوم ، وتصديق خبر بلا كشف ، وتهمة ، وسوء ظن ، وحسد وسخرية وتعجب ، وتبرم وتزوين ، ونحن نشير اليها مفصلة : **الاول** تشقى الغيظ وذلك اذا جرى سبب غضب به عليه وازاهاج غيظه تشقى بذكر مساويه . **الثانى** موافقة الاقران ومجاملة الرفقاء ، ومساعدتهم على الكلام فانهم اذا كانوا يتفكهون بذكر الاعراض فيرى انه لو انكر او قطع المجلس استثقلوه ونفروا عنه فيساعدهم . **الثالث** ان يستشعر من انسان انه سيقصده ويطول لسانه فيه او يقبح حاله عند محشتم او يشهد عليه بشهادة فيبادر به قبل ذلك ويطعن فيه ليسقط اثر شهادته وفعله او يبتدىء بذكر ما هو فيه صادقاً ليكذب عليه بعده فيروج كذبه بالصدق الاول ويستشهد به ويقول ما من عادتى الكذب فانى اخبركم بكذا وكذا من احواله فكان كما قلت . **الرابع** ان ينسب اليه شىء فيريد ان يتبرأ منه فيذكر الذى فعله ولا ينسب غيره اليه او يذكر غيره بانه كان مشار كالفى الفعل ليمهد بذلك عذر نفسه فى فعله .

الخامس ارادة التضعع والمباهات وهوان يرفع نفسه بتنقيص غيره فيقول فلان جاهل وفهمه ركيك وكلامه ضعيف وغرضه ان يثبت فى ضمن ذلك فضل نفسه ويبريهم انه افضل منه او يحذر ان يعظم مثل تعظيمه فيقدح فيه لذلك . **السادس** الحسد وهوانه ربما يحسد من يشئ الناس عليه ويحبونه ويكرهونه فيريد زوال تلك النعمة عنه فلا يجد سبيلاً اليه الا بالقدح فيه فيريد ان يسقط ماء وجهه عند الناس حتى يكفوا عن اكرامه والثناء عليه

السابع اللعب والهزل والمطايبة وترجية الوقت بالضحك ، فيذكر غيره مما يضحك الناس على سبيل المحاكات والتعجب . **الثامن** السخرية والاستهزاء استحقاقاً له فان ذلك قد يجرى فى الحضور وقد يجرى ايضاً فى الغيبة ومنشأه التكبر واستغفار المستهزى به .

التاسع وهو مأخذ دقيق ربما يقع فيه الخواص واهل الحذر من مزال اللسان وهوان يفتن بسبب ما يبتلى به احد فيقول يا مسكين فلان قد غمنى امره وما ابتلى به ويزدكر سبب الغم فيكون صادقاً فى اهتمامه ويليها الغم عن المحذر عن ذكر اسمه فيذكره بما يكرهه فيصير به مغتاباً فيكون غمه ورحمته خيراً ولكن ساقه الى شر من حيث لا يدري . **العاشر** الغضب لله تعالى فانه قد يغضب على منكر قارفه انسان فيظهر غضبه ويذكر اسمه على غير وجه النهي عن المنكر

وكان الواجب ان يظهر غضبه عليه على ذلك الوجه خاصة وهذا مما يقع فيه الخواص ايضاً فانهم يظنون ان الغضب اذا كان لله تعالى كان عذراً كيف كان وليس كذلك **فاعلم** ان الا عذار المرخصة في الغيبة عشرة ايضاً: وهي ذكر مساةة الغير وهو غرض صحيح في الشرع لا يمكن التوصل اليه الا به في دفع ذلك اثم الغيبة وقد حصرها في عشرة اشياء **الاول** التظلم فان من ذكر قاضيا بالظلم والخيانة واخذ الرشوة كان مفتاباً عاصياً، اما المظلوم من جهة القاضي فله ان يظلم الى من يرجونه ازالة ظلمه وينسب القاضي الى الظلم اذ لا يمكنه استيفاء حقه الابيه وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لصاحب الحق مقال وقال **عليه السلام** مظل الواجد يحل عقوبته وعرضه، **الثاني** الاستعانة على تغير المنكر ورد العاصي الى منهج الصلاح ومرجع الامر في هذا الى القصد الصحيح فان لم يكن ذلك هو المقصود كان حراماً . **الثالث** الاستفتاء كما تقول للمفتي قد ظلمني ابي او اخي فكيف طريقي في الخلاص **الرابع** تحذير المسلم من الوقوع في الخطر والشروع المستشير فاذا رأيت متفقها يتلبس بما ليس من اهله فلك ان تنبه الناس على نقصه وقصوره عما يؤهل نفسه لهم وكذلك اذا رأيت رجلاً يتردد الى فاسق يخفي امره وخفت عليه من الوقوع بسبب الصعبة فيما لا يوافق الشرع فلك ان تنبهه على فسقه .

الخامس الجرح والتعديل للشاهد والراوي . **السادس** ان يكون المقول فيه مستحقاً لذلك لتظاهرة بسببه كالفاسق المتظاهر بفسقه قال رسول الله **ﷺ** من القى جلباب العياء عن وجهه فلا غيبة له . **السابع** ان يكون الانسان معروفاً باسم يعرف عن غيبته كالأعراج والاعمش والاعور فلا اثم على من يقول ذلك . **الثامن** لو اطلع العدداً الذين يشبه بهم الحد او التعزيز على فاحشة جاز ذكرها عند الحاكم بصورة الشاهد في حضرة الفاعل **التاسع** قيل اذا علم اثنان من رجل معصية شاهداها فاجرى احدهما ذكرها في غيبة ذلك العاصي جاز . **العاشر** اذا سمع احد مفتاباً بالآخر وهو لا يعلم استحقاق المقول عنه فيحمل فعل القائل على الصحة ما لم يعلم فساد لان رده يستلزم انتهاك حرمة وهو واحد المحرمين . **تتمة** تذكر فيها فوايد مهمة : فائدة قرن الله سبحانه في كتابه العزيز بين عشرة ، قرن بين الخبيث والطيب ، قوله تعالى قل لا يستوى الخبيث والطيب ؛ وبين الاعمى والبصير ، والظلمة

والنور ، والجنة والنار . والظل والحرور ، فاذاتأملت تفسير ذلك وجدت مرجعه جميعاً الى العلم. قوله: ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيي به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض آيات لقوم يعقلون تضمنت هذه الآية (عشر آيات) : ١-الاول خلق السموات ٢-خلق الارض ٣-اختلاف الليل، ٤- اختلاف النهار، ٥-جريان الفلك: ٦-انزال الماء ، ٧ - احياء الارض ٨ - الدابة ٩-تعريف الرياح ١٠-السحاب المسخر واعلم ان الله تعالى : ذكر عشرة اشياء ووصفها بالنور : احدها وصف ذاته بالنور ، الله نور السموات والارض ، وثانيها الرسول لقد جاءكم من الله نورو كتاب مبين . وثالثها القرآن واتبعوا النور الذي انزل معه. ورابعها الايمان يريدون ليطفؤا نور الله وخامسها عدل الله، واشرقت الارض بنور ربها. وسادسها ضياء القمر، فيهن نورا . وسابعها النهار ، وجعل الظلمات والنور . وثامنها البيئات انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور . وتاسعها الانبياء نور على نور وعاشرها المعرفة مثل نوره كمشكوة .

فايدة النجاسات عشرة: البول، والغايط مما لا يوكل لحمه من ذى نفس سائله ، و المنى من ذى النفس السائلة مطلقا ، وكذا الميتة ، والدم منه؛ والكلب ، والخنزير، والكافر ؛ والمسكر، والفقاع ، وقد نظم بعض الشعراء هذه النجاسات العشرة فى هذين البيتين فقال :

فدال ثم عين ثم باء	وميمات ثلاث ثم خاء
فهذا سبعة زدها ثلاثا	هى الكافان جمعاً ثم فاء

وقال آخر

دم ومنى ثم بول وغايط	وكلب وخنزير كذلك كافر
وميتة ذى نفس وما كان مسكرا	كذلك فقاع وبلك ظاهر

واما المطهرات ف عشرة ايضاً ، الماء ، والشمس ، والارض الطاهرة، والحجر منها ، والنار ، والاستحالة كصيرورة العذرة والدم ترابا ، والنطفة والعلقه والدم فى

وسط البيضة حيوانا ، والماء النجس بول الحيوان محلل وكصيرورة الدم قيحا او صديدا خاليا عنه ، واسلام الكافر ، وانتقال الدم النجس الى البعوض والبرغوث وشبههما ، ونقص ثلثي العصير بالغليان ولوبالشمس ، وانقلاب الخمر والعصير النجس خلاوان كان بعلاج ، والجسم الطاهر في الاستنجاء من الغايط غير المتعدى لكن بثلاثة احجار او غيرها من الاجسام الطاهرة حتى تزول النجاسة فان لم تزل بثلاثة زاد عليها حتى تزول النجاسة وزوال عين النجاسة من غير الأدمى من الحيوان وان لم يغب وعن الأدمى في نحو باطن العين والانف والفم وصماخ الاذن والاحليل وفرج المرأة ونظم بعض الشعراء هذه المطهرات في هذه الايات فقال :

تراب وماء ثم شمس منيرة	وايمان صدق ثم نار تسعر
ونقص عصير وانقلاب لخمرة	كذلك للاستنجاء حجر مطهر
وغيبة حيوان كذلك استحالة	وهذا تمام العشر والله اكبر

فايدة الجراحات في الرأس عشر : اولها الخارصة وهي شبه الخدش وفيها بعير ، والدامية وهي التي تشق اللحم وفيها بعيران ، ثم الباضعة وهي التي تبضع اللحم وفيها ثلاثة ابعرة ، وسمى ابن ادريس الباضعة متلاحمة ، ثم السمحاق وهي التي تبلغ القشرة التي بين العظم واللحم وفيها اربعة ابعرة ، ثم الموضحة وهي التي تبلغ العظم وفيها خمسة ابعرة ، ثم الهاشمة وهي التي تهشم العظم وتكسر من غير ان يفسد وفيها عشرة ابعرة ، ثم المنقلة وهي التي تحوم الى نقل العظم من موضع الى موضع وفيها خمسة عشر بعيرا ، ثم المامومة وهي التي تبلغ ام الرأس وهي الخريطة التي فيها الدماغ وهو المخ وفيها ثلث الدية ثلاثة وثلاثون بعيرا ، ثم الدامغة وهي التي تخرق الخريطة وتصل الى جوف الدماغ وفيها مافي المامومة في الرأس .

وقال بعض الشعراء ونعم ما قال

سعادة المرء على كل حال	✧	عشر خصال يالها من خصال
علم و حلم و تقى خالص	✧	وصحة الجسم و مال حلال
و ولد بار و جار الرضى	✧	وزوجة فيها التقى و الجمال

و امن قلت من مخافاته ☆ والعمل الصالح لرأس الكمال
وقال بعضهم في اكرام الضيف

للضيف عشر خصال ان اقامت بها ☆ والافاعلم ان الضيف قد بخسا
البشر اول والتر حال ثانية ☆ ان الكرامة يطفى نورها العبا
واجلس بجانبه كيما تونسه ☆ ان المضيف اذا حدثه انسا
لاتشكون اليه حاجة عسرت ☆ لاتشكون اليه الفقر و الفاسا
و ان اضافك شيخ مسه كبر ☆ فاحضر له خبز لين لا يمكن ببسا
وان طبخت له لحما فانضجه ☆ وان يكن في الشتا فاسبل عليه كسا
ما كان عندك من شيء فعجله ☆ لاتكرم الضيف حتى تكرم القرى

الباب الحادي عشر

مما ورد من المواعظ والاحاديث الواردة في فصول

الفصل الاول

ماروى من كلام علي عليه السلام روى ابو بصير عن ابي عبدالله عن آباءه عليه السلام قال
قال امير المؤمنين ان لاهل الدين علامات يعرفون بها ، صدق الحديث ، واداء الامانة ،
والوفاء بالعهد ، وصلة الرحم ، ورحمة الضعفاء ، وقلة المواتات للنساء ، وبذل المعروف
وحسن الخلق ، وسعة الخلق ، واتباع العلم ، والقرب الى الله عز وجل ، طوبى لهم وحسن مآب

الفصل الثاني

ماروى عن النبي (ص)

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الاومن مات على حب آل محمد مات شهيداً ، الاومن مات على
حب آل محمد مات مغفوراً له ، الاومن مات على حب آل محمد مات نايباً الاومن مات

على حب آل محمد مات مؤمنًا مستكمل الإيمان . الاومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير ، الاومن مات على حب آل محمد فتح الله لهفى قبره بابا الى الجنان ، الاومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة ، الاومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة ، الاومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله ؛ الاومن مات على بغض آل محمد مات كفرا ، الاومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة .

الفصل الثالث

فى كلمات العلماء

قيل المواضع التى لا يسلم فيها احد عشر : الاول على اليهودى والنصرانى، الثانى اذا صلى الجمعة والامام يخطب لا يسلم لاشتغال الناس بالاستماع ، الثالث العارى فى الحمام وغيره ، الرابع المشتغل بالاذان والاقامة ، الخامس الفارى للقرآن، الثالث المشتغل برواية الحديث ومذاكرة العلم ، السابع اللاعب بالنرد والشطرنج، السادس المغنى ، التاسع مطير الحمام وفى معناه كل مشتغل بالمعصية ؛ العاشر من كان مشغولا بقضاء الحاجة ، الحادي عشر المرثة الاجنبية ،

وقال بعض العلماء الباعث على زيادة الحفظ احد عشر شيئاً ، الاول تناول الحلال ، الثانى اكل الحلو ، الثالث اكل اللحم ، الرابع اكل العدس ، الخامس قراءة آية الكرسي ، السادس المداومة على الوضوء، السابع الجلوس الى جهة القبلة ، الثامن اطاعة الوالدين ، التاسع رؤية العلماء والنظر الى وجوههم ، العاشر استماع كلامهم والعمل به ، الاحد عشر احياء الليل بالعبادة والطاعة .

وقال بعض المتدينين الذى يوجب البهجة والسرور احد عشر الاول قراءة سورة يس ، الثانى الوضوء ، الثالث الاستياك ، الرابع الفصل فى الماء الجارى ، الخامس الجلوس فى الماء الجارى ، السادس التكلم مع الاحباب ، السابع ازالة الشعر عن الاعضاء ؛ الثامن حلق الرأس ، التاسع تقليم الاظفار ، العاشر المداومة على الطاعات والعبادات ،

الاحد عشر المداومة على صلوة الجماعة .

وقال بعض العلماء الافعال التي يسرع الشيب والهزم احد عشر : الاول المجامعة بافراط ، الثاني غسل الرأس بماء الورد ، الثالث شرب الماء بالليل ، الرابع مسح الوجه ببطانة الثياب ، الخامس شرب الماء واقفاً ، السادس كثرة الجلوس لقضاء الحاجة ، السابع الكلام عند التخلي ، الثامن النظر الى العورة ، التاسع العبث بالذكر ، العاشر النوم على الوجه ، الاحد عشر الغم والهم .

وقال بعض العلماء . احد عشر خصلة تزيد في العمر : الاول التصديق الكثير ، الثاني كثرة الدعاء ، الثالث طاعة الوالدين ، الرابع الصلوة بالليل ، الخامس الاستغفار قبل طلوع الفجر ، السادس المواظبة على النوافل اليومية ، السابع الصلوة مع المؤمنين الثامن الدعاء للمؤمنين ، التاسع كثرة تلاوة القرآن ، العاشر ذكر الله جل وعلا في السر والعلانية ، الاحد عشر الصلوة على محمد وآله .

وقيل اصول الاخلاق المذمومة **احد عشر** شره الطعام ، وشره الكلام ، والغضب ، والحسد ، وحب المال ، وحب الجاه ، والكبر ، والمعجب ، والرياء ، والنخوة ، والبخل ، و**اصول** الاخلاق المحمودة **احد عشر** ، التوبة ، والخوف ، والرجاء ، والزهد ، والصبر ، والشكر ، والاخلاص ، والصدق ، والرضا بالقضاء ، والمحبة ؛ و ذكر الموت .

الباب الثانى عشر

فى المواعظ الاثنى عشرية ويشتمل على فصول

الفصل الاول

مماورد من الاخبار عن النبى المختار

قال النبى ﷺ ، من تهاون فى الصلوة الخمس فى الجماعة عاقبه الله باثنتى عشرة خصلة ، ثلاثة فى الدنيا وثلاثة فى القبر وثلاثة عند الموت وثلاثة يوم القيمة . اما التى فى الدنيا يرفع الله بركته من كسبه ، وينزع سيماء الخير من وجهه ، ويكون بغيضا فى قلوب المؤمنين . واما التى عند الموت فانه يقبض روحه جايعا عطشانا ، شديد الفزع . واما التى فى القبر مسائلة منكرو ونكير ، وظلمة القبر ، وضيق اللحد . واما التى فى القيمة شدة الحساب وغضب الرب والعقاب بالنار .

وقال النبى ﷺ لاحدا صحابه هو زيد بن ثابت ، تزوج فان التزويج بركة والتعفف مع عفتك ولا تزوج اثنتى عشرة من النساء ، قيل يا رسول الله وما اثنتى عشرة نساء قال ﷺ لا تزوج هنقة ، ولا عنفة ، ولا شهرة ، ولا سلققة ، ولا مذبوبة ، ولا حاناة ، ولا منانة ، ولا رفقا ، ولا هدير ، ولا فوتا .

وروى عن النبى ﷺ انه قال فى السواك اثنى عشر خصلة ، مطهرة للفم ، ومرضاة للرب ، ويبيض الاسنان ، ويذهب بالحفر ، ويقل البلغم ، ويشهى الطعام ، ويضاعف الحسنات ، وتصاب به السنة ، وتحضره الملائكة ، ويشد اللثة ، وهو يربط بريقه القرآن ، وركعتين بسواك احب الى الله عز وجل من سبعين ركعة بغير سواك

الفصل الثانى

مماورد عن امير المؤمنين على بن ابي طالب (ع)

(لاهل التقوى اثنى عشر علامة) روى ابو بصير عن ابي جعفر محمد بن على الباقر (عليه السلام) قال كان امير المؤمنين (عليه السلام) يقول ان لاهل التقوى علامات يعرفون بها ، صدق الحديث ؛ واداء الامانة ، والوفاء بالعهد ، وقلة الفخر ؛ والتحمل ، وصلة الارحام ، ورحمة الضعفاء ، وقلة المواتاة للنساء ، وبذل المعروف ، وحسن الخلق ، وسعة الحكم ، واتباع العلم فيما يقرب الى الله تعالى ، طوبى لهم وحسن مآب وطوبى شجرة فى الجنة اصلها فى دار رسول الله ، فليس من مؤمن الا وفى داره غصن من اغصانها لا ينوى فى قلبه شيئاً الا اتاه ذلك الغصن به ، الا فى هذا فارغبوا ان المؤمن نفسه منه فى شغل والناس منه فى راحة ، اذا جن عليه الليل فرش وجهه وسجد لله تعالى ذكره بمكارم بدنه ويناجى الذى خلقه فى فكاك رفبتك الا فهكذا فكونوا .

وروى عن امير المؤمنين على (عليه السلام) انه قال اخترت من التوراة اثنى عشر آية فنقلتها الى العربية وانا انظر اليها فى كل يوم ثلاث مرات ، الاولى يا بن آدم لا تخافن سلطاناً مادام سلطانى عليك باق و سلطانى عليك باق أبداً . الثانية يا بن آدم لا تأنس باحد ما وجدتنى فمتى اردتنى مملوءة وخزائنى مملوءة ابداً . الثالثة يا بن آدم لا تأنس باحد ما وجدتنى فمتى اردتنى وجدتنى باراً قريباً . الرابعة يا بن آدم انى احبك فكانت ايضا احببني ، الخامسة يا بن آدم لا تأمن من قهرى حتى تجوز على الصراط . السادسة يا بن آدم خلقت الاشياء كلها لاجلك و خلقتك لاجلى وانت تفرمنى . السابعة يا بن آدم خلقتك من تراب ثم من نطفة ثم من مضغة و لم اعى بخلقك ايعينى رغيف اسوقه اليك ، الثامنة يا بن آدم اتغضب على من اجل نفسك و لا تغضب على نفسك لاجلى ، التاسعة يا بن آدم عليك فريضتى وعلى رزقك فان خالقتنى فى فريضتى فانى لا اخالفك فى رزقك . العاشرة يا بن آدم كل يريدك لاجله و انا اريدك لاجلك فلا تفرمنى الحادية عشرة يا بن آدم لا تطالبني برزق غد كما لا اطالبك بعمل غد . الثانية عشر

يا بن آدم ان رضىت بما قسمت لك ارحت قلبك و بدنك و انت محمود ؛ وان لم ترض بما قسمت لك سلطت عليك الدنيا تر كض فيها كر كض الوحش فى البرية و لاتنال الا ما قدرت لك و انت مذهبوم .

من الواحد الى الاثنى عشر عن ، عطا بن طاووس قال اتى قوم من اليهود عمر بن الخطاب وهو يومئذ وال غلى الناس فقالوا له انت والى هذا الامر من بعد نبيكم وقد اتيناك نسألك عن اشيء فان انت اخبرتنا امنا بك و صدقناك و اتبعناك فقال عمر سلونى عما بدالكم قالوا اخبرنا عن افعال السموات السبع و مفاتيحها ، و اخبرنا عن قبر سار بصاحبه ، و اخبرنا من انذر قومه ليس من الجن و لامن الانس ، و اخبرنا عن موضع طلعت فيه الشمس لم تعد فيه ، و اخبرنا عن خمسة لم تخلقوا فى الارحام ؛ وعن واحد و اثنين و ثلاثة و اربعة و خمسة و ستة و سبعة و ثمانية و تسعة و عشرة و حادى عشر و ثانى عشر ، قال فاطرق عمر ساعة ثم فتح عينه و قال سالتكم عمر عما ليس له و لكن ابن عم رسول الله يخبركم بما سالتمونى عنده فارسل اليه فدعاه ، فلما اتاه قال يا ابا الحسن ان معشر اليهود سألونى عن اشيء لم اجبهم فيها بشىء و قد ضمنوا لى ان اخبرتهم يؤمنوا بالنبي ﷺ فقال لهم على ﷺ يا معشر اليهود اعرضوا على مسائلكم فقالوا له مثل ما قالوا لعمركم فقال على ﷺ ان تريدون ان تسألوا عن شىء سوى هذا قالوا له لا يا ابا بشير و شبر فقال لهم على ﷺ اما افعال السموات فالشرك بالله و مفاتيحها قول لا اله الا الله و اما القبر الذى سار بصاحبه فالحوث سار بيونس فى بطنه البحار السبعة . و اما الذى انذر قومه لامن الجن و لا من الانس فتلك النملة التى انذرت قومها من قوم سليمان بن داود عليهما السلام ، و اما الموضع الذى طلعت فيه الشمس ثم لم تعد فيه فذلك البحر الذى انجى الله عز و جل موسى ﷺ و غرق فيه فرعون و اصحابه ، و اما الخمسة الذين لم يخلقوا فى الارحام فآدم و حوا و عصى موسى و ناقة صالح و كبش ابراهيم عليهم السلام ، و اما الواحد فهو الله لا شريك له و اما الاثنان فآدم و حوا . و اما الثلاثة فجبرئيل و ميكائيل و اسرافيل . و اما الاربعة فالنورية ، و الانجيل ، و الزبور ، و الفرقان العظيم . و اما الخمسة فخمس صلوات مفروضا على النبي ﷺ . و اما الستة فقول الله عز و جل و لقد خلقنا السموات و الارض

و ما بينهما في ستة ايام . و اما السبعة فقول الله عز وجل و بنينا فوقكم سبعا شدادا .
 و اما الثمانية فقول الله عز وجل ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية و اما التسعة
 فالآيات المنزلة على موسى بن عمران . و اما العشرة فقول الله عز وجل واعد ناموسى
 ثلثين ليلة وانتممها بعشر . و اما الحادى عشر فقال يوسف لايه يا ابنت انى رأيت احد عشر
 كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين . و اما الاثنى عشر فقول الله عز وجل لموسى
 ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ، قال فاقبل اليهود يقو لون
 نشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وانك ابن عم رسول الله، ثم اقبلوا على
 عمر فقالوا نشهد ان هذا اخو رسول الله وانه احق بهذا المقام منك واسلم من كان معهم
 وحسن اسلامهم .

الفصل الثالث

مماورد من الاحاديث ان الخلفاء والائمة بعد النبى (ص) اثني عشر

روى جرير عن اشعث؛ عن ابن مسعود، عن النبى ﷺ قال الخلفاء بعدى اثني
 عشر كعدة نقيباء بنى اسرائيل وعن جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول
 يكون بعدى اثني عشر اميراً وقال كلمة لم اسمعها ، فقال القوم ماذا قال قال كلهم من
 قريش . وعن سليمان بن قيس الهاللى عن سلمان الفارسى رضى الله عنه ، قال دخلت على
 رسول الله ﷺ فاذا الحسين عليه السلام على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول انت
 سيد بن سيد انت امام ابن امام ابوالائمة و انت حجة ابن حجة ابو حجة تسعة من
 صلبك تاسعهم قائمهم .

وعن حسين بن زيد بن على عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن على
 عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ ابشروا ثم ابشروا ثلاث مرات انما مثل امتى كمثل
 غيث لا يدرى اوله خير ام آخره . انما مثل امتى كمثل حديقة اطعم منها فوجاً عامال
 آخرها فوجا يكون اعرضها بحرا و اعمقها طولا وفرعا و احسنها خباء و كيف يهلك
 امة انا اولها واثني عشر بعدى من السعداء و اولى الالباب و المسيح عيسى بن مريم

﴿﴾ آخرها ولكن تهلك بين ذلك نتج الهرج ليسوا منى ولست منهم .

وروى عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ان عمر بن الخطاب في اول يوم صعد المنبر في الخلافة قال والله لقد اعطى على بن ابي طالب اثني عشر فضيلة لم يكن لي ولا لاحد من الناس مثلها ولا واحدة منها ، الاول مولده في الكعبة . الثاني زواجه من السماء . الثالث زوجته فاطمة عليها السلام . الرابع الحسن والحسين اولاده . الخامس قول النبي صلى الله عليه وآله بحضرتي من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، السادس يوم غدير خم قال صلى الله عليه وآله بحضرتي يا على انت منى بمنزلة هرون من موسى . السابع سد ابواب الصحابة ولم يسد لعلى باب . الثامن قول النبي صلى الله عليه وآله من عبد الله في مثل مكة والمدينة الف سنة الا خمسين عاما كنوح في قومه ، وصبر على حرمكة وجوع المدينة ، وانفق ماله كجبل ابي قبيس ، وقاتل بين الصفا والمروة في سبيل الله عامداً محتسباً ، ولم يأت بولايتك يا على فكان عمله وزهده ونفقتة هباء منثوراً ، التاسع ان تهوى النجوم في داره ، العاشر ردت له الشمس مرتين مرة بالمدينة ومرة بالعراق ، والحادي عشر انه تكلم مع الاموات والاسد والذئب والغزالة والثعبان والسمة يوم الخاتم ، الثاني عشر انه قادر ان يقتل خمسين الف عمر مثلي بشماله دون يمينه وكان على بن ابي طالب عليه السلام حاضر أفرع رأسه وقال اعترف بالحق قبل ان يشهد عليه .

تتمة ، وقال بعض العارفين ان خيرات الدنيا والآخرة جمعت تحت كلمة واحدة هي التقوى و لنذكر لك من خصالها و آثارها الواردة فيها اثني عشر خصلة الاولى المدحة والثناء قال تعالى : وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور ، **الثانية** الحفظ والحراسة ، قال تعالى و ان تصبروا و تتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً ، **الثالث** التأييد و النصر قال تعالى ان الله مع الذين اتقوا . **الرابعة** النجاة من الشدايد والرزق الحلال قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ، **الخامسة** اصلاح العمل قال الله تعالى : يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم السادسة غفران الذنوب قال الله تعالى ويغفر لكم ذنوبكم . **السابعة** محبة الله تعالى قال الله تعالى ان الله يحب المتقين . **الثامنة** قبول الاعمال قال الله تعالى انما يتقبل الله من

المتقين ، **السابعة** الاكرام و الاعزاز قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم ،
العاشرة البشارة عند الموت قال الله تعالى ان الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى
 الحىوة الدنيا وفى الآخرة ، **الحادية عشرة** النجاة من النار قال الله تعالى : ثم ينجى الله
 الذين اتقوا . **الثانية عشرة** الخلود فى الجنة قال تعالى اعدت للمتقين ، فقد نظرك
 ان سعادة الدارين منطوية فيها ومندرجة تحتها وهى كنز عظيم وغنى جسيم وخير كثير
 وفوز كبير ولقد اجاد الشاعر حيث يقول .

اذا آل حالك ذاضيقة	ويقصر رزقك عما يجب
فراقب تقى الله سبحانه	ينلك الامانى كما ترقب
ومن يتق الله يجعل له	ويرزقه من حيث لا يحتسب

اعلم ان فى آداب التعلم امورا نشير منها الى ما استعمله موسى مع الخضر عليه السلام
 فى قولى تعالى هل اتبعك على ان تعلمنى مما علمت رشداً ، فقد دلت على اثنى عشر فائدة
 من فوايد الاداب ، **الاول** جعل نفسه تبعاله لمقتضى انحطاط المنزلة فى جانب المتبوع
الثانى الاستيذان بهل اى هل تأذن لى فى اتباعك وهو مبالغة عظيمة فى التواضع **الثالث**
 تحمل نفسه والاعتراف لمعلمه بالعلم لقوله على ان تعلمنى . **الرابع** الاعتراف له بعظم
 النعمة بالتعليم لانه طلب منه ان يعامله بمثل ما عامله الله تعالى به اى يكون انعامك
 على "كانعام الله تعالى عليك ولهذا المعنى قيل انا عبد من تعلمت منه و قال ايضا من علم
 انسانا مسئلة ملك رقه . **الخامس** ان المتابعة عبارة عن الاتيان بمثل فعل الغير لكونه
 فعله لا لوجه آخر ودل ذلك على ان المتعلم يجب عليه من اول الامر التسليم وترك المنازعة .
السادس الاتيان بالمتابعة من غير تقييد بشىء بل اتباعا مطلقا لا يقيد عليه فيه بهيدو
 هو غاية التواضع . **السابع** الابتداء بالاتباع ثم بالتعليم ثم بالخدمة ثم بطلب العلم . **الثامن**
 انه قال هل اتبعك على ان تعلمنى اى لم اطلب على تلك المتابعة الا التعليم كانه قال
 لا اطلب منك ما لا ولا جاها . **التاسع** قوله مما علمت اشار الى بعض ما علم اى لا اطلب
 منك المساواة بل ببعض ما علمتنا فانت ابدا مرتفع على زايد القدر **العاشر** قوله ما
 علمت اعتراف بان الله (تعالى) علمه وفيه تعظيم للمعلم والعلم و تفخيم لسانهما .

الحادي عشر قوله رشداً طلب الارشاد وهو ما لولا حصوله لغوى وضل وفيه اعتراف بشدة الحاجة الى التعليم وهضم عظيم لنفسه واحتياج بين لعلمه ، **الثاني** عشر ورد ان الخضر عليه السلام علم اولاً انه نبي ابني اسرائيل موسى عليه السلام صاحب التورية الذي كلمه الله تعالى بغير واسطة وخصه بالمعجزات وقدراتي مع هذا المنصب بهذا التواضع العظيم هذه المعرفة من الخضر عليه السلام وهذه الغاية من الادب والتواضع من موسى عليه السلام اجابه بجواب رفيع و كلام منيع مشتمل على العظمة والقوة وعدم الادب مع موسى عليه السلام بل وصفه بالعجزو عدم الصبر بقوله انك لن تستطيع معي صبراً وقدرات هذه الكلمة الوجيزة ايضاً على فوايد كثيرة من آداب العلم واعزازة للعلم واجلاله لمقامه .

اعلم ايها الاخ وفقنا الله واياك لما يحبه ويرضاه اني لما شرعت في ترتيب هذا الكتاب جعلت فاتحته ما ورد في الاثر من كلام سيد البشر من الاخبار المصطفوية والآثار النبوية وكذلك صدرت جميع الابواب بالاحاديث المروية عن خير البرية عليه من الرحمن افضل الصلوة واكمل التحية والآن اشرع في الخاتمة بخير انشاء الله وهي اثني عشر حديثاً مروية عن النبي صلى الله عليه وسلم فرتبته كترتيب الابواب والله الهادي الى طريق الصواب والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله **خاتمة الحديث الاول** قال النبي صلى الله عليه وسلم هداانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله **الحديث الثاني** قال النبي صلى الله عليه وسلم تركت فيكم واعظين ناطقاً وصامتاً فالناطق القرآن والصامت الموت . **الحديث الثالث** قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الحرف ثلاثه الفقر والعلم والزهد . **الحديث الرابع** قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن لا ينجو من عذاب الله حتى يترك اربعة البخل والكذب وسوء الظن بالله والكبر . وكان يقول صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم اني اعوز بك من خليل ما كر عيناه تراني وقلبه يرعاني ان راى مني حسنه دفنها وان راى مني سيئة اذاعها . **الحديث الخامس** قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يكمل عبد الايمان حتى يكون فيه خمس خصال التوكل على الله و التفويض الى الله والطاعة لامر الله والرضا بقضاء الله والصبر على بلاء الله انه من احب الله وابغض الله واعطى الله ومنع الله فقد استكمل الايمان . **الحديث السادس** روى ان بعض الصحابة سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير قوله تعالى له مقابلدا السموات والارض فقال سألتني عن شيء عظيم ما سألتني غيرك هو لا اله الا الله

والله اكبر وسبحان الله والحمد لله واستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم هو الاول والاخر والظاهر والباطن له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شىء قدير فمن قالها عشرأ حين يصبح و حين يمسى اعطى ست خصال :
 فاول خصلة ان يحرسه الله من شر ابليس وجنوده . الثانية يعطى قنطار من الثواب يكون فى ميزانه اثقل من جبل احد . الثالثة يرفع الله له درجة فى الجنة لا ينالها الا الابرار ،
 الرابعة يزوجه الله من الحور العين . الخامسة يشهده اثنى عشر ملكا يكتبونه فى رق منشور يشهدون له به يوم القيمة . السادسة كان كمن قرأ الكتب الاربعة وكتب له حجة مقبولة وعمرة مبرورة وان مات فى يومه اوليلته او شهره طبع له بطابع الشهداء وكان فى زمريهم .

(الحديث السابع) روى عن النبى ﷺ انه قال نزل جبرئيل ﷺ وقال الله يقرئك السلام ويقول ان بينى وبين امتك سبع شرايط ، اولها من اطاعنى منهم قبلت طاعته وان كان مقصرا فانى اكلفهم ما يلىق بكرمى وهو اثنى بما يلىق به ، والثانية من تاب، منهم توبة لا يعود الى الذنب اخرجه من الدنيا كيوم ولدته امه والثالثة انظر الى جوار حهم السبعة ان كانت ستة مذنبه وواحدة منها مطيعة وهبت المسيئة بالمحسنة . والرابعة من اذنب ذنبا وعلم ان له ربا يستغفر الذنوب غفرت له . الخامسة سلطت عليهم الاسقام والامراض فمحوت عنهم السيئات والسادسة افتح عليهم فى كل عام اربعين يوما من الصيف باب الهاوية فيصيبهم عن سمومها واربعين يوما فى الشتاء باب الزمهرير فيصيبهم زمهريرها اقيهم بذلك حر النار وبردها ، والسابعة اعطيتهم الايام الفواضل والشهور الفواضل من عمل فيها عملا صالحا فازيد فيها اعمالهم واغفر لهم ذنوبهم وادخلهم الجنة برحمتى .

(الحديث الثامن) روى على عن النبى (ص) انه قال فى وصيته له يا على ثمانية ان اهينوا فلا يلوموا الا انفسهم الذاهب الى مائدة لم يدع اليها والمتأمر على رب البيت و طالب الخير من اعدائه وطالب الفضل من الثام والداخل بين اثنين فى سر لم يدخله فيه والمستخف بالسلطان والجالس فى مجلس ليس له باهل والمقبل بالحديث على من لم يسمع منه

(الحديث التاسع) روى على عليه السلام عن النبي ﷺ انه قال في وصيته له يا على تسعة اشياء تورث النسيان: اكل التفاح الحامض واكل الكزبرة والجبن وسؤر الفار وقرأئة كتابه القبور والمشي بين امرأتين ومارح القملة والحجامة على النقرة و البول في الماء الراكد.

(الحديث العاشر) روى عبدالله بن عباس قال قام رسول الله ﷺ فينا خطيبا فقال في آخر خطبته جمع الله عز وجل لنا عشر خصال لم يجمعها لاحد قبلنا ولا تكون لاحد غيرنا فينا الحكم والحلم والعلم والنبوة والسماحة والشجاعة والقصد والظهور والعفاف والتقوى نحن كلمة التقوى وسبيل الهدى والمثل الاعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى والحبل المتين ونحن الذين امر الله تعالى لنا بما لمودة فماذا بعد الحق الا الضلال فاني بصرفون (الحديث الحاد عشر) في اسماء الكواكب الاحد عشر التي رآها يوسف عليه السلام في المنام له ساجدين مع الشمس والقمر.

عن جابر بن عبدالله قال اتى النبي ﷺ رجل من اليهود يقال له بشار فقال يا محمد اخبرني من الكواكب التي رآها يوسف عليه السلام انها ساجدة له ما اسماءهن فلم يجبه نبي الله يومئذ في شيء قال ونزل جبرئيل عليه السلام فاخبر النبي ﷺ باسمائها قال فبعث النبي الى بشار فلما ان جائد قال النبي ﷺ هل انت مسلم ان اخبرتك باسمائها قال فقال له نعم فقال النبي ﷺ جريان والطارق والذبال وذوالكتفان وقابس ووثاب وعموران والفليق والصبح والصدوح وذوالفروع والضياء والنور رآها في افق السماء ساجدة له فلما قصها يوسف على يعقوب عليه السلام قال يعقوب هذا امر مشئت يجمعه الله عز وجل من بعد فقال بشار ان هذه لاسماؤها (الحديث الثاني عشر) عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ انه قال في وصيته له يا على اثني عشر خصلة ينبغي للرجل ان يتعلمها في المائتة اربع منها فريضة و اربع منها سنة و اربع منها ادب فاما الفريضة فالمعرفة بما يأكل والتسمية والشكر والرضا واما السنة فالجلوس على الرجل اليسرى والاكل بثلاثة اصابع وان يأكل مما يليه ومص الاصابع فاما الادب فتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلة النظر في وجوه الناس وغسل اليدين وروى ابن بابويه في الفقيه هذا الحديث عن الحسن عليه السلام

الباب الثالث عشر

فى المواعظ الثلث عشرية

عن على بن ابي طالب عليه السلام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن المسوخ فقال هم ثلاثة عشر: الفيل والدب والخنزير والقرد والجريث والضب والوطواط والدعموص والعقرب والعنكبوت والارنب وسهيل والزهرة ، فقيل يا رسول الله وما كان سبب مسخهم ، فقال اما الفيل فكان رجلاً لوطياً لا يدع رطباً ولا يابساً ، واما الدب فكان رجلاً مؤثماً يدعو الرجال الى نفسه ، واما الخنازير فقوم نصارى سألوا ربهم انزال المائدة عليهم فلما انزلت عليهم كانوا اشد ما كانوا كفراً واشد تكذيباً ، واما القردة فقوم اعتدوا فى السبت ، واما الجريث فكان رجلاً ديوناً يدعو الرجال الى حليلته ، واما الضب فكان رجلاً اعرابياً يسرق الحاج بمحجته ، واما الوطواط فكان رجلاً يسرق الثمار من رؤس النخل ، واما الدعموص فكان نماماً يفرق بين الاحبة ، واما العقرب فكان رجلاً لداغاً لا يسلم على لسانه احد ، واما العنكبوت فكانت امرأة تخون زوجها ، واما الارنب فكانت امرأة لا تطهر من حيض ولا غيره ، واما سهيل فكان عشاراً باليمن ، واما الزهرة فكانت امرأة نصرانية وكانت لبعض ملوك بنى اسرائيل وهى التى فتن بها هاروت وماروت وكان اسمها ناهيل ، والناس يقولون ناهيد ، قال الصدوق الناس يفلطون فى الزهرة وسهيل فيقولون انهما نجمان وليس كما يقولون ، و لكنهما دابتان من دواب البحر سميتا باسمى نجمين فى السماء ، كما سميت بروج فى السماء باسماء حيوان فى الارض مثل حمل و الثور والسرطان و

العقرب والحوث والجدى ، كذلك الزهرة وسهيل ، وانما غلط الناس فيهما دون غيرهما
لتعذر مشاهدتهما والنظر اليهما ، لانهما دابتان في البحر المطيف بالدنيا بحيث
لا يبلغه سفينة ولا تعمل فيه حيلة ، وما كان الله عز وجل ليمسح العصاة انواراً مضية
ليتهدى بهم في البر والبحر ثم يبقيهما ما بقيت السماء والارض ، والمسوخ لم تبق اكثر
من ثلاثة ايام حتى ماتت ولم تتوالد ، وهذه الحيوانات التي تسمى المسوخ فالمسوخية
لها اسم مستعار مجازي ، بل هي مثل ما مسح الله عز وجل على صورتها قوماً عصوه واستحققوا
بعصيانهم تغيير ما بهم من نعمته وحرم تبارك وتعالى لحومها لكيلا ينتفع بها ولا يستخف
بعقوبتها حكيت لي هذه الحكاية عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي (رض)

ثلاث عشر خصلة من فضائل امير المؤمنين عليه السلام عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول ان في علي عليه السلام خصالا لو كان واحدة منها في
جميع الناس لا كفوا لها فضلا ، قوله عليه السلام من كنت مولاه فعلى مولاه ، وقوله عليه السلام على مني
كهرون من موسى ، وقوله عليه السلام على مني وانا منه ، وقوله عليه السلام على مني كنفسى طاعته
طاعتي ومعصيته معصيتي ، وقوله عليه السلام حرب على حرب الله و سلم على سلم الله ، وقوله
عليه السلام ولي على علي عليه السلام ولى الله وعدو على علي عليه السلام عدو الله ، وقوله عليه السلام على حجة الله و
خليفته على عباده ، وقوله عليه السلام حب على ايمان وبغضه كفر ، وقوله عليه السلام حزب على حزب الله
وحزب اعدائه حزب الشيطان . وقوله عليه السلام على مع الحق والحق معه لا يفرقان حتى يردا
على الحوض . وقوله عليه السلام على قسيم الجنة والنار . وقوله عليه السلام من فارق عليا
فقد فارقني و من فارقني فقد فارق الله عز وجل . وقوله عليه السلام شيعة على هم الفائزون
يوم القيمة .

الباب الرابع عشر

فى المواعظ الاربع عشرية

فى الخضاب اربع عشرة خصلة عن عبد الله بن زيد رفع الحديث الى رسول الله ﷺ انه قال در هم فى الخضاب افضل من نفقة الف در هم فى سبيل الله وفيه اربع عشرة خصلة ، يطرد الريح من الاذنين ، ويجلو الفشاوة عن البصر ، ويلين الخياشم ، و يطيب النكهة ، ويشد اللثة ، ويذهب بالضاء ، ويقل وسوسة الشيطان ، وتفرح به الملائكة ويستبشرون به المؤمن ، ويغبط به الكافر ، وهوزينة ؛ وطيب ، وبرائة فى قبره ، ويستحى منه منكرو نكير .

الغسل فى اربعة عشر موطناً عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الغسل فى اربعة عشر موطناً : غسل الميت ، وغسل الجنب ، وغسل من غسل الميت ، وغسل الجمعة ، والعيدين ، ويوم عرفة ، وغسل الاحرام ، و دخول الكعبة ، و دخول المدينة ، و دخول الحرم ، والزياره ، وليلة تسعة عشر ، واحدى وعشرين وثلاث وعشرين من شهر رمضان .

الباب الخامس عشر

فى المواعظ الخمس عشرية

اذا عملت الامة خمس عشرة خصلة حل بها البلاء عن محمد بن حنفية عن على بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ اذا عملت امتى خمس عشرة خصلة حل

بها البلاء قيل يا رسول الله وما هي ؟ قال اذا كانت المغانم دولا والامانة مغنما ، والزكوة مغرمًا ، واطاع الرجل زوجته ، وعق امه ، وبر صديقه وجفا باه ، وكان زعيم القوم اردلهم واكرمه القوم مخافة شره ، وارتفعت الاصوات في المساجد ، ولبسوا الحرير ، واتخذوا القينات ، وضربوا بالمعازف ، ولعن آخر هذه الامة اولها ، فليرتقب عند ذلك الريح الحمراء والخسف والمسخ .

السنة في النورة في كل خمسة عشر يوماً عن ابي عبد الله عليه السلام قال السنة في النورة في كل خمسة عشر يوماً فمن انت عليه احدى وعشرين يوماً ولم يتنور فليستند على الله عز وجل وليتنور ، ومن انت عليه اربعون يوماً ولم يتنور فليس بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة .

الباب السادس عشر

في المواعظ الست عشرية

من حق العالم ست عشرة خصلة . عن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال ان من حق العالم ان لاكثر السؤال عليه ، ولا تسبقه في الجواب ، ولا تلح عليه اذا عرض ، ولا تأخذ بثوبه اذا كسل ولا تشير اليه . ك ، ولا تغمره بعينك ، ولا تساره في مجلسه ، ولا تطلب عوراته ، و ان لا تقول قال فلان خلاف قولك ، ولا تنفث له سرًا ، ولا تغتاب عنده احداً وان تحفظ له شاهداً و غائباً ، و ان نعم الزوم بالسلام ، و تخصه بالتحية ، و تجلس بين يديه ، و ان كانت له حاجة سبقت القوم الى خدمته ؛ و لا تمل من طول صحبتته ، فانما هو مثل النخلة فانظر متى يسقط عليك منها منفعة ، والعالم بمنزلة الصائم القائم المجاهد في سبيل الله ، و اذا مات العالم انثل في الاسلام ثلثة لا تسد الى يوم القيامة ، و ان طالب العلم ليشيعه سبعون الف ملك عن مقربي السماء .

ست عشرة خصلة تورث الفقر وسبع عشرة خصله تزيد في الرزق

سعيد بن علاقة قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يقول ترك نسج العنكبوت في البيت يورث الفقر، والبول في الحمام يورث الفقر، والاكل على الجنابة يورث الفقر، والتخلل بالطرفاء يورث الفقر، والتمشط من قيام يورث الفقر، وترك القمامة في البيت يورث الفقر. واليمين الفاجرة يورث الفقر، والزنا يورث الفقر، واظهار الحرص يورث الفقر، والنوم بين العشائين يورث الفقر، والنوم قبل طلوع الشمس يورث الفقر، واعتياد الكذب يورث الفقر، وترك التقدير في المعيشة يورث الفقر، وقطيعة الرحم يورث الفقر، وكثرة الاستماع الى الغنا يورث الفقر، ورد السائل الذكر بالليل يورث الفقر.

ثم قال عليه السلام الانبشكم بعد ذلك بما يزيد في الرزق؟ قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال الجمع بين الصلوتين تزيد في الرزق، والتعقيب بعد الغداة و بعد العصر تزيد في الرزق، وصلة الرحم تزيد في الرزق، وكسح الفناء يزيد في الرزق، ومواساة الاخ في الله عز وجل يزيد في الرزق، والبكور في طلب الرزق يزيد في الرزق، والاستغفار يزيد في الرزق، واستعمال الامانة يزيد في الرزق، وقول الحق يزيد في الرزق، واجابة المؤذن يزيد في الرزق، وترك الكلام في الخلاء يزيد في الرزق، وترك الحرص يزيد في الرزق، وشكر المنعم يزيد في الرزق، واجتناب اليمين الكاذبة يزيد في الرزق، والوضوء قبل الطعام يزيد في الرزق، واكل ما يسقط من الخوان يزيد في الرزق، ومن سبح الله كل يوم ثلثين مرة دفع الله عز وجل عنه سبعين نوعاً من البلاء ايسرها الفقر.

ست عشرة خصلة من الحكم : عن الاصمغ بن نباتة قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول الصدق امانة، والكذب خيانة، والادب رياسة، والحزم كياسة، (و) السرف متواعة (خ ب) والقصد مشاة، والحرص مفقرة، والدناءة محقرة، والسخاء قربة؛ واللؤم غربة، والرقعة استكانة، والعجز مهانة؛ والهوى ميل، والوفاء كيل، والعجب هلاك، والصبر ملاك .

الباب السابع عشر

فى المواعظ السبع عشرية

الفصل فى سبعة عشر موطناً : محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال الفصل فى سبعة عشر موطناً ، ليلة سبع عشرة من شهر رمضان وهى ليلة التقاء الجمعين ليلة بدر ، وليلة تسع عشرة وفيها يكتب الوفد وفد السنة ، وليلة احدى وعشرين وهى الليلة التى مات فيها اوصياء النبیین عليهم السلام وفيها رفع عيسى بن مريم عليه السلام وقبض موسى عليه السلام ، وليلة ثلاث وعشرين يرجى فيها ليلة القدر ، وقال عبد الرحمن بن ابي عبد الله البصرى قال لى ابو عبد الله عليه السلام اغتسل فى ليلة اربعة وعشرين ؛ ما عليك ان تعمل فى الليلتين جميعاً ؛ رجع الحديث الى محمد بن مسلم فى الفصل ويوم العيدين ، واذا دخلت الحرمين ، ويوم تحرم ، ويوم الزيارة ويوم تدخل البيت ، ويوم التروية ، ويوم عرفة ، وغسل الميت ، واذا غسلت ميتاً وكفنته او مسته بعد ما يبرد ، ويوم الجمعة ، وغسل الكسوف اذا احترق القرص كله فاستيقظت ولم تصل فاغسل واقض الصلوة .

باب المواعظ التسع عشرية

تسعة عشر شيئاً وضع عن النساء : عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن على بن ابي طالب عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال فى وصيته له يا على ليس على النساء جمعة ، ولا جماعة ، ولا اذان ، ولا اقامة ، ولا عيادة مريض ، ولا اتباع جنازة ، ولا هرولة بين الصفا والمروة ،

ولا استلام الحجر ، ولا خلق ، ولا تولي القضاء ، ولا تستشار ، ولا تذبح الاعند الضرورة ، ولا تجهر بالتلبيه ؛ ولا تقيم عند قبر ، ولا تسمع الخطبة ، ولا تتولى الزواج ، ولا تخرج من بيت زوجها الا باذنه فان خرجت بغير اذنه لعنه الله وجبرئيل وميكائيل ، ولا تعطى من بيت زوجها شيئاً الا باذنه ، ولا تبين زوجها عليها ساخط وان كان ظالماً لها .

باب العشرين وما فوقها

في حب اهل البيت عليهم السلام عشرون خصلة

عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ من رزقه الله حب الائمة من اهل بيتي فقد اصاب خير الدنيا والاخرة ، فلا يشكن احد انه في الجنة ، فان في حب اهل بيتي عشرون خصلة ، عشر منها في الدنيا وعشر منها في الاخرة ، اما في الدنيا فالزهد ، والحرص على (العلم خ ب) العمل ، والورع في الدين ، والرغبة في العبادة ، والتوبة قبل الموت ، والنشأة في قيام الليل ، والياس مما في ايدي الناس ، والحفظ لامر الله ونهيه عزوجل ، والتاسعة بغض الدنيا ، والعاشرة السخاء ، واما في الاخرة فلا ينشر له ديوان ، ولا ينصب له ميزان ، ويعطى كتابه يمينه ، ويكتب له برائة من النار ، ويبيض وجهه ويكسى من حلل الجنة ، ويشفع في مائة من اهل بيته ، وينظر الله عزوجل اليه بالرحمة ، ويتوج من تيجان الجنة ، والعاشرة يدخل الجنة بغير حساب ، فطوبى لمحبي اهل بيتي .

عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال للمؤمن على الله عزوجل عشرون خصلة يفي له بها ، على الله تبارك وتعالى ان لا يفتنه ولا يضلّه ، وله على الله ان لا يعريه ولا يجوعه ، وله على الله ان لا يشمت به عدوه ، وله على الله ان لا يخذله ويعزه ، وله على الله ان لا يهتك ستره ، وله على الله ان لا يميته غرقاً ولا حرقاً ، وله على الله ان لا يقع على شيء ولا يقع عليه شيء ، وله على الله ان يقيه مكر الماكرين . وله على الله ان يعيذه من سطوات الجبارين ، وله على الله ان يجعله معاً في الدنيا والاخرة ، وله على الله ان لا يسلط عليه من الادواء ما يشين خلقته ، وله على الله ان يعيذه من البرص والجذام ، وله على الله ان لا يميته على

كبيرة ، وله على الله ان لا ينسبه مقامه في المعاصي حتى يحدث له توبة ، وله على الله ان لا يجب عنه علمه ومعرفة حاجته ، وله على الله ان لا يعز في قلبه الباطل ، وله على الله ان يحشره يوم القيمة ونوره يسعي بين يديه ، وله على الله ان يوقفه لكل خير ، وله على الله ان لا يسلط عليه عدوه ويذله ، وله على الله ان يختم له بالامن والايمان ؛ ويجعله معنا في الرفيق الاعلى ، هذه شرايط الله عز وجل للمؤمنين .

ذكر ثلث وعشرين خصلة من الخصال المحمودة التي وصف بها علي بن

الحسين زين العابدين (ع) عن حمran بن اعين عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر (ع) قال كان علي بن الحسين (ع) يصلي في اليوم والليلة الف ركعة كما يفعل امير المؤمنين (ع) ، كانت له خمس مائة نخلة فكان يصلي عند كل نخلة ركعتين ، وكان اذا قام في صلوته غشى لونه لون آخر ؛ و كان قيامه في صلوته قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ، كانت اعضائه ترتعد من خشية الله عز وجل ، وكان يصلي صلاة مودع يرى انه لا يصلي بعدها ابداً ، ولقد صلى ذات يوم فسقط الرءاء عن احدي منكبيه فلم يسه حتى فرغ من صلوته فسأله بعض اصحابه عن ذلك فقال ويحك اتدري بين يدي من كنت ان العبد لا يقبل من صلوته الا ما قبل عليه منها بقلبه فقال الرجل هل كنا فقال (ع) كلا ان الله عز وجل متمم ذلك بالنوافل ، وكان (ع) يخرج في الليل الظلماء فيحمل الجراب على ظهره وفيه الصرر من الدنانير والدراهم ، وربما حمل على ظهره الطعام او الحطب حتى يأتي باباً باباً فيقرعه ثم يناول من يخرج اليه ، وكان يغطي وجهه اذا ناول فقيراً لئلا يعرفه فلما توفي فقدوا ذلك فعلموا انه كان علي بن الحسين (ع) ، ولما وضع على المقتسل نظروا الى ظهره وعليه مثل ركب الابل مما كان يحمل على ظهره الى منازل الفقراء والمساكين ، ولقد خرج ذات يوم وعليه مطرف خز فتعرض له سائل فتعلق بالمطرف فمضى وتركه ، او كان يشتري الخزفي الشتاء فاذا جاء الصيف باعه فتصدق بشمه ، ولقد نظر (ع) يوم عرفة الى قوم يسألون الناس فقال ويحكم غير الله تسألون في مثل هذا اليوم انه ليرجي في مثل هذا اليوم لما في بطون الجبال ان يكونوا سعداء ، ولقد كان (ع) يأبى ان يؤاكله فقيل له يا بن رسول الله انت ابر الناس واوصلهم للرحم فكيف لاتوا كل

امك فقال انى اكره ان تسبق يدى الى ماسبت عينها اليه ، ولقد قال له رجل يا بن رسول الله انى لاحبك فى الله شديداً فقال اللهم انى اعوذ بك ان احب فيك وانت لى مبغض ، ولقد حج على ناقه له عشرين حجة فما قرعها بسوط فلما نفقت امر بدفنها لثلاثاً تأكله السباع ، ولقد سئلت عنه مولاه فقال اطنب او اختصر فقيل لها بل اختصرى فقالت ما اتيته بطعام نهراً قط ، وما فرشت له فراشاً بليل قط ، ولقد انتهت ذات يوم الى قوم يقتابونه فوقف عليهم فقال ان كنتم صادقين فغفر الله لى وان كنتم كاذبين فغفر الله لكم وكان عليه السلام اذا جاءه طالب علم فقال مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يقول ان طالب العلم اذا خرج من منزلة لم يضع رجله على رطب ولا يابس من الارض الا سبحت له الى الارضين السبع ، ولقد كان يعول مائة اهل بيت من فقراء المدينة ، وكان يعجبه ان يحضر طعامه اليتامى والاضراء والزمنى والمساكين الذين لا حيلة لهم ، وكان يناولهم بيده ومن كان له منهم عيال حمله الى عياله من طعامه ، وكان لا ياكل طعاماً حتى يبدأ فيتصدق بمثلته ، ولقد كان يسقط منه كل سنة سبع ثغفات من مواضع سجوده لكثرة صلواته ، وكان يجمعها فلمامات دفنت معه ، ولقد بكى على ابيه الحسين عليه السلام عشرين سنة وما وضع بين يده طعام الا بكى حتى قال له مولى يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله اما آن لحزنك ان ينقضى فقال له ويحك ان يعقوب النبى كان له اثنتى عشر ابناً فغيب الله عنه واحداً منهم فايضت عيناه من كثرة بكائه عليه وشاب رأسه من الحزن واحدود بظهره من الغم وكان ابنه حياً فى الدنيا وانا نظرت الى ابي واحى وعمى وسبعة عشر من اهل بيتى مقتولين حولي فكيف ينقضى حزنى ؟

النهى عن اربع وعشرين خصلة عن جعفر بن محمد عن آباءه عن على عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل كره لكم ايتها الامة اربع وعشرين خصلة ونهاكم عنها ، كره لكم العبث فى الصلوة ، وكره لكم المن فى الصدقة ، وكره الضحك بين القبور ، وكره النطلع فى الدور ، وكره النظر الى فروج النساء قال يورث العمى ، وكره الكلام عند الجماع وقال يورث الخرس يعنى فى الولد ، وكره النوم قبل العشاء الاخرة ، وكره الحديث بعد العشاء الاخرة ، وكره الغسل تحت السماء بغير مئزر ، وكره المجامعة تحت السماء ، وكره دخول الحمامات الا بمئزر ، وكره الكلام بين الاذان والاقامة فى صلوة

الغداة حتى تقضى الصلوة ، وكره ركوب البحر في هيجانه ، وكره النوم في سطح ليس بمحجر وقال من نام على سطح غير ذي محجر فقد برئت منه الذمة ، وكره ان ينام الرجل في بيت وحده ، وكره للرجل ان يغشى امرأته وهي حائض فان غشيها فخرج الولد مجذوماً او ابرص فلا يلوم من الانفسه وكره ان يغشى الرجل امرأته وقد احتلم حتى يفصل من احتلامه الذي رأى فان فعل فخرج الولد مجنوناً فلا يلوم من الانفسه : وكره ان يكلم الرجل مجذوماً الا ان يكون بينهما وبين المجذوم قدر ذراع وقال فر من المجذوم كفرارك من الاسد وكره البول على شط نهر جار وكره ان يحدث الرجل تحت شجرة قد ائتمت يعني اثمرت وكره ان ينتعل الرجل وهو قائم وكره ان يدخل الرجل البيت المظلم الا ان يكون بين يديه نار وكره النفخ في موضع الصلوة .

في الصلوة تسع وعشرون خصلة عن ضمرة بن حبيب قال سئل النبي ﷺ عن الصلوة فقال الصلوة من شرائع الدين وفيها مرضات الرب عز وجل ، وهي منهاج الانبياء ، وللمصلي حب الملائكة ، وهدي ، وايمان ، ونور المعرفة ، وبركة في الرزق ، وراحة للبدن ، وكرهة للشيطان : و سلاح على الكافر ، واجابة للدعاء ، وقبول للاعمال ، وزاد للمومن من الدنيا الى الآخرة ! وشفيع بينه وبين ملك الموت ، وانس في قبره ، وفرائ تحت جنبه ، وجواب لمنكرو ونكير ، وتكون صلوة العبد عند المحشر تاجاً على رأسه ونورا على وجهه ، ولباساً على بدنه ، وسترأ بينه وبين النار ؛ وحجة بينه وبين الرب جل جلاله ، ونجاة لبدنه من النار ، وجوازاً على الصراط ، ومفتاحاً للجنة ، ومهوراً للحو العين . وثمناً للجنة . بالصلوة يبلغ العبد الى الدرجة العليا لان الصلوة تسبيح وتهليل وتكبير وتمجيد وتقديس وقول ودعوة :

في العلم تسع وعشرون خصلة عن جماعة من اصحابنا رفعوه الى امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تعلموا العلم فان تعلمه حسنة ، ومدارسته تسبيح ، والبحث عنه جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة ، وبذله لاهله قرينة لانه معال الحلال والحرام ، وسالك بطالبه سبيل الجنة ، هو انيس في الوحشة وصاحب في الوحدة ودليل على السراء والضراء ، وسلاح على الاعداء ، وزين للاخلاء ، يرفع الله به اقواماً

ليجعلهم في الخير ائمة يقتدى لهم ، ترمق اعمالهم ، وتقبس آثارهم ، وترغب الملائكة في خلتهم . يمسحونهم في صلواتهم باجنحتهم ، ويستغفر لهم كل شيء حتى حيتان البحور وهوامها وسباع البر وانعامها ، لان العلم حيوة القلوب ، ونور الانصار من العمى ، وقوة الابدان من الضعف ، ينزل الله حامله منارل الاخيار ، ويمنحه مجالس الابرار في الدنيا والاخرة ، بالعلم يطاع الله ويعبد ، بالعلم يعرف الله ويوحّد ، وبالعلم توصل الارجام ، وبه يعرف الحلال والحرام ، والعلم امام العمل ، والعمل تابعه يلهمه الله السعداء و يحرمه الاشقياء .

الخصال التي سأل عنها ابوذر رحمه الله رسول الله (ص) عن ابي ذر

رحمة الله عليه قال دخلت على رسول الله ﷺ وهو في المسجد جالس وحده فاغتنمت خلوته ، فقال لي يا اباذر للمسجد تحية قلت وما تحيته ، قال ركعتان تركعهما فقلت يا رسول الله انك امرتني بالصلوة فما الصلوة ، قال خير موضوع فمن شاء اقل ومن شاء اكثر قلت يا رسول الله اى الاعمال احب الى الله عزوجل ، فقال ايمان بالله وجهاد في سبيله ، قلت فای وقت الليل افضل قال جوف الليل الغابر . قلت فای الصلوة افضل قال طول القنوت ، قلت وای الصدقة افضل قال جهد من مقل في فقير ذي سن ، قلت ما الصوم قال فرض مجرى وعند الله اضعاف كثيرة ، قلت فای الرقاب افضل قال اغلاها ثمنا و انفسها عند اهلها ، قلت فای الجهاد افضل قال من عقر جواده و اهرق دمه ، قلت فای آية انزلها الله عليك اعظم قال آية الكرسي ، ثم قال ﷺ يا اباذر ما السموات السبع في الكرسي الا حلقة ملقاة في ارض فلات وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة ، قلت يا رسول الله كم النبيون قال مائة الف واربعة وعشرون الف نبي ، قلت كم المرسلون منهم قال ثلثمائة وثلاثة عشر جما غفيرا ، قلت من كان اول الانبياء قال آدم قلت وكان من الانبياء مرسلا قال نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه ، ثم قال يا اباذر اربعة من الانبياء سريانيون آدم وشيث واخنوخ وهو ادريس عليهم السلام وهو اول من خط بالقام ونوح ﷺ ، واربعة من الانبياء من العرب هود وصالح وشعيب ونبيك محمد ﷺ ، و اول نبي من بنى اسرائيل موسى وآخهم عيسى وست مائة نبي ، قلت يا رسول الله كم

انزل الله من كتاب قال مائة كتاب واربعة كتب ، انزل الله على شيث خمسين صحيفة ، وعلى ادريس ثلثين صحيفة ، وعلى ابراهيم عشرين صحيفة ، وانزل التوراة والانجيل والزبور والفرقان ، قلت يا رسول الله فما كانت صحف ابراهيم قال كانت امثالا كلها وكان فيها ايها الملك المبتلى المغرور اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها الى بعض و لكن بعثتك لتردعني دعوة المظلوم فاني لا ارد لها وان كانت من كافر ، وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا ان يكون له تلك ساعات ساعة يناجي فيها ربه عز وجل ، وساعة يحاسب نفسه و ساعة يتفكر فيما صنع الله عز وجل اليه ؛ وساعة يخلو فيها بحظ نفسه من الحلال . فان هذه الساعة عون لتلك الساعات واستجمام للقلوب وتوزيع لها ؛ وعلى العاقل ان يكون بصيراً بزمانه مقبلاً على شأنه حافظاً لسانه ، فان من حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه ، وعلى العاقل ان يكون طالباً لثلاث ، مرمة لمعاش او تزود لمعاد او تلذذ في غير محرم ، قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى قال كانت عبرانية كلها وفيها ، عجت لمن ايقن بالموت كيف يفرح ، ولمن ايقن بالنار كيف يضحك ، و لمن يرى الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها ، و لمن يؤمن بالقدر كيف ينصب ، و لمن ايقن بالحساب لم لا يعمل ، قلت يا رسول الله هل في ايدينا مما انزل الله عليك شيء مما كان في صحف ابراهيم وموسى قال يا باذر اقرأ قد افلح من تزكى و ذكر اسم ربه صلى بل تؤنرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى .

قلت يا رسول الله اوصيني ؟ قال ﷺ اوصيك بتقوى الله فانه رأس الامر كله

قلت زدني ، قال ﷺ عليك بتلاوة القرآن وذكر الله كثيراً فانه ذكر لك في السماء و نور لك في الارض . قلت زدني ؟ قال ﷺ عليك بالجهاد فانه رهبانية امتي ، قلت زدني ؟ قال ﷺ عليك بطول الصمت فانه مطردة الشيطان وعون لك على امر دينك قلت زدني ؟ قال ﷺ اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنضرة الوجه

قلت يا رسول الله زدني ؟ قال ﷺ انظر الى من هو تحتك ولا تنظر الى من هو فوقك فانه اجدر ان لا تزدرى نعمة الله عليك ، قلت يا رسول الله زدني ؟ قال ﷺ صل قرابتك وان قطعوك ، قلت زدني ؟ قال ﷺ احب المساكين ومجالستهم ، قلت زدني ؟ قال ﷺ

قل الحق وان كان مرأ، قلت زدني؟ قال ﷺ لا تخف في الله لومة لائم، قلت زدني؟ قال ﷺ ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك ولا تجد عليهم فيما تأتي، وقال ﷺ كفى بالمرء عيباً ان يكون فيه ثلث خصال يعرف من الناس ما يجهل من نفسه، ويستحيي لهم مما هو فيه، ويؤذي جلسه بما لا يعنيه، ثم قال ﷺ يا اباذر لا عقل كالتيدير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق.

باب الثلاثين وما فوقها

الفروج المحرمة في الكتاب والسنة على اربعة وثلاثين وجها:

عن موسى بن جعفر عليه السلام عن ابيه جعفر بن محمد عليه السلام قال سئل ابي عليه السلام عما حرم الله عز وجل من الفروج في القرآن وعما حرمه رسول الله عليه السلام في سنته، فقال الذي حرم الله عز وجل اربعة وثلاثون وجها: سبعة عشر في القرآن، وسبعة عشر في السنة، فاما التي في القرآن فالزنا قال الله عز وجل ولا تقربوا الزنا، ونكاح امرئة الاب قال الله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء؛ وامهاتكم وبناتكم واخواتكم وعما نكحكم وخالانكم وبنات الاخ وبنات الاخت وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاة وامهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل ابنائكم الذين من اصلا بكم وان تجمعوا بين الاثنين الا ما قد سلف، والحائض حتى تطهر قال الله تعالى: ولا تقربوهن حتى يطهرن، والنكاح في الاعتكاف قال الله عز وجل: ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد، واما التي في السنة فالمواقة في شهر رمضان نهراً، وتزويج الملاعنة بعد اللعان، والتزويج في العدة، والمواقة في الاحرام، والمحرم يتزوج او يزوج. والمظاهر قبل ان يكفر، وتزويج المشركة وتزويج الرجل امرأة قد طلقها للعدة تسع تطليقات، وتزويج الامة على الحرية، وتزويج الذمية على المسلمة، وتزويج المرأة على عمتها وخالتها، وتزويج الامة من غير اذن مولاه، و تزويج الامة على من يقدر على تزويج الحرية، والجارية من السبي قبل

القسمه، والجارية المشتركة، والجارية المشتركة قبل ان يستبرئها، والمكاتبه النبى قدادت بعض المكاتبه.

عن زرارة عن الباقر عليه السلام انما فرض الله من الجمعة الى الجمعة خمساً وثلثين صلوة فيها صلوة واحدة فرضها الله فى جماعة وهى الجمعة.

باب الاربعين وما فوقه

عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول من شرب الخمر لم تقبل صلوته اربعين يوماً فان ترك الصلوة فى هذه الايام ضوعف عليه العذاب لترك الصلوة. وفى خبر آخر ان شارب الخمر توقف صلوته بين السماء والارض فاذا تاب ردت عليه.

عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قدم اربعين رجلاً من اخوانه فدعا لهم ثم دعا لنفسه استجيب له فيهم وفى نفسه.

عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا مات المؤمن فحضر جنازته اربعون رجلاً من المؤمنين فقالوا اللهم انا لانعلم منه الاخيراً وانت اعلم به منا قال الله تبارك وتعالى انه قد اجزت شهادتكم وغفرت له ما علمت مما لا تعلمون.

عن على عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله و اليوم الاخر فلا يترك حلق العانة فوق الاربعين فان لم يجد موسى فليستقرض بعد الاربعين ولا يؤخر. عن ابي الحسن الرضاء عن ابيه عن آباءه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسرى بى الى السماء رأيت رحماً متعلقة بالعرش تشكرو رحماً الى ربها فقلت لها كم بينك وبينها من اب فقالت نلتقى فى اربعين ابا.

عن ابي الحسن عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ من امتى اربعين حديثاً مما يحتاجون اليهم من امر دينهم بعثه الله يوم القيمة فقيها عالماً.

عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على عليهم السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى الى امير المؤمنين على بن ابي طالب

ﷺ و كان فيما اوصى به ان قال له يا على من حفظ من امتى اربعين حد يثا يطلب بذلك وجه الله عزوجل والدارالآخرة حشره الله يوم القيمة مع النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ، فقال على ﷺ يا رسول الله ماهذه الاحاديث فالان تؤمن بالله وحده لا شريك له ، وتعبده ولا تعبد غيره ، وتقيم الصلوة بوضوء سابغ فى موافقتها ، ولا تؤخرها فان فى تأخيرها من غير علة غضب الله عزوجل ، وتؤدى الزكوة ، وتصوم شهر رمضان ، وتحج البيت اذا كان لك مال وكنت مستطيعا ، وان لاتعق والديك ، ولا تأكل مال اليتيم ظلما ، ولا تأكل الربا ، ولا تشرب الخمر ولا شيئا من الاشربة المسكرة ، ولا تنزنى ، ولا تلوط ، ولا تمشى بالنميمة . ولا تحلف بالله كاذبا ، ولا تسرف ، ولا تشهد شهادة الزور لاحد قريبا كان او بعيدا ، و ان تقبل الحق ممن جاء به صغيرا كان او كبيرا ، وان لا تركن الى ظالم ، وان كان حميما قريبا ، و ان لا تمل بالهوى ، ولا تقذف المحصنة : ولا ترائى فان ايسر الرياء شرك بالله عزوجل ، و ان لاتقول لقصيرا قصيرا ولا لطويلا طويلا تريد بذلك عيبه ، وان لاتسخر من احد من خلق الله ، وان تصبر على البلاء والمصيبة ، وان تشكر نعم الله التى انعم بها عليك ، وان لاتأمن عقاب الله على ذنب تصيبه ، وان لاتنقط من رحمة الله وان تتوب الى الله عزوجل من ذنوبك فان التائب من ذنوبه كمن لا ذنب له ، وان لاتصر على الذنوب مع الاستغفار فتكون كالمستهزء بالله وانبيائه و رسله ، و ان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك ، وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك ، وان لاتطلب سخط الخالق برضى المخلوق ولا تؤثر الدنيا على الآخرة لان الدنيا فانية والآخرة باقية وان لاتبخل على اخوانك بما تقدر عليه ، وان تكون سريرتك كعلانيتك ، وان لاتكون علانيتك حسنة و سريرتك قبيحة فان فعلت ذلك كنت من المنافقين ؛ وان لاتكذب ، ولا تخالط الكذابين ، وان لاتغضب اذا سمعت حقا ، و ان تؤدب نفسك و اهلك و ولدك و جيرانك على حسب الطاقة ، وان تعمل بما علمت ، ولا تعاملن احدا من خلق الله عزوجل الا بالحق ، وان تكون سهلا للقريب والبعيد ، و ان لاتكون جبارا عنيدا ، وان تكثر من التسبيح والتهليل والدعاء وذكر الموت وما بعده من القيمة والجنة والنار ، وان تكثر من قراءة القرآن ، و تعمل

بما فيه ، وان تستغنم البر والكرامة بالمؤمنين والمؤمنات ، وان تنظر الى كل ما لاترضى فعله لنفسك فلا تفعله باحدم من المؤمنين ولا تمل من فعل الخير ، وان لا تثقل على احد وان لا تمن على احد اذا انعمت عليه ، وان تكون الدنيا عندك سجنًا حتى يجعل الله لك جنة فهذه اربعون حديثًا من استقام عليها وحفظها عنى من امتى دخل الجنة برحمة الله وكان من افضل الناس واحبهم الى الله عزوجل بعد النبيين والوصيين وحشره الله يوم القيمة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا .

عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان العبد لفى فسحة من امره ما بينه وبين اربعين سنة فاذا بلغ اربعين سنة اوحى الله عزوجل الى ملكيه انى قد عمرت عبدى عمراً (وقد طالخ) فغلظا وشددا وتحفظا واكتبنا عليه قليل عمله وكثير موصفيه وكبيره .

باب الخمسين وما فوقها

الحقوق الخمسون التى كتب بهازين العابدين على بن الحسين (ع) الى

بعض اصحابه عن ابي حمزة الثمالى قال هذه رسالة على بن الحسين عليه السلام الى بعض اصحابه .

اعلم ان لله عزوجل عليك حقوقاً محيطه بك فى كل حركة تحركتها او سكنته سكنتها او حال حلتها او منزلة نزلتها او جارية قلبتها او آلة تصرفت فيها :

فاكبر حقول الله تبارك وتعالى عليك ما اوجب عليك لنفسه من حقه الذى هو

اصل الحقوق .

ثم ما اوجب الله عليك لنفسك من فرقك الى قدمك على اختلاف جوارحك فجعل عزوجل لسانك عليك حقاً ، ولسمعك عليك حقاً ، ولبصرك عليك حقاً ، وليدك عليك حقاً ، ولرجلك عليك حقاً ، ولبطنك عليك حقاً ، ولفركك عليك حقاً ؛ فهذه الجوارح السبع التى بها تكون الافعال .

ثم جعل عزوجل لافعالك عليك حقوقاً ، فجعل اصلوتك عليك حقاً ، ولصومك

عليك حقاً ، ولصدقتك عليك حقاً ، ولهديك عليك حقاً ، ولافعالك عليك حقاً .
ثم تخرج الحقوق منك الى غيرك من ذوى الحقوق الواجبة عليك ، فواجبها
عليك حقوق ائمتك ، ثم حقوق رعيتك ، ثم حقوق رحمتك ، فهذه حقوق يتشعب منها
حقوق : فحقوق ائمتك ثلثة ، اوجبها عليك حق سائسك بالسلطان ثم حق سائسك بالعلم
ثم حق سائسك بالملك و حقوق رعيتك ثلاثة اوجبها عليك حق رعيتك بالسلطان ثم
حق رعيتك بالعلم فان الجاهل رعية العالم ، ثم حق رعيتك بالملك من الازواج ، وما
ملكك الايمان .

ثم رعيتك كثيرة متصلة بقدر اتصال الرحم فى القرابة ، فواجبها عليك حق امك ثم حق
ابيك ثم حق ولدك ثم حق اخيك ثم الاقرب فالاقرب والاوى فالاولى ؛ ثم حق ولداك المنعم عليك
ثم حق مولاك الجارية نعمته عليك ، ثم حق ذوى المعروف لديك ، ثم حق مؤذنك لصلوتك ،
ثم حق امامك فى صلوتك ثم حق جليسك . ثم حق جارك ، ثم حق صاحبك ثم حق شريكك ،
ثم حق مالك ، ثم حق غريمك الذى يطالبك ، ثم حق خليطك ثم حق خصمك المدعى
عليك ثم حق خصمك الذى تدعى عليه ، ثم حق مستشيرك ثم حق مشريك عليك ثم
حق مستنصحك ، ثم حق الناصح لك ، ثم حق من هوا كبير منك ، ثم حق من هوا صغير منك
ثم حق سائلك ، ثم حق من سألته ، ثم حق من جرى لك على يديه مساعة من قول او فعل
عن تعمد منه او غير تعمد ؛ ثم حق اهل ملتك عليك ، ثم حق اهل ذمتك ، ثم الحقوق
الجارية بقدر علل الاحوال وتصرف الاسباب ، فطوبى لمن اعانه الله على قضاء ما اوجب
عليه من حقوقه ووقفه لذلك وسدده .

١- **واما حق الله الاكبر عليك** فان تعبدته ولا تشرك به شيئاً فاذا فعلت ذلك

بالاخلاص جعل لك على نفسه ان يكفيك امر الدنيا والاخرة .

٢- **وحق نفسك عليك** ان تستعملها بطاعة الله عز وجل .

٣- **وحق اللسان الزامه** عن الخنا وتعويده الخير وترك الفضول التى لا فائدة فيها

والبر بالناس وحسن القول فيهم .

٤- **وحق السمع تنزيهه** عن سماع الغيبة وسماع ما لا يحل سماعه .

٥- وحق البصر ان تقضه عما لا يحل لك وتعتبر بالنظر به .

٦- وحق يدك ان لا تبسطها الى ما لا يحل لك .

٧- وحق رجلك ان لا تمشي بهما الى ما لا يحل لك فبهما تقف على الصراط فانظر ان لا تزل بك فتردى في النار .

٨- وحق بطنك ان لا تجعلها وعاء للحرام ولا تزيد على الشبع .

٩- وحق فرجك ان تحصنه عن الزنا وتحفظه من ان ينظر اليه .

١٠- وحق الصلوة ان تعلم انها وفادة الى الله تعالى وانك فيها قائم بين يدي الله عز وجل ، فاذا علمت ذلك كنت حقيقا ان تقوم فيها مقام الذليل الحقير الراغب الراهب الراجي الخائف المستكين المتضرع المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار وتقبل عليها بقلبك وتقيمها بحدودها وحقوقها .

١١- وحق الحج ان تعلم انه وفادة الى ربك وفرار اليه من ذنوبك وبه قبول توبتك وقضاء الفرض الذي اوجب الله عليك .

١٢- وحق الصوم ان تعلم انه حجاب ضربه الله على لسانك وسمعك وبصرك وبطنك وفرجك ليسترك به من النار ، فاذا تركت الصوم خرقت ستر الله عليك .

١٣- وحق الصدقة ان تعلم انها ذخرك عند ربك عز وجل ووديعة التي لا تحتاج الى الاشهاد عليها فاذا علمت ذلك كنت بما تستودعه سرا واثق منك بما تستودعه علانية وتعلم انها تدفع البلايا والاسقام عنك في الدنيا وتدفع عنك النار في الآخرة .

١٤- وحق الهدى ان تريد به وجه الله ولا تريد به خلقه ولا تريد به الا التعرض لرحمة الله ونجاة روحك يوم تلقاه .

١٥- وحق السلطان ان تعلم انك جعلت له فتنه وانه مبتلي فيك بما جعله الله عز وجل عليك من السلطان ، وان عليك ان لا تعرض لسخطه فتلقى بيدك الى التهلكة وتكون شريكه فيما ياتي اليك من سوء

١٦- وحق سائسك بالعلم التعظيم والتوقير لم جلسه وحسن الاستماع اليه والاقبال عليه . وان لا ترفع عليه صوتك ، وان لا تجيب احداً يسئله عن شيء حتى يكون هو

الذى يجيب ؛ ولا تحدث فى مجلسه احداً ولا فتتاب عنده احداً وان تدفع عنه اذا ذكر عندك بسوء ، وان تسترعيوبه وتظهر مناقبه ، ولا تجالس لهعدوا ولا تعادى له ولما فاذا فعلت ذلك شهادك ملائكة الله بانك قصدته وتعلمت علمه لله جل اسمه للناس ؛

١٧- **واما** حق سائسك بالملك فان تطيعه ولا تعصيه الا فيما يسخط الله عزوجل فانه لاطاعة لمخلوق فى معصية الخالق

١٨- **واما** حق رعييتك بالسلطان فان تعلم انهم صاروا رعييتك لضعفهم وقوتك فيجب ان تعدل فيهم وتكون لهم كالوالد الرحيم ، وتغفر لهم جهلهم ولا تعجلهم بالعقوبة ، وتشكر الله عزوجل على ما اناك من القوة عليهم .

١٩- **واما** حق رعييتك بالعلم فان تعلم ان الله عزوجل انما جعلك قيماً لهم فيما اناك من العلم وفتح لك من خزائنه ، فان احسنت فى تعلم الناس ولم تخرق بهم ولم تضجر عليهم زادك الله من فضله ، وان انت منعت الناس علمك او خرقت بهم عند طلبهم العلم منك كان حقاً على الله عزوجل ان يسلبك العلم وبهائه و يسقط من القلوب محللك .

٢٠- **واما** حق الزوجة فان تعلم ان الله عزوجل جعلها لك سكناً وانساً فتعلم ان ذلك نعمة من الله عليك فتكرمها وترفق بها ، وان كان حقك عليها اوجب فان لها عليك ان ترحمها لانها اسيرك وتطعمها وتكسوها فاذا جهلت عفوت عنها .

٢١- **واما** حق مملوكك فان تعلم انه خلق ربك وابن ابيك وامك و احدك ودمك ، لم تمنكه لانك صنعته دون الله ، ولا خلقت شيئاً من جوارحه ولا اخرجت له رزقاً ، و لكن الله عزوجل كفاك ذلك ثم سخره لك و ائتمنك عليه و استودعك اياه لتحفظ لك ماتأتيه من خير اليه فاحسن اليه كما احسن الله اليك وان كرهته استبدات به ولم تعذب خلق الله عزوجل ولا قوة الا بالله .

٢٢- **وحق** امك ان تعلم انها حملتك حيث لا ينحمل احد احداً ، واعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطى احد احداً ، ووقيك بجميع جوارحها ؛ ولم تبال ان تجوع وتطعمك وتعطش وتسقيك وتعزى ونكسوك وتضحى وتظلك وتهجر النوم لاجلك ، ووقيك

الحروالبرد لتكون لها فانك لاتطبق شكرها الأبعون الله وحسن توفيقه .

٢٣- واما حق ابيك فان تعلم انه اصلك ، وانه لولاه لم تكن ؛ فمهما رأيت من نفسك مما يعجبك فاعلم ان اباك اصل النعمة عليك فيه ، فاحمد الله واشكره على قدر ذلك ولا قوة الا بالله .

٢٤- واما حق ولدك فان تعلم انه منك و مضاف اليك في عاجل الدنيا بخيره وشره وانك مسئول عما وليته من حسن الادب والدلالة على ربه عزوجل ، والمعونة له على طاعته ، فاعمل في امره عمل من يعلم انه مثاب على الاحسان اليه معاقب على الاسائة اليه .

٢٥- واما حق اخيك فان تعلم انه يدك وعزك وقوتك ، فلا تتخذ سلاحا على معصية الله ، وعدة للظلم لخلق الله ، ولا تدع نصرته على عدوه ؛ والنصيحة له فان اطاع الله والافليكن الله اكرم عليك منه ولا قوة الا بالله .

٢٦- واما حق مولاك المنعم عليك فان تعلم انه انفق فيك ماله ، و اخرجك من ذل الرق و وحشته الى عز الحرية وانسها ، فاطلقك من اسر الملكية ، وفك عنك قيد العبودية ، و اخرجك من السجن ، وملكك نفسك ؛ وفرغك لعبادة ربك ، وتعلم انه اولى الخلق بك في حياتك و موتك ؛ وان نصرته عليك واجبة بنفسك وما احتاج اليه منك ولا قوة الا بالله .

٢٧- واما حق مولاك الذي انعمت عليه فان تعلم ان الله عزوجل جعل عتقك له وسيلة اليه وحجاباً لك من النار ، وان ثوابك في العاجل ميراثه اذالم يكن لرحم مكافاة بما انفقت من مالك وفي الآجل الجنة .

٢٨- واما حق ذى المعروف عليك فان تشكره وتذكر معروفه وتكسبه المقالة الحسنة و تخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله عزوجل فاذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سراً وعلانية ثم ان قدرت على مكافاته يوما كافيته .

٢٩- وحق المؤذن ان تعلم انه مذكرك ربك عزوجل و داعى لك الى حفظك ، وعونك على قضاء فرض الله عليك ، فاشكره على ذلك شكرك المحسن اليك .

٣٠- وحق امامك في صلواتك فان تعلم انه قد تقلد السفارة فيما بينك وبين ربك عزوجل ، وتكلم عنك ولم تتكلم عنه ، ودعالك ولم تدع له ، وكفاك هول المقام بين يدي الله عزوجل ، فان كان به نقص كان به دونك ، وان كان تاما كنت شريكه ولم يكن له عليك فضل ، فوقى نفسك بنفسه وصالواتك بصلوته فاشكره على قدر ذلك .

٣١- و اما حق جليستك فان تلين له جانبك و تنصفه في مجارة اللفظ ، فلا تقوم من مجلسك الا باذنه ؛ و من يجلس اليك يجوز له القيام بغير اذنك ، وتنسى زلاته و تحفظ خيراته ولا تسمعه الا خيرا .

٣٢- و اما حق جارك فحفظه غائباً و اكرامه شاهداً ، ونصرته اذا كان مظلوماً ولا تتبع لمعورة ، فان علمت عليه سوء سترته عليه ، وان علمت انه تقبل نصيحتك نصحته فيما بينك وبينه ، ولا تسلمه عند شديته و ثقيل عثرته و تغفر ذنبه و تعاشره معاشره كريمة و لا قوة الا بالله .

٣٣- و اما حق صاحب فان تصحبه بالتفضل والانصاف ، وتكرمه كما يكرمك ولا تدعه يسبق الى مكرمته ، و ان سبق كافيته ، و تؤده كما يؤدك و تزجره عما يهيم به من معصيته ؛ و كن عليه رحمة ولا تكن عليه عذاباً و لا قوة الا بالله .

٣٤- و اما حق الشريك فان غاب كفيته . وان حضر رعيته ، ولا تحكم دون حكمه ولا تعمل برأيك دون مناظرته ، و تحفظ عليه ماله ولا تخونه فيما عزاوه ان من امره ، فان يد الله تبارك وتعالى على الشريكين مالم يتخاونا و لا قوة الا بالله .

٣٥- و اما حق مالك فلا تأخذ الامن حله ، ولا تؤثر على نفسك من لا يحمذك فاعمل فيه بطاعة ربك . و لا تبخل به فتبوء بالحسرة و الندامة مع التبعة و لا قوة الا بالله .

٣٦- و اما حق غريمك الذي يطالبك فان كنت موسراً اعطيته ، وان كنت معسراً ارضيته بحسن القول ، و زددته عن نفسك رد الطيفاً .

٣٧- و حق الخليط ان لا تغره ولا تغشه ولا تخدعه وتتقى الله تبارك في امره .

٣٨- و حق الخصم المدعى عليك فان كان ما يدعى عليك حقاً كنت شاهداً على

نفسك ولا تظلمه ووفيته حقه . وان كان ما يدعى باطلا رفقت به . ولم تأت في امره غير الرفق ولم تسخط ربك في امره ولا قوة الا بالله .

٣٩ - وحق خصمك الذي تدعى عليه ان كنت منحقا في دعويك اجملت مقاولته و لم تجحد حقه . وان كنت مبطلا في دعويك اتقيت الله عز وجل . و ثبت اليه و تركت الدعوى .

٤٠ - وحق المستشار ان علمت له رأيا اشرت اليه و ان لم تعلم ارشدته الى من يعلم .

٤١ - وحق المشير عليك ان لا تنهمه فيما لا يوافقك من رأيه ، وان وافقك حمدت الله عز وجل .

٤٢ - وحق المستنصح ان تؤدي اليه النصيحة ، وليكن مذهبك الرحمة والرفق به ٤٣ - وحق الناصح ان تلين له جناحك ، وتصفى اليه بسمعك فان اتى الصواب حمدت الله عز وجل . فان لم يوفق رحمته ولم تنهمه ، وان علمت انه اخطأ لم تؤاخذه بذلك ، الا ان يكون مستحقاً فلا تنعياً بشيء من امره على حال ولا قوة الا بالله .

٤٤ - وحق الكبير نوقيره لسنه واجلاله لتقدمه في الاسلام قبلك وترك مقابلاته عند الخصام ، ولا تسبقه الى طريق ، ولا تتقدمه ولا تستجبله ، وان جهل عليك اجملته واكرمه لحق الاسلام وحرمة .

٤٥ - وحق الصغير مرحمته في تعليمه ، والعفو عنه والستر عليه و الرفق به والمعونة له .

٤٦ - وحق السائل اعطائه على قدر حاجته .

٤٧ - وحق المسئول ان اعطى فاقبل منه بالشكر والمعرفة بفضلته ، و ان منع فاقبل عذره .

٤٨ - وحق من سرك الله تعالى ذكره ان تحمد الله عز وجل اولائم تشكره .

٤٩ - وحق من اساء لك ان تعفو عنه فان علمت ان العفو عنه يضرا تنصرت ، قال الله تعالى فمن اتصرت من بعد ظلمه فاؤلئك ما عليهم من سبيل .

٥٠- وحق اهل ملتك اضرار السلامة لهم، والرحمة والرفق بمسيئتهم، وتالفهم واستصلاحهم وشكر محسنهم، وكف الاذى عنهم، وتحب لهم ماتحب لنفسك، وتكره لهم ماتكره لنفسك، وان يكون شيوخهم بمنزلة ابيك، وشبابهم بمنزلة اخوتك، وعجائزهم بمنزلة امك، والصغار بمنزلة اولادك.

٥١- وحق الذمة ان تقبل منهم ما قبل الله عزوجل منهم ولا تظلمهم ما فو الله عزوجل بعده.

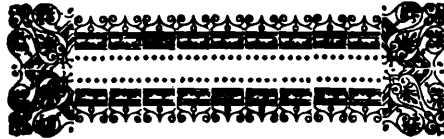
باب السبعين وما فوقها

ثلاث وسبعون خصلة فى آداب النساء والفرق بين احكامهن واحكام الرجال

عن جابر بن يزيد الجعفى قال سمعت ابا جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام يقول ليس على النساء اذان ، ولا اقامة ، ولا جمعة ، ولا جماعة ، ولا عيادة المريض ، ولا اتباع الجنائز ، ولا اجهار بالتلبية ، ولا الهرولة بين الصفا والمروة ، ولا استلام الحجر الاسود ، ولا دخول الكعبة ، ولا الحاق اندا يقصرن من شعورهن ، ولا تتولى المرأة لقضاء ، ولا تولى الامارة ، ولا تستشار ، ولا تذبح الامن اضطرار ، وتبدأ فى الوضوء بباطن الذراع والرجل بظاهره ، ولا تمسح كما يمسح الرجال بل عليها ان تلقى الخمار عن موضع مسح رأسها فى صلوۃ الغداة والمغرب ، وتمسح عليه فى سائر الصلوات تدخل اصبعها فتمسح على رأسها من غير ان تلقى عنها خمارها ، فاذا قامت فى صلوۃها ضمت رجلها ، و وضعت يديها على صدرها ، و تضع يديها فى ركوعها على فخذها ، و تجلس اذا ارادت السجود ، وسجدت لاطية بالارض واذا رفعت رأسها من السجود جلست ثم نهضت الى القيام ، و اذا فعدت للتشهد رفعت رجلها وضمت فخذها ، واذا سبحت عقدت الانامل لانهن مسئولات واذا كانت لها الى الله حاجة صعدت فوق بيتها وصلت ركعتين و رفعت (كشفت خ) رأسها الى السهله فانها اذا فعلت ذلك استجاب الله لها ولم يخيبها . وليس عليها غسل الجمعة فى السفر . ولا يجوز لها تركه فى الحضر ، ولا يجوز شهادة النساء فى شيء

من الحدود ، ولا تجوز شهادتهن فى الطلاق ، ولا فى رؤية الهلال ، وتجوز شهادتهن فيما لا يجوز للرجال النظر اليه ، وليس للنساء من سراوات الطريق شىء ولهن جنبناه ولا يجوز لهن نزول الغرف ، ولا تعلم الكتابة ، ويستحب لهن تعلم المغزل وسورة النور . ويكره لهن تعلم سورة يوسف عليه السلام ، واذا ارتدت المرأة عن الاسلام استقيت فان تابت والا خلدت فى السجن ولا تقتل كما يقتل الرجل اذا ارتد ولكنها تستخدم خدمة شديدة وتمنع من الطعام والشراب الاما تمسك به نفسها ولا تطعم الا جشب الطعام ولا تكسى الا غليظ الثياب وخشنها وتضرب على الصلوة والصيام ، ولا جزية على النساء ، واذا حضر ولادة المرأة وجب اخراج من فى البيت من النساء كيلا يكن اول ناظر الى عورتها ، ولا يجوز للمرأة الحائض ولا الجنب الحضور عند تلقين الميت لان الملائكة تناذى بهما . ولا يجوز لهما ادخال الميت قبره ، واذا قامت المرأة من مجلسها فلا يجوز للرجل ان يجلس فيه حتى يبرد ، وجهاد المرأة حسن التبعل ، واعظم الناس حقاً عليها زوجها ، واحق الناس بالصلوة عليها اذا مات زوجها ، ولا يجوز للمرأة ان تنكشف بين يدي اليهودية والنصرانية لانهن يصفن ذلك لازواجهن ، ولا يجوز لها ان تطيب اذا خرجت من بيتها ؛ ولا يجوز لها ان تشبه بالرجال لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المتشبهين من الرجال بالنساء ولعن المتشبهات من النساء بالرجال ، ولا يجوز للمرأة ان تعطل نفسها ولوان تعلق فى عنقها خيطا ، ولا يجوز ان ترى اظافر ها بيضاء ولوان تمسحها بالحناء مسحاً ، ولا تحضب يديها فى حيزها لانه يخاف عليها الشيطان ، واذا ارادت المرأة الحاجة وهى فى صلوتها صفقت يديها ، والرجل يؤمى برأسه وهو فى صلوته ويشير بيده ويسبح جهراً ، ولا يجوز للمرأة ان تصلى بغير خمار ، الا ان تكون امة فانها تصلى بغير خمار مكشوفة الرأس ، ويجوز للمرأة لبس الديباج والحريز فى غير صلوة واحرام ، وحرم ذلك على الرجال الا فى الجهاد ، ويجوز ان تنختم بالذهب ، ويصلى فيه ، وحرم ذلك على الرجال ، قال النبى صلى الله عليه وسلم يا على لا تنختم بالذهب فان ذينتك فى الجنة ولا تلبس الحرير فانه لباسك فى الجنة ولا يجوز للمرأة فى مالها عتق ولا برا لا باذن زوجها ، ولا يجوز ان تصوم تطوعاً الا باذن زوجها ، ولا يجوز للمرأة ان تصافح غير ذى محرم الامن وراء ثوبها ؛ ولا تباع الامن

ورأى ثوبها . ولا يجوز ان تحج تطوعاً الا باذن زوجها ، ولا يجوز للمرأة ان تدخل الحمام فان ذلك محرم عليها ، ولا يجوز للمرأة ركوب السرج الا من ضرورة وفى سفر، وميراث المرأة نصف ميراث الرجل ، وديتها نصف دية الرجل ، وتعاقب المرأة الرجل فى الجراحات حتى تبلغ تلك الدية فاذا زادت على الثلث ارتفع الرجل وسفلت للمرأة ، واذا صلت المرأة وحدها مع الرجل قامت خلفه و لم تقم بجنبه ؛ واذا ماتت المرأة وقف المصلى عليها عند صدرها ، ومن الرجل اذا صلى عند رأسه ؛ فاذا ادخلت القبر وقف زوجها فى موضع يتناول وركبها ، ولا شفيع للمرأة انحج عند ربها من رضاء زوجها ، ولما ماتت فاطمة (ع) قام عليها امير المؤمنين عليه السلام وقال اللهم انى راض عن ابنة نبيك اللهم انى راض عن ابنة نبيك اللهم انها قد اوحشت قآنسها اللهم انها قد هجرت فصلها اللهم انها قد ظلمت فاحكم لها و انت خير الحاكمين .



باب الاربعمأة

٩ - علم امير المؤمنين (ع) اصحابه في مجلس واحد اربعمأة باب مما يصلح للمسلم دينه و دنياه عن ابي بصير ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام عن آباءه ان امير المؤمنين (ع) علم اصحابه في مجلس واحد اربعمأة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه قال عليه السلام ١- ان الحجامه تصح البدن وتشد العقل ٢- والطيب في الشارب من اخلاق النبي صلى الله عليه وآله ، وكرامة للكاتبين ٣- والسواك مرضاة لله عز وجل ، وسنة النبي صلى الله عليه وآله ومطيبة للفم ٤- والدهن يلين البشرة ، ويزيد في الدماغ ، ويسهل مجارى الماء ، ويذهب القش ، ويسفر اللون ٥- وغسل الرأس يذهب بالدرن ، وينفي القذاء ٦- والمضمضة والاستنشاق سنة ، وطهور للفم والانف ٧- والسعوط مصحة الراس ؛ وتنقية البدن ، وسائر اوجاع الراس ٨- والنورة نشرة ، وطهور للجسد ٩- واستجادة الحذاء وقاية للبدن ، وعون على الطهور والصلوة ١٠- و تقليم الاظفار يمنع الداء الاعظم ؛ ويدر الرزق ويورده ١١- وتنف الابط ينفي الرائحة المنكرة . وهو طهور ، وسنة مما امر به الطيب عليه السلام.

١٢- غسل اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في الرزق ، واماطة للفرع عن الاثياب ويجلوا الصبر . ١٣- قيام الليل مصحة للبدن ، ومرضاة للرب عز وجل ، وتعرض للرحمة ، وتمسك باخلاق النبيين . ١٤- اكل التفاح نضوج للمعدة . ١٥- ومضغ اللبان يشد الاضراس ، وينفي البلغم ، ويذهب بريح الفم . ١٦- الجلوس في المسجد بعد طلوع الفجر الى طلوع الشمس اسرع في طلب الرزق من الضرب في الارض . ١٧- اكل السفرجل قوة للقلب الضعيف ، ويطيب المعدة ، ويزيد

فى قوة الفؤاد ، ويشجع الجبان ، ويحسن الولد ١٨- اكل احدى وعشرين زبينة حمراء فى كل يوم على الريق يدفع جميع الامراض الامرض الموت ١٩- يستحب للمسلم ان يأتى اهله اول ليلة من شهر رمضان لقول الله تبارك وتعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نساءكم والرفث المجامعة ٢٠- ولا تختموا بغير الفضة فان رسول الله ﷺ قال ما طهرت يد فيها خاتم حديد ٢١- ومن نقش على خاتمه اسم الله عز وجل فليحوله عن اليد التى يستنجى بها فى المتوضى .

٢٢- اذا نظر احدكم فى المرأة فليقل الحمد لله الذى خلقنى فاحسن خلقتى وصورنى فاحسن صورتى وزان منى ما شان من غيرى واكرمى بالاسلام ٢٣- ليتزين احدكم لاخته المسلم اذا اتاه كما يتزين للغريب الذى يحب ان يراه فى احسن الهيئة . ٢٤- وصوم ثلثه ايام من كل شهر . اربعاء بين خمسين وصوم شعبان يذهب بوسوسة الصدور وبلابل القلب . ٢٥- والاستنجاء بالماء البارد يقطع البواسير .

٢٦- وغسل الثياب يذهب الهم والحزن ، وهو طهور الصلوة . ٢٧- (ولا تنتفوا خ) لا ينتف الشيب فانه نور المسلم . ٢٨- ومن شاب شيبته فى الاسلام كانت له نورا يوم القيمة . ٢٩- لا ينام المسلم وهو جنب ٣٠- ولا ينام الا وهو على طهر ، فان لم يجد الماء فليتميم بالصعيد فان روح المؤمن ترفع الى الله تبارك وتعالى ، فيقبلها ويبارك عليها ، فإى كان اجلها قد حضر جعلها فى كنوز رحمته ، وان لم يكن اجلها قد حضر بعث بها مع امنائه من ملائكة فيردونها فى جسده .

٣١- لا يتفل المؤمن فى القبلة ، فان فعل ذلك ناسيا فليستغفر الله عز وجل ٣٢- لا ينفخ الرجل فى موضع سجوده ٣٣- ولا ينفخ فى طعامة ولا فى شرابه . ٣٤- ولا فى تعويذه . ٣٥- لا ينام الرجل على المحجنة ٣٦- ولا يبول فى سطح فى الهواء ٣٧- ولا يبول فى ماء جار فان فعل ذلك فاصابه شئ فلا يلومن الا نفسه فان للماء اهلا وللحواء اهلا .

٣٨- لا ينام الرجل على وجهه ، ومن رايتموه نائما على وجهه فانبهوه فلا تدعوه ٣٩- ولا يقوم احدكم فى الصلوة متكاسلا ولا ناعسا ٤٠- ولا يفكر فى نفسه فانه بين يدى ربه عز وجل وانما للعبد من صلوته ما قبل عليه منها بقلبه ، ٤١- كلوا مما يسقط من

الخوان لانه شفاء من كل داء باذن الله عزوجل لمن اراد ان يستشفى به.

٤٢- اذا اكل احدكم طعاما فليمص اصابعه التي بها اكل قال الله عزوجل بارك الله فيك

٤٣. البسوا (ثياب خ) الثياب القطن فانها لباس رسول الله ﷺ ، ولم يكن

يلبس الشعر والصوف الا من علة ، وقال ان الله عزوجل جميل يحب الجمال ، ويجب

ان يرى أثر نعمته على عبده ٤٤- صلوا ارحامكم ولو بالسلام . يقول الله عزوجل : واتقوا

الله الذي تسائلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا ٤٥- لاتقطعوا نهاركم بكذا و

كذا ، وفعلنا كذا وكذا ، فان معكم حفظة يحفظون علينا وعليكم ٤٦- انكروا الله

في كل مكان ، فانه معكم ٤٧- صلوا على محمد وآل محمد فان الله عزوجل يقبل دعائكم

عندكم كرمحمد وآله ودعائكم له وحفظكم اياه ﷺ .

٤٨- اقرؤا الحار حتى يبرد فان رسول الله ﷺ اذا قرب اليه طعام قال ، اقرؤه

حتى يبرد ويمكن اكله ، ما كان الله عزوجل ليطعمنا النار ، والبركة في البارد ٤٩-

اذا بال احدكم فلا يطمحن ببوله ولا يستقبل ببوله الريح ٥٠- علموا صبيانكم ما ينفعهم

الله به ، لا يغلب عليهم المرجئة برأيها ٥١- كفوا السننكم ٥٢- وسلموا تسليما تغتنموا

٥٣- ادوا الامانة الى من ائتمنكم ، ولو الى قتلة اولاد الانبياء ﷺ .

٥٤- اكثرؤا ذكر الله عز وجل اذا دخلتم الاسواق وعند اشتغال الناس فانه

كفارة للذنوب وزيادة للحسنات ولا تكتبوا من (في خ) الغافلين . ٥٥- ليس للعبدان

يخرج الى سفر اذا حضر شهر رمضان ، لقول الله عزوجل : فمن شهد منكم الشهر فليصمه

٥٦- ليس في شرب المسكر والمسح على الخفين تقية ٥٧- اياكم والغلو فينا ، قولوا

انا عبيد مريوبون وقولوا في فضلنا ماشئتم ٥٨- من احبنا فليعمل بعملنا وليستعن بالورع

فانه افضل ما يستعان به في امور الدنيا والاخرة .

٥٩- لاتجالسوا لنا غائبيا ولا تمدحوا بنا عند عدونا معلنين - اظهار حبنا فتدلوا

انفسكم عند سلطانكم ٦٠- الزموا الصدق فانه منجاة ٦١- وارغبوا فيما عند الله عزوجل

٦٢- واطلبوا طاعته ٦٣- واصبروا عليها ٦٤- فما اقبح بالمؤمن ان يدخل الجنة وهو

مهتوك الستر ٦٥- لاتعنونا في طلب الشفاعة لكم يوم القيمة فيما قدمتم

٦٦- لا تفضخوا انفسكم عند عدوكم يوم القيمة ولا تكذبوا انفسكم عندهم في منزلتكم عند الله عز وجل بالحقير من الدنيا ٦٧- ، تمسكوا بما امركم الله به فما بين احدكم وبين ان يقتبط ويرى ما يحب الا ان يسمع ان يخبره رسول الله ﷺ وما عند الله خير واثم البشارة من الله عز وجل فتقر عينه ويحب لقاء الله .

٦٨- ولا تحقروا ضعفاء اخوانكم فانه من احتقر مؤمنا لم يجمع الله عز وجل بينهما في الجنة الا ان يتوب ، ٦٩- لا يكلف المؤمن اخاه الطلب اليه اذا علم حاجته ، توازرُوا وتعاطفُوا وتبازلُوا (وتبادلوا) ولا تكونوا بمنزلة المنافق الذي يصف ما لا يفعل ، ٧٠- تزوجوا فان التزويج سنة رسول الله ﷺ فانه كثيرا ما كان يقول من كان يحب ان يتبع سنتي فليتزوج فان من سنتي التزويج ٧١- واطلبوا الولد فاني اكاثر بكم الامم غدا ، وتوقوا على اولادكم لبن البغي من النساء والمجنونة فان اللبن يهدى .

٧٢- تنزهوا عن اكل الطير الذي ليست له فائدة ولا صيصة ولا حوصلة ٧٣- و اتقوا كل ذى ناب من السباع وذى مخلب من الطير ٧٤- ولا تأكلوا الطحال فانه ينبت الدم الفاسد ، ٧٥- لا تلبسوا السواد فانه لباس فرعون ، ٧٦- اتقوا الغدد من اللحم فانه يحرك عرق الجذام ٧٧- لا تقيسوا الدين فان من الدين ما لا يقاس ، وسيأتى اقوام مقيسون فهم اعداء الدين واول من قاس ابليس لعنه الله ، ٧٨- لا تتخذو الملس فانه حذاء فرعون ، وهو اول من حذاء الملس ، ٧٩- خالفوا اصحاب المسكر ٨٠- وكلوا التمر فان فيه شفاء من الادواء .

٨١- واتبعوا قول رسول الله ﷺ فانه قال من فتح على نفسه باب مسئلة فتح الله عليه باب فقر ٨٢- اكثرُوا الاستغفار تجلبوا الرزق ٨٣- قدموا ما استطعتم من عمل الخير تجدوه غدا ؛ ٨٤- اياكم والجدال فانه يورث الشك ، ٨٥- من كان له الى ربه عز وجل حاجة فليطلبها في ثلث ساعات ، ساعة في يوم الجمعة ، وساعة تزول الشمس وحين تهب الرياح وتفتح ابواب السماء وتنزل الرحمة ويصوت الطير ، وساعة في آخر الليل عند طلوع الفجر ، فان ملكين يناديان هل من تائب يتاب عليه ، هل من سائل يعطى ، هل من مستغفر فيغفر له ، هل من طالب حاجة فتقضى له ، فاجيبوا داعي الله

٨٦- و اطلبوا الرزق فيما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فانه اسرع فى طلب الرزق من الضرب فى الارض وهى الساعة التى يقسم الله عز وجل فيها الرزق بين عباده،
 ٨٧- انتظروا الفرج ولا تيئسوا من روح الله فان احب الاعمال الى الله عز وجل انتظار الفرج مادام عليه العبد المؤمن ٨٨- توكلوا على الله عز وجل عند ركعتي الفجر اذا صليتموها ففيها تعطى الرغائب ٨٩- لاتخرجوا بالسيف الى الحرم.

٩٠- ولا يصلين احدكم وبين يديه سيف فان القبلة امن ٩١- الموا برسول الله ﷺ حجكم اذا خرجتم الى البيت الحرام فان تركه جفاء و بذلك امرتم ٩٢- و الموا بالقبور التى الزمكم الله حقها وزيارتها واطلبوا الرزق عندها .

٩٣- ولا تستصغروا قليل الآثام فان القليل يحصى ويرجع الى الكثير ٩٤- واطيلوا السجود فمما من عمل اشد على ابليس من ان يرى ابن آدم ساجداً لانه امر بالسجود فعصى وهذا امر بالسجود فاطاع فنجى ٩٥- اكثرثوا ذكر الموت ويوم خروجكم من قبوركم و قيامكم بين يدي الله عز وجل يهون عليكم المصائب ٩٦- اذا اشتكى احدكم عينيه فليقرأ آية الكرسي ، وليضمر فى نفسه انها تبرأ فانه يعافى انشاء الله تعالى

٩٧- توقوا الذنوب فمما من بلية ولا تنقص رزق الابذنب حتى الخدش والكبوة و المصيبة قال الله عز وجل: وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير.
 ٩٨- واذكروا الله عز وجل على الطعام ولا تطفوا فانها نعمة من نعم الله ورزق من رزق الله يجب عليكم فيها شكره وحمده ٩٩، احسنوا لصحبة النعم قبل فراقها فانها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها، ١٠٠- من رضى عن الله عز وجل باليسير من الرزق رضى الله عنه باليسير من العمل ، اياكم والتفريط فتقع الحسرة حين لاتنفع الحجرة ، ١٠١ اذا القيتم عدوكم فى الحرب فاقلوا الكلام ١٠٢ واكثرثوا ذكر الله عز وجل ؛ فلا تولوهم الا دبار فتسخطوا الله ربكم وتستوجبوا غضبه ، واذارأيتم من اخوانكم فى الحرب الرجل المجروح او من قد نكل او من طمع عدوكم فيه ففوه بانفسكم .

١٠٣- اصطنعوا المعروف بما قدرتم على اصطناعه فانه يقى من مصارع السوء ،

١٠٤- من اراد منكم ان يعرف كيف منزلته عند الله عز وجل فلينظر كيف منزلة الله منه

عند الذنوب كذلك تكون منزلته عند الله، ١٠٥- ما يتخذ الرجل في منزله لعياله افضل من الشاة ، فمن كان في منزله شاة قدست عليه الملائكة كل يوم مرة، ومن كان عنده شاتان قدست عليه الملائكة مرتين في كل يوم وكذا في الثلث تقول بورك فيكم ٩٦- اذا ضعف المسلم فليأكل اللحم واللبن ، فان الله عز وجل جعل القوة فيها ١٠٧- اذا اردتم الحج فتقدموا في شرى الحوائج ببعض ما يقويكم على السفر فان الله عز وجل يقول ولو ارادوا الخروج لاعدوا لعدة ١٠٨- اذا جلس احدكم في الشمس فليستدبرها فانها تظهر الداء الدفين .

١٠٩- اذا خرجتم حجاجاً الى بيت الله عز وجل فاكثروا النظر الى بيت الله ، فان لله عز وجل مائة وعشرون رحمة عند بيته الحرام ، منها ستون للطائفين واربعون للمصلين وعشرون للناظرين اقروا عند الملتمزم بما حفظتم من ذنوبكم وما لم تحفظوا ، فقولوا وما حفظته علينا حفظتك ونسيناه فاغفره لنا ، فانه من اقر بذنبه في ذلك الموضع وعده وذكروه واستغفر الله منه كان حقا على الله عز وجل ان يغفر له . ١١٠- تقدموا بالدعاء قبل نزول البلاء ١١١- يفتح ابواب السماء في خمسة مواقيت ؛ عند نزول الغيث ، وعند الزحف ، وعند الاذان ، وعند قراءة القرآن ، ومع زوال الشمس وعند طلوع الفجر ١١٢- من غسل منكم ميتا فليغتسل بعدما يلبسه اكفانه .

١١٣- ولا تبخروا الاكفان ولا تمسحوا موتاكم بالطيب الا الكافور ، فان الميت بمنزلة المحرم ١١٤- مروا اهل بيوتكم بالقول الحسن عند موتاكم ، فان فاطمة بنت محمد عليها السلام لما قبض ابوها عليه السلام ساعدتها جميع بنات بنى هاشم ، فقالت دعوا التعداد وعليكم بالدعاء ١١٥- زوروا موتاكم فانهم يفرحون بزيارتكم وليطلب الرجل الحاجة عند قبر ابيه وامه بعد ما يدعولهما ١١٦- المسلم مرآة اخيه المسلم فاذا رأيت من اخيك همزة فلا تكونوا عليه وكونوا له كنفسه وارشدوه وانصحوه وترفقوا به واياكم والخلاف ففرقوا وعليكم بالصدق قتلوا وتوجروا .

١١٧- من يسافر منكم بدابة فليبدأ حين ينزل بعلفها وسقيها ١١٨- ولا تضربوا الدواب على وجوهها فانها تسبح بحمد ربها ١١٩- ومن ضل منكم في سفر او خاف على نفسه

فليناد يا صالح اغثنى ، فان فى اخوانكم من الجن جنياً يسمى صالحا يسبح فى البلاد لمكانكم محتسبا نفسه لكم فاذا سمع الصوت اجاب وارشد الضال منكم وحبس عليه دابته ١٢٠- ومن خاف منكم على نفسه من الاسد او على غنمه ، فليخط عليها خطة وليقل اللهم رب دانيال والجب ورب كل اسد مستاسدا حفظنى واحفظ غنمى .

١٢١- من خاف منكم المقرب فليقرأ هذه الايات «سلام على نوح فى العالمين ، انا كذلك نجى المحسنين ، انه من عبادنا المؤمنين ، ١٢٢- من خاف منكم الفرق فليقرأ بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم بسم الله الملك القوى وما قدر الله حق قدره و الارض جميعاً قبضته يوم القيمة و السموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ، ١٢٣- عقوا عن اولادكم يوم السابع و تصدقوا بوزن شعرهم فضة على مسلم و كذلك فعل رسول الله ﷺ بالحسن والحسين (ع) و، ائثر ولده (ع) .

١٢٤- اذانا و لتم السائل شيئا فاسئلوه ان يدعو لكم فانه يجاب فيكم ولا يجاب فى نفسه لانهم يكذبون ١٢٥- وليرد الذى يناوله يده الى فيه فليقبلها فان الله عزوجل يأخذها قبل ان يقع فى يدا السائل كما قال الله عزوجل الم تعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده و ياخذ الصدقات ١٢٦- تصدقوا بالليل فان صدقة الليل تطفى غضب الرب جل جلاله ١٢٧- احتسبوا (حسبوا) كلامكم من اعمالكم ١٢٨- يقل كلامكم الا فى خير . ١٢٩- انفقوا مमारزقكم الله فان المنفق بمنزلة المجاهد فى سبيل الله فمن ايقن بالخلف جاد وسخت نفسه بالنفقة ١٣٠- من كان على يقين فشك فليمض على يقينه فان الشك لا ينقض اليقين . ١٣١- لا تشهد واقول الزور .

١٣٢- ولا تجلسوا على مائدة يشرب عليها الخمر فان العبد لا يدري متى يؤخذ ١٣٣- اذا جلس احدكم على الطعام فليجلس جلسة العبد ولا يضعن احدكم احدى رجليه على الاخرى ولا يتربع فانها جلسة يبغضها الله و يمقت صاحبها ، ١٣٤- عشاء الانبياء بعد العنة ١٣٥- ولا تدعوا العشاء فان ترك العشاء خراب البدن ١٣٦- الحمى قائد الموت و سجن الله فى الارض يحبس فيها من يشاء من عباده وهى تحت الذنوب كما يتحات الوبر من سنام البعير .

١٣٧- ليس من داء الاوهو من داخل الجوف الا الجراحة والحمى فانهما يردان على الجسد ورودا. ١٣٨- اكسروا حر الحمى بالنفسي والماء البارد فان حرها من قيح جهنم، ١٣٩- لا يتداوى المسلم حتى يغلب مرضه صحته ١٤٠- الدعاء يرد القضاء المبرم فاتخذوه عدة ١٤١- الوضوء بعد الطهور عشر حسنات فتطهر وا ١٤٢- واياكم والكسل فان من كسل لم يؤد حق الله عز وجل ، ١٤٣- تنظفوا بالماء من تنن الريح الذي يتأذى به ١٤٤- تعهدوا انفسكم فان الله تعالى يبغيض من عباده القاذورة الذي يتأنف به من جلس اليه .

١٤٥- لا يبعث الرجل في صلوته بلحيته ولا بما يشغله عن صلوته ، ١٤٦- بادروا بعمل الخير قبل ان تشتغلوا عنه بغيره ، ١٤٧- المؤمن نفسه منه في تعب والناس منه في راحة ١٤٨- ليكن كل كلامكم ذكر الله عز وجل ، ١٤٩- احذروا الذنوب فان العبد ليذنب فيحبس عنه الرزق ، ١٥٠- داووا مرضاكم بالصدقة ١٥١- حصنوا اموالكم بازكوة، ١٥٢- الصلوة قربان كل تقى ١٥٣- الحج جهاد كل ضعيف ، ١٥٤- جهاد المرأة حسن التبعل ، ١٥٥- الفقر هو الموت الاكبر ، ١٥٦- قلة العيال احدا ليسارين ١٥٧- التقدير نصف العيش ١٥٨- الهم نصف الهرم ١٥٩- ما عال امرأ اقتصد ١٦٠- ما عطب امرأ استشار ، ١٦١- لاتصلح الصنيعة الا عند ذي حسب اودين .

١٦٢- لكل شيء ثمرة وثمره المعروف تعجيله ، ١٦٣- من ايقن بالخلف جاد بالعطية ١٦٤- من ضرب يديه على فحذيه عند المصيبة حبط اجره ، ١٦٥- افضل اعمال المرأ انتظار الفرج من الله عز وجل ١٦٦- من احزن والديه فقد عقمهما ١٦٧- استنزلوا الرزق بالصدقة ١٦٨- ادفعوا امواج البلاء عنكم بالدعاء قبل ورود البلاء ، فوالذي فلق الحبة وبرى النسمة البلاء اسرع الى المؤمن من انحدار السيل من اعلا القلعة الى اسفلها، ومن ركض البرازين ١٦٩- سلوا الله العافية من جهد البلاء فان جهد البلاء ذهاب الدين ١٧٠- السعيد من وعظ بغيره فانعظ .

١٧١- روضوا انفسكم على الاخلاق الحسنة، فان العبد المسلم يبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم ١٧٢- من شرب الخمر وهو يعلم انه حرام سقاء الله من طينة خبال

وان كان مغفوراً ١٧٣. لانذر في معصية ١٧٢. ولا يمين في قطيعة رحم ١٧٥. الداعي بلا عمل كالرامي بلاوتر، ١٧٦. لتطيب المرأة المسلمة لزوجها ، ١٧٧. المقتول دون ماله شهيد ١٧٨. المغبون غير محمود ولا مأجور ، ١٧٩. لا يمين لولد مع والده ولا للمرأة من زوجها ، ١٨٠. لاصمت يوماً الى الليل الا بذكر الله عزوجل .

١٨١ لانعرب بعد الهجرة ولا هجرة بعد الفتح ، ١٨٢ تعرضوا بالتجارات فان فيها غنى لكم عما في ايدي الناس وان الله عزوجل يحب المحترف الامين ، ١٨٣ ليس عمل احب الى الله عزوجل من الصلوة ، فلا يشغلنكم عن اوقاتها شيء عن امور الدنيا، فان الله عزوجل ذم أقواماً فقال الذينهم عن صلوتهم ساهون ، يعنى انهم غافلون استهانوا باوقاتها . ١٨٤ اعلموا ان صالحى عدوكم يرائى بعضهم بعضاً لكن الله عزوجل لا يوفقهم ولا يقبل الا ما كان له خالصا ، ١٨٥ - البر لا يبلى والذنب لا ينسى والله الجليل مع الذين اتقوا والذينهم محسنون ؛ ١٨٦ المؤمن لا يش اخاه ولا يخونه ولا يخذله ولا يتهمه ولا يقول له انا منك برىء ١٨٧ اطلب لايخك عذراء فان لم تجد له عذراء فالتمس له خدراة .

١٨٨ - مزاوله قلع الجبال ايسر من مناولة ملك مؤجل، فاستعينوا بالله واصبروا فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ، ١٨٩ لاتعاجلوا الامر قبل بلوغه فتندموا ولا يطولن عليكم الامد فتفسد قلوبكم . ١٩٠- ارفعوا ضعفائكم واطلبوا الرحمة من الله عزوجل بالرحمة لهم ، ١٩١ اياكم وغيبة المسلم فان المسلم لا يقتاب اخاه وقد نهى الله عزوجل ولا يغترب بعضكم بعضاً يحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا ١٩٢ لا يجمع المسلم يديه فى صلوته وهوقائم بين يدي الله عزوجل ، يتشبه باهل الكفر يعنى المجوس .

١٩٣- ليجلس احدكم على الطعام جلسة العبدولياً كل على الارض ١٩٤- ولا يشرب قائماً ، ١٩٥ - اذا اصاب احدكم الدابة وهوفى صلوته فليدفعها ويتقل عليها او يصيرها فى ثوبه حتى ينصرف ١٩٦ - الالتفات الفاحش يقطع الصلوة وينبغى لمن يفعل ذلك ان يبدأ الصلوة بالازانو والتكبير ١٩٧- من قرأ قل هو الله احد قبل ان تطلع الشمس (احدى

عشرمة خب) و مثلها انا انزلنا ومثلها آية الكرسي منع ماله مما يخاف من قرأ قل هو الله احد و انا انزلنا قبل ان تطلع الشمس لم يصبه في ذلك اليوم ذنب و ان جهدا بليس ١٩٨ - استعينوا بالله من ضلع الدين وغلبة الرجال من تخلف عنا هلك .

١٩٩- تسمير الثياب ظهور لها قال الله تعالى و ثيابك فطهر اى فشمز ، ٢٠٠- لعق العسل شفاء من كل داء؛ قال الله تعالى يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس، وهو مع قراءة القرآن ومضغ اللبان يذيب البلغم ٢٠١- ابدؤا بالملح فى اول طعامكم فلو يعلم الناس ما فى الملح لاختاروه على الترياق المجرب ، من ابتدأ طعامه بالملح ذهب عنه سبعون داء وما لا يعلمه الا الله عز وجل ، ٢٠٢- صبوا على المحموم الماء البارد فى الصيف فانه يسكن حرها ٢٠٣ صوموا ثلثة ايام فى كل شهر وهى تعدل صوم الدهر، ونحن نصوم خمسين بينهما اربعاء، لان الله عز وجل خلق جهنم يوم الاربعاء .

٢٠٤- اذا اراد احدكم حاجة فليذكر فى طلبها يوم الخميس ، فان رسول الله ﷺ قال اللهم بارك لامننى فى بكورها يوم الخميس، ٢٠٥- وليقرأ اذا خرج من بيته الآيات من آخر آل عمران وآية الكرسي وانا انزلناه وام الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والاخرة، ٢٠٦- عليكم بالصفيق من الثياب فان من رق ثوبه رق دينه، لا يقوم احدكم بين يدى الرب جل جلاله وعليه ثوب يشف ٢٠٧- توبوا الى الله عز وجل وادخلوا فى محبته فان الله عز وجل يحب التوابين ويحب المتطهرين ، والمؤمن تواب ٢٠٨- اذا قال المؤمن لاختيه اف انقطع ما بينهما فاذا قيل له انت كافر كفر احدهما، ٢٠٩ واذا اتهمه اثمات الاسلام فى قلبه كما ينمات الملح فى الماء ٢١٠- باب التوبة مفتوح لمن ارادها فتوبوا الى الله توبة نصوحاً عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم .

٢١١- واوفوا بالعهد اذا عاهدتم ، فما زالت نعمة ولا نضارة عيش الا بدنوب اجترحوها، ان الله ليس بظلام للعبيد، ولو انهم استقبلوا ذلك بالدعاء والانابة لما نزل، ولو انهم اذا نزلت بهم النقم وزالت عنهم النعم فزعوا الى الله عز وجل بصدق من نياتهم ولم يهنوا ولم يسرفوا لاصح الله لهم كل فاسد : ولرد عليهم كل صالح ٢١٢ واذا ضاق المسلم فليشتك الى ربه الذى بيده مقاليد الامور وتديرها ٢١٣- فى كل امرء واحدة من ثلث

الكبر والطيرة والتمنى فاذا تطير احدكم فليمض على طيرته وليذكر الله عز وجل واذا خشي الكبر فليأكل مع عبده وخدامه وليحلب الشاة، واذا تمنى فليسأل الله عز وجل وليبتهل اليه ولا تنازعه نفسه الى الاثم.

٢١٤- خالطوا الناس بما يعرفون ، ودعوهم مما ينكرون ، ولا تحملوهم على انفسكم وعلينا، ان امرنا صعب مستصعب، لا يحتمله الاملك مقرب اونبى مرسل او عبد قد امتحن الله قلبه للايمان ، ٢١٥- اذا وسوس الشيطان الى احدكم فليتعوذ بالله وليقل آمنت بالله وبرسوله مخلصا له الدين ، ٢١٦- اذا كسى الله مؤمنا ثوبا جديدا فليتوضأ وليصل ركعتين يقرأ فيها ام الكتاب وآية الكرسي وقل هو الله احد وانا اترلنا في ليلة القدر وليحمد الله الذى ستر عورته وزينه فى الناس وليكثر من قول لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم، فانه لا يعصى الله فيه ، وله بكل سلك فيه ملك يقدر له ويستغفر له ويترحم عليه .

٢١٧- اطرحوا سوء الظن بينكم فان الله نهى عن ذلك ٢١٨- انا مع رسول الله ﷺ ومع عترتى وسبطى على الحوض ، فمن ارادنا فليأخذ بقولنا وليعمل عملنا ، فان لكل اهلييت نجيب ولنا شفاعاة ولاهل مودتنا شفاعاة فتنافسوا فى لقائنا على الحوض فانا نذود عنه اعدائنا ونسقى منه احبائنا و اوليائنا ومن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا حوضنا مترع فيه (شعبان خب) شعبان ينصبان من الجنة احدهما من تسنيم والاخر من معين على حافتيه الزعفران وحصاة اللؤلؤ والياقوت وهو الكوثر.

٢١٩- ان الامور الى الله عز وجل ليست الى العباد ولو كانت الى العباد ما كانوا ليختاروا علينا احدوا لكن الله يختص برحمته من يشاء فاحمدوا الله على ما مختصكم به من بادی النعم على طيب الولادة ، ٢٢٠- كل عين يوم القيمة باكية وكل عين يوم القيمة ساهرة الاعين من اختصه الله بكرامته وبكى على ما انتهك من الحسين و آل محمد ﷺ ٢٢١- والله شيعتنا بمنزلة النحل لو يعلم الناس بما فى اجوافها لاكلوها ، ٢٢٢- لاتعجلوا الرجل عند طعامه حتى يفرغ ولا غند غايطه حتى يأتي على حاجته .

٢٢٣ - اذا اتبه احدكم من نومه فليقل لاله الا الله الحليم الكريم الحى القيوم وهو على كل شيء قدير سبحانه رب النبيين وآله المرسلين ورب السموات السبع وما فيها من رب الارضين السبع وما فيها من رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين ، فاذا جلس من نومه فليقل قبل ان يقوم حسبي الرب من العباد حسبي الله الذى هو حسبي منذ كنت حسبي الله ونعم الوكيل .

٢٢٤ - واذا قام احدكم من الليل فليتنظر الى اكناف السماء وليقل ان فى خلق السموات والارض الى قوله انك لا تخلف الميعاد ، ٢٢٥ - الاطلاع فى بثر زمزم يذهب الداء فاشربوا من مائها مما يلى الركن الذى فيه الحجر الاسود فان تحت الحجر اربعة انهار من الجنة الفرات والنيل وسبحان وجيحان وهما نهران ، ٢٢٦ - لا يخرج المؤمن فى الجهاد وهو مع من لا يؤمن فى الحكم ، ولا ينفذ فى الفء امر الله عز وجل ، فان مات فى ذلك كان معينا لعدونا فى حبس حقوقنا والاماطة بدما ثنا وميتته ميتة الجاهلية ٢٢٧ - ذكرنا اهل البيت شفاء من العلل و الاسقام و و سواس الصدور و جهننا رضى الرب عز وجل .

٢٢٨ - والآنخذ بامرنا معنا غدا فى حظيرة القدس والمنتظر لامرنا كما لمتشحط بدمه فى سبيل الله ٢٢٩ - من شهدنا فى حربنا او سمع واعيتنا فلم ينصرنا اكبه الله على منخريه فى النار ٢٣٠ - نحن باب العون والغوث ، اذا بغوا وضافت عليهم المذاهب ونحن باب حطة وهو باب المسلم من دخله نجا ومن تخلف عنه هوى ، ٢٣١ - بنا يفتح الله وبنا يمحوا الله ما يشاء وبنا يثبت وبنا يدفع الله الزمان الكلب و بنا ينزل الغيث فلا يفرنكم بالله الغرور .

٢٣٢ - ما انزلت السماء من قطرة من ماء منذ حبس الله عز وجل ، و لو قد قام قائمنا لانزلت السماء قطرها ، و اخرجت الارض نباتها ، و لذهب الشحنة من قلوب العباد ، و اصلحت السباع والبهائم ، حتى تمشى المرأة من العراق الى الشام لاتضع قدمها الا على النبات ، وعلى رأسها زينتها لا يهيجها سبيح ولا تخافه ٢٣٣ - لو تعلمون ما لكم فى مقامكم بين عدوكم و صبركم على ما تسمعون من الاذى لقرت اعينكم ٢٣٤ - ولو

قد فقدتموني لرايتم من بعدى امورا يتمنى احدكم الموت مما يرى من اهل الجحود والعدوان ، من اهل الاثرة والاستخفاف بحق الله تعالى ذكره والخوف على نفسه فاذا كان ذلك فاعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وعليكم بالصبر والصلوة والتقية .

٢٣٥ - اعلموا ان الله تبارك وتعالى ييبض من عباده أمتلون ٢٣٦ - ولا تزولوا

عن الحق وولاية اهل الحق فان من استبدل بنا هلك وفاته الدنيا وخرج منها ٢٣٧ - اذا دخل احدكم منزله فليسلم على اهله يقول السلم عليكم فان لم يكن له اهل فليقل السلام علينا من ربنا ٢٣٨ - وليقرأ قل هو الله احد حين يدخل منزله فانه ينفي الفقر ٢٣٩ - علموا صبيانكم الصلوة وخذوهم بها اذا بلغوا ثمانى سنين ٢٤٠ - تنزهوا عن قرب الكلاب فمن اصاب الكلب وهورطب فليغسله وان كان جافا فلينضج ثوبه بالماء

٢٤١ - اذا سمعتم من حديثنا ما لا تعرفون فردوه الينا وقفوا عنده و سلموا حتى

يتبين لكم الحق ٢٤٢ - ولا تكونوا مذاييع عجلي ٢٤٣ - الينا يرجع الغالى وبنا يباحق المقصر الذى يقصر لحقنا ٢٤٤ - من تمسك بنا لحق و من سلك غير طريقنا غرق ، ٢٤٥ - لمحبيننا افواج من رحمة الله عز وجل ولمبغضينا افواج من غضب الله ٢٤٦ - طريقنا القصد، وفي امرنا الرشد ، ٢٤٧ - لا يكون السهو فى خمس ، فى الوتر ؛ والجمعة ، والر كعتين الاولين من كل صلوة ، وفى الصبح ، وفى المغرب ٢٤٨ - لا يقرأ العبد القرآن اذا كان على غير طهور ، ٢٤٩ - اعطوا كل سورة حقها من الركوع والسجود .

٢٥٠ - اذا كنتم فى الصلوة لا يصلى الرجل فى قميص متوشحاً به فانه من افعال

قوم لوط ٢٥١ - تجزى الصلوة للرجل فى ثوب واحد يعقد طرفيه على عنقه و فى القميص الصفيق يزره عليه ٢٥٢ - لا يسجد الرجل على صورة ولا على بساط فيه صورة ويجوز ان تكون الصورة تحت قدميه او يطرح عليها ما يوارىها ، ٢٥٣ - ولا يعقد الرجل الدراهم التى فيها صورة فى ثوبه و هو يصلى ؛ ويجوز ان تكون الدراهم فى هميان او فى ثوب اذا خاف ويجعلها قى ظهره ، ٢٥٤ - لا يسجد الرجل على كدس حنطة ولا شعير ولا على لون مما يؤكل ولا على الخبز

٢٥٥ - ولا يتوضأ الرجل حتى يسمى يقول قبل ان يمس الماء بسم الله و بالله

اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين .

٢٥٦ - فاذا فرغ من طهوره قال اشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد

ان محمدا عبده ورسوله فعندها يستحق المغفرة ٢٥٧ - من اتى الصلوة عارفا بحقها غفر الله له ٢٥٨ - لا يصلى الرجل نافلة فى وقت فريضة الا من عذر ، ولكن يقضى بعد ذلك اذا امكنه القضاء ، قال الله تعالى الذين هم على صلواتهم دائمون يعنى الذين يقضون ما فاتهم من الليل بالنهار وما فاتهم من النهار بالليل .

٢٥٩ - لا تقضى النافلة فى وقت الفريضة ابدا بالفريضة ثم صل ما بدالك ٢٦٠ - الصلوة

فى الحرمين تعدل الف صلوة و نفقة درهم فى الحج تعدل الف درهم ٢٦١ - ليتخضع الرجل فى صلوته فان من خشع قلبه لله عز وجل خشعت جوارحه فلا تعبت بشيء فى الصلوة ٢٦٢ - القنوت فى صلوة الجمعة قبل الركوع ويقرأ فى الاولى الحمد والجمعة وفى الثانية الحمد والمنافقون ٢٦٣ - اجلسوا فى الركعتين حتى تسكن جوارحك ثم قوموا فان ذلك من فعلنا .

٢٦٤ - اذا قام احدكم من الصلوة (فليرفع خ ب) فليرجع يده حذاء صدره ، فاذا كانت احدكم بين يدي الله جل جلاله فليتحرى بصدرة ؛ و ليقم صلبه ولا ينحنى ، اذا فرغ احدكم من الصلوة فليرفع يده الى السماء ولينصب فى الدعاء ، فقال عبد الله بن سبا يا امير المؤمنين اليس الله فى كل مكان ، قال نعم قال فلم يرفع العبد يده الى السماء قال اما تقرأ وفى السماء رزقكم وما توعدون ، وما وعد الله عز وجل ان يطلب الرزق الا من موضعه و موضع الرزق وما وعد الله السماء ٢٦٥ - ولا ينقل العبد من صلوته حتى يسأل الله الجنة ، ويستجير به من النار ، ويسأله ان يرزقه من الحور العين ٢٦٦ - اذا قام احدكم الى الصلوة فليصل صلوة مودع ٢٦٧ - لا يقطع الصلوة التبسم ويقطعها القهقهة ٢٦٨ - اذا خالط النوم القلب وجب الوضوء ، ٢٦٩ - اذا غلبتك عينك وانت فى الصلوة فاقطع ونم فانك لا تدري لعل ان تدعوك او على نفسك ، ٢٧٠ - من احبنا بقلبه واعاننا بلسانه وقاتل معانيه ، فى فهو معنا الجنة فى درجاتنا .

٢٧١ - ومن احبنا بقلبه و اعاننا بلسانه ولم يقاتل معنا اعدائنا فهو اسفل من

ذلك بدرجة ٢٧٢ - ومن احبنا بقلبه ولم يعنا بلسانه ولا بيده فهو اسفل بدرجتين في الجنة ٢٧٣ - ومن ابغضنا بقلبه ولم يعن علينا بلسانه ولا بيده فهو في النار ٢٧٤ - ومن ابغضنا بقلبه و اعان علينا بلسانه و يده فهو مع عدونا في النار ٢٧٥ - وان اهل الجنة لينظرون الى منازلنا و منازل شيعتنا كما ينظر الانسان الى الكواكب في السماء ، ٢٧٦ - اذا فرغتم (قرأتم خ) من المسبحات الاخيرة فقولوا سبحان الله الاعلى .

٢٧٧ - واذا قرأتم ان الله وملائكته يصلون على النبي فصلوا عليه في الصلوة كنتم اوفى غيرها ، ٢٧٨ - ليس في البدن شيء اقل شكرا من العين ، فلا تعطوها سؤلها فتشغلكم عن ذكر الله عزوجل ، ٢٧٩ - اذا قرأتم والتين فقولوا في آخرها و نحن على ذلك من الشاهدين ، ٢٨٠ - اذا قرأتم قولوا آمنا بالله فقولوا آمنا بالله حتى تبلغوا الى قوله مسلمين ٢٨١ - اذا قال العبد في التشهد الاخير وهو جالس اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و اشهد ان محمدا عبده ورسوله ﷺ وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور ثم احدث حدثا فقد تمت صلوته ، ٢٨٢ - ما عبد الله بشيء اشد من المشي الى بيته ٢٨٣ - اطلبوا الخير في اخفاف الابل واعناقها صادرة و واردة ٢٨٤ - انما سمي الله الزمزم السقاية لان رسول الله ﷺ امر بزيب اتي به الراعي ان ينبذ وي طرح في حوض زمزم لان ماؤها مرفارا دان يكسر مرارته فلا تشربوه اذا عتق ، ٢٨٥ - اذا تعرى الرجل نظرا اليه الشيطان وطمع فيه فاستتروا ليس للرجل ان يكشف ثيابه على فخذه ويجلس بين قوم ، ٢٨٦ - من اكل شيئا من الموزيات بريحها فلا يقربن المسجد ، ٢٨٧ - ليرفع الرجل الساجد مؤخره في الفريضة اذا سجد ، ٢٨٨ - اذا اراد احدكم الغسل فليبدأ بذراعيه فليغسلهما ٢٨٩ - اذا صليت فاسمع نفسك القراءة والتكبير والتسبيح ٢٩٠ - اذا انقثت من الصلوة فانقلت عن يمينك ، ٢٩١ - تزودوا من الدنيا فان خيرا ما تزودت منها التقوى ، ٢٩٢ فقدت من بنى اسرائيل امان واحد في البحر وواحدة في البر فلانما كلوا الا ما عرفتم ، ٢٩٣ - من كتم وجعا اصابه ثلثة ايام من الناس وشكى الى الله عزوجل كان حقا على الله ان يعافيه ، ٢٩٤ ابعد ما يكون العبد من الله اذا كان همه فرجه و بطنه .

٢٩٥ - لا يخرج الرجل في سفر يخاف فيه علي دينه وصلوته ، ٢٩٦ - اعطى السمع

اربعة النبي ﷺ و الجنة والنار والهور العين فاذا فرغ العبد من صلوته فليصل على النبي وآله و يسأل الله الجنة ويستجير بالله من النار ويسأله ان يزوجه من الحور العين فان صلى على محمد النبي ﷺ سمعه النبي ﷺ و رفعت دعوته ومن سال الله الجنة قالت الجنة يا رب اعط عبدك ما سأله ومن استجار من النار قالت النار يا رب اجر عبدك مما استجار منه ومن سال الحور العين قلن اللهم اعط عبدك ما سأل ، ٢٩٧ - الغنا نوح ابليس على الجنة .

٢٩٨- اذا اراد احدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن فليقل بسم الله . و ضعت جنبي لله ، على ملة ابراهيم و دين محمد ﷺ و ولاية من افترض الله طاعته ماشاء الله كان ومالم يشألم يكن، ومن قال ذلك عند منامه حفظ من اللص المغير والهدم واستغفرت له الملائكة ٢٩٩- من قرأ قل هو الله احد حين يأخذ مضجعه وكل الله عز وجل به خمسين الف ملك يحرسونه ليلته.

٣٠٠- اذا اراد احدكم النوم فليضع جنبيه على الارض حتى يقول اعين نفسي و ديني واهلي ومالي وولدي وخواتيم عملي وما رزقني ربي وخولني بعزة الله وعظمة الله وجبروت الله وسلطان الله ورحمة الله وورقة الله وغفران الله وقوة الله وقدرة الله وبجلال الله وبضئع الله واركان الله وبرسول الله ﷺ و بجمع الله وبقدره الله على ما يشاء من شر السامة و الهامة و من شر الجن والانس و من شر ما يدب في الارض وما يخرج منها و من شر كل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان رسول الله ﷺ كان يعوذ بها الحسن والحسين (عليهما السلام) وبذلك امرنا رسول الله ﷺ .

٣٠١- نحن الخزان لدين الله ونحن مفاتيح العلم اذا مضى غنا علم بداعلم، لا يضل من تبعنا ولا يهتدى من انكرنا ولا ينجو من اعان علينا عدونا . ولا يعان من اسلمنا. فلا تتخلفوا عنا لطمع دنيا و حطام زائل عنكم وانتم تزولون عنه، فان من آثر الدنيا على الآخرة واختارها علينا عظمت حسرته غداً. وذلك قول الله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين ٣٠٢- اغسلوا صبايكم من

النمر، فان الشيطان يشم الفم فيفرغ الصبي في رقاده، ويتأذى به الكاتبان ٣٠٣- لكم اول نظرة الى المرأة فلا تتبعوها بنظرة اخرى واحذروا الفتنة ٣٠٤- مدمن الخمر يلقى الله حين يلقاه كما بدوثن، فقال حجر بن عدى يا امير المؤمنين ما المدمن ، قال الذى اذا وجدها شربها ٣٠٥- من شرب المسكر لم تقبل صلوته اربعين يوما وليلة .

٣٠٦- من قال للمسلم قولا يريد انتفاض مروته حبسه الله تعالى فى طينة خبال حتى يأتى مما قال بمنخرج، ٣٠٧- لا ينام الرجل مع الرجل فى ثوب واحد فمن فعل ذلك وجب عليه الادب وهو التعزير ٣٠٨- كلوا الدباء فانه يزيد فى الدماغ و كان رسول الله ﷺ يعجبه الدباء، ٣٠٩- كلوا الانرج قبل الطعام وبعده فان آل محمد ﷺ يفعلون ذلك ٣١٠- الكمثرى يجلو القلب ويسكن اوجاع الجوف ، ٣١١- اذا قام الرجل الى الصلوة اقبل ابليس ينظر عليه حسدا لما يرى من نعمة الله التى تغشاه .

٣١٢- شرا الامور محدثاتها وخير الامور ما كان الله عز وجل رضى ٣١٣- من عبد الدنيا و آثرها على الآخرة استوخم العاقبة، ٣١٤- اتخذوا الماء طيبا ٣١٥- ومن رضى من الله بما قسم له استراح بدنه ٣١٦- خسر من ذهب حياته وعمره فيما يباعده عن الله عز وجل ٣١٧- لو يعلم المصلى ما يغشاه من جلال الله ماسره ان يرفع رأسه من سجوده .

٣١٨- اياكم و تسويف العمل بادروا بهما امكنكم ٣١٩- ما كان لكم من ذرق فسيأتىكم على ضعفكم وما كان عليكم فلن تقدروا ان تدفعوه بحيلة . ٣٢٠- مروا بالمعروف وانهاوا عن المنكر واصبروا على ما اصابكم ٣٢١- سراج المؤمن معرفة حقنا اشد العمى من عمى عن فضلنا، وناصبنا العداوة بلائب سبق اليه منا الا انادعونا الى الحق ودعاء من سوانا الى الفتنة والدنيا فأثرهما ونصب البرائة منا والعداوة لنا ، ٣٢٢- لنا راية الحق من استظل بها كنته و من سبق اليها فاز و من تخلف عنها هلك و من فارقه هوى ومن تمسك بها نجى .

٣٢٣- انا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة ٣٢٤- والله لا يجنبى المؤمن ولا يبنضنى الامنافق، ٣٢٥- اذا لقيتم اخوانكم فتصافحوا واطهر والهم البشاشة والبشر تفرقوا وما عليكم من الاوزار فذهب ٣٢٦- اذا عطس احدكم فسموه قولوا یرحمکم الله

وهو يقول يغفر الله لكم ويرحمكم ، قال الله عز وجل اذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها اوردوها ، ٣٢٧- صافح عدوك وان كره فانه مما امر الله عز وجل به عباده يقول ادفع بالتي هي احسن السيئة فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانه لى حميم و ما يلقىها الا الذين سبروا وما يلقىها الا كل ذو حظ عظيم .

٣٢٨- ما تكافى عدوك بشيء اشد عليه من ان تطيع الله فيه وحسبك ان ترى عدوك يعمل بمعاصى الله عز وجل ، ٣٢٩- الدنيا دول فاطلب حظك منها باجمل الطلب حتى يأتيك دولتك ؛ ٣٣٠- المؤمن يقظان مترقب خائف ينتظر احدى الحسنين ويخاف البلاء حذرا من ذنوبه يرجو رحمة ربه عز وجل ، ٣٣١- لا يعرى المؤمن من من خوفه ورجائه يخاف مما تقدم ولا يسهو عن طلب ما وعده الله ولا يأمن مما خوفه الله عز وجل . ٣٣٢- اتم عمار الارض الذين استخلفكم الله عز وجل فيها لينظر كيف تعملون فراقبوه فيما يرى منكم ٣٣٣- عليكم بالمحبة العظمى فاسلكوها لا يستبدل بكم غيركم ، ٣٣٤- من كمل عقله حسن عمله و نظره الى دينه ، ٣٣٥- ساقبوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين فانكم لن تنالوها الا بالتقوى .

٣٣٦- من صدى بالاثم غشى عن ذكر الله عز وجل ٣٣٧- من ترك الاخذ بمن امر الله عز وجل بطاعته قىض الله له شيطانا فهو له قرين ٣٣٨- ما بال من خالفكم اشد بصيرة فى ضالاتهم ابدا لئلا يديهم منكم ، ماذا الا انكم ركنتم الى الدنيا فرضيتم بالضميم ، وشححتكم على الحطام وفرطتم فيما فيه عزكم وسعادتكم وقوتكم على من بغى عليكم . لا من ربكم تستحيون فيما امركم ولا لانفسكم تنظرون .

٣٣٩- وانتم فى كل يوم تضامون ولا تنتهبون من رقدتكم ولا تنقضى فتوركم ٣٤٠- اما ترون الى بلادكم ودينكم كل يوم يبلى وانتم فى غفلة الدنيا يقول الله عز وجل لكم ولا تركزوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله اولياء ثم لا تنصرون ٣٤١- سموا اولادكم ، فان لم تدرؤا اذكركم ام اثنى فسموهم بالاسماء التى تكون للذكر والانى فان اسقاطكم اذا لقوكم فى القيمة ولم تسموهم ، يقول السقط لايه الاسميتنى ، وقد سمى رسول الله ﷺ محسنا قبل ان يولد .

٣٤٢- اياكم وشرب الماء من قيام على ارجلكم ، فانه يورث الداء الذى لا دواء له

ويعافى الله عزوجل ، ٣٤٣- اذا ركبت الدواب فاذكروا اسم الله عزوجل ، وقولوا سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين واننا الى ربنا لمنقلبون ٣٤٤- اذا خرج احدكم فى السفر فليقل: اللهم انت صاحب فى السفر والحامل على الظهر والخليفة فى اهل المال والولد، ٣٤٥- واذا اتزلت منزلا فقولوا اللهم اتزلنا منزلا مباركا وانت خير المنزلين ٣٤٦- واذا اشتريتم مما تحتاجون من السوق فقولوا حين تدخلون السوق اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له، واشهد ان محمدا عبده ورسوله، اللهم انى اعوذ بك من صفقة خاسرة؛ ويمين فاجرة، واعوذ بك من بوار الايم.

٣٤٧- المنتظر وقت الصلوة بعد الصلوة من زوار الله عزوجل ، وحق على الله تعالى ان يكرم زائره وان يعطيه (ما، خ) مما سئلك ٣٤٨- الحاج والمعتمر وفد الله ، وحق على الله عزوجل ان يكرم وفده ويحبوه بالمغفرة ، ٣٤٩- من سقى صبيا مسكرا وهو لا يعقل حبسه الله فى طينة النبال حتى يأتى مما صنع بمخرج ٣٥٠- الصدقة جنة عظيمة من النار للمؤمن، ووقاية للكافر من ان يتلف ماله؛ يجعل له الخاف ويدفع عنه البلايا وماله فى الآخرة من نصيب، ٣٥١- باللسان كب اهل النار فى النار، ٣٥٢- وباللسان اعطى اهل النور النور فحفظوا السنتكم واشغلوا بذكر الله عزوجل.

٣٥٣- اخبث الاعمال ماورث الضلال وخير ما اكتسب اعمال البر، ٣٥٤- اياكم وعمل الصور فتسلوا عنها يوم القيمة، ٣٥٥- اذا اخذت عنك قذاة فقل اماط الله عنك ما تركه ٣٥٦- اذا قال لك اخوك وقد خرجت من الحمام طاب حمامك وحميمك فقل (انعم الله بالك) . ٣٥٧- اذا قال لك اخوك حياك الله بالسلام فقل وانت حياك الله بالسلام واحلك دار المقام ٣٥٨- لا تبذل على المحبة ولا تنفوط عليها ٣٥٩- السؤال بعد المدح فامدحوا الله عزوجل ثم اسئلوا الحوائج ٣٦٠- يا صاحب الدعاء لا تسئل عما لا يحل ولا يكون. ٣٦١- اذا هنيتم الرجل عن مولود ذكرك فقولوا بارك الله لك فى هبته وبلغه اشد رزقك به ، ٣٦٢- اذا قدم اخوك من مكة فقبل بين عينيه وفاء، الذى قبل به الحجر الاسود الذى قبله رسول الله ﷺ ، والعين التى نظر بها الى بيت الله عزوجل ، وقبل موضع سجودهم وجهه ، واذا هنيتموه فقولوا له قبل الله نسكك ورحم سعيك واخلف عليك نفقتك

ولا جعلك آخر عهد بيته الجرام .

٣٦٣ - احذر والسفلة فان السفلة من لا يخاف الله عز وجل فيهم قلة الانياء .
 وفيهم اعدائنا ٣٦٤ - ان الله تبارك و تعالى اطلع الى الارض فاخترنا ، واختارنا
 شيعة ينصروننا ، ويفرحون لفرحنا ، و يحزنون لحزننا ، و يبذلون اموالهم و انفسهم
 فينا ، اولئك منا والينا ، ٣٦٥ - ما من شيعة يقارف امراً نهيناه عنه فيموت حتى يبتيلى
 ببلية تمحص بها ذنوبه ، اما في مال و اما في وليد و اما في نفس حتى يلقي الله وما له ذنب
 و انه ليبقى عليه الشيء من ذنوبه الله فيشدد به عليه عند موته ، ٣٦٦ - الميت من شيعتنا
 صديق شهيد صدق بامرنا و احب فينا و ابغض فينا يريد بذلك الله عز وجل مؤمن بالله
 و برسوله ، قال الله عز وجل : والذين آمنوا بالله و رسله اولئك هم الصديقون والشهداء
 عند ربهم لهم اجرهم و نورهم ٣٦٧ - افرقت بنو اسرائيل على اثنتين و سبعين فرقة .
 و ستفرق هذه الامة على ثلث و سبعين فرقة ، واحدة في الجنة ٣٦٨ - من اذاع سرنا
 اذاقه الله الحديد ، ٣٦٩ - اختننوا اولادكم يوم السابع لا يمنعكم حر ولا برد ٣٧٠ - فانه
 ظهور للجسد ٣٧١ و ان الارض لتضج الى الله تعالى من بول الاغلف ٣٧٢ - السكر اربع
 سكرات سكر الشراب و سكر المال و سكر النوم و سكر الملك ٣٧٣ - اذا نام احدكم
 فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن فانه لا يدري اينتبه من رقدته ام لا ، ٣٧٤ - احب
 للمؤمن ان يطلى في كل خمسة عشر يوما من النورة ٣٧٥ - اقلوا من اكل الحيتان فانها
 تذيب البدن و تكثر البلغم و تغلظ النفس ٣٧٦ - حسو اللبن شفاء من كل داء الا الموت ،
 ٣٧٨ - كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ للمعدة ٣٧٨ - و في كل حبة من الرمان اذا
 استقرت في المعدة حيوة للقلب و امان للنفس و تمرض و سواس الشيطان اربعين ليلة ٣٧٩ -
 نعم الادم الخل يكسر المر و يحيى القلب ، ٣٨٠ كلوا الهندباء فما من صباح الا و عليه قطرة
 من قطرات الجنة ، ٣٨١ - اشربوا ماء السماء فانه يطهر البدن و يدفع الاسقام قال الله
 تعالى : و ينزل من السماء ماء ليطهركم به و يذهب عنكم رجز الشيطان و ليربط على
 قلوبكم و يثبت به الاقدام ٣٨٢ - ما من داء الا و في الحبة السوداء منه شفاء الا السام .
 ٣٨٣ - لحوم البقر داء ٣٨٤ - و البانها داء ٣٨٥ - و اسمانها شفاء ٣٨٦ - ما تأكل الحامل

من شيء و لاتندأوى به افضل من الرطب ، قال الله تعالى لمريم عليها السلام هزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً ، فكلى و اشرى و قرى عينا ، ٣٨٧ - حنكوا اولادكم بالتمر هكذا فعل رسول الله ﷺ (بالحسن وبالحسين) (ع)

٣٨٨- اذا اراد احدكم ان يأتى زوجته فلا يجعلها فان للنساء حوائج ٣٨٩ - اذا رأى احدكم امرأة تعجبه فليأت امله فان عند امله مثل مارأى فلا يجعلن للشيطان على قلبه سبيلا ليصرف بصره عنها ٣٩٠- فاذا لم يكن له زوجة فليصل ركعتين ويحمد الله كثيراً ويصلى على النبي ﷺ ثم يسأل الله من فضله فانه ينتج له من رأفته ما يغنيه، ٣٩١- اذا اتى احدكم زوجته فليقل الكلام عند ذلك فانه يورث الخرس ،

٣٩٢ - لا ينظرن احدكم الى باطن فرج امرأته فلعله يرى ما يكره ويورث العمى ، ٣٣٩٣ - اذا اراد احدكم مجامعة زوجته فليقل اللهم انى استحللت فرجها بامرك وقبلتها باماتك فان قضيت لى منها ولدا فاجعله ذكرا سويا ولا تجعل للشيطان فيه نصيبا ولا شريكا ٣٩٤- الحقنة من الاربع قال رسول الله ﷺ ان افضل ما تداوتم به الحقنة .

وهى تعظم البطن وينفى داء الجوف وتقوى البدن ٣٩٥ - اسعطوا بالبنفسج ٣٩٦- وعليكم بالحجامة ٣٩٧- اذا اراد احدكم ان يأتى اهله فليتوق اول الاهلة وانصاف الشهور فان الشيطان يطلب الولد فى هذين الوقتين والشياطين يطلبون الشرك فيهما ويجيثون ويهبلون ، ٣٩٨ - توقوا الحجامة والنورة فى يوم الاربعاء ٣٩٩ - فان يوم الاربعاء يوم نحس مستمر وفيه خلقت جهنم ٤٠٠ - وفى يوم الجمعة ساعة لا يحتجم فيها احد الامات .

هذا آخر ما اردنا نقله والحمد لله اولاً و اخرها الصلوة والسلام على نبيه وآله الاكرمين واللعن على اعدائهم اعداء الدين

الفهرست

الموضوع	الصحيفة	الموضوع	الصحيفة
المقدمة	ب	الفصل الثالث مماروته الخاصة عنه	٣٢
الباب الاول		الفصل الرابع مماروته الخاصة عن	
في المفردات		على عليه السلام	٣٣
الفصل الاول فيما نقل بالف الافتتاح	٢	الفصل الخامس مما روته الفريقان	
الفصل الثاني في جوامع الكلم	٣	عن علي عليه السلام	٣٥
الفصل الثالث مما ورد بلفظة من	٦	الفصل السادس مماروته الخاصة	٣٧
الفصل الرابع مما ورد في المواعظ	١٠	الفصل السابع مماروته الخاصة	٣٩
الفصل الخامس مما ورد بلفظ لا	١٣	الفصل الثامن في كلام الحكماء والزهاد	٥٠
الفصل السادس مما ورد بلفظة ان	١٥	الفصل التاسع مما ورد من كلام	
الفصل السابع مما ورد بلفظة ليس	١٨	الحسن عليه السلام	٥٥
الفصل الثامن مما ورد بلفظة خير	١٨	الفصل العاشر مما ورد في فضل علي عليه السلام	٥٨
الفصل التاسع مما ورد بلفظة مثل	٢٠	الباب الثالث في المواعظ الثلاثيات	
الفصل العاشر في حكم علي (ع) على		الفصل الاول	٦٠
ترتيب حروف التهجي	٢٠	الفصل الثاني مما ورد عن النبي (ص)	٦١
الفصل الحادي عشر في كلمات العلماء	٢٦	الفصل الثالث في مماروته العامة عن	
الفصل الثاني عشر في كلمات الحكماء	٢٨	النبي صلى الله عليه وآله	٦٧
الباب الثاني في المواعظ الثلاثيات		الفصل الرابع ممارواه الخاص و	
الفصل الاول مما روته الخاصة عن		العام عنه عليه السلام	٧٣
النبي (ص)	٣٥	الفصل الخامس مما ورد متفرقاً	٧٦
الفصل الثاني مماروته العامة	٣٧		

الموضوع	الصحيفة	الموضوع	الصحيفة
الفصل السادس مواروته الخاصة		الفصل الثامن موارود بلفظ قيل	١٣٣
عن النبي ﷺ	٨٠	الفصل التاسع فيما حول عن الحكم	
الفصل السابع مواروته الخاصة عن		الفارسية	١٣٥
على ﷺ	٨٥	الباب الخامس	
الفصل الثامن مما ورد عن الامام		في المواعظ الخماسية	
الصادق ﷺ	٩٠	الفصل الاول مواروته الخاصة	
الفصل التاسع مواروته الفريقان عن		عن النبي ﷺ	١٣٧
الامام الصادق ﷺ	٩٤	الفصل الثاني موارود من طرق العامة	١٥١
الفصل العاشر موارود عن الائمة (ع)	١٠٠	الفصل الثالث مواروء الخاص والعامة	١٥٣
الفصل الحادي عشر مما ورد من		الفصل الرابع موارود عن علي ﷺ	١٥٨
الزهاد والعباد	١٠٣	الفصل الخامس موارود عن الصادق ع	١٦٠
الباب الرابع		الفصل السادس موارود عن سائر	
في المواضع الرباعيات		الائمة ﷺ	١٦٣
الفصل الاول مواروته الخاصة عن		الفصل السابع مما وجدته في	
النبي ﷺ	١١٣	المعراجية	١٦٧
الفصل الثاني مواروته العامة	١١٩	الفصل الثامن موارود عن العلماء	
الفصل الثالث مواروته الخاصة عن		والحكام	١٦٧
علي ﷺ	١٢٥	الفصل التاسع في المتفرقات	١٧٠
الفصل الرابع مواروته الخاصة عن		الباب السادس	
الامام الصادق	١٣١	في المواعظ السداسيات	
الفصل الخامس موارود عن الائمة ع	١٣٨	الفصل الاول مواروته الخاصة عن	
الفصل السادس موارود من كلام		النبي ﷺ	١٧٣
العلماء و الحكماء	١٤٠	الفصل الثاني مواروته العامة	١٧٦

الموضوع	الصحيفة	الموضوع	الصحيفة
الفصل الثالث من الاحاديث القدسية	۱۷۷	الفصل الخامس في حفظ اللسان	۲۱۱
الفصل الرابع من وصايا النبي (ص)	۱۷۸	الباب التاسع	
الفصل الخامس مواروته الفريقان		في المواعظ الساعيات	
عن النبي ﷺ	۱۷۹	الفصل الاول مواروته الخاصة عن النبي	
الفصل السادس موارود عن علي عليه السلام	۱۷۹	ﷺ	۱۱۳
الفصل السابع موارود عن الصادق ع	۱۸۱	الفصل الثاني موارود عن علي عليه السلام	۲۱۶
الفصل الثامن من كلام الحكماء	۱۸۳	الفصل الثالث مواروته الفريقان	۲۱۷
الفصل التاسع من كلام الزهاد	۱۸۵	الباب العاشر	
الفصل العاشر موارود عن باقي الائمة (ع)	۱۸۸	في المواعظ العشارية	
الباب السابع		الفصل الاول مواروته الفريقان عن النبي	
في المواعظ السباعيات		ﷺ	۲۲۰
الفصل الاول موارود عن النبي ﷺ	۱۹۰	الفصل الثاني مواروته العامة عن النبي	۲۲۲
الفصل الثاني مواروته العامة عن		الفصل الثالث مواروته الخاصة	
النبي ﷺ	۱۹۴	عن النبي ﷺ	۲۲۶
الفصل الثالث موارود عن علي عليه السلام	۱۹۷	الفصل الرابع موارود عن علي عليه السلام	۲۳۰
الفصل الرابع موارود عن الامام الصادق ع	۱۹۸	الفصل الخامس موارود عن الباقر ع	۲۳۳
الخاتمة	۲۰۰	الفصل السادس موارود عن الصادق ع	۲۳۴
الباب الثامن		الفصل السابع في وصف النبي (ص)	۲۳۶
في المواعظ الثمانية		الفصل الثامن في آداب الدعاء	۲۴۰
الفصل الاول موارود عن النبي ﷺ	۲۰۳	الفصل التاسع مما ورد من كلام	
الفصل الثاني موارود عن علي عليه السلام	۲۰۶	الحكماء	۲۴۳
الفصل الثالث موارود عن الصادق ع	۲۰۷	الفصل العاشر مما ورد من كلام	
الفصل الرابع مما ورد من كلام		الزهاد	۲۴۵
الزهاد	۲۰۹	الفصل الحادي عشر في اسباب الغيبة	۲۴۶

الموضوع	الصحيفة	الموضوع	الصحيفة
الباب الحادي عشر		الباب السادس عشر	
في المواعظ الاحد عشرية		في المواعظ الست عشرية	٢٦٦
الفصل الاول مما ورد عن علي عليه السلام	٢٥١	الباب السابع عشر	
الفصل الثاني ما روى عن النبي (ص)	٢٥١	في المواضع السبع عشرية	٣٦٨
الفصل الثالث في كلمات الحكماء	٢٥٢	الباب التاسع عشر في المواعظ	
الباب الثاني عشر		التسعة عشرية	٣٦٨
في المواعظ الاثني عشرية		باب العشرين وما فوقها	٣٦٩
الفصل الاول مما ورد عن النبي ﷺ	٢٥٣	باب الثلاثين وما فوقها	٣٧٥
الفصل الثاني مما ورد عن علي عليه السلام	٢٥٥	باب الاربعين وما فوقها	٣٧٦
الفصل الثالث في ان الخلفاء اثني عشر	٢٥٧	باب الخمسين وما فوقها	
الباب الثالث عشر		في رواية الحقوق عن السجاد (ع)	٢٧٨
في المواعظ الثلث عشرية	٢٦٤	باب السبعين وما فوقها	٣٨٥
الباب الرابع عشر		باب الاربعمئة	
في المواعظ الاربعة عشرية	٢٦٥	علم على (ع) اصحابه في مجلس واحد	
الباب الخامس عشر		اربعمئة باب من العلم	٢٨٩
في المواعظ الخمس عشرية	٢٦٥		